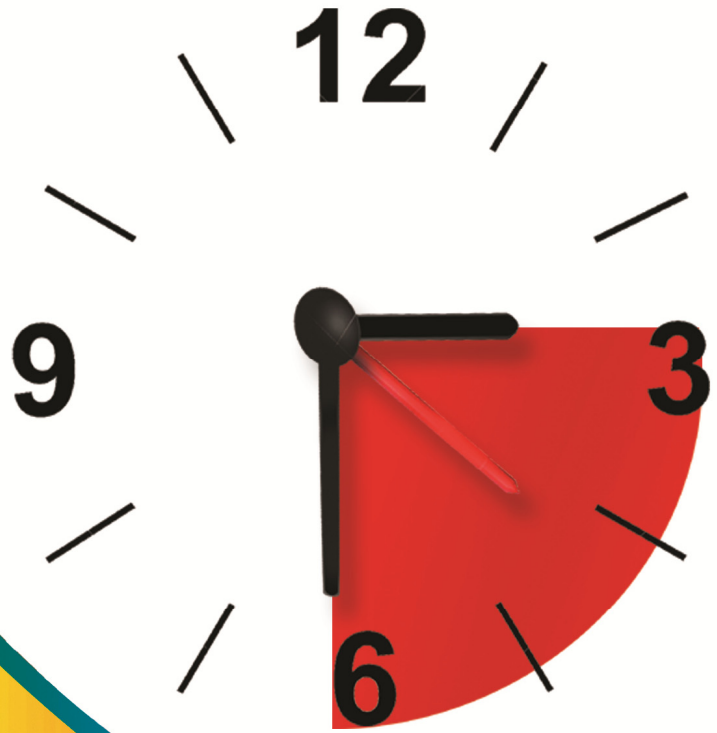


المرصد

AL - MARSAD

مجلة دورية إلكترونية جامعة، لأبرز الأحداث والتطورات

Second Season



الربع الثالث
2018

المشهد السوري

رؤى - تحليلات - دراسات

المرصد

AL- MARSAD

مجلة دورية ديجيتالية يصدرها مركز الرصد والمتابعة

بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

-السنة الرابعة -

رئيس التحرير:

محمد شيخ عثمان

+964-7701564347

هيئة التحرير:

محمد مجيد عسكري

ديارى هوشيار خال

ليلى رحمن الجاف

هه لو ياسين البرزنجي

الاشراف اللغوي:

عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني:

هريم عثمان امين

العنوان:

السليمانية-اقليم كردستان-العراق

e-mail: ensatmagazen@gmail.com

Facebook : ENSAT.PUK

هذا المرصد...

تمر المنطقة والعالم بمرحلة دقيقة وبالغة الحساسية والتي افرزت محاور عديدة تتصارع فيما بينها على مصير المنطقة ومستقبل النظام العالمي الجديد ونفوذها وثقلها في هذا النظام، ويصح القول بان هنالك عاصفة كبرى تعبرها وهي خطيرة ومعقدة جدا فيما يبدو ان الإمكانيات التي تتوفر لدى بعض دول المنطقة قوية وكثيرة وفي المقابل ضعيفة او غير مدروسة عند غيرها وهذه العوامل المتعارضة ستدفع التوتر إلى مرحلة اكثر حساسة بالتأكيد.

اتجاهات الاحداث واهداف الاحلاف ومآلات الصراعات الخفية والمكتشوفة ومعرفة الحدث اليومي والرؤية الدقيقة والثاقبة للحاضر والآتي تتطلب الالمام التام بسير التطورات والمواقف في السابق والماضي البعيد للوصول الى مستوى من القدرة على تحليل آفاق وابعاد مجمل القضايا العالمية التي تشوبها الابهام وعنصر المفاجأة في اغلب الاحيان عند الكثيرين ولكن عند المطلع على خلفية هذه الاحداث وبداياتها لن تكون مبهما او حتى مفاجئا الا في حالات نادرة.

انطلاقا من هذه الحقائق، نضع بين ايدي القارئ الكريم من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار والمؤرخين حصادا شاملا لفصول العام ٢٠١٨ .

وحسب اطلاقنا على ابرز المنشورات التحليلية على مستوى المنطقة وجدنا ان (المرصد) هي الاولى من نوعها التي تتضمن ابرز التحليلات السياسية والستراتيجية فيما يخص القضايا الكردستانية والعراقية والشرق اوسطية والابرز عالميا وقد تم تصنيف المواضيع بمايسهل على القراء اختيار ما يخص توجهاتهم الفكرية واهتماماتهم البحثية والتحليلية وقد ارتابنا في مرصد العام ٢٠١٨ ان تقتصر الاعداد بفصولها الاربعة كالاتي :

١. من العراق واقليم كردستان... اخبار وتقارير

٢. قضايا كردستانية... رؤى وتحليل ودراسات

٣. اضواء عراقية... رؤى وتحليل ودراسات

٤. قضايا عالمية... رؤى وتحليل ودراسات

٥. المشهد السوري... اخبار ورؤى ودراسات

٦. المشهد التركي... اخبار ورؤى ودراسات

مجموع اعداد المجلة الديجتالية الذي يبلغ (٢٤) عددا اضافة الى نشرها في رابط المجلة على موقع مكتب اعلام الاتحاد الوطني(www.pukmedia.com/ensat) سيتم تقديمها الى النخبة الاعلامية والسياسية والمؤرخين على قرص خاص بعنوان(٢٠١٨ في المرصد) .

الربع الثالث يوليو 2018

الاشتراكية الدولية تدعم حلاً عادلاً للقضية الكردية في سوريا

٢٠١٨/٧/١: PUKmedia

أعلنت منظمة الاشتراكية الدولية دعمها لعودة آمنة وكريمة لأهالي عفرين إلى ديارهم وحل عادل للقضية الكردية وفق نموذج الفدرالية الديمقراطية. جاء ذلك خلال اجتماع دوري لمنظمة الاشتراكية الدولية عقد، يوم الخميس، بمقر الأمم المتحدة بالعاصمة السويسرية جنيف.

وحضر الاجتماع ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي في اليونان إبراهيم مسلم، الذي ألقى كلمة خلال الاجتماع تطرق خلالها إلى التطورات التي تشهدها الساحة السورية، وغربي كردستان وخاصة مدينة عفرين، مشيراً إلى أهمية تفعيل اللجنة الكردية في المنظمة.

وقالت المنظمة في بيان عقب الاجتماع، ان "الاشتراكية الدولية تدعم حلاً عادلاً للقضية الكردية، ووحدة الأراضي السورية في إطار حكم لامركزي، وفق نموذج الفدرالية الديمقراطية".

وأضاف البيان: ان "الاشتراكية الدولية تدعم العودة الآمنة والكريمة لاهالي مدينة عفرين إلى ديارهم تحت إشراف دولي، مشدداً على ضرورة انتهاء الاحتلال التركي في المنطقة".

من جهة أخرى، هنأت الاشتراكية الدولية في بيانها حزب الشعوب الديمقراطي على فوزه في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التركية، مطالبة بالإفراج الفوري عن رئيس الحزب صلاح الدين دميرتاش، وجميع السجناء السياسيين، المحتجزين في سجون الدولة التركية بشكل غير قانوني.

وأشار البيان إلى ضرورة أن تعمل تركيا على استئناف الحوار السياسي، والعودة إلى العملية السياسية من أجل حل سلمي للمسألة الكردية في تركيا.

نحتاج إلى دستور يضمن مستقبل الأجيال القادمة دون إقصاء أحد

٢٠١٨/٧/١: ANHA

قال الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية (مكتب حلب) مرعي الشبلي أن الدستور السوري يجب أن يحقق طموح كافة أبناء المجتمع دون تفرقة بين فئة وأخرى لتحقيق الديمقراطية الحقيقية في سوريا.

محمد عبدو/حلب

حديث الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية (مكتب حلب) مرعي الشبلي جاء خلال لقاء مع وكالة ANHA حول متطلبات المرحلة الراهنة التي تمر على سوريا ومناقشات الإصلاح الدستوري في سوريا.

مرعي بدأ حديثه بالقول "وصلنا إلى ما وصلنا إليه خلال ثماني سنوات من الأزمة السورية، من الضياع للشعب السوري بكافة مكوناته، وتضحية بأبنائه وهجر الملايين، منهم من غرق في البحر ومنهم من مات على الطرقات نتيجة سوء التفاهات بيننا".

وحول موضوع الاحتياج إلى دستور جديد قال شبلي "جنيف هزئت وكثرت وآستانة وصلت إلى ٩ اجتماعات ولم تحقق هذه الاجتماعات شيئاً للشعب السوري، نحن كسوريين نحتاج إلى دستور يجمعنا على العيش في الوطن الواحد، دستور يضمن لنا حقنا وحریتنا وكل شيء".

وأضاف شبلي "أصبحت سوريا وللأسف ملعباً تتدخل فيه جميع دول العالم وقد دفعنا ثمن أخطائنا دماً، لكن ما زال لدينا طاقات قادرة على النهوض بالمجتمع، لذلك لا بد من الارتقاء وتقبل الحوار مع جميع الأطراف دون استقصاء لتفادي ازدياد التدخلات الخارجية بالبلاد".

وعند السؤال عن الجهة المخولة بوضع الدستور الجديد والإشراف عليه قال مرعي "إن أهل مكة أدرى بشعابها ونحن كشعب سوري لدينا من المحامين والقضاة، فمهمة وضع الدستور ملقى على عاتق الشعب الذي يطالب بدستور مدني يضمن حقوق الجميع دون استقصاء، لا نريد تدخلاً خارجياً لوضع قوانين لخدمة مصالحهم، يجب ان تكون مطالب الشعب وآماله هي أساس الدستور الجديد".

“مسد” يهنئ حزب الشعوب الديمقراطية بفوزه في الانتخابات التركية

ANHA: ٢٠١٨/٧/١

هنا مجلس سوريا الديمقراطية حزب الشعوب الديمقراطية بفوزه في الانتخابات التركية ودخوله البرلمان، مؤكداً أنّ نتصاره هو انتصار لشعوب روجآفا شمال سوريا وانتصار لدماء الشهداء التي اريقت في ساحات آمد وغيرها من المناطق التركية، وجاء في نص البيان:

“إلى حزب الشعوب الديمقراطية:

إننا من روح مقاومة الشعوب في شمال سوريا ومن كافة المكونات من كرد، وعرب، وسريان وآشوريين في سوريا الحرة نبارك فوزكم في الانتخابات وتحقيقكم نسبة تأهلكم لتمثيلكم كحزب في البرلمان.

إن فوزكم هذا هو انتصار لشعوب روج آفا شمال سوريا وانتصار لدماء الشهداء التي اريقت في ساحات آمد وغيرها من المناطق التركية، كما أنها تتويج لانتصارات كوباني، وعفرين والجزيرة، والمكتسبات التي تحققت في روج آفا وشمال سوريا.

سنوات والشعب الكردي في شمال كردستان يناضل بكل ما لديه من قوة مجتمعية من أجل القضاء على الذهنية السلطوية الاستبدادية التي لا هم لها سوى إركاع الشعوب وجعلهم من دون إرادة، لكن قوة الإرادة المجتمعية أثبتت نجاحها في هذه الانتخابات بالرغم من كافة محاولات حزب العدالة والتنمية والأطراف التي تدور في فلكه والتي عملت على تشويه نضال الشعب الكردي والتركي والمكونات الأخرى.

ذهنية العدالة والتنمية بزعامة أردوغان التي تعتمد على الديماغوجية أرادت النيل من إرادة الشعوب الديمقراطية، فقامت بالهجمات والعدوان على المناطق السورية والعراقية للهروب إلى الأمام من المشاكل الداخلية تارة وتهيب الشعوب في تركيا تارة أخرى.

نحن في مجلس سوريا الديمقراطية إذ ننظر باجلال واعتزاز لهذه الحتمية التاريخية لمسيرة شعوب تناضل من أجل حريتها، متخذة من فكر وفلسفة قائد الشعب الكردي السيد عبدالله أوجلان وممارسة لحرية انتماءها السياسي والاجتماعي والثقافي.

هذا النصر الذي سيدفع بتركيا وكردستان نحو مرحلة جديدة يمكن أن تتعزز فيها القيم الديمقراطية وأن تتحقق

طموحات الشعب الكردي في الحرية والكرامة.

الانتخابات جرت وسط كثير من الضغوط والمعوقات التي مورست بشكل خاص ضد حزب الشعوب الديمقراطية، حيث تعرض الحزب لهجمات وحشية واعتقالات تعسفية بحق أعضائهم ومنهم مرشح الحزب ديمرتاش، إلا أن كل ذلك لم يقف عائقاً أمام إرادة الشعب في باكور كردستان وتركيا، الذي أكد إصراره على انتصار نهج السلام والديمقراطية والعدالة ضد نهج الهيمنة والظلم والتسلط.

مرة أخرى نبارك انتصاركم ودخولكم البرلمان التركي، كما نحن على ثقة أنكم ستغيرون تاريخ تركيا نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق كل الشعب التركي.

YPG : مقتل ٢٤٨٥ من جنود الأتراك ضمن مقاومة العصر

Buyer press: ٢٠١٨/٢/١

أعلنت القيادة العامة لوحدة حماية الشعب، نهاية حزيران/ يونيو الجاري، في بيانها، بلغ عدد المسلحين وجنود الأتراك، في إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر ضد الاحتلال التركي، الذين قتلوا على أيدي وحداتنا خلال المعارك في مقاومة العصر ٢٤٨٥ قتيلًا. فيما يأتي نص البيان:

“في إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر ضد الاحتلال التركي ومرتزقته، نفذت وحداتنا خلال الأسبوع الثالث من شهر حزيران الجاري سلسلة من العمليات العسكرية النوعية ضد جيش الاحتلال ومرتزقته في مركز مدينة عفرين إضافة إلى قرى نواحي شرا وبلبله، حيث قُتل خلال تلك العمليات ما لا يقل عن ستة مرتزقة وإصابة عدد آخر.

ففي ١٨ حزيران، فجرت وحداتنا عبوة ناسفة بعربة عسكرية نوع فان كانت تقل خمسة عناصر من ما يسمى بـ “المحكمة الشرعية” التابعة للاحتلال التركي كانت تهدف إلى اختطاف أحد المدنيين في منطقة “خراب شرا”، حيث قُتل في العملية اثنين من المرتزقة وأصيب ثلاثة آخرين بجروح بليغة إضافة إلى إعطاب الآلية.

وفي ١٩ حزيران، نصب مقاتلونا كميناً لمرتزقة فيلق الشام في قرية “هياما” التابعة لناحية بلبله، حيث قُتل في الكمين اثنين من المرتزقة تم توثيق أسمائهم وهم كلٌّ من حسين العبود من ريف ادلب من قرية جرجناز، وعمر الكالو من سفيرة.

وفي عملية نوعية أخرى نفذتها وحداتنا في مركز مدينة عفرين في ٢٠ حزيران الجاري، حيث هاجم مقاتلونا بالقنابل اليدوية إحدى السيارات العسكرية نوع بيكاب والعائدة لمرتزقة فرقة الحمزة بالقرب من مقبرة حي الزيدية في عفرين، حيث تم تدمير العربة العسكرية وقتل اثنين من المرتزقة وهما كل من احمد عمر العوض من الرقة، وعبد الفتاح شوبك من ادلب.

وبتاريخ ٢٢ حزيران، نفذ الاحتلال التركي وفصائله المرتزقة حملة تمشيط واسعة النطاق بمشاركة طائرات الاستطلاع التركية في قرى وتلال ناحية بلبله، حيث انتهت الحملة دون نتائج.

وبذلك، ارتفع عدد المرتزقة والجنود الأتراك الذين قتلوا على أيدي وحداتنا خلال المعارك في مقاومة العصر إلى ٢٤٨٥ قتيلًا.”

مجلس الأمن ودي مستورا يتباكون على الجنوب ويتناسون عفرين

ANHA: ٢٠١٨/٧/١

يتباكي السيد ستيغان دي مستورا على الوضع الإنساني الحاصل في الجنوب السوري (درعا) ويتناسى أوضاع ومآسي أبناء عفرين جراء ممارسات جيش الاحتلال التركي والمجازر التي ارتكبها الاحتلال بحق أبناء المقاطعة إبان العدوان التركي ومرتزته في ٢٠ كانون الثاني.

عقد مجلس الأمن الدولي أمس الأربعاء ٢٧ حزيران جلسة لمناقشة آخر التطورات الحاصلة في المنطقة وقدم خلال الجلسة مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيغان دي مستورا تقريراً إلى مجلس الأمن بشأن الأوضاع الإنسانية في سوريا. ولم يتطرق إلى ما آلت إليه الأوضاع في عفرين والمآسي التي يعيشها أبناء المقاطعة الذين نزحوا إلى مناطق الشهباء، وحتى الذين بقوا داخل المدينة ويتعرضون لأبشع أساليب القمع والإبادة والخطف والقتل.

حيث قال دي مستورا خلال تقريره الذي تلاه على مجلس الأمن "في الوقت الحالي نشعر بالقلق البالغ إزاء التطورات في ميدان المعارك واحتمال أن تتوسع وتتسبب في توترات إقليمية، لذا نحث مجلس الأمن وكل الأطراف المعنية على المساعدة في إيجاد حل أو تدابير في جنوب غرب سوريا للحد من معاناة المدنيين ونزوح الأعداد الكبيرة من السكان، والتوترات المحتملة كيلا نرى مرة أخرى وبعد سبع سنوات من هذا الصراع تكرر لما حدث في حلب والغوطة الشرقية." والملفت أن المبعوث الدولي لم يتطرق إلى ما يحدث في عفرين من عملية قتل وسلب ونهب واختطاف من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزته.

يرى دي مستورا أن المعارك في جنوب سوريا قد تتوسع وتتسبب في توترات إقليمية، ولكنه لا يرى بأن احتلال تركيا لمقاطعة عفرين وعدوانه على معظم جغرافية سوريا توتراً وإقليمياً أيضاً.

كما يحث السيد المبعوث مجلس الأمن خلال تقريره ضرورة المساعدة في إيجاد حل أو تدابير في جنوب غرب سوريا للحد من معاناة المدنيين ونزوح الأعداد الكبيرة من السكان، ولكنه لم يرى أي داعياً لحث المجلس للتطرق إلى ما آلت إليه أوضاع سكان عفرين الذين احتضنوا أكثر من ٥٠٠ ألف نازح من معظم مناطق سوريا أثناء صراع النظام وما تسمى بالمعارضة على السلطة.

والملفت بأن السيد دي مستورا يذكر ما حدث في حلب والغوطة الشرقية ولم يتطرق إلى ما يحدث في عفرين وكأن عفرين ليست قطعة من الجغرافية السورية.

قبل عقد جلسة مجلس الأمن في جنيف أمس الأول الأربعاء حدثت ثلاثة انفجارات وسط عفرين، وفقد العشرات من المدنيين حياتهم جراء صراع المرتزقة المحتلين للمقاطعة، ولم يتطرق المجلس إلى ذلك، بل على العكس أشاد السيد جون غينغ المسؤول بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية خلال الجلسة إلى الوضع الإنساني في شمال غرب سوريا ووصفها بالصعبة وخاصة في إدلب، وأشاد باستمرار تحسين الوضع في عفرين. لربما يرى غينغ أن عملية القتل والسلب والنهب في عفرين هي عمليات شرعية وتعتبر من المحاسن لدى الأمم المتحدة.....!

لطالما وجهت إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن انتقادات واتهامات تتعلق بالكيل بمكيالين في العديد من القضايا الدولية والإنسانية. هذه السياسة التي يجسدها مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيغان دي مستورا أثرت بشكل مباشر على مسار الحل السلمي للأزمة الإنسانية في سوريا، والمواقف الإزدواجية الأخيرة للسيد دي مستورا ومسؤولي الأمم المتحدة فيما يتعلق بالموقف من قضايا إنسانية متشابهة والانحياز لجهات دولية وإقليمية معينة على حساب الموقف الإنساني سيضر بشكل كبير في مسار العملية السياسية في سوريا، خاصة أن هذه المؤسسة تشرف حالياً على مساعي إعداد دستور جديد لسوريا.

لماذا منبج؟

*آلدار خليل

٢٠١٨/٧/١:PYD

بالرغم من سيطرة داعش على مدينة منبج منذ عام ٢٠١٤ حتى منتصف عام ٢٠١٦ وقبل تحريرها على يد قوات سوريا الديمقراطية لم يتحدث أردوغان ولا الدولة التركية بأي وصف أو معنى عن مدينة منبج، بل حتى لم يكن يعرف الكثيرون عنها أي شيء، حيث كان داعش يتغلغل في الحدود بين المدينة وبين تركيا والصمت التركي سيد الموقف، على ما يبدو حالة الانتقام لداعش من قبل أردوغان قد باتت الآن في العلن، حيث لا يقبل بأي شكل كان أن يكون داعش بعيداً عن حدوده ولا حتى عن مناطق تواجد الجيش التركي لما يضمن من خلال ذلك الغوص بشكل أعمق في تفاصيل الأمور في سوريا وتوجيه دفة الأمور نحو ما يخدم مصلحة تركيا مهما كان الثمن" الأمر لا يهم الأهم من ذلك هو تحكم تركيا بالوضع السوري وبما أن داعش الإرهابي كان يشكل الخطر الأكبر في دوام الحرب والعنف والتطرف، فهزيمته لا يمكن أن تكون مقبولة من قبل أردوغان الأمر الذي يدفعه اليوم لإعلان الحرب على المناطق التي تحررت من داعش وتهديد تلك المناطق بإعادة الأمن إليها بالرغم من أن أثناء وجود داعش فيها كان التهديد على الشعب السوري ومستقبل الحل والاستقرار في أوجه!

منذ تحرير مدينة منبج في شهر آب من عام ٢٠١٦ وتركيا بزعامة أردوغان لا تهدأ وفي كل يوم تطلق الدولة التركية التهديد والوعيد، حيث قبل تحرير منبج وعندما أدركت تركيا بأن الإرهاب فيها في خطر سارعت إلى احتلال مدينة جرابلس في التوقيت نفسه، وبدأت بتشكيل حزام أمني لداعش في الجيوب المتاخمة لحلب ومن ثم بازرت روسيا فيما بعد على خروج المرتزقة من ضواحي حلب مقابل منع تدويل الاحتلال التركي لجرابلس وبالتالي كان ذلك الدخول بداية للتوسع التركي في سوريا وهنا تكمن المفارقة في أن الموضوع التركي هو متاجرة ليس إلا.

تشكل اليوم مدينة منبج نموذجاً نوعياً للمدينة الآمنة السالمة التي يديرها أهلها وتعيش فيها كل المكونات مع بعضهم البعض في ألفة وأمان وتعاون، هذا الوضع مصدر قلق وإزعاج واضح لتركيا، حيث يسعى أردوغان وبكل ما يملك من إمكانيات بالتدخل وتهديد الواقع الأمني والوضع الهادئ في المدينة، لا يريد فيها أي استقرار ولا يريد أن تكون مُدارة من قبل أهلها يريد إعادة الأمور إلى بند التحكم وإدخال فصول بالأساس كانت تنتمي لداعش وبالتالي هذا خطر كبير وواقع مهدد لعموم المناطق السورية، السعي وبعد جميع محاولات إنقاذ الإرهاب إلى الانتقام من أجله أمر خطير، يريد أردوغان إعادة ربط داعش من خلال منبج عبر تركيا مع العالم الخارجي وبالتالي تنشيط خطوط إمداده بالعناصر والعتاد بعد الخسارة الكبيرة.

الشكل والنموذج الموجود الآن في منبج يعبر عن حالة واقعية للديمقراطية ويؤسس لنموذج محقق لطموح عموم السوريين لما له من قدرة على سد كل الثغرات وبناء حياة آمنة ضمن واقع مستقر، التهديد التركي على منبج وغيرها من المناطق هو محاولة لإعادة سوريا سنوات إلى الوراء، حيث الحرب الطاحنة مقارنة مع الوضع الحالي، يريد أردوغان صرف النظر عن الوضع في الداخل التركي واستخدام المناطق السورية والشعب السوري وقوداً من أجل تحقيق مكاسب انتخابية، حيث يقدم نفسه على أنه يحافظ على الأمن القومي التركي ومبدد المخاطر على تركيا ويتناسى بأنه يقوم بالتضحية بالشعوب بما فيها شعب تركيا، فيقوم بإرسال الجنود والضباط الأتراك إلى الموت في سبيل إرضاء مطامع أردوغان التوسعية وتحقيق مكاسب سياسية له.

حالة الاستقرار في سوريا والمنطقة والحد من حالة الحرب تحتاج لمعالجة بعض العوامل التي من أهمها وأحد أشكالها الرئيسية هي وجود أردوغان على سدة الحكم، فسقوط أردوغان في الانتخابات القادمة في تركيا سي جلب معه تحولات هامة على الصعيد كافة بدءاً من الواقع التركي إلى السوري والإقليمي، الخطر الذي يشكله أردوغان اليوم يتجاوز كل حالات التفرد والإبادة التي مرت على التاريخ لأنه يقوم بخلق فتن وبناء نزاعات بين الشعوب قد تستمر لقرون في حال لم يتم فهم عمقها والتصدي لها، وما هو موجود الآن في منبج هو أحد أوجه التصدي لتلك السياسة الأمر الذي لا يقبل به أردوغان ويسعى إلى تدميره.

منبج... معضلة أمريكا وتركيا في سوريا

مركز ريفيق حريري للشرق الأوسط؛ ٢٠١٨/٧/١

قبل بداية الحرب ضد تنظيم داعش، سمعت قلة في الولايات المتحدة أو في تركيا بمنبج. ورغم صغر مساحتها وضعف شهرتها، أصبحت المدينة السورية محور خلاف بين حليفين ضمن الناتو. وبعد تبادل تهديدات مباشرة بين تركيا وأمريكا، طيلة أشهر، توصلتا في بداية يونيو (حزيران) لاتفاق حول خارطة طريق لتسوية توترات على كيفية حكم منبج.

الولايات المتحدة لاسترضاء تركيا عبر استخدام منبج كرافعة لتحسين العلاقة الثنائية. وتريد تركيا، من جانبها، تهميش نفوذ قسد، بداية في منبج ومن ثم في مناطق يسيطر عليها الكرد ويعود الخلاف حول هذه المدينة السورية الصغيرة إلى قضية أوسع، في رأي أرون ستاين، الزميل الرفيع لدى مركز ريفيق حريري للشرق الأوسط التابع لمجلس الأطلسي الذي لفت إلى سعي الولايات لموازنة علاقتها التاريخية بتركيا في ظل تحالفها مع قوات سوريا الديمقراطية قسد، مليشيا وحدات حماية الشعب الكردي المصممة على محاربة داعش، ولها وجود في منبج.

وقد دأبت الولايات المتحدة على تجنب اعتبار قوات سوريا الديمقراطية حليفاً، بالنظر لارتباطات القوات بحزب العمال الكردستاني، المحظور تركيا، والمصنف على قائمة الإرهاب الأمريكية. ويلفت كاتب المقال لهدف أنقرة المتمثل في إضعاف قسد لصالح قوات سورية حليفة لها، تنشط في شمال حلب وتتدرب في تركيا. وتبدو الأهداف منطقية من وجهة النظر التركية، ولكنها تزيد أيضاً خطر وقوع خلاف سوري داخلي للسيطرة على المدينة التي طهرتها من داعش، وبدعم أمريكي. وستكون هذه النتيجة خلافاً للمصالح الأمريكية، التي كانت تتركز دوماً حول تحرير مناطق من قبضة داعش وتأمينها ضد محاولات تسلل مقاتليه إليها.

ويرى ستاين أن خريطة الطريق حول منبج مخادعة، خاصة لأن تنسيق حراسة مشتركة بين حليفين عسكريين، هما أمريكا وتركيا، أمر سهل، ولكن بوجود قوات قسد في المدينة قد يصعب تطبيق تلك الخارطة. ويلفت كاتب المقال إلى سعي الولايات المتحدة لاسترضاء تركيا باستخدام منبج رافعة لتحسين العلاقة الثنائية. وتريد تركيا، من جانبها، تهميش نفوذ قسد، بداية من منبج، ثم في مناطق يسيطر عليها الكرد في شمال سوريا. وفي إطار خريطة الطريق تلك، أدركت الولايات المتحدة أنها في حاجة إلى تسوية مؤقتة مع تركيا، ولكنها نجحت في الحصول على موافقة أنقرة على ضرورة تطبيق الاتفاق بشروط. وذلك يعني أن كل طرف وافق على مراقبة ومحاسبة القوى التابعة له.

ولذا يتوجب على ميليشيات عربية متحالفة مع تركيا التوقف عن إطلاق النار على دوريات أمريكية قبل بدء قوات تركية وأمريكية تسيير دوريات مشتركة. وفي الوقت نفسه، ستضمن الولايات المتحدة امتناع قوات قسد عن إطلاق النار ضد قوات تركية أو ميليشيات متحالفة معها.

ويرى ستاين أن تركيبة الحكم المحلي في منبج لا تلاقي اهتماماً كبيراً من الولايات المتحدة. لكن فيما تعمل الولايات المتحدة على منع وقوع اشتباكات بين قوات تركية وقوات سوريا الديمقراطية، يقول صناع قرار أمريكيون إن تلك الأطراف المتناحرة قد تنفذ سياسات لا تخدم أهدافاً أمريكية.

فقد تسعى قوات قسد لتطبيق اتفاقيات منع تصعيد مع النظام السوري، مع محاولة ضمان نوع من الحكم الذاتي بعد توقف القتال. وستعارض تركيا، على الأرجح مثل تلك النتيجة، وربما تعمل مع أطراف أخرى في الصراع، مثل روسيا، لمنع دعم حكم ذاتي كردي في شمال شرق سوريا.

ويختم كاتب المقال بأن خارطة الطريق لمنبج تمثل آلية للعمل مع تركيا دون الحصول على التزامها بخدمة هدف أمريكي يتمثل في وقف القتال بشمال سوريا. وفي حال الصدام بين سوريين كرد وقوات تركية، فإن ذلك سيكون لصالح داعش الذي قد يتسلل من جديد إلى المنطقة، وهو ما تخشاه أمريكا، ولكنها لم تأخذ بالحسبان عند توقيعها خارطة الطريق.

مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لإنهاء معاناة "عفرين"

المركز الكردي للدراسات : ٢٠١٨/٧/٢

عقدت المفوضية التركية-الأوروبية (EUTCC)، بالتعاون مع المؤتمر القومي الكردستاني (KNK) والمعهد الكردي في بروكسل، جلسة في مبنى البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية "بروكسل"، لمناقشة الغزو التركي واحتلال "أنقرة" لمدينة "عفرين" الكردية في سوريا.

وطالب المجتمعون، في الجلسة التي انعقدت بدعم من اليسار الأوروبي الموحد ومجموعة الخضر الشمالي في الاتحاد الأوروبي (GUE/NGL) وتحالف الديمقراطيين اليسار والخضر، طالبوا تركيا بالانسحاب الفوري من المقاطعة وإنهاء احتلالها الذي تسبب بمقتل وجرح المئات من المدنيين، ناهيك عن عمليات التعذيب والتنكيل التي لا تزال متواصلة في جميع مناطق وقرى المقاطعة.

وشارك المركز الكردي للدراسات في الجلسة، حيث مثل الزميل نواف خليل مدير المركز، وعدد من الزملاء هم (عادل علي وقصي شيخو ولازكين إبراهيم وعماد تالاتي)، في المؤتمر الذي عُقد مساء أمس الخميس في مبنى البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية "بروكسل".

وألقى مدير المركز الكردي للدراسات نواف خليل، كلمة تطرق فيها إلى جرائم الاحتلال التركي والمجموعات الإرهابية التابعة له بحق المدنيين في مقاطعة "عفرين"، مطالباً الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بالتدخل الفوري لإنهاء معاناة المدنيين المتواصلة بشكل يومي.

وأشار "خليل" إلى أن "عفرين" كانت إحدى أكثر المناطق آمناً على الجغرافيا السورية وكانت تستقبل مئات الآلاف من النازحين القادمين من شتى المحافظات السورية، مؤكداً أن "روج آفا" والشمال السوري كانت الدرع الحامي لكافة دول العالم، وفي مقدمتهم الدول الأوروبية، بوجه الإرهاب الداعشي الذي حاربه أبناء "عفرين" و"كوباني" و"الجزيرة" وكل الشمال السوري، ومنعوا انتقاله وإرهابه إلى العالم.

واختتم مدير المركز كلمته مطالباً الدول والمنظمات في الولايات المتحدة وأوروبا بتنفيذ ما تقوله وتلتزم به عن الحقوق والحريات الأساسية للإنسان.

وكان من أبرز مخرجات المؤتمر التي توافق عليها الحضور، تقديم عدد من المطالبات إلى المجتمع الدولي:

١- يجب على القوات التركية والمجموعات التابعة لها أن تنسحب من الأراضي السورية فوراً دون شروط.
٢- يجب التحقيق في الانتهاكات التي ارتكبتها تركيا في "عفرين" والتي فتحت الطريق أمام النزوح، كما يجب استنكارها.

٣- يجب الإفراج عن الأطفال والأهالي الذين تم اختطافهم فوراً، وإيجاد حلول للأضرار التي تعرضوا لها.

٤- يجب فتح تحقيق بخصوص الأضرار التي جرت.

٥- يجب تشكيل لجنة حقوقية مستقلة من ممثلي هيئة حقوق الإنسان السورية والمنظمات النسائية، لتقصي الحقائق، والتحقيق في الانتهاكات التي ارتكبت منذ شن تركيا لهجومها في ٢٠ كانون الثاني/يناير المنصرم، ويجب محاكمة المسؤولين عن هذا العدوان في المحاكم الدولية.

- ٦- يجب التعاون مع منظمات حقوق الإنسان السورية، لتسليم قضايا الانتهاكات التي ارتكبتها تركيا منذ شنها لهجوم على "عفرين".
- ٧- يجب إعادة الأهالي الذين خرجوا من "عفرين" إلى منازلهم بشكل آمن.
- ٨- يجب على كافة المؤسسات المعنية أن تقدم المساعدات الإنسانية والاقتصادية لأهالي "عفرين".
- ٩- يجب البحث في العنصرية المتبعة في "عفرين" من قبل تركيا، والتي أدت إلى نزوح قسري للأهالي، بالإضافة إلى التغيير الديمغرافي الذي تجريه تركيا في المنطقة، وإعداد تقارير موثقة عن ذلك.

وفد رفيع المستوى من "التحالف الدولي" و"الشيوخ الأمريكي" يزور "منبج"

٢٠١٨/٧/٢٠:PYD

أجرى وفيد رفيع المستوى من التحالف الدولي لمحاربة "داعش" برفقة اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي بهدف التعرف على الأوضاع الأمنية في المدينة.

زار اليوم وفد من التحالف الدولي لمحاربة "داعش" بقيادة الولايات المتحدة، وذلك برفقة اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، بهدف التعرف على الأوضاع الأمنية في المدينة، وكما شملت الزيارة تجولهم في أسواق منبج الرئيسية، وذلك حسبما أعلن المركز الإعلامي لمجلس منبج العسكري في بيان له.

وجاءت زيارة الوفد رفيع المستوى من التحالف الدولي بقيادة الفريق الأول قائد قوات التحالف الدولي في العراق وسوريا الفريق أول بول فنك، وكذلك قائد العمليات الخاصة في التحالف الدولي اللواء جيمس جيرارد، والسيناتور الجمهوري ليندسي جراهام، والسيناتور الأمريكية من الحزب الديمقراطي جين شاهين، حيث كان في استقبالهم كلا من الرئيس المشترك للمجلس التشريعي فاروق الماشي، وأعضاء من الإدارة المدنية الديمقراطية، الرئيس المشترك للحزب سوريا المستقبل إبراهيم القفطان، والقياديين في مجلس منبج العسكري منهم القائد العام لمجلس منبج العسكري محمد أبو عادل، وعدد من القياديين كان من بينهم روجدا منبج، جميل مظلوم، الناطق الرسمي باسم مجلس منبج العسكري شرفان درويش ورحبوا بهم، حيث طالب الوفد بالخروج والتسوق والتطلع على أوضاع المدينة، ومن ثم تم دعوة الوفد من قبل المجلس العسكري لحضور وجبة غداء في إحدى مطاعم مدينة منبج.

ومن خلال جولتهم في الأسواق قام الوفد بدخول عدة محلات والتعرف على الأوضاع الاجتماعية للعاملين، والأوضاع الأخيرة التي تشهدها مدينة منبج، حيث قام الوفد بالتعبير عن سعادتهم لزيارتهم إلى مدينة منبج والتجول بها بأمن وأمان.

وأثناء وجبة الغداء تحدث الوفد الزائر والإدارة المدنية والمجلس العسكري عن أوضاع المدينة والأمن والأمان الذي تشهده منبج، وكما ناقش العديد من الأمور حول وضع المدينة والوضع في سوريا، كما أكد السيناتور "جراهام" بأنه سينقل ما شاهده إلى مراكز القرار.

سوريا بين التقسيم وتقاسم النفوذ

*أكرم البني

صحيفة (الشرق الاوسط) ٢٠١٨/٧/٢٤

لا يمكن تفسير الترتيبات التي تجري في مدينة منبج السورية بين واشنطن وأنقرة وتقضي بانسحاب القوات الكردية وتشارك الطرفين في حفظ الأمن، أو فهم ما يثار عن ضوء أخضر امريكي، ورضا إسرائيلي وأردني، يسمح لقوات النظام وحليفته روسيا بخرق الهدنة في الجنوب السوري وتجديد الحرب تمهيداً لإنجاز تسوية شبيهة بما حصل في الغوطة الشرقية، على أن تتضمن إخراج الميليشيا الإيرانية من مدينتي درعا والقنيطرة، أو تفسير انكشاف التنافس بين موسكو وطهران على المنافع ومنافذ السيطرة الاستراتيجية في سوريا، أو فهم تواتر الخروقات التي تتعرض لها خطوط خفض التصعيد في مدينة إدلب وأرياف حلب وحماة واللاذقية... لا يمكن تفسير ذلك وفهمه إلا على أنه شكل من أشكال الصراع على النفوذ بين مختلف الأطراف المنخرطة في الصراع السوري والمحكومة بمصالح متضاربة وبسعي كل طرف للاستئثار بحصة وازنة من المستقبل السوري، يحدوه عجز مزمن للمجتمع الدولي عن وقف العنف وتمير حل سياسي يلبي مطالب الناس ويحفظ وحدة الوطن والدولة.

والحال أن التدخل العسكري الروسي، ومن قبله الإيراني، ومن ثم الأمريكي والتركي، وحياسة كل منهم مناطق يسيطر عليها وأهدافاً سياسية متباينة، جعل سوريا أرضاً مستباحة وعرضة لتقاسم النفوذ وتالياً للتقسيم. لنقف أمام مشهد يضم ٤ كيانات "أولها ما سمي «سوريا المفيدة»، ويضم إلى جانب العاصمة دمشق، المنطقتين الوسطى والساحلية، وتسيطر عليه قوات النظام وحلفاؤها الروس والإيرانيون، ويمتد الثاني من شرق نهر الفرات حتى القامشلي محكوماً بـ«قوات سوريا الديمقراطية» وكتائب الحماية الكردية المدعومة من الولايات المتحدة، بينما يخضع الثالث لإرادة تركيا بعد تواطؤ الجميع على تجميع مختلف جماعات المعارضة الإسلامية المسلحة فيه، ويشمل محافظة إدلب وبعض أرياف حلب وحماة واللاذقية، في حين يضم الرابع أهم البلدات الحدودية لمحافظة درعا والقنيطرة وتوجد فيه فصائل من الجيش الحر بالتنسيق مع امريكا والأردن، وتضاف إليها الجيوب والإمارات الصغيرة من بقايا «دولة داعش» المزعومة المتنقلة بين البادية وأقصى الشرق السوري، وأيضاً تلك المواقع التي وضعت إيران يدها عليها بحجة حماية المراقدين الشيعة أو لضمان طريق برية آمنة بين العراق وسوريا ولبنان.

ومع حفظ المسافة والفوارق بين التقسيم وتقاسم النفوذ الحاصل، لجهة الاستقرار والثبات في الأول وحاجته للشرعية السياسية "بنويماً وخارجياً، فإن مشهد تقاسم النفوذ ما كان ليكتمل لولا استنادات وامتدادات داخلية، تبدأ بنظام يزدرى السياسة واستخدمت أركانه، دفاعاً عن مصالحها الأنانية، أشنع وسائل الفتك وأحط الاستفزات الطائفية، واستجرت مختلف أشكال الدعم الخارجي من دون اعتبار لما يخلفه نهجها من ضحايا ودمار، ومن ارتهانات مذلة، ومن تشوهات وشروخ عميقة في المجتمع، مروراً بتبلور اندفاعات انفصالية ترتبط بأجندة خارجية، انتهاء بتقدم جماعات دينية عابرة للوطن خطفت ثورة السوريين وأنشأت دويلات وإمارات إسلاموية من دون اعتبار للتعدد والتنوع القائم تاريخياً.

وإن نعترف بأن الدولة السورية لا تزال حديثة العهد، ولم ترسخ في المجتمع هوية قوية جامعة تستند إلى عقد ديمقراطي وتنتج وطناً مستقراً يؤمن الجميع به، ونعترف بأن السلطات الاستبدادية المتعاقبة ساهمت في تشويه اللحمة الوطنية والانتكاس بالمجتمع إلى هويات تفكيكية، متوسلة أساليب القمع والتمييز والروابط المتخلفة، المذهبية والعشائرية، فلا بد من أن نعترف في المقابل، بأن سوريا عريقة في حضارتها وتعايش مكوناتها، وأن هناك أسباباً بنيوية ترجح غلبة مسار الانصهار الوطني في مواجهة نوازح التفرقة والتمييز، منها التفاف الشعب السوري تاريخياً حول مهام عريضة، كقضية فلسطين والوحدة العربية، ومنها أن السوريين، من مختلف مكوناتهم القومية والدينية، لعبوا دوراً متكاملًا في بناء دولتهم وتاريخها الحديث، وغلب انتمائهم إلى الأحزاب الوطنية على أي انتماء، كما أنهم في ريعانهم هم من أفضل مشروع الاستعمار الفرنسي بتقسيم بلادهم، وحافظوا عليها كياناً واحداً تحت الانتداب، وصولاً إلى الاستقلال، وهم الذين تمكنوا في محن سابقة من الحفاظ على تماسكهم، وسارعوا ما إن مرت السنوات العجاف إلى العض على الجراح وتجاوز ما حصل من عنف ودماء لتأكيد لجمتهم الوطنية، وهم أنفسهم الذين توحدتهم اليوم النتائج المأساوية التي خلفها العنف المنفلت ومعاناة قهر مشتركة في أماكن النزوح وبلدان اللجوء، مثلما يوحدتهم القلق والخوف من حاضر مؤلم وغامض ومن مستقبل مفتوح على الأسوأ.

يعزز ما سبق إدراك غالبية الأطراف الخارجية خطورة دفع تقاسم النفوذ فيما بينها إلى حدود تقسيم الوطن السوري، تحذوهم حقيقة أن التقسيم لن يفضي إلى التهدئة وإخماد الصراع بل ستكون تكلفته باهظة جراء الأعباء الواجبة من كل طرف لحماية الكيان المرتبط به، والأهم لاستحالة تمرير مشروع التقسيم على أسس طائفية وإثنية من دون أن ينعكس ويمتد إلى بلدان الجوار بفعل مكونات عرقية ودينية متداخلة، والقصد حصول الأسوأ وألا يفضي التقسيم للسلم والاستقرار، بل لتغذية العداوات الطائفية والإثنية والنزعات الانفصالية، فاتحاً الباب لإعادة رسم خرائط المنطقة وتعريض المصالح الإقليمية والعالمية لأضرار فادحة، ما يفسر رفض المجتمع الدولي محاولات تقسيم بلدان مشرقية بدت سهلة التفكيك في محطات مختلفة، مثل لبنان إبان الحرب الأهلية ١٩٧٥ - ١٩٩٠، ثم العراق بعد الحرب الأمريكية ٢٠٠٣، فضلاً عن إعاقته المستمرة انفصال الكرد سياسياً في شمال العراق، فكيف الحال إن ألحق التقسيم العتيد، ضرراً بأمن إسرائيل، وفرض إلى جوارها قطاعات جهادية متطرفة تنظر إلى القضية الفلسطينية من منظور ديني يتعاضد مع رؤية حركة حماس.

هو شرط لازم أن تلجم تراكمات بناء الهوية الوطنية السورية والحسابات الاستراتيجية الخارجية، تفكيك هذا البلد وتقسيمه بصورة نهائية، لكنه يبقى شرطاً غير كافٍ إن لم يقترن بتبلور قوى داخلية سياسية ومدنية، تنتصر لوحدة وطنها وتتطلع لإعادة بنائه على أسس صحية، متوسلة قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وطريق العدالة الانتقالية بوصفها طريقة مجربة، لتخفيف ما أحدثه العنف المنفلت من شروخ وتصدعات، عبر محاسبة المرتكبين وإنصاف الضحايا، ولعل أهم درس عمدته ثورة السوريين بالدماء، أن الوطن ليس انتماءً واجتماعاً مذلين تكرسهما قوى القهر والاستبداد، بل هو وطن الحرية والكرامة.

كيف تهدم تركيا الدولة السورية

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٧/٢

تحت العنوان أعلاه، كتب رئيس مركز تحليل المعلومات بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، نيكولاي بلوتنيكوف، في "نيزافيسيميا غازيتا" عن دور تركي هدام في سوريا.
وجاء في المقال: لو لم يتدخل الجيش الروسي في الأحداث السورية في سبتمبر ٢٠١٥، لكانت أيام سوريا كدولة معدودة. كانت دمشق الرسمية في ذلك الوقت تسيطر فعلياً على ما لا يزيد عن ١٠٪ من أراضي البلاد.
الآن، الوضع مختلف. فبمساعدة روسيا وإيران، سيطرت دمشق الرسمية على جزء كبير من البلاد، يقطنه نحو ٨٥٪ من السكان المتبقين فيها.

في غضون ذلك، تنشئ تركيا على الأراضي السورية الواقعة، تحت سيطرتها شمالي البلاد، مؤسسات حكومية على نمطها وخاضعة لها... فقد افتتحت، من أيام، في مدينة الباب التي استولت عليها أنقرة خلال عملية "درع الفرات" تحت غطاء المعركة ضد "الدولة الإسلامية"، مؤسسة تعليمية تركية، كمثيلاثها في غير مناطق، وأعلن أن التعليم هناك، وكذلك في المؤسسات التعليمية الأخرى التي افتتحتها الأتراك في الباب وجرابلس وأعزاز، سيتم بثلاث لغات: العربية والتركية والإنجليزية.

إجمالاً، وفقاً لتقارير وزارة التعليم التركية، جلس على مقاعد الدراسة حوالي ٢٠٠ ألف شخص في الأراضي السورية، التي أصبحت تحت سيطرة أنقرة. هذا بالتأكيد أفضل من الحرب. ولكن، بحسب بعض الخبراء الأتراك، فإن الطريقة التي يتم بها ذلك أشبه بـ "الطموحات الاستعمارية" لأنقرة، التي تريد استعادة نفوذها على الأراضي التي كانت ذات يوم خاضعة للإمبراطورية العثمانية.

أما بالنسبة للأراضي الشمالية من سوريا، والتي أصبحت تحت سيطرة تركيا، وهي أكثر من ٤ آلاف كم متر مربع، فقد تم إنشاء سلطات محلية ومحاكم وخدمات بريرية... بدأت الدالات تظهر باللغة التركية على الطرق.. ويتم جمع أموال الضرائب المحلية والإيجارات والرسوم البلدية لتمويل السلطات المحلية. كما بدأ السكان المحليون بالاعتقاد على فكرة أن الاعتماد على تركيا طبيعي وتاريخي.

في الواقع، الحديث يدور عن مزيد من تدمير الدولة السورية. ففي الوقت الذي يحارب فيه الجيش السوري ضد الجهاديين في مناطق أخرى، تساعد تركيا في إنشاء جيب للمعارضة في شمال سوريا مع سلطات تابعة لها.

ما الذي سيحدث بعد ذلك، لا أحد يعرف. فقيام تركيا بإنشاء مؤسسات موازية للسلطة في دولة ذات سيادة، مثل سوريا، يمثل مشكلة قانونية ودبلوماسية خطيرة. عاجلاً أم آجلاً، يجب حلها.

حدود سورية النهائية؟

مركز كارنيغي للسلام الدولي؛ ٢٠١٨/٧/٢

يناقش نيكولاس هاسلام من شركة آدم سميث الدولية الإدارة المحلية في سورية، وآفاق الحكم الذاتي المحلي. نيكولاس هاسلام هو رئيس قسم الشؤون السورية في شركة آدم سميث الدولية، وهي شركة عالمية تسعى إلى تحقيق تأثيرات ملموسة وإضفاء قيمة وإحداث تغيير دائم في مجال عملها، عن طريق النمو الاقتصادي والإصلاح الحكومي. وهو ينخرط منذ العام ٢٠١٥ في دعم المعارضة السورية، وإدارة المساعدات التي تقدمها أوروبا وأمريكا الشمالية إلى المجالس، والشرطة السورية الحرة، والمجتمع المدني في محافظات حلب وإدلب ودرعا وريف دمشق. وقبل عمله في سورية، كان يعمل على شؤون نشر الاستقرار في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي. هاسلام هو خريج جامعة كامبريدج (بكالوريوس، ٢٠٠٥)، وجامعة جونز هوبكينز - كلية بول إيتش نيتز للدراسات الدولية المتقدمة (ماجستير، ٢٠٠٧). أجرت ديوان مقابلة معه في منتصف حزيران/يونيو للوقوف على رأيه حول المرحلة المقبلة في سورية، ولا سيما في ما يتعلق بالمناطق الخاضعة إلى سيطرة المعارضة والحوكمة المحلية فيها.

مايكل يونغ: هل تشعرون بأن المناطق الخاضعة إلى سيطرة المعارضة والتي تتمتع بحكم ذاتي في سورية يمكن أن تتحول إلى واقع شبه دائم؟ وفي هذه الحالة، أين يُحتمل أن تظهر هذه المناطق؟

نيكولاس هاسلام: يمكننا الافتراض، من دون تردد، أن الأراضي التي لا تزال خاضعة إلى سيطرة المعارضة - والتي تشتمل على منطقة خفض التصعيد في الشمال الغربي ومنطقة خفض التصعيد في جنوب سورية - سوف تتعرض لضغوط متصاعدة خلال الأشهر المقبلة. نظام الأسد عازم على استعادة جميع الأراضي التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة، وقد شنّ هجوماً لاستعادة السيطرة على أجزاء في جنوب البلاد. في غضون ذلك، تصبح الحكومة التركية أكثر تجذراً على الصعيد العسكري في الشمال الغربي، على ضوء إنشائها ١٢ مركز مراقبة، والتوصل إلى اتفاق بشأن منبج وتل رفعت، وتشكيل الجبهة الوطنية للتحرير. ما مصير المعارضة إذاً؟ في الشمال الغربي، قد نشهد على تثبيت الخطوط الأمامية بموازرة من تركيا، على الرغم من التساؤلات المطروحة حول ما إذا كان الأتراك سيسعون إلى الحفاظ على سيطرتهم في جنوب إدلب. من شأن مثل هذا الوضع أن يمنح درجة من الحكم الذاتي للشمال الغربي، أي نوع من اللامركزية بحكم الأمر الواقع في الإدارة وتأمين الخدمات، حيث تحافظ المعارضة على هيكلية السلطة الخاصة بها. يُعتبر جنوب سورية أكثر هشاشة وعرضة لاستعادة السيطرة عليه وإعادة دمجها من جانب النظام، لكن الأمر قد يتطلب، حتى في هذه الحالة، أكثر من تكتيكات النظام المعتادة، وهي القصف والاستسلام و"اتفاقات المصالحة".

في هذه الأثناء، تحاول الولايات المتحدة إنقاذ الاتفاق وانتزاع ضمانات من روسيا تؤمن استمرارية المؤسسات التابعة للمعارضة. لكن الحكم الذاتي غير قابل للاستدامة على المدى الطويل، ولا يمكن جمع السوريين من جديد تحت سقف واحد إلا عن طريق التوصل إلى حل سياسي في ما بينهم. وعلى الرغم من أن مفاوضات المسار الأول متعثرة، ومن غير المرجح على ما يبدو التوصل إلى اتفاق في جنيف على المدى القريب، ينبغي على المعارضة أن تبقى نصب أعينها مسألتي اللامركزية والإصلاح الدستوري. وقد يتيح التقدم الذي أحرز مؤخراً بشأن اللجنة الدستورية في جنيف فرصة لتحقيق ذلك، لكن من السابق لأوانه معرفة ذلك على وجه اليقين.

يونغ: تسيطر تركيا الآن على مساحة واسعة من الأراضي في شمال سورية، في ظل وجود عدد كبير من اللاجئين داخل هذه الأراضي وحولها. هل تتوقعون أن تحاول تركيا استخدام هذه الأراضي للتأثير في النتائج السياسية في سورية؟

هاسلام: لدى تركيا مصلحة واضحة في الحفاظ على ملاذ آمن للحؤول دون تدفق موجات إضافية من اللاجئين إلى أراضيها، وإفساح المجال أمام اللاجئين الحاليين للعودة إلى سورية. وهي ترغب أيضاً في احتواء تأثير حزب الاتحاد الديمقراطي للكرد السوريين، الذي تعتبره جزءاً من حزب العمال الكردستاني المعارض للحكومة التركية. لذلك غالب

الظن أن تركيا ستستخدم حضورها الميداني ورقة ضاغطة في المفاوضات مع الولايات المتحدة حول الشمال الشرقي، وكذلك في المفاوضات مع النظام وروسيا حول إعادة الدمج البطيئة للمناطق المختلفة في سورية.

المسألة الأبرز بالنسبة إلى المعارضة هي التصور الذي وضعته تركيا للشمال الغربي داخل سورية ككل. فالحكومة التركية تعمل بصورة مطردة على رسم معالم الحكومة المعارضة بحسب أهدافها الخاصة. وفي أعقاب عملية "درع الفرات" التي نفذتها تركيا داخل سورية، أصبحت جميع المجالس التمثيلية والشرطة مسؤولة فعلياً أمام تركيا، وباتت الدولة التركية هي التي تتولى تأمين الخدمات مباشرة في بعض الأماكن. ويبدو أن الأمور تسلك منحى مشابهاً في عفرين.

أما في محافظتي غرب حلب وإدلب، فالنفوذ التركي أقل، لكن ثمة مؤشرات بأن تركيا سوف تسعى إلى توسيع امتدادها عبر التلاعب بالمجموعات المسلحة، وقولية المجالس المحلية ومجالس المحافظات، وتوفير الدعم لهيئات جديدة مثل الهيئة السياسية في محافظة إدلب. وهكذا يمكن أن يتبع الشمال الغربي الخاضع إلى السيطرة التركية، على افتراض أنه يتمتع بدرجة معينة من الحكم الذاتي، نموذجاً لامركزياً وفقاً للشروط التركية.

يونغ: هل تملك المعارضة مؤسسات تتيح لها إدارة المناطق الخاضعة لسيطرتها في المدى الطويل؟ وما هي أهم هذه المؤسسات؟

هاسلام: طوال فترة الحرب، تولت مجالس المحافظات والمجالس المحلية، والشرطة السورية الحرة، ودوائر السجلات المدنية وسواها، ممارسة الحكم في الأراضي الخاضعة إلى سيطرة المعارضة – والتي باتت تقتصر الآن على محافظات حلب وإدلب ودرعا والقنيطرة. لقد أمنت هذه الجهات للمواطنين السوريين العاديين النزول الياسر من الأمان والأمن وأساسيات الحكم، على الرغم من العوائق والأكلاف الباهظة التي تكبدتها. والبارز هو أنها تشكل أيضاً نموذجاً للمساءلة والشفافية واحترام حقوق الإنسان، وهو ما لم يكن موجوداً قبل الحرب. إنها تمثل إذاً أسلوباً بديلاً في الحكم يتطلع إليه ملايين السوريين. ولهذا السبب، يواظب النظام باستمرار على قصفها بقذائفه، باعتبار أنها تشكل تهديداً لبقائه.

على الرغم من أن حدوث انتقال سياسي أو إصلاح شامل على المستوى الوطني لم يعد احتمالاً واقعياً، من المهم النظر في سبل الحفاظ على مكاسب المعارضة في المناطق السورية التي تتمتع بحكم ذاتي وكذلك في العملية السياسية برمتها. وتتمثل أهمية الهيئات على غرار الشرطة السورية الحرة، في الفائدة التي تستمر خدماتها في منحها إلى المجتمعات المحلية، وفي الإصلاحات التي يمكن أن تساهم بها من أجل قيام دولة لامركزية.

على سبيل المثال، أحدث مفهوم الشرطة المجتمعية تحولاً في القيم والحوافز التي يقوم عليها عمل الشرطة في سورية. فمبدأ الإشراف المدني هو من مقومات المجالس المحلية ومجالس المحافظات. تمنح السجلات المدنية هوية رسمية للأشخاص المقيمين في مناطق المعارضة، وهي تحتاج إلى الاعتراف بها. علاوة على ذلك، حاولت جميع هذه المؤسسات، بدعم دولي وبما يتماشى مع بيان جنيف وقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٢٢٥٤، صون هيكلية الدولة وإصلاحها، كي يتناسب ما هو موجود في المناطق السورية الخاضعة إلى سيطرة المعارضة، مع الإطار القانوني والمؤسسي للدولة السورية. لقد وافق مجلس الشعب السوري في دمشق على القانون ١٠٧ (أو قانون الإدارة المحلية)، وتبنته لاحقاً الحكومة السورية المؤقتة، أي الحكومة الوطنية التابعة للمعارضة. يلقي القانون أصداء جيدة لدى المعارضة، نظراً إلى حزمه في موضوع المساءلة المحلية، ويمكن أن يفسح المجال أمام إرساء اللامركزية بما ينسجم مع طبيعة الدولة السورية. كذلك تعمل الشرطة السورية الحرة بطريقة تتماشى مع قانون خدمة عسكري قوى الأمن الداخلي، وتتقيد دوائر السجلات المدنية في مناطق المعارضة بقانون الأحوال المدنية. وفي حال تم التوصل إلى تسوية سياسية، سيساهم وجود مؤسسات مُصانة وخضعت للإصلاح في إعادة توحيد البلاد، مع حدّ أدنى من الانحراف عن القانون السوري.

يونغ: هل سثبدي بلدان خارجية استعداداً لمؤازرة المناطق الخاضعة إلى سيطرة المعارضة، وفي هذه الحالة، لكم من الوقت ستواصل ذلك؟

هاسلام: لا تزال معظم الحكومات الغربية، فضلاً عن تركيا بُعيد الانتخابات ودول الخليج، تدعم المعارضة سياسياً، وتعارض نظام الرئيس بشار الأسد. لكن حجم الاندفاع لمؤازرة الحكومة المعارضة متفاوت، ولا سيما أن الدعم المادي للمعارضة يتضاءل عموماً. صحيحٌ أن معظم الحكومات الأوروبية التزمت بتقديم بعض التمويل، وبالطبع، يسلك التدخل التركي منحى تصاعدياً، بيد أن للحكومتين الأمريكية والبريطانية أعربتتا عن نيّتهما سحب المساعدات الهادفة إلى إرساء الاستقرار في شمال غرب سورية.

الفترة التي سيستمر خلالها الدعم هي رهنٌ بمجموعة من الاعتبارات في العواصم الغربية كما في أنقرة، إذ يجب أن تستدعي مخاطر عدم الاستقرار والتطرّف واحتمالات تدفق موجات إضافية من اللاجئين، التزاماً متواصلًا. يُضاف إلى ذلك السؤال المتعلق باستدامة السياسة الغربية: لقد أنفقت الحكومات الغربية مئات ملايين الدولارات، وربما أكثر، على المعارضة في سورية خلال الأعوام الستة الماضية، إلا أننا نتملّس تمللاً لدى الحكومات تجاه المسألة السورية، مقرونًا بتراجع استعدادها للمجازفة بهدف تحقيق مصالحها.

إذا أرادت الحكومات الغربية مؤازرة المعارضة، وهذا ما يجدر بها فعله يرأيي، ينبغي عليها القيام بخطوتين اثنتين: أولاً، العمل من أجل ضمان صمود المجالس والشرطة السورية الحرة وغيرها بانتظار تسوية مشاكل الأراضي في سورية أو التوصل إلى تسوية سلمية، أو الأمرين معاً. وثانياً، الحرص على أن يتم الاعتراف، خلال المفاوضات، بالإصلاحات التي أدخلتها المعارضة إلى الحكومة السورية، وعلى تعزيز هذه الإصلاحات في أي سياسة مستقبلية ودعم ماديّ مخصّص لسورية. فمن شأن ذلك أن يحدّ من احتمال حدوث مزيد من التهميش والمعاناة في سورية، وأن يمنح الحكومات الغربية خيارات في حال احتاجت إلى إعادة الانخراط في البلاد. فضلاً عن ذلك، وفي بيئة تعاني أصلاً من الاضطرابات، سيعطي ذلك السوريين الفرصة الفضلى لرسم معالم حكومة المستقبل.

يونغ: هل تشكّل المناطق الخاضعة إلى سيطرة المعارضة والتي تتمتع بحكم ذاتي حلاً محتملاً لمشكلة اللاجئين والتطهير المذهبي الذي يمارسه نظام الأسد في مناطق أخرى؟

هاسلام: تُعتبر عوامل مثل اللااستقرار، وموجات النازحين داخلياً، وسلوكيات المجموعات المسلحة، وتهديد التطرّف واقعاً معيوشاً في المناطق الخاضعة إلى سيطرة المعارضة ومناطق النظام هلى حلاً سواء. إنها المحن التي تواجهها الحكومة المعارضة، والسبب الذي يُكسب الحكومة أهميتها. لقد نجح خفض التصعيد في الحد من الهجمات الجوية غير أن النزاع على المستويات الأدنى مستمر.

من شأن المناطق التي تتمتع بحكم ذاتي، في حال ضُبط الأمن فيها وتمت حمايتها من الهجمات الجوية، أن تؤمّن قدراً أكبر من الاستقرار للسوريين. فعددٌ كبير من النازحين داخلياً الذي قدموا من مناطق سورية أعاد النظام بسط سيطرته عليها، وآخرها الغوطة، انتهى بهم المطاف في الشمال الغربي الذي يمكن أن يظلّ ملاذاً آمناً للأشخاص الذين يفرون من العنف في مناطق أخرى. ومما لا شك فيه أن تركيا تأمل بأن يساهم تعزيز الاستقرار في شمال غرب سورية في عودة نحو ثلاثة ملايين لاجئٍ أو أكثر تستضيفهم على أراضيها.

لكن المناطق التي تتمتع بحكم ذاتي لا يمكن أن تشكّل حلاً دائماً، فهي لن تحول دون حدوث تطهير مذهبي على يد نظام الأسد ما لم يتم توفير شكل من أشكال الحماية الدولية ولا تستطيع أن تقدّم حلاً سحرياً لتحديّ النزوح الداخلي وبطبيعة الحال، لا يمكنها أن تحتضن في كنفها جميع السوريين الذين غادروا البلاد. فالسبيل الوحيد من أجل لملمة أجزاء البلاد من جديد، وبالتالي معالجة تلك المشاكل، هو التوصل إلى حل سياسي بين السوريين.

صفحة جنوب سوريا: الأسد باق وإيران تبتعد عن إسرائيل بضمانة روسية!

صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية: ٢٠١٨/٧/٢٣

رأى الصحافي عاموس هاريل أن إسرائيل تواجه تحدياً في سوريا يتمثل في زيادة الضغط على إيران وإضعافها والحفاظ على علاقات هادئة مع روسيا، إضافة إلى الاستمرار في مساعدة اللاجئين مع تفادي التورط في الحرب الأهلية السورية.

إسرائيل وإدارة ترامب يركزان على قضية واحدة فقط في سوريا وهي وقف إيران، ومن أجل ذلك يوافقان على تجديد سيطرة نظام الأسد القاتل على جميع أنحاء سوريا، وسوف تتراجع الولايات المتحدة عن مطالبها بإسقاطه ويشير في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إلى أن الهجوم المشترك من قبل قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد والقوات الجوية الروسية، يدفع المعارضة للخروج من جنوب سوريا، كما يتسبب بنزوح عشرات الآلاف من اللاجئين إلى حدود الأردن وإسرائيل. وفي الوقت نفسه، يضع هذا الهجوم إسرائيل في اختبار جديد وهو كيفية الحفاظ على الخطوط الحمراء التي سبق وضعها للدفاع عن إسرائيل دون التورط في صراع مباشر مع النظام السوري.

الصدام مع روسيا

ولكن الأكثر أهمية، بحسب هاريل، هو كيفية تحقيق ذلك من دون الصدام مع روسيا التي عززت معها إسرائيل العلاقات بشكل كبير خلال الأشهر القليلة الماضية، وتعتبر حليفاً في تحقيق هدف إسرائيل الرئيسي وهو إبعاد إيران والميليشيات الشيعية عن الحدود على مرتفعات الجولان.

ففي بداية اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي يوم الأحد الماضي، حدد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أهداف إسرائيل في ضوء تقدم الجيش السوري في الجنوب، قائلاً إن بلاده سوف تواصل حماية حدودها وتوفير أقصى ما تستطيع من المساعدات الإنسانية إلى اللاجئين الذي يتدفقون قرب الحدود (ولكن لن يتم السماح لهم بدخول البلاد). وأضاف أنه على اتصال دائم بالبيت الأبيض والكرملين حول هذه الأمور، وفي الوقت نفسه أوضح جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه يعزز وجوده في الجولان في ضوء تلك التطورات "حيث نشرت وحدات مدفعية إضافية على طول الحدود، بينما يواصل الجيش السوري وحلفاؤه من الميليشيات التقدم في جنوب سوريا من دون مقاومة شديدة" إذ يستمر فرار الآف اللاجئين كما اضطر سكان القرى المحاصرة من قوات النظام إلى التوقيع على الاستسلام وإعلان ولائهم لبشار الأسد.

"نهاية دبلوماسية" وشبكة

ويلفت المقال إلى الخطوط العريضة التي وصفتها صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية يوم الجمعة الماضي للصفقات الجارية الآن في سوريا، والتي تشبه إلى حد كبير ما أشارت إليه صحيفة "هآرتس" في الأسابيع الأخيرة.

وبحسب الكاتب ديفيد إغناطيوس، تقترب الحرب الأهلية من مرحلة "النهاية الدبلوماسية"، وثمة صفقة أمريكية روسية إسرائيلية يستعيد بموجبها نظام الأسد السيطرة على الجانب السوري من الحدود مع إسرائيل في الجولان في أعقاب هجومه على منطقة درعا بالقرب من الحدود مع الأردن.

ويرى إغناطيوس أن إسرائيل ستوافق على ذلك في مقابل تعهد روسي بإبعاد إيران والمليشيات الشيعية لمسافة ٨٠ كيلومتراً على الأقل من الحدود (ولكن نتانيا هو يطالب علانية بخروج إيران بالكامل من سوريا)، ومن جانبها ستواصل روسيا غض الطرف عن الهجمات الإسرائيلية ضد الأهداف العسكرية الإيرانية في عمق سوريا.

تقويض إيران

ويوضح إغناطيوس أن إسرائيل وإدارة ترامب يركزان على قضية واحدة فقط في سوريا وهي وقف إيران، ومن أجل ذلك يوافقان على تجديد سيطرة نظام الأسد القاتل على جميع أنحاء سوريا، وسوف تتراجع الولايات المتحدة عن مطالبها بإسقاطه، ولكنها ستواصل الحفاظ على قاعدة التنف في شرق سوريا لتعطيل تدفق القوات والأسلحة إلى من إيران إلى دمشق، كما ستقوم الشرطة العسكرية الروسية بدوريات في المناطق التي يسيطر النظام في جنوب سوريا، وسيتم فتح المعبر الحدودي بين الأردن وسوريا للسماح للشاحنات الأردنية بالتوجه شمالاً، إذ تحتاج عمان إلى مساعدة اقتصادها لمواجهة الأزمة العميقة.

وينتقد إغناطيوس مثل هذه الصفقات لأن الوعود الروسية بإبعاد الإيرانيين لا يمكن الاعتماد عليها، وبإمكان الحرس الثوري الإيراني والمليشيات الشيعية إعادة التسلسل بسهولة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري. ويدعم إغناطيوس وجهة نظره بتشكيك المسؤولين في بريطانيا وفرنسا إزاء استعداد روسيا للوفاء بالتزاماتها.

مرحلة حساسة

وتلقت "هآرتس" إلى أن إسرائيل لم تفصح بعد عن كيفية تعاملها مع "السكان المحليين" (المليشيات السنية على الجانب السوري من الحدود في الجولان) الذين قدمت إليهم في السنوات الأخيرة مساعدات إنسانية. وقد تناولت التصريحات، التي أدلى بها نتانيا هو وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان والمتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية، اللاجئين فقط الذين وصلوا إلى الحدود الأسبوع الماضي وليس سكان القرى التي تحميها المليشيات. ولكن في ضوء السياسة الإسرائيلية للحفاظ على عدم التدخل في سوريا، فإن إسرائيل على الأرجح لن تقدم مساعدة عسكرية للمعارضة في الجولان السوري.

ويختتم المقال بأن تعزيز القوات الإسرائيلية في الجولان والزيارة الخاطفة التي قام بها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي إيزنكوت لواشنطن والمشاورات المتكررة بين القيادة السياسية والعسكرية، كلها أمور تعكس أن إسرائيل تدخل مرحلة حساسة للغاية في ما يتعلق بالحرب الأهلية السورية. وتواجه إسرائيل تحدي حماية مصالحها الأمنية في الشمال مع تجنب التورط في القتال، الأمر الذي يستلزم الكثير من الحذر واستمرار التأكيد على الرسائل الصارمة.

TEV-DEM: تصريحات بارزاني لا تخدم الكرد وتركيا لن تكون صديقة

٢٠١٨/٧/٧ : **TEV-DEM**

أصدر مركز العلاقات الدبلوماسية في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM بياناً إلى الرأي العام، حول تصريحات نيجيرفان بارزاني حيال احتلال تركيا لأراضي باشور، وموقفه من حركة التحرر الكردستانية. وأكد البيان أن تصريحات بارزاني لا يمكن أن تخدم الكرد كما أن عداء تركيا للكرد لا يحتاج إلى تقصير. وأشار البيان في الوقت نفسه إلى أن الخلافات الكردية- الكردية إن تواجدها يمكن حلها بسبل الحوار من منطلق الأخوة، أما الوقوف مع الدولة التركية ودعم توجهاتها ضد شعبنا في أي مكان فهو مواقف تستوجب إعادة النظر وعدم غض الطرف حيال ما تمارسه تركيا ضد المدنيين الأبرياء. وجاء في نص البيان:

بيان إلى الرأي العام

إن الدلائل حول عداء الدولة التركية للشعب الكردي لا يحتاج إلى تقصير، سياسة الدولة التركية واضحة في هذه الناحية، تمارس تركيا بعلاوية كل ما يمكن وبكل السبل من أجل منع تطور القضية الكردية حيث على مدار سنوات تعادي تطلعات شعبنا الكردي في روج آفا- شمال سوريا وما قامت به من دعم للإرهاب ودفعه الهجوم على مناطقنا ومؤخراً الهجوم الفاشي الذي حدث في عفرين كل هذا يثبت بأن العداء موقف ثابت لا تتراجع عنه تركيا وهذا العداء لا يقتصر على روج آفا فقط وإنما في كل أجزاء كردستان حيث تعمل تركيا في نفس المنحى العدائي وقد شاهدنا الموقف التركي حيال الاستفتاء الذي جرى في شهر أيلول/ سبتمبر من عام ٢٠١٧ ما يثبت أن تركيا تريد دوماً أن يكون الكرد في المستوى التي هي تراها مناسباً أما البحث عن الحل للقضية الكردية وتحقيق المكتسبات الوطنية والدفاع من أجل الهوية الوطنية مواقف لن تقبل بها تركيا مطلقاً لذا دعمها في هذا التوجه عمل ضد مصلحة شعبنا الكردي.

في ظل كل هذا العداء وأمام تطور القضية الكردية وفي الوقت الذي نحتاج فيه إلى وحدة الصف والموقف الوطني الواحد من أجل التصدي للمخططات التي تستهدف هويتنا ووجودنا تظهر بعض المواقف " المؤسفة" من قبل بعض الأطراف والتي نرى بأن التركيز على آليات التقارب الكردي والقيام بخطوات تضمن تحقيق التقارب هي الحاجة المثلى لشعبنا اليوم.

إن ما صرح به السيد نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان حول الهجمات التركية على باشور كردستان وإطلاقه لتسمية المحتلين على أحد أهم حركات التحرر الوطنية الكردستانية لا يخدم الكرد ورسالة للدولة التركية في دوام حربها على شعبنا، تتواجد الدولة التركية في عمق مناطق باشور وتمارس القتل بحق شعبنا في باشور ويوجد أكثر من ٢٠ قاعدة عسكرية تركية في باشوري كردستان" لطالما الدولة التركية تمارس السياسة ذاتها في باشور فهجومها لا يقل عن الهجوم على عفرين وباقي مناطقنا بل تلك الهجمات هي متممة للمخطط التركي في المنطقة وإحدى أشكال التصدي لتطلعات شعبنا.

الاحتلال التركي لباشور واضح وعلى المسؤولين هناك القيام بإجراءات لمنع توسع الدولة التركية فيها والقناعة بأن تركيا لا يمكن أن تكون صديقة، من واجب عموم الحركات والتنظيمات السياسية، المجتمعية، الثقافية في باشور إعلان مواقفهم الواضح من الاحتلال والهجوم التركي في باشور كردستان واعتبار هذا الاحتلال هو خطر على جميع الكرد.

نحن نرى بأن الخلافات الكردية- الكردية إن تواجدها يمكن حلها بسبل الحوار من منطلق الأخوة، أمام الوقوف مع الدولة التركية ودعم توجهاتها ضد شعبنا في أي مكان فهي مواقف تستوجب إعادة النظر وعدم غض الطرف حيال ما تمارسه تركيا ضد المدنيين الأبرياء، نحتاج إلى ما يخدم وحدة الصف وما يؤدي إلى عقد المؤتمر الوطني الكردي حيث هذا التوجه هو الأكثر عقلانية وحكمة ومسؤولية في التعبير عن الحس الوطني المسؤول".

تقرير مفصل عن سوء أوضاع مهجري عفرين

PYD rojava: ٢٠١٨/٧/٧

كشّف تقريرٌ مشترك صادر عن الإدارة الذاتية ولجنة العلاقات الخارجية في مقاطعة عفرين عن "سوء أوضاع مهجري عفرين المقيمين في مناطق الشهباء وشيراوا"، موضحاً أنّ أولئك المهجرين "لم يتلقوا أيّة مساعدات أو دعم من المنظّمات الدولية"، العاملة في مجال الإغاثة.

أعدت اللجنة الدبلوماسية، لجنة العلاقات الخارجية لمقاطعة الشهباء والإدارة الذاتية لمقاطعة عفرين تقريراً مفصلاً عن أوضاع مهجري مقاطعة عفرين الذين اجبروا على النزوح إلى مناطق الشهباء وناحية شيراوا من تاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٨ بعد أن بدأ جيش الاحتلال التركي وبالتحالف مع جماعات إرهابية النصر و داعش وغيرهم من الفصائل المسلّحة بشنّ هجمات على مقاطعة عفرين. حيث تناول المشاكل التي يعاني منها أهالي عفرين في المناطق التي يقيمون بها. وعرض التقرير المطول جميع التقارير الصادرة عن مختلف المؤسسات بشأن عفرين. مشيراً إلى سوء الأوضاع الاقتصادية، الصحية والكثير من المشاكل الاجتماعية الأخرى التي يعانيها مهجرو عفرين منذ بداية هجمات الاحتلال التركي على المقاطعة.

ولفت إلى الحرب الأهلية الدائرة في سوريا منذ العام ٢٠١١ ولجوء آلاف العائلات العربية إلى عفرين من مختلف المناطق السورية هرباً من الحرب وكتب التقرير: "منذ سنوات والقوى والمنظّمات الدولية التي تعنى بشؤون اللاجئين والمهجرين تمتنع عن تقديم المساعدات الإنسانية في عفرين".

وتابع التقرير بالقول: "مدينة عفرين كانت إحدى أكثر المناطق التي لجأ إليها العائلات من مختلف المناطق السورية بحثاً عن الأمن والاستقرار لحين حلّ الأزمة السورية" مضيفاً: "عفرين وبالنسبة لتلك العائلات كانت أكثر المناطق التي تضمّ مختلف الأديان، المكوّنات والطوائف. وكانت تنعم بالأمن والاستقرار في ظلّ الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تدار من قبل الشعب الكردي، عفرين ولأنّها كانت محاصرة من قبل الدولة التركية والجماعات الجهادية المتطرفة كانت تعاني من سوء الأوضاع الاقتصادية، ورغم ذلك استقبلت نحو ٣٠٠ ألف مهجر من المكوّن العربي من مختلف المناطق السورية. على هذا عملت الإدارة المحليّة في عفرين على استقبال هؤلاء النازحين وإدخالهم المساجد والمدارس ومناطق قطمه، كفر جنه وميدان اكبس وباقي المناطق. كما تمّ تأمين منازل لهم وافتتاح مخيم النازحين (روبار) في مناطق الشهباء لاستقبال نحو ثلاثة آلاف نازح وقدمت لهم جميع المستلزمات الضرورية".

وتناول التقرير المشترك مسائل أخوة الشعوب، العنف ضدّ المرأة، الزواج المبكر وسلبياته على الأطفال والمجتمع والاجتماعات التي تمتّ للتعريف بهذه المسائل وتابع: "الهدف من هذه الاجتماعات تجاوز السلبيات التي أثرت على المجتمع والفرد والناجمة عن أوضاع الحرب وخلق الأجواء المناسبة للعودة إلى العيش في ظلّ الأجواء الأمنة والمستقرة. كذلك الإدارة المحليّة ركزت على تأمين وسائل النقل للنازحين وقدمت المساعدة الكبيرة للنساء المهجرات ليكون بمقدورهن التآقلم مع الأوضاع الجديدة داخل المخيمات وتأمين فرص عمل لهنّ. مع بداية العام ٢٠١٣ ازداد عدد النازحين الذين توجّهوا إلى مدينة عفرين وافتتح مخيم جديد بين دير جمال وكاشهتار، كذلك قدّمت المؤسسات المدنية في عفرين الكثير من الدعم و المساعدة لهم. في المقابل هؤلاء لم يتلقوا أيّ مساعدات إنسانية من قبل المنظّمات الدولية".

وبيّن التقرير أنّ عفرين تعرّضت للهجوم من قبل قوات جيش الاحتلال التركي والجماعات الإرهابية التابعة له ولمدة أسابيع طويلة ارتكبت فيها المجازر دون تدخل المجتمع الدولية وأضاف: "هجر الآلاف من أهالي قرى وبلدات عفرين نتيجة هذه الهجمات الوحشية، جميعهم توجّهوا إلى مركز المدينة. ومع تصعيد الاحتلال التركي هجماتها، كانت أعداد النازحين ترتفع داخل مركز المدينة. بسبب عمليات القصف الجوي والمدفعي لجيش الاحتلال التركي حيث قتل وجرح الكثيرون من أبناء مدينة عفرين داخل منازلهم. كما فقد الكثيرون حياتهم نتيجة عمليات القنص من قبل جيش الاحتلال والعناصر الإرهابية.

وبحسب التقارير الموثقة عن مشفى 'أفرين' أثناء هجمات قوات الاحتلال والفصائل الإرهابية على عفرين بتاريخ ١٣ آذار ٢٠١٨ فقد ٢٣٨ مدني حياته وأصيب ٧٠٦ مدني آخر. كما اجبر الآلاف من المدنيين على النزوح من مناطقهم هرباً من عمليات القصف الجوي خلال ٥٨ يوماً. كما تعرضت المناطق المدنية، المستشفيات، المراكز الحيوية مثل محطات ضخّ وتوزيع المياه والأفران للقصف الجوي والمدفعي من قبل جيش الاحتلال التركي. مشفى أفرين ذاته تعرّض للقصف الجوي بتاريخ ١٦ آذار ٢٠١٨ ودمر بشكل كامل.

وحتى لا ترتكب المزيد من المجازر ولا يتعرض المدنيون للإبادة، توجّهوا إلى مناطق الشهباء. ونظراً لعدم توفر عربات تقل المهجّرين، الكثيرون منهم اضطروا إلى السير على الأقدام والمضي في رحلة مأساوية مجهولة المصير وخلالها توفي العديد من المواطنين بعد تعرّضهم لأزمات قلبية حادة".

وأكد التقرير أنّ قسماً كبيراً من مناطق الشهباء تعرّض للدمار بسبب هجمات إرهابية تنظم داعش في السابق، كذلك الكثير من المناطق لا تزال غير آمنة بسبب انتشار الألغام والمتفجرات من مخلفات التنظيم بعد تحريرها من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

"مقاطعة الشهباء لم تكن مؤهلة لاستقبال مئات الآلاف من المهجّرين من أهالي عفرين، كذلك مراكز الكهرباء والمياه متضرّرة بشكل كبير غير قادرة على تلبية احتياجات أبناء المنطقة نفسها. وإلى اليوم الكهرباء في مناطق الشهباء يتم تأمينها عن طريق المولدات التي تعمل على المحروقات.

إنّ احتياجات مهجّري عفرين الأساسية تمّ تأمينها من قبل الإدارة الذاتية في مقاطعة عفرين والشهباء كذلك تولّت منظمة الهلال الأحمر الكردي تقديم الرعاية الصحية من أدوية وعلاج مجاني لهم. وتمّ افتتاح ثلاثة مخيمات (عفرين، سردم، برخدان) في مناطق الشهباء لاستقبال مهجّري عفرين. وبسبب عدم توفر خدمات البنى التحتية في المخيمات وعدم توفر مياه الشرب النظيفة، انتشر مرض الكوليرا بين المواطنين الذين يعيشون في تلك المخيمات. كذلك هناك أزمة كبيرة في تأمين الأدوية لأولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة ممن يتمّ نقلهم إلى المستشفيات في حلب وهاتاي حيث يلاقون مخاطر بسبب عدم أمان الطرق. كذلك تنتشر الأفاعي والعقارب في المنطقة مع بداية ارتفاع درجات الحرارة ومن أجل حماية مهجّري عفرين هناك عجز كبير لتأخذ الاحتياطات وتأمين الأدوية المضادة للسموم".

ونوّه التقرير إلى ارتفاع الإصابة بمرض السرطان، الحصبة، السل، الجرب، التهاب الكبد وانتشار هذه الأمراض بين مهجّري عفرين المقيمين في مخيمات الشهباء خاصة بين النساء والأطفال، موضحاً أنّه لتاريخ اليوم "لم تقدّم المنظمات الدولية وتلك التابعة للأمم المتحدة أيّة مساعدات لهؤلاء وهذا ما ساهم بشكل كبير إلى انتشار الأمراض بينهم في المخيمات".

سفوبودنايا بريسا: ترامب يسلم الكرد السوريين لبوتين

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٧/٧

تحت العنوان أعلاه، كتب زاور كاراييف، في "سفوبودنايا بريسا"، حول دخول العسكريين الروس مع القوات الحكومية السورية إلى مناطق الكرد شمالي سوريا.

وجاء في المقال: في الواقع، شهد العامان الماضيان حرباً غير مباشرة بين موسكو وواشنطن في الجمهورية العربية السورية. كانت المواجهة قاسية، لكنها كانت مفيدة للغاية، فبفضلها، عملت هذه الجهة وتلك بحماسة للقضاء على الدولة الإسلامية. ونتيجة لذلك، هُزم الإرهابيون في وقت قصير للغاية. لكن مع اختفاء الخلافة الزائفة، وصلت مشكلة الوجود المتزامن للقوتين العسكريتين العظميين في الشرق الأوسط إلى مستوى جديد، وفي بعض الأحيان بدا أن العالم يستعد لحرب كبرى حقيقية. على ما يبدو، بات ذلك بحكم الماضي، لأن الكرد المؤيدين لأمريكا بدأوا فجأة يدافعون بشدة عن هدنة مع دمشق.

ورأى الخبير التركي كرم يلدريم، في تحسن العلاقات بين الكرد ودمشق علاقة مباشرة بلقاء الرئيسين الأمريكي والروسي. فقال لـ"سفوبودنايا بريسا":

يلعب نفوذ تركيا دوراً مهماً في هذه القضية. فقد اضطرت الولايات المتحدة إلى سحب مقاتلي وحدات حماية الشعب من منبج تحت ضغط من أردوغان. وخوفاً من أن لا يتوقف الوضع عند ذلك، يحاول الأمريكيون إيجاد طريقة لحماية الدمى (الكردية). ولهذا الغاية، يمكن أن يتخلى ترامب عن الأراضي السورية التي استولى عليها الإرهابيون لبوتين. الأسد نفسه، لم يكن ليقرر مثل هذه المغامرة، فليس لديه قوة لمواجهة تركيا، لكنه قادر على القيام بالكثير مع الجيش الروسي. لذلك، بالنسبة له تمثل هذه الصفقة نجاحاً كبيراً للغاية.

يقال إن قوات النظام والجيش الروسي قد دخلت بالفعل المحافظات الشمالية. لن تمنح وحدات حماية الشعب كل السلطة للنظام، لكنها ستسمح بوجوده في المنطقة. وبسبب وجود روسيا، فإن ذلك سيحد بشدة من قدرات تركيا في المستقبل، إذا استمرت العمليات العسكرية ضد الإرهابيين. بالطبع، هذا كله يمكن أن يؤثر سلباً على العلاقات التركية الروسية. يجب أن يتشاور بوتين مع أردوغان قبل قبول هذه الهدية من ترامب.

مقتل جلال داعش «أبو طلحة التركي» على يد قوات سوريا الديمقراطية

٢٠١٨/٧/٧:PYD

لقي جلال داعش "طالب أكرت" (أبو طلحة التركي) مصرعه في أعقاب هجوم لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) الشهر الماضي على هجين، الواقعة شرقي سوريا.

لقي "أبو طلحة التركي"، أحد جلادي تنظيم داعش الإرهابي، الذي ظهر في فيديو لإحراق جنديين تركيين أحياء في ٢٠١٦، مصرعه في تبادل لإطلاق النار مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في السابع من يونيو الماضي.

وشارك طالب أكرت، المكنى بـ "أبو طلحة التركي"، في حرق الجنديين التركيين اللذان أسرهما داعش في حلب عام ٢٠١٥، وكان من بين عناصر التنظيم الذين صوروا أنفسهم وهم يحرقون الجنديين التركيين.

وكانت دولة الاحتلال التركي قد خصصت ١,٥ مليون لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقاله.

وأفادت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن أنباء مقتله نشرت على الانترنت، مصحوبة بمعلومات وتحليلات من مركز ميرلاند للتحليل والتعاون الاستخباراتي، وهو مركز أمريكي يتشارك المعلومات الخاصة بالتطرف.

وأكد المركز مقتل أبو طلحة في عملية لقوات سوريا نفذت خلالها هجوما على هجين (مدينة صغيرة شرقي سوريا). وأبو طلحة التركي أحد أبرز "مجموعة يسار" وهي عناصر النخبة في تنظيم داعش والمكلفة بعمليات الإعدام، أعضائها أتراك، وهم المسؤولون عن حرق المجند التركي سيفتر تاس وفتحي شاهين، وهو عميل استخبارات الدرك التركي، الذي كان قد تسلل إلى تنظيم داعش.

قوات سوريا الديمقراطية تكشف عن حصيلة "عاصفة الجزيرة"

٢٠١٨/٧/٧:ANF

في إطار المرحلة الثانية من حملة عاصفة الجزيرة وبعد أن استكملت قواتنا تحرير بلدة الدشيشة في الريف الجنوبي لمدينة الحسكة من قبضة مرتزقة داعش. نفذنا مقاتلونا سلسلة من العمليات العسكرية ضد أوكار المرتزقة في الفترة ما بين من ٢٤/٠٦/٢٠١٨ و ٠٥/٠٧/٢٠١٨. حيث استمرت الحملة من محوري الشدادي والهول والتي تمكنت فيها قواتنا من تحرير مساحة ٣٣٠ كم^٢ تتضمن ٣١ قرية هي:

"قرية تويمين - قرية سعدة - قرية سويان - قرية حويجة - قرية الريحانية - قرية السراجي - قرية غدير عبدالله - قرية المدينة - قرية وادي الشوك - قرية جلغم - قرية خيرة غربي - قرية زخير - قرية الدبجة - قرية جليب ندا - قرية خيرة غربية - قرية سقار - وادي ابو حمدي - وادي الشجعة - قرية سهايم - قرية كليب فوقاني - قرية السيجا - قرية أبو فاس - قرية رويح - قرية خزيم - قرية مشيرفا - قرية كليب فوقاني - أبار العبد - قرية الاجراش - قرية الاجروش - قرية كلكة". إضافة إلى تحرير العشرات من المزارع و تحرير المئات من المدنيين وتفكيك وتفجير الكثير من الألغام داخل هذه القرى.

وخلال معارك التحرير هذه، التحمت قواتنا في محوري التقدم أكثر من أربع مرات مع مرتزقة داعش. واندلعت على إثرها اشتباكات استخدمت خلالها الأسلحة بكافة أنواعها.

كما شهد يوم الخميس اشتباكات عنيفة بين قواتنا وعناصر داعش في محوري القتال، استخدمت فيها كافة صنوف الأسلحة. حاول خلالها الإرهابيون عرقلة تقدم قواتنا. لكن محاولتهم تلك باءت بالفشل ومُني المرتزقة بخسائر فادحة حيث تم تثبيت مقتل ٤ مرتزقة إلى جانب أسر ٨ منهم.

وتم الاستيلاء على جهاز لاسلكي استخدمه المرتزقة في التواصل بالإضافة لـ: " (٣) كلاشكوف، (١) ام سكستين، (١) قاذف آر بي جي، (١) جهاز هياترا وقنابل يدوية، ومستودع لقذائف الهاون".

فيما استشهد أحد مقاتلينا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خلال تلك الاشتباكات.

كما نفذت مقاتلات التحالف الدولي أربع ضربات على مواقع مرتزقة داعش تم خلالها قتل ٨ مرتزقة وتدمير سيارتين ودراجة نارية بالإضافة إلى تدمير أحد مواقعه بشكل كامل"

معارضة للنظام.. أم معارضة لسوريا

*آلدار خليل

٢٠١٨/٧/٧:PYD rojava

سنوات مرت على الوضع المتأزم في سوريا ولا يزال البعض يصّر على الدفاع عن نظريات وأفكار تم إثباتها في الواقع بأنها أبعد من أن تكون منطقية أو واقعية أو تكون قريبة من طموح ورغبة وأهداف الشعب السوري، يتناسى هؤلاء بأنهم ووجودهم وعلاقاتهم وتسليمهم لقرارهم للدول التي تتحكم بالوضع السوري السبب الرئيس فيما آل ولا تزال تؤول إليه الأمور في سوريا، من يراقب مسار عملهم وتوجهاتهم يستقروا بالدلائل الواقعية والكثير منها موجودة بأن هؤلاء من يدعون صفة المعارضة ويعملون تحت هذا المسمى هم الطرف المساهم بالشكل الأكبر في تعقيد الأمور وفتح المجال لتدخلات الدول المعادية لمصلحة الشعب السوري كما الحال في وضع تركيا اليوم والتي تدخل وتحتل الأراضي السورية وهؤلاء المعارضون يتخذون من العاصمة التركية مكاناً لإصدار برامج الحل للمعضلة السورية، هؤلاء المعارضون الموجودون على وجه الخصوص في تركيا والذين يتعاملون مع الدولة التركية على أنها تساعد الشعب السوري من أجل الاستقرار ألا يتساءلون ماذا تفعل تركيا في سوريا؟ ألم يجدوا بأن تركيا باعتهم وستبيع كل شيء من أجل مصلحتها؟ ألم يجدوا حال الاتفاقات التي تعقدها تركيا بسبب موافقتهم على العمل معها كدولة مساعدة من أجل تحقيق مصالحها والمتاجرة بمصير السوريين؟ ألا يرون هؤلاء أن العلم التركي اليوم مرفوع في المناطق السورية التي تحت سيطرة الجيش التركي واللغة التركية هي الرئيسية والشعارات تمجد أردوغان "فمن أي مستقبل سوري يتحدثون؟"

هؤلاء هم أدنى من أن يكونوا ممثلين لطموحات الشعب السوري، بل على العكس هم أكثر عداوة للشعب السوري من الأعداء الذي هم الآن في حضنهم ويقيمون في فنادقهم لأنهم من جهة يساهمون في الخراب والتدمير وتعميق الأزمة السورية ومن جهة أخرى يعملون على عرقلة الحلول الناجحة من أجل تحقيق الاستقرار والديمقراطية في سوريا، من يكون حريصاً على مصلحة الوطن السوري لا بد له من أن يكون منفتحاً على أي حل يفضي إلى الاستقرار وتحقيق مصلحة الشعب السوري "عدا ذلك يكون طرفاً معرقلاً وعدواً للحل وبالتالي لا يقل في نهجه عمّ تفعله الدولة التركية اليوم في سوريا وما فعله الإرهابيون من داعش والنصرة وكذلك لا يقل عن النظام نفسه الذي سبب كل هذه الأزمة، حيث يبذل هؤلاء الجهود من أجل الوصول إلى السلطة والنظام بذل ولا يزال للحفاظ عليها، إذا المفارقة غير موجودة، من زاوية أخرى يتحدث هؤلاء المعارضون عن الإدارة الموجودة في شمال سوريا وكأنها طرف أزمة. لكن" في إجراء مقارنة منطقية وواقعية للأمور سنجد بأن هؤلاء لم يطرحوا حلاً من أجل عموم السوريين على عكس شعبنا في شمال سوريا الذي يصّر على الحل وفق ما يخدم السوريين وكذلك ترجم هذا التوجه بالمواجهة المباشرة مع الخطر الكبير على مستقبل السوريين المتمثل بالإرهاب وداعش والدولة التركية نفسها، كذلك النوايا التقسيمية والحكم بالسلطة الفردية موجودة لدى هؤلاء المعارضين وليس لدى شعبنا الذي يبذل كل الجهود من أجل الوحدة الوطنية، حيث يساهم هؤلاء في التقسيم من خلال التعاون مع من يحتل ويريدون تغيير الشخصيات في النظام الموجود ليكونوا بدلاء عنهم وبالتالي المضمون واحد، حتى في سياساتهم والتقاربات التي يلقونها لا يحملون أي طابع وطني، حيث يعزلون ويقصون ويتهمون ويفركون ويتطابقون مع سياسة الدولة التركية وقد ظهرت إرادتهم المسلوقة بالشكل الفاضح من خلال تمثيل الوفد التركي لهم في مؤتمر سوتشي وهل هناك أدنى من هذا المستوى!!؟

يتجاهل هؤلاء حقائق كثيرة هم يدركونها جيداً لكنهم لا يستطيعون الوصول إلى تحقيق ما هو أدنى منها، حيث مصادرة إرادتهم وقراراتهم من قبل من هم لهم مصلحة في سوريا تجعلهم أسرى السياسة، في شمال سوريا لا يتقرب شعبنا من كل ما يعملون هؤلاء على خلقه من أجل خلق الفتنة وضرب الوحدة المجتمعية، نحن نصر في شمال سوريا على الوحدة ما بين المكونات وكذلك نصر على الوحدة الوطنية والحفاظ على الجغرافية السورية الواحدة، نعمل من أجل تحقيق المساواة ولا نصر في أي شكل من الأشكال على عملية العزل أو الاقصاء، حيث ندرك بأن سوريا للجميع ولا يمكن لأي طرف أن يلغي أو ينفي وجود سوري آخر، ننطلق من مبادئ وطنية ومسؤولة تترجم واقع مشروعنا وحرصنا على الحل. لذا "نؤمن بأن سوريا للجميع بكل ما فيها وما عليها، مياه، نفط، سدود، مؤسسات، محاصيل، وكل الثروات هي للسوريين ونعمل للحفاظ على هذه الثروات، المسؤولية الوطنية لا تكمن في الشعارات وإنما في الواقع الموجود، عدم تقربنا بردود الأفعال يشرح مدى انفتاحنا من أجل المصلحة الوطنية في سوريا. لذا" حرصنا على الحوار وإيماننا به يأتي من باب هذه المسؤولية، وكذلك مقابل حملات النفي والتشويه لهويتنا ودورنا لا نجد أية عوائق لدينا في التعاون واستقبال آراء ورؤى وشخصيات في إطار العمل من أجل الوطن السوري، شمال سوريا تمثل قبلة للحل وفيها يدعم الاستقرار ويحيي السلام. لذا" مهما تعالت الصيحات لإنكار هذه الحقائق، فإن الحقيقة والتاريخ يبقيان ويزول كل من لا يعترف بها ويرهن وجوده بوجود أطراف لا مبادئ لهم وتجار لا تهمهم مصلحة أي شعب.

"المجتمع الديمقراطي": العالم مُطالب بتحمل مسؤولياته تجاه عفرين

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/٩

دعت حركة المجتمع الديمقراطي المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته حيال ما يجري في عفرين، مؤكدة على أهمية أن العسكرة لن تأتي بجل للأزمة السورية. وأقام مركز العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي، المؤتمر الصحفي الأسبوعي في مقره بمدينة قامشلو، حضره عدد من الصحفيين. وجرى خلال المؤتمر قراءة بيان باللغتين الكردية والعربية من قبل المتحدث الرسمي باسم مركز العلاقات الدبلوماسية لحركة المجتمع الديمقراطي كمال عاكف.

وفيما يأتي نص البيان الصحفي:

الوضع في عفرين: تستمر دولة الاحتلال التركي بالمضي في انتهاكاتها ضارية عرض الحائط القوانين الدولية وسط صمت دولي من خلال قيامها بعمليات الخطف والقتل والتعذيب عبر مرتزقتها الإرهابيين، من واجب القوى الدولية أن تبدي مسؤولياتها حيال ما يجري في عفرين وعلى وجه الخصوص عمليات التغيير الديموغرافي وما يعانيه شعبنا من مأساة حقيقة في المخيمات كذلك نرى بأن عودة شعبنا إلى مناطقهم وقراه ضرورة مهمة يجب أن تتعاون القوى الدولية في تأمين وضمان ذلك، نأمل من الأمم المتحدة تقديم العون والمساعدة اللازمة للمخيمات التي يتواجد فيها أهل عفرين في مناطق الشهباء حيث يوجد أكثر من ١٥٠ ألف نازح هؤلاء يعيشون في ظروف صعبة من جميع النواحي الخدمية، الصحية، الإنسانية وإن الامكانيات الموجودة لا تغطي الحاجة.

لابد من خروج الدولة التركية من عفرين وعلى العالم أن يدرك أن وجودها يمثل خطراً على سوريا والمنطقة، شعبنا لازال يقاوم ونحن نؤمن بأن المقاومة التي يبديها شعبنا سواء بالصمود في المخيمات أو برفض الوجود والاحتلال التركي موقف يستحق التحية كذلك إيماننا بوجود أن عفرين ستحرر وسيعود أهلها إليها بكرامتهم. **المفاوضات مع النظام:** تناولت الكثير من الأطراف هذا الموضوع، نؤكد أنه حتى الآن لا توجد أية خطوات جدية من قبل النظام، نحن مع الحل وفق حوار جاد وبناء، لم يساهم شعبنا في الضرر بهذا التوجه لا بل أثبت منذ البداية بأنه يرى الحوار سبيلاً للحل والتحول نحو الديمقراطية والتعددية، شعبنا في شمال سوريا قدم تضحيات جسام من أجل حماية التراب السوري وكذلك من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع السوري ووحدة الجغرافية السورية، نحن عانينا من الإرهاب ووقفنا ضده، نرى بأن الوقت قد حان من أجل حل المعضلة في سوريا، لابد من بناء سوريا ديمقراطية، ولابد من خطوات عملية، كمبدأ نحن جاهزون للحوار الذي يؤدي إلى الحل في سوريا، ولكن لا توجد حتى الآن أية مفاوضات تمت ولم نجد أية خطوات عملية في هذا الموضوع.

الدستور السوري: نولي أهمية كبيرة للدستور الذي يجب أن يعد من قبل جميع السوريين من أجل سوريا ديمقراطية، لابد أن يكون دستوراً ديمقراطياً ويكون لنا حضور فيه كجميع مكونات شمال سوريا، مشاركة الشمال السوري في الإعداد حق مشروع فكما قام شعبنا بأداء واجبه الوطني في مكافحة الإرهاب يجب أن يكون له دور في الدستور فبغياب قوى الشمال السوري لا يمكن أن يكون دستوراً متكاملًا ولا يمكن أن يكون ملبياً لحاجة الشعب السوري.

جنوب سوريا: بالنسبة لما يجري في جنوب سوريا، لقد كانت مناطق خفض التصعيد دائماً وسيلة لتمكين النظام من بسط نفوذه وهذا ما يجري في درعا، من جانبنا نرى بأن الذهنية العسكرية ليست وسيلة للحل، نعبر عن تعاطفنا مع مئات الآلاف من المدنيين الذين أصبحوا بين فكي كماشنة النظام والمسلحين بذريعة محاربة الإرهاب. ننظر إلى ما يجري وخاصة حالات النزوح والهرب بحثاً عن ملاذ آمن هناك بقلق، نحن نؤكد دوماً بأن العسكرة ليست حلاً وإن السنوات التي مضت قد أثبتت هذه الرؤيا، لا يمكن حل الأمور عسكرياً بالشكل المطلق".

تأثير خارطة الطريق الأمريكية - التركية في منبج على العلاقات الأمريكية - الكردية في سوريا

*عبدالرحيم سعيد

معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: ٢٠١٨/٧/٩

في شهر حزيران/يونيو الماضي أعلنت تركيا والولايات المتحدة عن وصولهما لاتفاق حول تطبيق خارطة طريق لتعزيز السلم في مدينة منبج السورية الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية منذ عام ٢٠١٦ بعد طرد تنظيم الدولة منها. وجاء هذا الاتفاق (التركي - الأمريكي) ضمن مساعي الولايات المتحدة لإرضاء تركيا - حليفها الاستراتيجية - بعد فترة طويلة من توتر العلاقات بشكل كبير بين الطرفين، فهل سيؤثر هذا الاتفاق سلباً على العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها الكرد في سوريا الذين لا يزالون يقاتلون تنظيم الدولة في ريف مدينة دير الزور، وكذلك يحكمون مناطق كثيرة تم انتزاعها من تنظيم "داعش" وأهمها الرقة ومناطق أخرى كثيرة في شرق الفرات؟

عقب الإعلان عن الاتفاق بوقت قليل ظهرت مواقف من قبل قيادات سياسية كردية أعلنت عن نيتها التفاوض مع النظام السوري، كردة فعل على خارطة الطريق التركية - الأمريكية، ومنها تصريحات لصالح مسلم الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي لوكالة الأنباء الألمانية قال فيها "إذا توافقت مصالحنا مع الأمريكيين فسنسير معهم... وإذا توافقت مع الروس فسنسير معهم، وإذا توافقت مع الأسد فسنسير معه". وأبدى مسلم تأسفه على قيام الولايات المتحدة بعقد اتفاق حول منبج مع تركيا. كما أعلنت الهام احمد الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطي، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، عن استعدادهم للتفاوض مع النظام السوري دون شروط مسبقة.

جاءت هذه التصريحات لتعلن الاستياء الكردي من خارطة الطريق في منبج، ولكن من الملاحظ أنّ هذه التصريحات جاءت من شخصيات سياسية فقط حتى الآن، وهم عادة أقل سلطة، وتأثيراً من القيادات العسكرية التي ما زالت تنسق بشكل كبير مع الولايات المتحدة في قتالها ضد تنظيم "داعش".

إضافة إلى ذلك، فإنّ نجاح أي اتفاق بين الكرد والنظام في مناطق شرق الفرات تستلزم موافقة أمريكية لأنّ القواعد والقوات الأمريكية المنتشرة في تلك المنطقة قادرة على إفشال أي اتفاق ثنائي أو ثلاثي أو رباعي بين النظام، وقوات سوريا الديمقراطية، وروسيا، وإيران. كما أنه من المستبعد "منطقياً" دخول الكرد في تحالفات مع النظام والروس وهم يعلمون أنّ ذلك الحلف لن يعطيهم من الكعكة السورية إلا القليل.

ومع ذلك، قد تدفع الأحداث الأخيرة في تركيا القوى الكردية السورية للتعاون مع إيران على الرغم من المساوئ الواضحة لهذا الخيار. كما قد تؤدي الحملة التركية الأخيرة على معاقل حزب العمال الكردستاني في "قنديل" إلى زيادة التنسيق بينهم وبين الإيرانيين الذين عادةً ما يدعمون حزب العمال الكردستاني في حربه ضد تركيا وخاصةً بعد الثورة السورية عام ٢٠١١.

وقد يؤدي تعاونهم في قنديل إلى تقديم تنازلات للإيرانيين في سوريا، ومن شأن ذلك إن حدث أن يضر بمصالح الولايات المتحدة، ويقوي النظام وحليفته روسيا وإيران في مناطق شرق الفرات، خاصة إذا تمكن النظام والإيرانيون من التواصل بأريحية مع العشائر العربية في الرقة وريف دير الزور والحسكة، والتي أصبحت تفكر جدياً بالعودة لحضن النظام السوري بعد التقدم العسكري الذي حققه جيش الأسد في مناطق دمشق وحمص، وأيضاً بعد العملية التركية في عفرين. وقد أصبح هذا الخيار أكثر إغراءً خاصة بعد إطلاق خارطة طريق منبج التي زعزعت ثقة العشائر العربية بحلفاء الولايات المتحدة، وربما تسمح للنظام السوري بإعادة تعبئة قاعدته الشعبية التي خسرها.

أما الكرد فعليهم الحذر والتأني بالدخول في أي مغامرات خاسرة مع النظام وحلفائه الروس والإيرانيين في سوريا، فقد أثبتت روسيا أنها حليفة غير مخلصية في كثير من الأماكن وآخرها كانت في عفرين، حيث تساوم موسكو الآن الأتراك على (تل رفعت) والمناطق المحيطة بها.

كما ينبغي على قوات سوريا الديمقراطية وقياداتها من الكرد الابتعاد عن تأثير قيادات "قنديل" على قرارهم بما يخص سوريا، فاستيراد الخلاف (التركي - الكردي) من "قنديل" إلى سوريا لن يضيف سوى التعقيد في قضية كرد سوريا وشرق الفرات عموماً، ولا سيما بعد فوز أردوغان بالانتخابات الرئاسية الأخيرة والتي من المتوقع أن يعقبها ازدياد الضغط التركي على الولايات المتحدة وحلفائها بخصوص من تسميهم أنقرة أنهم فرع لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وبالتالي فإن نأي الكرد عن تلك المنظمات خاصة حزب العمال الكردستاني، سيساهم بشكل كبير في تخفيف الضغوط التركية.

يجب أن تدرك واشنطن إن أي تنسيق بين الكرد وروسيا سيضعف من النفوذ الأمريكي في سوريا عموماً، لذلك على الولايات المتحدة أن تعي وجود مثل هذا الخطر، ولكي تتجنب تصرفات ومغامرات خاطئة من قبل الكرد عليها أن تبعث برسائل تطمينية مفادها بانها لن تتخلى عنهم، الكرد حلفاء مخلصون للولايات المتحدة في سوريا، وبإمكانها الاستفادة منهم لحماية مصالحها في سوريا عموماً وشرق الفرات خصوصاً، لا سيما وأنهم - الكرد - بحاجة لدولة تحميهم. كما يتوجب أيضاً على الولايات المتحدة أن تتوخى الحذر بعد قيام قيادات كردية سياسية وعسكرية بالضغط للوصول لاتفاق مع النظام في مناطق القامشلي والحسكة وحتى بریف دير الزور ومدينة الرقة، ولاسيما إذا علمنا أنه مازال هناك عدد من القيادات الكردية تربطهم علاقات جيدة ووثيقة مع النظام السوري وإيران وروسيا.

سيكون من المفيد أيضاً أن تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على إقناع الكرد بالتأثيرات الإيجابية لخارطة الطريق في منبج على استقرار الأوضاع في شرق الفرات حيث تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ومحاولة إقناعهم بالابتعاد عن "قنديل" والحد من تأثيرها على مصدر القرار.

* صحفي سوري كردي وباحث في الشؤون الكردية

نساء عربيات يستلهمن تجربة كرديات لبناء الرقة

مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي : ٢٠١٨/٧/٩

عند التجول في مدينة الرقة، في شمال وسط سوريا، التي استولى عليها داعش لأكثر من أربع سنوات واتخذها عاصمة لخلافته المزعومة، قبل تحريرها في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يستطيع الزائر أن يرى وسط المباني التي دمرت بسبب القتال، مشهداً غير متوقع يتمثل في نساء يعملن في كل مكان.

نجاح نساء الرقة في الانخراط مجدداً بالعمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينتهن، يعتمد إلى حد ما على مدى استعداد الولايات المتحدة مع التحالف الذي قاده لإحاق الهزيمة بداعش، للاستثمار في مستقبلهن إنه مشهد عام لمستته جايلي تزيماش ليمون، صحفية وكاتبة وباحثة لدى مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، وكتبت عن دور نساء الرقة في إعادة الحياة الطبيعية إلى المدينة، ومشاركة فتيات في العمل عند نقاط تفتيش عسكرية، وضمن قوات أمنية، ومن ثم عودتهن للتدريس أو الدراسة، وإدارة محال حيث يمارسن نوعاً من الأعمال التجارية. تلك هي حال المدينة التي استعبدت في شوارعها نساء على أيدي مقاتلي داعش.

وتقول كاتبة المقال إنه بعد مرور ستة أشهر على تحرير الرقة، عادت نساء إليها بصحبة أسرهن، وباشرن في لعب أدوار جديدة ضمن عملية إعادة الإعمار، فيما استعدن أنماط حياتهن السابقة، كافتتاح محال تجارية. تقول خولة، صاحبة محل لبيع الألبسة النسائية يقع قرب مركز المدينة: "لطالما حلمت بافتتاح هذا المحل، والآن هو الوقت المناسب لتنفيذ فكري".

وتشير خولة نحو الشارع من أمامها، قائلة: "كنا نرى الرجال فقط في تلك المحال، ولكن اليوم هناك نساء. أمل أن يكون المستقبل جميلاً حقاً بعد كل ما شهدناه. فقد تحطمت نفوسنا إلى جانب بيوتنا. وفي البداية كنت الوحيدة التي افتتحت محلاً تجارياً، ولكن هناك اليوم مزيد من النساء. إنها الرقة الجديدة".

وتنقل الكاتبة ليمون عن خولة قولها: "لقد تغيرت أحوال نساء الرقة لسببين: أولهما، منع داعش لهن من العمل في أي مجال، وفرضه النقاب عليهن، ومن ثم منعهن من الخروج من بيوتهن، إلا في حالات نادرة، ما دفعهن للتصميم على التخلص من التنظيم واستعادة حياتهن الطبيعية".

وتقول خولة إن السبب الثاني لعزمها على العمل يعود لرؤيتها شيئاً غير معتاد عندما هربت من الرقة، أثناء معركة داعش الأخيرة في المدينة. فقد رأت نساء في مناطق محررة يمارسن مهمات في الجيش، وفي المجتمع المدني. ولم يهتما كونهن نساء كرديات وهي عربية، لأنهن جميعاً يتشاركن في هدف واحد، العيش في كرامة، وأن يكون لهن دور في الحياة.

وقد استمعت كاتبة المقال لروايات عن نفس الموضوع من نساء تحدثن لها عن تجاربهن المريرة تحت حكم داعش في الرقة، وكيف تمكن من إنقاذ أنفسهن وأسرهن من أسر التنظيم. فقد أدت تلك المعاناة القاسية على أيدي جهاديين داعش، ومن ثم تجربتهن في رؤية نساء يلعبن أدواراً رائدة في مجتمعاتهن لتحفيزهن على المشاركة في إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينتهن.

وتشير ليمون إلى التحديات التي تواجه أولئك النسوة، فحجم الدمار في الرقة هائل، وأعداد العاملات منهن قليل نسبياً. ولكنهن مصمعات على رص صفوفهن لإيجاد سبل من أجل خدمة أسرهن ومجتمعهن وأنفسهن.

وترى كاتبة المقال أن نجاح نساء الرقة في الانخراط مجدداً بالعمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينتهن، يعتمد إلى حد ما على مدى استعداد الولايات المتحدة مع التحالف الذي قاده لإحاق الهزيمة بداعش، للاستثمار في مستقبلهن.

وتختتم كاتبة المقال رأيها بالقول إن المهمة الأساسية اليوم في الرقة، لا تقوم على بناء مؤسسات وإقامة مشاريع، بل في تحقيق هدف أسمى، وهو الحفاظ على الاستقرار والسلام.

قانون الغاب

صحيفة "كورير" الروسية: ٢٠١٨/٧/٩

تحت العنوان أعلاه، كتب يفغيني ساتانوفسكي، في "كورير" للصناعات العسكرية، حول الحاجة إلى اتفاق بين موسكو وطهران وأنقرة وواشنطن قبل الشروع في وضع دستور لسوريا.

ومما جاء في المقال: عقد ممثلون رفيعو المستوى من الدول الضامنة للهدنة في سوريا (روسيا وإيران وتركيا) بدعوة من مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص، ستيفان دي ميستورا، اجتماعا في جنيف، لإجراء مشاورات حول تشكيل اللجنة الدستورية السورية.

كرست الاجتماعات، بما في ذلك مع المعارضة السورية، لوضع قائمة المرشحين للجنة التي يتم إنشاؤها. اتفق على الاجتماع في جنيف في غضون ثلاثة أسابيع لمواصلة المناقشات. نتائج الاجتماع، لا تزال مرحلية، واستخدمتها الأطراف لتثبيت المواقف في المرحلة الحالية. كما أن شرعية القانون الأساسي في المستقبل، من وجهة نظر المجتمع الدولي، تنبني على درجة تمثيل طبقات المجتمع السوري المختلفة في اللجنة الدستورية.

سلمت دمشق الرسمية قائمتها للمبعوث الخاص، وأرسل ممثلو عدد من جماعات المعارضة الذين شاركوا في مؤتمر سوتشي نسختهم الخاصة من الوثيقة إلى الدول الضامنة في ١٥ يونيو (منصة "موسكو" وحركة "غد سوريا")، فيما هيئة التفاوض السورية لم تفعل ذلك. أي ليس هناك الآن رغبة لدى المعارضة الداخلية والخارجية، الحديث لا يدور عن جماعة "موسكو" أو الجماعات الموالية لإيران، إنما عن المعارضين الحقيقيين لدمشق، للمشاركة في عمل هذه الهيئة وتأسيسها.

وهذا يدل على موقف الرعاة الرئيسيين للمعارضة، أي المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر والأردن، ناهيك بالولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

إلى الآن، المعارضة لا تريد إجراء حوار مع دمشق، وتضع كثيرا من الشروط غير الواقعية، مثل رحيل بشار الأسد وانسحاب القوات الإيرانية. في هذا الصدد، هناك طريقتان للمضي إلى الأمام: الأولى، تصفية معاقل المقاومة غير القابلة للمصالحة في وسط سوريا وجنوبها، على الأقل حتى نهر الفرات. فما زال في هذا الإقليم جيوب مقاومة، ومجموعات من تنظيم الدولة، من تدمر إلى الفرات، ولا فائدة من الحديث عن مفاوضات مع المعارضة، الطريقة الثانية، تشكيل مستقل للجنة من ممثلين عن الجزء القابل للتفاوض من المعارضة، والقبائل المتصالحة والكرد المناسبين لدمشق. ومع ذلك، فإن هذا الخيار سيئ بسبب التمثيل المحدود لفئات المجتمع السوري وسوف يستنفذ نفسه بسرعة.

من الواضح أن موضوع (وضع) الدستور بحد ذاته سابق لأوانه. إنما موسكو تقود هذه العملية لإثبات أزوف المرحلة النهائية من مهمتها في سوريا وخلق سابقة لحل النزاعات المحلية خلافا للنموذج الأمريكي في العراق أو الفرنسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن أطراف النزاع ومعظم رعاتهم لا يريدون الاشتغال على الدستور.

صالح مسلم: ليس هناك مفاوضات حتى نتوصل لأي اتفاق مع النظام

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/١١

في أول رد على ما نشرته صحيفة «الوطن» السورية عن التوصل إلى اتفاق بين الإدارة الذاتية الديمقراطية والنظام قال الرئيس المشترك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «هذه الأخبار غير صحيحة جملة وتفصيلاً... فلم تكن هناك من الأساس مفاوضات بيننا وبين النظام حتى نتوصل لأي اتفاق بشأن أي شيء معه، لا النفط ولا غيره».

وأضاف مسلم: «الزيارة الوحيدة التي تمت لبعض مناطق الإدارة الذاتية كانت لوفد من المعارضة قريب من النظام، وكانت للتعرف فقط وزيارة المنطقة، ولم يحدث شيء ما قيل عنه لاحقاً».

وأكد مسلم: «النظام يحاول، ومن خلال الدعايات، تمييع المواضيع وأن يوهم الأطراف الأخرى بأن هناك قنوات تواصل بيننا وبينه وما شابه ذلك، وهذا ليس إلا أسلوباً من أساليب المخابرات التي لطالما اتبعتها النظام».

واعتبر مسلم أن قيام النظام بنشر مثل هذه الأخبار ليس إلا دليلاً على عدم جديته.

ونفى مسلم بشدة أن يكون سبب نفي الخبر هو وجود تخوف كردي من اعتراض الولايات المتحدة على قيام «قسد» بعقد اتفاقات بشأن النفط دون الرجوع إليهم، وشدد على أن «التحالف الدولي ليست له علاقة ببيع النفط، وأن التحالف يختص بالأعمال العسكرية فقط وليست له علاقة بأي شيء آخر وهو لا يتحكم بقرار وصلاحيات الإدارات». وأكد بالقول «إرادتنا ليست مرتهنة لقرار لا الولايات المتحدة ولا روسيا ولا النظام، إنها بأيدينا نحن».

ماكغورك يجتمع مع الهيئة الرئاسية وأعضاء اللجان في مجلس الرقة المدني

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/١١

زار مندوب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، مدينة الرقة واجتمع مع الهيئة الرئاسية ورؤساء وأعضاء اللجان في مجلس الرقة المدني.

وتم مناقشة المواضيع (الخدمية، الصحية، الأمنية والحياتية) في المدينة، وما قدمته لجان مجلس الرقة المدني من خدمات وإعادة إعمار على كافة الأصعدة.

وأثنى ماكغورك على عمل لجان مجلس الرقة المدني التي استطاعت بفترة قصيرة أن تنهض بحركة عمرانية وبنوية شملت جميع نواحي الحياة في مدينة الرقة.

وأشار مجلس الرقة المدني إلى الوضع الصعب الذي مازال سكان مدينة الرقة يعانونه نتيجة آثار الحرب ضد تنظيم داعش، وما نتج عنه من تدمير للبنى التحتية والخدمية والجسور الحيوية بالرقة وريفها.

وطالب المجلس مندوب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك تقديم المزيد من الدعم لمدينة الرقة وريفها.

YPG تكشف حصيلة عملياتها العسكرية في عفرين

٢٠١٨/٧/١١، ypg

"في إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر في منطقة عفرين، نفذت وحداتنا خلال الأسبوع الثاني من شهر تموز الجاري سلسلة عمليات ضد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في عدد من قرى ومناطق عفرين، وتلك العمليات على الشكل التالي:

بتاريخ ٢٠١٨/٠٧/٠٥، نفذت قواتنا عملية قنص استهدفت مرتزقين كانوا يحرسون أحد المقرات على الطريق الواصل بين ناحية جنديرس وبلدة أطمه في إدلب، حيث قُتل مرتزق على الفور، وتم توثيق العملية كاملة بالفيديو. بتاريخ ٢٠١٨/٠٧/٠٦ نصبت وحداتنا كميناً لمرتزقة فرقة الحمزة على الطريق الواصل بين مركز مدينة عفرين وناحية راجو، حيث نشب اشتباك قتل على إثرها ثلاثة من المرتزقة.

بتاريخ ٢٠١٨/٠٧/٠٧، أوقفت قوة خاصة من وحداتنا سيارة عسكرية كانت تقل المدعو محمد السليمان قائد ما يسمى "جيش النخبة" في منطقة بلبلة، حيث تم قتله والسيطرة على سلاحه، وتم توثيق العملية كاملة بالفيديو. كما فجرت وحداتنا عبوة ناسفة زرعت مسبقاً في إحدى نقاط حراسة المرتزقة في جبل قسطل التابع لناحية شرا، حيث قُتل في العملية مرتزقين من مجموعة "عاصفة الشمال" يدعيان عمر كنو وإبراهيم كنو من إعزاز. وفي التاريخ ذاته، فجرت وحداتنا لغماً بدورية تركية كانت تشارك في عملية التمشيط في قرى ناحية راجو، حيث قُتل في العملية جنديان تركيان.

بتاريخ ٢٠١٨/٠٧/٠٨، قُتل جندي تركي ومرتزق من أحرار الشرقية في عملية تفجير نفذتها وحداتنا برتل تركي تشارك في عملية تمشيط قرى ناحية ماباتا.

وبذلك ارتفع عدد المرتزقة إلى الأتراك الذين قتلوا على أيدي وحداتنا خلال المعارك في مقاومة العصر إلى ٢٥١٥ قتيلاً.

التحالف الدولي : قواتنا باقية في سوريا لضمان عدم عودة داعش إليها

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/١١

أعلن قائد العمليات الخاصة للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي (جيمس جيرارد) أن قواتهم باقية في سوريا لمساعدة أهالي مدينتي الرقة ومنبج في استعادة الأمن والسلام في مناطقهم، موضحاً أنهم بصدد تدريب عناصر الأمن الداخلي في مناطق شمال شرقي سوريا لضمان عدم عودة التنظيم إليها، كما أكد أن للميليشيات الإيرانية دور في عدم الاستقرار في سوريا.

وفي تصريح لقناة العربية أشار جيرارد إلى أن قوات سوريا الديمقراطية حررت مناطق كثيرة في شمال شرق سوريا، منوهاً إلى أن هناك أطراف خارجية تعمل على إفساد العلاقة بين التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية بعد تحقيقها نجاحات ميدانية في هذا الجزء من سوريا، وهذه الأطراف تبذل قصارى جهدها لكسر هذه العلاقة.

وتابع جيرارد بالقول: أهالي الرقة يركزون على إعادة المدينة إلى وضع أفضل، ونحن في التحالف الدولي نركز على هزيمة داعش ودحره من المناطق التي حررتها قوات سوريا الديمقراطية. نافياً أي تنسيق مع روسيا داخل سوريا، مكتفياً بالقول:

روسيا تقوم بالاهتمام بالمناطق الأخرى من سوريا والخاضعة لسيطرة النظام، فيما نركز نحن على المناطق المحررة لتطهيرها تماماً من داعش، إذاً لا يوجد تنسيق، وإنما هو فض نزع لضمان أن كل منا يعمل على حدى.

الأمم المتحدة ترصد الانتهاكات في منطقة عفرين

٢٠١٨/٧/١١anf

أصدرت المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة تقريراً في شهر حزيران ٢٠١٨، ترصد فيه الانتهاكات الواسعة التي يرتكبها الجيش التركي والفصائل المسلحة المرتبطة به في منطقة عفرين، بعد احتلاله لها بتاريخ ١٨ آذار ٢٠١٨.

وقالت المفوضية إن منطقة عفرين - شمال غربي سوريا تشهد انتهاكات واسعة، وأن المدنيين عرضة للسرقه والسطو المسلح والاعتداءات الجسدية والترهيب والخطف وعمليات القتل إلى جانب التمييز ضد الكُرد. وأشارت أنها تتلقى تقارير عدة عن انعدام الأمان والنظام والقانون وعن أعمال العنف والفوضى.

وثقت المفوضية حالات اختطاف وإطلاق سراح مقابل دفع فدي مالية تتراوح ما بين ألف إلى ثلاثة آلاف دولار أمريكي، بينما لا يزال مصير بعض المختطفين مجهولاً، كما وثقت أسماء فصائل مسلحة ترتكب الانتهاكات.

يسلط التقرير الضوء على حالات توطين في عفرين من نازحي المناطق الأخرى، عبر الاستيلاء على منازل أصحابها الشرعيين الفارين إلى خارج المنطقة، إلى جانب منع الكُرد بشكل فعال من العودة إلى ديارهم، مما قد يشكل محاولة لتغيير التكوين العرقي للمنطقة بشكل دائم.

ويتحدث التقرير عن اقتياد المدنيين، بما فيهم النساء، من منازلهم أو لدى عبور نقاط التفتيش واحتجازهم بناءً على اتهامات بالانتماء إلى صفوف مقاتلي وحدات حماية الشعب YPG أو إلى حزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

كما يتحدث عن القيود الصارمة المفروضة على تنقل المواطنين ضمن المنطقة أو من وإلى خارجها. وأكدت المفوضية أن تقارير تفيد باستمرار وقوع اعتداءات ضد صحفيين ونشطاء في محاولة لقمع الانتقاد العلني للقوات التركية أو الجماعات المسلحة التابعة لها.

وأشار التقرير إلى احتمال وقوع هجمات عسكرية من القوات التركية وأعوانها على مناطق كردية أخرى. وفي الختام أوصت المفوضية الحكومة التركية على ضمان تقييد جميع الجماعات المسلحة التي تمارس سيطرتها عليها في عفرين ومناطق أخرى من سوريا بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، والوفاء بواجباتها وحماية حقوق المدنيين المتواجدين في المنطقة. كما دعت إلى اتخاذ جميع التدابير لاستعادة النظام العام والسلامة العامة وضمانهما قدر الإمكان، مع ضمان تسهيل عودة النازحين إلى ديارهم بكرامة وسلام، وضمان وتيسير وصول المدنيين إلى الخدمات الأساسية للحفاظ على الحياة، بما في ذلك الغذاء والماء والمأوى والخدمات الطبية والرعاية الصحية، والموافقة على وتيسير خطط الإغاثة من قبل المنظمات الإنسانية المحايدة من أجل شحن المواد الغذائية والإمدادات الطبية والملابس، وتسهيلها بكل الوسائل المتاحة لها وتيسير وصول المدنيين إلى مثل هذه الإغاثة الإنسانية، مع ضمان حرية التعبير والرأي، ومنع التمييز على أساس العرق أو الدين أو الرأي السياسي أو غير ذلك.

حرب الدعاية ضد ثورة روج آفا و الشمال السوري

*عدالت عمر

pyd: ٢٠١٨/٧/١١

إن حرب الدعاية والتي تندرج ضمن إطار الحرب الخاصة هي إحدى أسلحة الحرب النفسية الفتاكة التي فرضت نفسها في الحرب الحديثة أكثر من أي وقت مضى ، مما حفزت الدول على التفنن في كيفية استخدامها لتحقيق أعظم فائدة منها، ولا يقتصر استخدام الدعاية على وقت الحرب فقط ، بل يشمل وقت السلم أيضاً وتستخدم كافة الأساليب المرنة والخشنة وتكمن خطورتها في محاولتها لتغييب العقل و السيطرة على العاطفة و التحكم في انفعالات الشخص أو الفئة المستهدفة و إثارة الشكوك لديها حول قضيتها العادلة و الأشخاص الذين يضحون من أجلها و الأساليب المتبعة لتحقيقها .

ولم تعد الدعاية تقتصر على المقاتلين في المعركة، تدفعهم من القتال إلى الاستسلام، وتقنعهم بالهزيمة المؤكدة، بل ولم تعد الدعاية تتوقف حتى في التأثير على سكان الأراضي المحتلة، فتكسبهم لجانبها، وتخلق منهم الأعوان والأنصار، وتجعل منهم مؤمنين بأعمال التخريب والتدمير، لذا نرى الدعاية متنوعة "فالدعاية التكتيكية تستهدف هدفاً مباشراً، وهي سلاح يتعاون مع سائر الأسلحة الأخرى، كإلقاء المنشورات بالمدافع، واستخدام مكبرات الصوت، وإشاعة الأخبار السيئة عن مؤخرة عدوه

أما الدعاية الاستراتيجية فتتميز بأهدافها البعيدة، ويتلخص عملها في التمهيد لعمل الدعاية التكتيكية، في حين تستعمل الدعاية التعزيزية ما استطاعت لكسب المحتلين بإقناعهم بأن الهزيمة هي النهاية وكما أن هناك الدعاية المضادة التي تستهدف تفنيد فكر العدو أو أسلوبه.

فقد حاولت القوى المتحكمة بمصير الشعب السوري و خاصة الاقليمية منها كتركيا تفتيت الشعب و استنزاف قوته عن طريق إحداث الفتن الطائفية و المذهبية و خاصة بعد أن وجد في ثورة روج آفا سبباً لفشل خطته و ضربة لأمجاد امبراطورية العثمانيين فلجأت إلى شتى الوسائل بغية تجريد هذه الثورة من شركائها حيث جندت الكثير من الفضائيات التركية و العربية و كذلك التركية الناطقة باللغة الكردية للتأثير على الرأي العام و إجهاد الشعب السوري بسلسلة من الأزمات بالتوازي مع الأزمة العسكرية التي افتعلتها النظام البعثي والذي هو أيضا لم يجد مصلحته في النظام القائم في روج آفا وكذلك داعش و جبهة النصرة و أعوانهم في الداخل و بعض القوى الشوفينية في سورية كالائتلاف و الفصائل المرتزقة.

ومن أساليب حرب الدعاية التي استهدفت مجتمع روج آفا و الشمال السوري:

- بث روح اليأس و الشكوك و دعاية التهديد المستمر بأن المكتسبات مؤقتة و سرعان ما تضيع مع أول هجوم عسكري و تحديد عمر محدد للثورة ينتهي بانتهاء التهديد العسكري كل ذلك بغية عدم التأسيس لاستراتيجية واضحة و الاعتماد على التكتيك القصير الأمد الذي لا يمكن ضمان استمرارية الثورة و لإثبات صحة ذلك شنت قوى الإرهاب ك داعش العديد من الهجمات العسكرية و نقل قواتها أمام كاميرات وسائل الإعلام بهدف خلق الرعب و الخوف و سلب الإرادة و دفع أفراد المجتمع إلى التفكير في الخلاص و الهجرة و خاصة فئة الشباب .. فأعدت المخيمات في إقليم جنوب كردستان وكذلك في المناطق الحدودية لخلق حالة ترغيبية لجذب الأنظار إلى تلك المخيمات و اللجوء إليها و من ثم استخدامها كدعاية سياسية ضد إرادة و إدارة روج آفا .

- محاولة خلق الفتنة بين الكرد والكرد تارة وبين الكرد والعرب تارة أخرى وذلك عن طريق دعاية تسليم مناطق روج آفا للعرب لمخاطبة الجمهور الكردي وتأليبهم ضد الإدارة الذاتية والتبرؤ منها وتجريدها من الدعم الشعبي وكذلك مخاطبة الشعب العربي بأن القوات الكردية تدخل المناطق العربية وكل ذلك لخلق التوتر والانقسام بين المجتمع وتوسيع الهوة وانعدام الثقة بين أبنائه.

- تضخيم الأحداث و الأزمات التي عانت منها روج آفا جراء الحرب و الحصار والاستفاداة من أخطاء بعض العاملين الفاسدين في الإدارة الذاتية وتسويقها إعلامياً.. وكذلك تهيئة الأرضية للتحرك الاستخباراتي والأمني و اتهام الإدارة الذاتية باعتقال السياسيين عند ملاحقتها للمجموعات المتواطئة مع الأطراف التي تهاجم روج آفا وإظهار صورة معاكسة لما يجري لتشويه صورة قوات المقاومة و التشكيك بقدراتها العسكرية و التنظيمية و نشر كل ما يحط من أهمية تضحياتها بكتابة التقارير الوهمية حول عملياتها العسكرية في المناطق المحتلة من قبل داعش والنشريات الإخبارية و بث تقارير مفبركة حول الأحداث والتطورات الحاصلة .. و ادعائهم - بعد احتلال الدولة التركية الفاشية لعفرين - بأن قوات الحماية الشعبية و المرأة باعوا عفرين و هربوا و تركوا أهلها يجابهون قدرهم لوحدهم وذلك من خلال استغلال بعض الكرد لنشر تلك الدعايات التشويهية..

- كذلك ادعاء القوى المهاجمة دوماً بأنها تدافع عن نفسها لذا تروج دائماً للحرب العسكرية لكسب تأييد شعوبها ومؤسساتها كما تقوم به الدولة التركية المحتلة التي تتوغل في سوريا متى ما تشاء بحجة إبعاد الخطر عن حدودها مع إنها عندما كانت تشاركها الحدود جبهة النصرة و داعش لم تر يوماً بأن تلك المجموعات عوامل تهديد على أمنها ولم تطلق رصاصة في وجههم بل على العكس تماماً كانت تمدهم بالعدة والعنادر وتبني لهم مخيمات عسكرية كما كانت توفر لهم الدعم اللوجستي والعسكري أيضاً.

- الادعاء بأن الحرب لا تستهدف كل الشعب الكردي أو شعوب المنطقة بل تستهدف الأطراف المؤيدة للإدارة الذاتية في الوقت الذي قامت نفس تلك القوى بتهجير الآلاف من المدنيين من مناطق كانت خارج سيطرة الإدارة الذاتية وأعدمت المئات منهم وقطعت رؤوس المئات.

إن حرب الدعاية التي تستهدف روج آفا و الشمال السوري تندرج ضمن إطار الحرب القذرة لما تستخدمه من أساليب غير إنسانية و بعيدة كل البعد عن الأخلاق .. مستندة إلى الكذب في تشويه سمعة المكتسبات و التضحيات ..

ومن أجل مقاومة الدعاية والسيطرة عليها، يجب اقتفاء خط سير الشائعات، والوصول إلى جذورها، وإصدار البيانات الصحيحة الصريحة، والتخطيط الشامل، وتكاثف الجهود، وكذلك التوعية المستمرة لتثبيت الإيمان وذلك بالبلاغات الرسمية عن طريق الندوات والمحاضرات والمناقشات.

إضافة إلى الثقة بالقادة، والثقة بأن الأمور العسكرية تحاط دائماً بالسرية والكتمان، وبأن العدو يحاول خلق الشائعات عندما لا تتيسر له الحقائق.

و هي إن عجزت عن تحقيق أهدافها إلى الآن في روج آفا و الشمال السوري فإن ذلك يعود إلى البناء النفسي المتماسك لشعوب روج آفا و الشمال السوري و كذلك التعبئة السياسية و الأمنية للنظام القائم والتي ساعدت في التفريق بين العدو الحقيقي وأساليبه الدعائية و مدى خطورته .. فيما كانت همجية الجهات المهاجمة بارزة في التشكيك بادعاءاته الإنسانية في التقرب من الشعوب التي شاهدت بأعينه الدمار و الويلات و المجازر التي حصلت جراء تدخل تلك الجهات في الوضع السوري ..

فيما تبقى للأجهزة الدفاعية عند الشعوب من قيم اجتماعية وأخلاقية ومبادئ إنسانية ووطنية الدور الأساسي في إفشال هذه الهجمات.

صفحة العصر السورية

*عبد الرحمن الراشد

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٧/١١

لماذا بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل «مهتم جداً بقمة ترمب - بوتين»؟ لأنه «يأمل أن يتوصلا إلى صفقة القرن الحقيقية»، صفقة لا علاقة لها بحل القضية الفلسطينية أو صفقة القرن المزعومة، وهي لا تهم إسرائيل. وما هي صفقة القرن التي يحلم بها نتنياهو؟ أن يقايض ترمب الروس، فيقبل باحتلالهم شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، ويرفع العقوبات المفروضة عليهم، ويسمح لبوتين بالسيطرة على سوريا، وفي المقابل يتولى بوتين طرد الإيرانيين وأتباعهم من سوريا ويمنح نتنياهو انتصاراً تاريخياً.

هذا ما يقوله محرر الشؤون السياسية ناحوم برنياع في صحيفة «يديعوت أحرونوت». لكن، ورغم هذه التحولات الكبرى إقليمياً ودولياً، يقول متشككاً: «في إسرائيل يعتمدون على بوتين. وأنا لست واثقاً من أنهم يعتمدون على الرجل الصحيح. بطاقة إسرائيل الحقيقية في سوريا ربما هي الأسد. الآن هو بحاجة إلى المقاتلات الروسية والميليشيات التي تأتمر من إيران، لكن بعد أن يسيطر الأسد على سوريا كلها، ويصبح المنتصر الأكبر في الحرب الأهلية، سيرغب في أن يعود الحاكم الوحيد. فقد قام الإيراني بدوره، وعليه الرحيل، هكذا كان والده سيتصرف. الراحل حافظ الأسد هو العدو الوحيد الذي تشتاق إسرائيل إليه».

هذا رأي برنياع، لكن نزاع القرم وشرق أوكرانيا مسألة استراتيجية للولايات المتحدة، ومن المستبعد أن يتنازل عنهما ترمب فقط من أجل سوريا ما لم تكن هناك تفاهات أخرى أهم، وإلا فلماذا يتنازل الأمريكيون لموسكو عن القرم وشرق أوكرانيا وفوق هذا يكافئونها بسوريا؟ هذه التنازلات الأمريكية مقابل استمالة موسكو ضد إيران تبدو «صفقة قرن» كريمة جداً لروسيا، ما لم نرَ ثمناً أفضل!

وطبيعة التزامات روسيا في سوريا أيضاً غير واضحة. رأينا تطوراً مهماً في الأيام الماضية عندما مُنح الإيرانيون، وميليشياتهم، من المشاركة في حرب محافظة درعا والجولان استجابة لاشتراطات إسرائيل. وحلّت الشرطة العسكرية الروسية محل الحرس الثوري الإيراني. هذا التعاون نادر من نوعه (الأمريكي الإسرائيلي الروسي السوري بإقصاء إيران من الجنوب)، وماذا بعد؟ هل سيوافق الروس على المرحلة الثانية، بمقاتلة الإيرانيين و«حزب الله» اللبناني والميليشيات العراقية إن رفضوا مغادرة سوريا طوعاً وطبعاً، قبل ذلك علينا أن نسمعها من فم الأسد، أن يأمر الإيرانيين بالخروج. الإسرائيليون يقولون إنه لا يريد، أو لا يستطيع. وسبق لواشنطن واختبرته، عرضت حلاً بإخراج كافة القوات الأجنبية من الأراضي السورية، بما فيها الأمريكية والتركية والإيرانية، دمشق أيدت فكرة إخراج الأتراك والأمريكيين فقط.

إذن، ما الذي يراه نتنياهو ولا نراه؟ ربما يرى أمامه فرصة نادرة، إنهاء نزاع الجولان مقابل دعم نظام الأسد ليعود حاكماً على كل سوريا.

صحيح أننا أمام وضع جديد تماماً، فسوريا اليوم غير سوريا ما قبل ٢٠١١. يمكن إعادة بناء البلاد مع بناء محاور سياسية تقوم على إخراج إيران من الشام وإضعافها في المنطقة، بما في ذلك في لبنان. لهذا يشكك الكاتب الإسرائيلي في إمكانية الحل، ويقول إنهم يشاققون إلى الأسد الأب لأنه قادر على اللعب على كل الحبال. فهو من مهد لنقل وتوطين المقاتلين الفلسطينيين من الأردن إلى لبنان، ثم أدخل قواته السورية لبنان بدعوى وقف الاقتتال اللبناني اللبناني الفلسطيني، ولاحقاً ساهم في التخلص من المقاتلين الفلسطينيين بعد خلافه معهم، وبعد إصرار إسرائيل على طرد منظمة التحرير ورئيسها عرفات. الأسد الأب أبعدهم الفلسطينيين وأدخل الإيرانيين إلى لبنان، الذي كان تحت حمايته، ثم سيطر على تنظيمهم الوليد، «حزب الله»، واستخدمهم لحفظ التوازن مع إسرائيل.

نتنياهو يعتقد أنه صار بالإمكان الآن صيد العديد من العصافير، الوجود الإيراني، ولبنان، والجولان، وإنهاء حالة الحرب بصفقة عصر حقيقية.

دول التحالف الدولي لمحاربة "داعش" ترحب بنجاحات "قسد" شرق سوريا

Buyerpress: ٢٠١٨/٧/١٥

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الدول المشاركة في التحالف الدولي لمحاربة "داعش" خلال لقاءها في بروكسل، ترحب بنجاحات قوات "قسد" شرق سوريا.

وقالت الخارجية في بيان: الوزراء رحبوا بجهود وتقدم قوات "قسد" في تحرير "الجيوب" التي يسيطر عليها داعش شرق سوريا.

وأكد البيان أن "تنظيم داعش لم يتمكن من استعادة أي منطقة من الأراضي التي خسرها جراء عملية التحالف الدولي وبومبيو شدد على أهمية تقديم المساعدة للاستقرار للحفاظ على هذا الوضع". كما أشار البيان إلى أنه "منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٧ عاد إلى الرقة ١٣٨ ألف مدني".

وجاء في بيان المكتب الصحفي للوزارة: "حتى في أصعب الشروط مثل الرقة، يقوم الشركاء، المدعومين من قبل التحالف، بإزالة المواد المتفجرة المتبقية بعد الحرب، كما يوصلون المساعدات الإنسانية، يزيلون الخراب، يستعيدون الأنظمة الرئيسية مثل إمدادات الكهرباء، الصحة وإمدادات المياه، ويخلقون الظروف للعودة الطوعية النازحين إلى ديارهم. وتقدم المساعدات الإنسانية في الرقة لـ ١٣٨ ألف شخص، الذين عادوا بعد تحرير المدينة في تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي".

وفي بداية شهر نيسان/ أبريل الماضي، نشرت وزارة الدفاع الروسية، صوراً لمدينة الرقة السورية وتظهر هذه الصور حجم الدمار الناجم عن قصف التحالف الدولي للمدينة.

وقالت الوزارة في بيان: "نشرت وزارة الدفاع الروسية صوراً فوتوغرافية التقطت جواً، تؤكد التدمير الكامل لأحياء مدينة الرقة، بسبب قصف التحالف ودمرت معظم المباني السكنية والمستشفيات والمساجد والمدارس ومرافق دعم الحياة".

وأشار البيان إلى أن الوضع الإنساني في مدينة الرقة السورية معقد للغاية، وهناك صعوبة بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدينة وهناك احتمال كبير بوقوع المزيد من الجرحى والقتلى بالألغام والمواد المتفجرة، فقد أصيب من العائدين إلى المدينة من فترة تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٧ وحتى آذار/ مارس ٢٠١٨ نحو ٦٥٨ شخصاً وقتل ١٣٠ ويتم تسجيل ما بين ٢٥-٣٠ إصابة في المدنية كل أسبوع.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية مطلع أيار/ مايو الماضي استئناف المعركة لاستعادة آخر جيوب تحت سيطرة تنظيم "داعش" شرقي البلاد، ذلك بعد تعليق عملياتها ضد تنظيم داعش إثر شن تركيا هجوماً في كانون الثاني/ يناير الماضي، على منطقة عفرين.

يذكر أن "قسد"، أعلنت في أيلول/ سبتمبر الماضي انطلاق عملية "عاصفة الجزيرة" العسكرية لتحرير الريف الشرقي لمحافظة دير الزور، موضحة أنها "تستهدف تحرير ما تبقى من أراضي الجزيرة السورية وشرق الفرات من رجب الإرهابيين، وتطهير ما تبقى من ريف دير الزور الشرقي".

الرئيس المشترك لـ PYD: نؤمن بالحوار الوطني

PYD: ٢٠١٨/٧/١٥

أشار الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، شاهوز حسن، إلى أن النظام وما يسمى بالمعارضة رفضوا الحل السياسي منذ اليوم الأول للثورة، إلا أننا نؤمن بالحوار. تصريحات شاهوز حسن، هذه جاءت خلال اجتماع نظمه حزب الاتحاد الديمقراطي للمعلمين في منطقة تربه سبيه التابعة لمقاطعة قامشلو بشمال سوريا. وقال حسن في مستهل حديثه، أن "النظام وما يسمى بالمعارضة أصروا على الخيار العسكري في سوريا مما أدى إلى قتل الآلاف من أبناء الشعب السوري وتهجير الملايين وتدمير البنية التحتية لسوريا، ولكننا في الشمال السوري نظمنا مجتمعنا وفق الأسس والمبادئ الديمقراطية، ومن كافة النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية".

الشعب السوري ينظر لأردوغان كـ "جمال باشا السفاح"

وأشار الرئيس المشترك لـ PYD، إلى أن "الدولة التركية تحارب الشعب السوري ونضاله من أجل الحرية والديمقراطية، ظناً منه أنه يعيش زمن الامبراطورية العثمانية، ناسياً أن الشعب السوري ينظر إليه كجمال باشا السفاح ولن ينسى تاريخهم الذي جر البلاد إلى الدمار والجهل وكان الهجوم على عفرين خير دليل حيث أدموا على قتل اللاجئين العرب من مناطق إدلب وحلب قبل قتلهم للکرد".

وأشار حسن، إلى أن ما يحدث في سوريا يأتي بعد اتفاقات إقليمية ودولية وما يحدث في درعا هو اتفاق روسي اسرائيلي بهدف حماية حدود اسرائيل وأن خفض التصعيد الذي حصل في إدلب من خلال اجتماعات أستانة كان بهدف ذهاب النظام إلى درعا وهذا لا يبعد إدلب عن خارطة القتال وكل الدلائل تشير إلى أنها ستكون الهدف القادم للروس والنظام وهنا على تركيا أن توضح موقفها إما أن تكون مع روسيا أو جبهة النصره وبالتالي ستخسر أحد حلفائها".

وعن الشائعات التي أطلقت وروجتها بعض الأطراف والوسائل الإعلامية حول تفاهات بين دمشق والإدارة الذاتية الديمقراطية بخصوص مستقبل البلاد، أكد حسن "حتى هذه اللحظة لم يطلق أي حوار سوري-سوري بهدف حل القضية السورية، نحن نؤكد على الحوار ومستعدون له وحين نقبل بالحوار فهذا يدل على أننا طرف قوي في المعادلة السورية وليس لدينا شروط مسبقة للحوار ولكن على طاولة الحوار سنتحاور على كل شيء وفق العقد الاجتماعي لفدرالية شمال سوريا ولكن يجب أن يكون هذا الحوار وفق قبول الآخر". مضيفاً "سوريا لن تعود إلى الوراء فالنظام هو المسؤول الأكبر عن كل ما آلت إليه سوريا ونحن في الإدارة الذاتية الديمقراطية نرفض أن تعود سوريا إلى سلطة حزب الواحد وخيارنا الوحيد هو المقاومة للحفاظ على مكتسبات ثورة ١٩ تموز والإنجازات التي تحققت".

ورداً على أسئلة المعلمين حول الدستور الذي تتحدث عنه روسيا لمستقبل سوريا، قال الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، "لقد أكدنا خلال لقاءاتنا مع الجميع أننا مستعدون للمشاركة في إعداد دستور يخدم تطلعات ومستقبل وآمال الشعب السوري وأي دستور يعد بدون مشاركتنا فهذا يعني أنه لا يعني شيئاً لأكثر من ٣٠٪ من الشعب السوري".

البيان الصحفي الأسبوعي لمركز العلاقات الدبلوماسية

TEV-DEM : ٢٠١٨/٧/١٥

عقدت حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM مؤتمرها الصحفي الأسبوعي وذلك في مقرها بمقاطعة قامشلو، وذلك بحضور الصحفيين ومراسلي وكالات الإعلام، وفي نهاية المؤتمر أصدرت بياناً صحفياً إلى الرأي العام، والذي جاء على النحو الآتي:

الوضع في عفرين

تتصاعد انتهاكات الدولة التركية في عفرين، وتتجاوز كل الأعراف والقوانين الدولية، هذه الانتهاكات تأتي في سياق الانتقام من شعبنا ومن مقاومته، حالة الخطف والقتل والتجاوزات مستمرة وهناك محاولات من أجل افراغ عفرين وتغيير هويتها، صدرت بعض التقارير من جهات أممية وأكدت أن هذه التجاوزات تمثل خرقاً كبيراً لمعايير ومبادئ حقوق الانسان، هذه التقارير هي موضوع تقدير إلا إنها غير كافية مقارنة مع ما يجري في عفرين، لا يوجد أي دعم دولي للنازحين في مخيمات اللجوء، تركيا تمثل دولة احتلال مباشر ووجودها خطر على عموم سوريا، بالإضافة إلى إنها تمارس الإبادة والاحتلال لعموم أجزاء كردستان، ما يحدث في باشوري كردستان امتداد للسياسة التركية في عفرين، تركيا تسعى بكل إمكانياتها من أجل النيل من الوجود الكردي في أي مكان، يجب أن يكون هناك موقف كردي موحد الأمر الذي يكمن في عقد المؤتمر الوطني الكردستاني وعلى عموم الأطراف الكردستانية أن تبدأ باتخاذ مواقف تضمن عقد هذا المؤتمر من أجل الحفاظ على المكتسبات الكردية والوقوف أمام سياسة ومنهج الدولة التركية المحتلة.

الوضع في درعا

لا يزال النظام يفكر في إن تحقيق الانتصار العسكري في مكان ما هو الأساس في الحل، نحن بأن الحل لا يمكن أن يُحل بتقدم عسكري، ما حدث ف يدرعا لا يعني أن هناك حل من أجل سوريا، النظام يجب أن يعي أن هناك متغيرات وإن العودة إلى ما كان عليه غير ممكن عليه أن يعترف بأن الوضع قد تغير وإن المشكلة السورية هي أعمق وتستوجب أن يكون هناك موقف جدي ومسؤول، المشكلة السورية تحتاج إلى حوار وحل سلمي وإلى وجود دستور جديد يضمن حقوق عموم السوريين، هذا الدستور يجب ان يكون دستوراً ديمقراطياً ويشارك فيه عموم أبناء الشعب السوري، كذلك من حق مكونات شمال سوريا المشاركة في إعداد وصياغته، التدخلات الإقليمية والدولية في إعداد قوائم المشاركين في الدستور ومحاولاتهم في التدخل غير مقبولة و نرفضها بشدة، نريد أن نتجه نحو بناء سوريا جديدة، ديمقراطية، التوافق السوري- السوري هو الأساس في تحقيق الحل والاستقرار والديمقراطية.

المتحدث الرسمي باسم مركز العلاقات الدبلوماسية – TEV-DEM

كمال عاكف

جددت استعدادها لمفاوضات جدية حول مستقبل سوريا

قيادة كردية تنفي اتفاقاً مع دمشق لتسليم أحياء في الحسكة

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/١٥

اتهمت قيادية كردية النظام السوري بشن «حرب كلامية» ضد كرد شمال شرقي البلاد بالحديث عن «مفاوضات» لتسليم مناطق تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من أمريكا.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية نقلت عن صحيفة «الوطن» المقربة من دمشق، أن قوات سوريا الديمقراطية بدأت تنفيذ بنود ما سمته «اتفاقها مع الدولة السورية» في محافظة الحسكة شمال شرقي البلاد.

وذكرت أنها سلمت «عناصر من الجيش السوري حي المنشوة الواقع في مدينة الحسكة، وبدأت الأخيرة بنصب حواجز على أطراف الحي، يتبعون لفرع الأمن العسكري».

ونقلت عن المصادر أن «تسليم الحي يأتي في سياق تنفيذ بنود الاتفاق الأخير بين قسد والدولة السورية في المدينة، والذي يقضي بإزالة أعلام وشعارات الأحزاب الكردية من شوارع المدينة بغية التعاون العسكري بين الطرفين». وأشارت الصحيفة إلى أن «قسد عرضت خلال اللقاءات التي جمعتها مؤخراً مع ممثلين عن الدولة السورية تسليم الشريط الحدودي مع تركيا إلى الحكومة».

وكانت الصحيفة أفادت مؤخراً بأن الجانبين الحكومي والكردى توصلا إلى اتفاق ينص على تولي الحكومة إدارة المنشآت النفطية في الحسكة وبيع نفطها حتى «تكون عمليات بيع النفط حصرية بيد الدولة السورية».

وقد نفى القيادي السوري الكردي البارز صالح مسلم صحة هذه الأنباء، وأكد، لوكالة الأنباء الألمانية أنه «لم تكن هناك من الأساس مفاوضات بيننا وبين النظام حتى نتوصل لأي اتفاق بشأن أي شيء معه، لا النفط ولا غيره».

وقالت فوزة يوسف الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لفيدرالية شمال سوريا في تصريحات صحافية أمس: «تقوم بعض وسائل الإعلام التابعة للنظام - التي تدعي الاستقلالية - بالترويج لخبر بنود اتفاق وهمي بين الإدارة الذاتية والنظام السوري» لتحقيق بعض الأهداف بينها: «يريد النظام عن طريق هذه الحرب الكلامية أن يضل الرأي العام في شمال شرقي سوريا، وكأن بالفعل هناك مفاوضات جدية وهناك حوار على مصير سوريا المستقبلية بشكل موازٍ لتصريحاته. ويريد النظام أن يخلق قلقاً في الشارع من خلال الإيحاء بعودة مؤسسات الدولة الذي يؤدي إلى خشية بين صفوف أولئك المستهدفين من قبل النظام».

وتابعت يوسف: «يقوم بذلك أيضا بتمرير رسائل للقوى الخارجية على هيئة أنه ما دام هناك لقاء مباشر فلا داعي إذا لمشاركة الإدارة الذاتية في المفاوضات أو المشاركة في كتابة الدستور الجديد لسوريا كطرف ثالث أو رابع، ويريد أن يرسل بذلك رسائل لتركيا بأنها إذا لم تقم بتقديم التنازلات فيما يتعلق بإدلب فسأقوم بالدخول بمفاوضات مع الكرد ويريد أن يرسل رسالة للقوى الدولية بأنه لا توجد حاجة لضمان أو وسيط بيننا وبين الإدارة الذاتية وإحباط أي محاولة محتملة بهذا الخصوص».

وعبرت يوسف عن رغبة الإدارة الذاتية في «خوض مرحلة تفاوض جدية ليس بصدد الشمال السوري فحسب بل من أجل مستقبل كل سوريا، لكن لحد الآن لا توجد هذه الإرادة السياسية التي نتوخاها. إننا في شمال سوريا نملك كل مقومات الحل ويجب أن نكون واثقين بأنه لا يمكن للأزمة السورية أن تحل من دون تواجدها».

روسيا تُخرج تركيا من سوريا

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٧/١٥

تحت العنوان أعلاه، كتب زاوور كاراييف، في "سفوبودنبا بريسا"، حول إخلاء تركيا مواقعها المتقدمة في محافظة إدلب، بانتظار تقدم الجيش السوري وخوضه معارك عنيفة هناك لتصفية المعارضة. وجاء في المقال: في الجنوب الغربي، تمكنت موسكو من تحقيق نجاح كبير. إسرائيل ليست ضد استعادة سلطة الأسد في درعا والجزء غير المأهول من القنيطرة. من المحتمل أن يكون الأردن والولايات المتحدة كذلك راضين عن كل شيء، لأن القوات الروسية والأسدية تدمر الإرهابيين والمعارضة المتطرفة في الجنوب الغربي، للأسبوع الثالث على التوالي.

مع إدلب، تبين أن الأشياء أكثر تعقيداً. بدأت تركيا السيطرة فعلياً على هذه المحافظة، على الرغم من وجود الجماعات الإرهابية المعادية لأنقرة علناً هناك. كان يمكن أن يستمر ذلك لفترة طويلة، لو كان الأسد وحيداً. لكن موسكو معه، ومجموعة أقل من الأصدقاء.

بشكل عام، الطريق إلى إدلب مفتوح. قام الأتراك فجأة بإزالة مواقعهم المتقدمة وقللوا بشكل كبير من وجودهم في المحافظة. فما السبب؟

أجاب الخبير التركي كرم يلدريم:

مشكلة تركيا الرئيسية في سوريا هي الجماعات الراديكالية الكردية. الحالة الآن هي التالية: روسيا بمساعدة الأسد يمكن أن تقلل من تأثير وحدات حماية الشعب الكردية في كل شمال سوريا. كانت تركيا بحاجة إلى إدلب فقط لتنظيم إجراءات فعالة ضد هذه القوات. لذلك، فمن المنطقي أن تقوم تركيا بسحب قواتها من هناك، إذا كان من المتوقع وجود الجيش الروسي وقوات النظام في المستقبل القريب. ليس لدي شك في أن الجيشين، الروسي والتركي، قد اتفقا على شروط المنفعة المتبادلة.

فيما قال الخبير التركي اندير عمريق:

احتاجت روسيا إلى إزالة المواقع التركية المتقدمة في إدلب، لأن هذه المنطقة طالما شكلت خطراً كبيراً على دمشق لأسباب واضحة. كان الوجود التركي في السنوات الأخيرة هو الرادع الوحيد للأسد وروسيا. الآن، تم التغلب على هذا العامل. وبالتالي، يتوقع، في الأشهر المقبلة، استيلاء قوات النظام على الأرض هناك، ولكن أعتقد أنه سيكون هناك قتال عنيف للغاية. فجميع جماعات المعارضة التي كانت قد انسحبت من الغوطة ودرعا وحلب موجودة هنا.

ولماذا وافقت تركيا على سحب قواتها؟

هناك عدة أسباب، لكن السبب الرئيس هو ضغط الجيش الروسي. في الآونة الأخيرة، تصرف روسيا من موقع القوي. ربما، هناك بعض الاتفاقيات، لكن فائدتها بالنسبة لتركيا ليست واضحة تماماً.

الولايات المتحدة أعطت سوريا بالفعل لبوتين، فماذا بقي لترامب أن يقول؟

*دينيس روس

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢٠١٨/٧/١٥

إن القيام بالشيء نفسه مراراً وتكراراً وتوقع نتيجة مختلفة قد لا يستوفي التعريف السريري للجنون، لكنه لا يزال معياراً جيداً. ويحدث أيضاً أن تنطبق هذه الظاهرة على مقاربات الرئيسين باراك أوباما ودونالد ترامب فيما يتعلق بالتعامل مع روسيا بشأن الحرب الأهلية في سوريا. فقد أصدرت كل من واشنطن وموسكو على نحو متكرر بيانات مشتركة تحدّد مبادئ التصدي للصراع والتقليل من عواقبه الإنسانية المروعة. لكن الروس تخاذلوا مراراً وتكراراً عن الوفاء بالتزاماتهم.

لننظر في السجل. في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، توصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى اتفاق حول مبادئ فيينا. ودعيا إلى وقف الأعمال العدائية، ورفع الحصار عن جميع المدن، وتوفير الغذاء والأدوية والمواد الإنسانية الأخرى دون عوائق، وصياغة دستور في غضون ستة أشهر، وعملية انتقال سياسي خلال ١٨ شهراً. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، تمّ تكريس هذه المبادئ في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤. لكن نظام الرئيس السوري بشار الأسد انتهك بشكل صارخ جميع هذه الشروط. فلم يرفع أي حصار ولم يسمح بمرور الإغاثة الإنسانية دون عوائق.

كما أن الروس لم يفعلوا شيئاً (في هذا الصدد). وعلى الرغم من أن الأسد والروس قاموا أخيراً بتنفيذ قرار وقف إطلاق النار بعد مرور شهرين، إلا أنه انهار بحلول نيسان/أبريل ٢٠١٦ مع استئناف نظام الأسد هجومه ضد الأهداف المدنية، وتشديده بشكل خاص على استهداف المستشفيات. وكما هو الحال في استخدامه للأسلحة الكيميائية، قام الأسد بضرب المستشفيات ليُظهر أنه لن يتقيّد بأيّ حدود. فلم يبق أمام كيري خيار آخر سوى إدانة هجمات الأسد وتوجيه نداء أليم إلى موسكو لكي تتصرّف وفقاً للمسؤولية المنصوص عليها في قرار كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وقال: "وقّعنا جميعاً على الاتفاق نفسه، ودعمنا جميعاً قرار مجلس الأمن نفسه رقم ٢٢٥٤ الذي يدعو إلى وقف الأعمال العدائية على صعيد الوطن"، مضيفاً أن القرار "يدعو إلى تقديم المساعدات الإنسانية بالكامل على صعيد الوطن وإيصالها إلى جميع أنحاء سوريا".

إنها كلمات واضحة، ولكن دون عواقب. لذلك ليس من المستغرب أن تذهب دعوات كيري أدرج الرياح. وبحلول خريف عام ٢٠١٦، حاول مرةً أخرى التوصل إلى اتفاق حول مركز عمليات مشترك مع الروس على أمل الحد من العنف وجعل العملية السياسية ممكنة. لكن مساعيه أُحبطت مرةً أخرى، بإعلانه أن لديه "شكوك عميقة حول ما إذا كان بإمكان روسيا ونظام الأسد الوفاء بالالتزامات التي وافق عليها في جنيف أم سوف يفيان بها". وجاء الرد الروسي من خلال شنّ هجوم على حلب وفقاً لسياسة الأرض المحروقة، الأمر الذي حول النصف الشرقي من المدينة إلى أنقاض - بعد أن كانت المدينة الأكبر في سوريا في ذلك الحين، مما أدى إلى إنهاء جهود كيري.

ثمّ قام ترامب بمحاولاته الخاصة لإحراز تقدم مع الروس. فعلى هامش قمة "مجموعة العشرين" التي عُقدت في ألمانيا في تموز/يوليو ٢٠١٧، أبرم مع بوتين اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا. ثمّ اجتمع ترامب ثانية مع بوتين في "قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ" التي انعقدت في فيتنام في تشرين الثاني/نوفمبر، وأصدرا بياناً مشتركاً آخر بشأن سوريا. وشدد ذلك البيان على "أهمية مناطق وقف التصعيد كخطوة مؤقتة للحد من العنف في سوريا، وفرض اتفاقيات وقف إطلاق النار، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتهيئة الظروف للحل السياسي النهائي للصراع" على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

ككيف تصرف الروس بعد ذلك؟ من خلال تعاونهم مع نظام الأسد والإيرانيين، قاموا بشن حملات عسكرية أدت إلى تدمير ثلاث من مناطق وقف التصعيد الأربع وتهجير أهلها. أما المنطقة الرابعة التي كان قد اتفق عليها ترامب وبوتين في جنوب غرب سوريا، فظلت هادئة، الأمر الذي أدى إلى إطلاق العنان لنظام الأسد ومؤيديه الروس لشن هجوم على مناطق أخرى.

وفي الآونة الأخيرة، حول الأسد والروس انتباههم إلى جنوب غرب سوريا، وقاموا بقصف تلك المنطقة بلا هوادة. وفي ٢١ حزيران/يونيو، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً صريحاً حدّرت فيه نظام الأسد والحكومة الروسية من "تداعيات خطيرة لهذه الانتهاكات". وقد كثف الروس قصفهم، مما أدى إلى تدفق جديد للاجئين مع فرار أكثر من ٢٧٠,٠٠٠ شخص إلى الحدود الأردنية والإسرائيلية. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل واجهت موسكو أي "تداعيات خطيرة"؟ الجواب: كلا- فقط سعي الرئيس الأمريكي لعقد قمة مع بوتين.

لم يكن كل من أوباما وترامب على استعداد لفرض أي عواقب على الروس. فقد أراد كلاهما الخروج من سوريا، وليس التورط فيها. وسمح كلاهما لبوتين بأن يصبح الحكم على الأحداث. فما الذي يجب أن يفعله ترامب إذاً عندما يجتمع ببوتين في هلسنكي في ١٦ تموز/يوليو؟

في الواقع، يتعيّن عليه تحويل الضرورة إلى منفعة ونقل النقاط التالية: إنّ الولايات المتحدة ستحافظ على وجودها الصغير في سوريا إلى أن يختفي تنظيم «الدولة الإسلامية»، وإنّ ترسيخ إيران المستمرّ في سوريا سيؤدي إلى حرب أوسع نطاقاً بين إسرائيل والإيرانيين إذا لم يتم احتواؤه، وأن الولايات المتحدة ستدعم الإسرائيليين بشكل كامل، مما يجعل من مصلحة بوتين وقف توسّع الإيرانيين ووكلائهم في سوريا ومنع حصول تصعيد إقليمي كبير. وحتى بإمكان ترامب أن يقترح قيام الروس بالتوسّط في وضع مجموعة من الخطوط الحمراء بين الإسرائيليين والإيرانيين في سوريا.

وبالفعل، قد يطلب الرئيس الأمريكي من بوتين أن يكون قناته إلى الإيرانيين. فإلى جانب الحد من احتمالات الحسابات الخاطئة مع طهران، فإن ذلك قد يمنح بوتين حصةً في التنسيق مع واشنطن بشأن إيران. فبعد أن سلّمت الولايات المتحدة سوريا بالفعل إلى روسيا، يؤكد لنا التاريخ أنه من غير المرجح أن تحقّق واشنطن أكثر من ذلك.

*دينيس روس هو زميل بارز في معهد واشنطن، وعمل في مناصب بارزة تتعلق بالأمن القومي في إدارات الرؤساء الأمريكيين رونالد ريغان وجورج بوش الأب وبيل كلينتون وباراك أوباما.

الدار خليل: لن نقبل بأي دستور لسوريا المستقبل ما لم نشارك في صياغته

ويؤكد: السياسات تتغير بالنسبة للدول الاقليمية والكبرى ونحن نعتد على انفسنا وشعبنا

٢٠١٨/٧/١٦ :PYD

صرح القيادي الكردي في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM "الدار خليل" لقنوات رونا هي الكردية، بأن تحرير عفرين قريب جداً وليس كما يتوقعه البعض.

جاء ذلك في حوار أجراه القناة للتطرق الى آخر الأوضاع الجارية في المنطقة السبت ٢٠١٨/٠٧/١٥، قال فيها خليل بأن الدولة التركية هي دولة محتلة وعند دخول اي دولة لأي اراض غير ارضه فإن ذلك يعتبر احتلالاً، والاحتلال التركي يعمل على تغيير ديموغرافية عفرين ولغتها وثقافتها، بالاضافة إلى تغيير الشعب بجلب سكان آخرين من مناطق اخرى واسكانهم في عفرين، ولتثبت تركيا بأنها صاحبة الارض ولمنازل العفرينيين لجأت إلى الضغط على سكان عفرين بقوة السلاح على بيع ممتلكاتهم.

واوضح خليل بأنهم اصدروا قرار بأن اي اراضي او منازل يتم بيعها بعد احتلال تركيا لعفرين ٢٠١٨/٣/١٨ يعتبر لاغياً بالنسبة لهم وان عمليات البيع والشراء غير شرعية، وبعد تحرير عفرين في القريب العاجل سيعاد جميع الممتلكات إلى اصحابهم الاصليين قبل تاريخ ٢٠١٨/٣/١٨.

واكد خليل بأن تحرير مدينة عفرين من الاحتلال التركي قادم وانهم يكافحون ويعملون على البدء بعملية تحرير عفرين وهناك تحضيرات واسعة من اجل التحرير، وسوف لن تبقى عفرين للاحتلال التركي وفصائلها الإسلامية المتطرفة.

اشار خليل، إلى أن السياسات تتغير بالنسبة للدول الاقليمية والكبرى، قائلاً: "نحن نعتد على انفسنا وشعبنا في تحرير عفرين ولا ننتظر الدول الاقليمية والكبرى لتساعدنا".

وبالنسبة لتزايد الاشاعات الكاذبة الصادرة عن النظام السوري وعن "المعارضة" قال خليل: "الاعداء عندما يحاربون الادارة الذاتية وشمال سوريا وشعبها لا يستخدمون السلاح فقط إنما يشنون حرباً من جميع النواحي، يشنون حرب نفسية وحرب إعلامية، وبعد احتلال عفرين لجأوا إلى نشر الاشاعات، ومنها عودة النظام السوري إلى شمال سوريا بعد عقد لقاءات وحوارات مع الإدارة الذاتية، وتركيا من جانبها نشرت اشاعات قالت بأنها ستسيطر على تل رفعت والشهباء ومن ثم منبج وستتجه نحو شرق الفرات وانها حصلت على الضوء الاخضر، طبعاً كل هذه الاشاعات لها تأثير على شعبنا بعد احتلال عفرين".

اشار خليل بأن النظام السوري استغل الخطوة التي قامت بها بلديات الشعب في تطوير مدنها، بتنظيم المدن واعادة رفع الصور والاعلام الكردية في اماكن مخصصة والتخلص من العشوائية، وبدأ يروج بأن الإدارة الذاتية الديمقراطية بأن هذا تمهيداً لعودة مؤسسات الدولة إلى شمال سوريا، طبعاً هذا كذب وليس له اساس من الصحة.

واوضح خليل بأنهم يفضلون الحوار والمفاوضات وأنهم يريدون الحوار من اجل ضمان حقوق الشعب الكردي في سوريا، خاصة وان الحكومة السورية الحالية لا تزال عضو في المجتمع الدولي وتملك الشرعية الدولية ويمثل الشعب السوري في المحافل الدولية، وعندما نتمكن عبر التفاوض مع النظام من الحصول على حقوق الشعب الكردي بتوقيع من النظام فما المانع من ذلك، نحن لنا مقاييس نتفاوض عليها مع النظام السوري.

ونفى الدار خليل بأن يكون قد جرى اي تفاوض سياسي على اي مستوى بين الادارة الذاتية الديمقراطية وبين النظام في دمشق، وقال: "حتى يكون كلامي واضحاً بشكل جيد، مجلس مدينة الطبقة ومن اجل اعادة تأهيل سد الفرات وتشغيله من جديد، اجرى حوار مع النظام السوري في دمشق وجرى اتفاق بين الجانبين يقضي بعودة جميع

الموظفين والخبراء العاملين سابقاً في السد إلى عملهم من أجل تأمين قطع الغيار وتشغيل السد من جديد، وما جرى ليس سياسياً إنما يقع في النطاق الخدمي.”

وقال: ” بأنهم يعرفون النظام السوري جيد ويعرفون بأنه نظام لا يقبل احد وليس ديمقراطياً اي انه مستبد، ومن اجل وجود حوار بيننا وبينه يجب أن يكون هناك طرفاً دولياً ثالثاً ضامناً لهذه المفاوضات التي ستجري بيننا وبين النظام، وعند الجلوس والتفاوض كل منا يطرح افكاره وأرائه وقتها سنستخدم قوتنا وماذا نملك على الاراض.“

واشار خليل بأن النظام السوري ليس صاحب القرار في سوريا ولا يملك شيء على الارض، صحيح يملك الارض لكن بقوة الجانب الروسي والإيراني ولا يستطيع ان يفرض قراره على أحد، ويريد ان يظهر نفسه بأنه قوي لكن لا يملك شيء، ونحن لسنا ضعفاء ونملك قوة كافية للحوار مع النظام للحصول على حقوقنا.

واكد خليل بأنه حتى هذه اللحظة لا توجد اي مفاوضات بينهم وبين النظام السوري، والنظام السوري اراد ان يُظهر بأنهم اتفقوا مع الإدارة الذاتية ليوهم المبعوث الدولي ستيفان دي مستورا بأنه لا توجد اي مشكلة بين الإدارة الذاتية الديمقراطية والنظام السوري وأنه لا خلافات بينهم بشأن وضع دستور جديد للبلاد، وهذا الاسلوب هو اسلوب ”كمال اتاتورك“ ولا يخفى عليهم هذا الشيء، ولان الدستور الذي سيتم صياغته لسوريا يجب أن يكون لشمال سوريا ”الإدارة الذاتية“ ممثل في صياغته، لذلك تعمد النظام إلى نشر اشاعات بأنهم اجروا حوارات مع الإدارة الذاتية لكن هذا غير صحيح.”

واكد خليل بأنهم كأدارة ذاتية ديمقراطية لشمال سوريا لا يقبلون اي دستور لسوريا المستقبل ما لم يشاركوا في صياغته، ورفضنا لهذا الدستور يعني بأن الشعب الذي يسكن المناطق التي نديرها والتي تمثل ٣٠٪ من ارض سوريا لا يقبلون هذا الدستور، وحينها سيكون الدستور لاغياً.

وبالنسبة لما يحصل في درعا قال خليل: ” في درعا كان هناك عدة مجاميع مسلحة وتم الاتفاق على اخراجهم من درعا وتسليم اسلحتهم للنظام السوري، إسرائيل من جانبها تقول اذا كان نظام بشار الاسد موجوداً على حدودي فهذا يعني بأننا في أمان والاردن تقول الشيء ذاته، والجانب الروسي والامريكي اتفقوا فيما بينهم بأن يتم إخراج تلك المجاميع من درعا.”

واشار خليل بأن جميع الانظار تتجه الآن إلى إدلب وقد يبداء النظام السوري بعملية عسكرية هناك، حيث ستظهر مشاكل عدة بالنسبة للمدينة ولا اعتقد بأنها ستشبه درعا، وادلب تتواجد فيها تركيا وهناك جماعات إرهابية تابعة لها، وقد تكون هناك بازارات سياسية وعسكرية.

واوضح خليل بأن القوات الامريكية بعد القضاء على تنظيم داعش ستحاول انهاء الوجود الإيراني على الاراضي السورية، لان أمريكا ترى في إيران خطر عليها.

وناشد خليل كل اصحاب الخبرات وكل من يريد ان يقدم خدماته لشعبه في روج آفا شمال سوريا، بالعودة إلى وطنه وتقديم خدماته والقيام بواجبه اتجاه وطنه وشعبه وسوف لن يكون هناك ما يعيقه وأنهم كأدارة ذاتية يتمنون بأن يعود جميع اصحاب الخبرات إلى ارض الوطن، مهما كانت اتجاهاتهم السياسية فالطريق امامهم مفتوح للعودة والعمل مع الإدارة الذاتية.

واوضح خليل بأن الخير لروج آفا هو العمل من اجل الرقي بروج آفا نحو الافضل وبفضل إرادة الشعب في روج آفا وصلنا إلى هذا المستوى ونعمل على التقدم اكثر ولم نصل إلى النهاية بعد.

وأكد خليل بأنهم ضد الفساد والسارقين وانهم يتوجهون بوجود الفساد والمحسوبيات في المؤسسات، ولا تخلو مؤسسات الإدارة الذاتية من بعض الحالات، ولكن المهم يجب علينا جميعنا العمل من اجل التخلص من هذه الشوائب.

واستمر خليل قائلاً: "ولا يخفى عليكم بأن هناك نواقص كثيرة وهذا ليس نتيجة الفساد إنما نتيجة عدم وجود الامكانيات، مثلاً البعض يقول لماذا لا يوجد كهرباء في مناطق الإدارة الذاتية، نقول له لاننا في حصار ولا نستطيع تأمين جميع المستلزمات، ومن يملك اسماء الفاسدين والذين يرتشون بأن يقدموا اسمائهم لنا لنحاسبهم".

وتمنى خليل بأن يكون هناك وحدة في الصف الكردي وأشار بانهم يعملون بكل جهد من اجل ذلك، ودعا جميع الاحزاب التي لا تزال تتعاون مع الاعداء بمراجعة نفسها، لكن تلك الاحزاب لا يتخلون عن مصالحهم الشخصية الضيقة ويشاركون في احتلال عفرين، وعليه أن يبتعد من احتل عفرين حتى نتوحد.

وبشأن تهديدات النظام السوري التي يطلقها بين الحين والآخر بحق مناطق الإدارة الذاتية، قال خليل: "النظام السوري لا يملك تلك القوة التي يهددنا بها، نحن لسنا تلك المجاميع التي تخلت عن اسلحتها ومناطقها في درعا، والنظام يدرك هذا الشيء جيداً وأن كان تهديداته جدية بحق شمال سوريا لما كان طرح الحوار.

وطمأن خليل الشعب في شمال سوريا بأنهم ليسوا في الموقف الضعيف لانهم يملكون القوة لفرض قرارهم على الطرف الاخر وحماية انفسهم وشعبهم.

انسحاب آخر عناصر "وحدات حماية الشعب" الكردية من منبج السورية

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/٧/١٦

أعلنت "قوات سوريا الديمقراطية" أن عناصر "وحدات حماية الشعب" الكردية اتّموا الاحد انسحابهم من مدينة منبج في شمال سوريا، وذلك بموجب اتفاق يرمي لتهديئة غضب تركيا التي هدّدت مرارا بالتدخل عسكريا لطرد هذه الميليشيا التي تعتبرها منظمة ارهابية.

وقال "مجلس منبج العسكري" التابع لقوات سوريا الديمقراطية في بيان إن "الدفعة الأخيرة من المستشارين العسكريين في وحدات حماية الشعب قد اكملت انسحابها اليوم ١٥ تموز/يوليو ٢٠١٨، وذلك بعد أن انتهت مهمتها في التدريب والتأهيل العسكري لقواتنا، بالاتفاق مع التحالف الدولي".

وكانت الولايات المتحدة وتركيا اتفقتا في حزيران/يونيو الماضي على "خارطة طريق" بشأن منبج، المدينة ذات الغالبية السكانية العربية والواقعة على بعد ٣٠ كلم من الحدود التركية والخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن) وتنتشر فيها ايضا قوات أمريكية وفرنسية ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وهددت تركيا مرارا بشن عملية عسكرية ضد المقاتلين الكرد في منبج على غرار الهجوم الذي مكّنها من السيطرة على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية، ما أثار توتراً مع واشنطن نتج عنه التوصل الى "خارطة الطريق" بشأن منبج.

وإثر هذا الاتفاق اعلنت وحدات حماية الشعب، التي تعتبرها أنقرة منظمة "إرهابية" وتحشى أن تؤسس حكماً ذاتياً كردياً على حدودها، انها قررت سحب مستشاريها العسكريين من منبج، لكن من دون ان تحدد متى سينجز هذا الانسحاب.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية، التي تشكل الوحدات الكردية عمودها الفقري، طردت في آب/أغسطس ٢٠١٦ تنظيم الدولة الاسلامية الجهادي من منبج بعد معارك عنيفة وبغطاء جوي من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

تركيا غارقة في مستنقع عفرين السورية

فورين بوليسي: ٢٠١٨/٧/١٦

لغت بورزو داراغاهي، صحفي مقيم في إسطنبول يغطي قضايا الشرق الأوسط منذ أكثر من ١٦ عاماً، إلى أن الجيش التركي في شمال سوريا، أدرك أن غزو تلك المنطقة أسهل من السيطرة عليها وحكم سكانها.

تتزايد عمليات العنف داخل عفرين وريفها، ويبدو أن قوات قسد مصممة على استهداف جنود أترك كما فعلت في يومي ٧ و ٨ يوليو (تموز) عندما قتل وجرح ما لا يقل عن ١٠ أشخاص وكتب، في موقع "فورين بوليسي" الأمريكي، عن الأحوال في مدينة عفرين القريبة من الحدود السورية - التركية، والتي استولى عليها الجيش التركي، قبل أشهر، بعدما طرد منها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ميليشيا كردية، تتهمها تركيا بالتبعية لحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK). ولغت كاتب المقال لجرائم خطف في مدينة عفرين من أجل الحصول على فدية. كما لا يزال يسمع إطلاق للرصاص وأصوات تفجيرات عند أطراف المدينة. وعندما حاول الكاتب التحدث إلى امرأتين كانتا تسيران بجوار مبنى حكومي، قالت إحدهما: "أخشى الكلام"، وأشارت إلى مجموعة من الأبنية تدير من خلالها تركيا وحلفاؤها منطقة عفرين، وقالت: "ليس هناك أمان ولا سلامة".

وفي ذلك المجمع الحكومي، استمع الكاتب إلى تقارير سجلها مسؤولون أترك وحلفاؤهم من السوريين حول مشاهدات مجموعة من الصحفيين الدوليين قاموا بجولة في أرجاء عفرين برعاية من الحكومة التركية. وقال هؤلاء المسؤولين إن مجموعة من الجمعيات الخيرية التركية تقوم بالعمل داخل عفرين، وتساهم في توزيع المساعدات وتأسيس نظام حكم ديمقراطي، ويدربون قوى أمن سورية محلية.

ولكن الكاتب سمع كلاماً مغايراً من بعض سكان عفرين، وحتى من بعض العاملين مع السلطة الجديدة. وتحدث هؤلاء عن مشاحنات وعمليات انتقام بين كرد وعرب، وبين سكان المدينة الأصليين ومن جاؤوا من مناطق سورية أخرى، من أجل الاستقرار هناك. وحسب كاتب المقال، جعلت تركيا من نفسها حاكماً فعلياً لذلك الجزء من الأراضي السورية. لكن تلك المسؤولية تبدو اليوم أشبه بمستنقع، لا سلطة حكم كما توقعته بداية الحكومة التركية. في هذا السياق، قال آرون شتاين، متخصص في تركيا وسوريا لدى "أتلانتيك كاونسيل"، "عندما غزا الأتراك شمال سوريا، عمدوا للسيطرة على المنطقة، وحسب. ولكن يبدو أنهم باتوا اليوم مسؤولين عن كل شيء، بدءاً من توزيع المياه وجمع القمامة، وصولاً لإدارة مرافق صحية وتعليمية. والوضع الأمني ليس جيداً، وهناك بوادر بداية عمليات تمرد بين السكان". ويقول الكاتب إن السلطات التركية راقبت الصحفيين الذين نقلتهم بواسطة حافلات إلى سوريا، ولكنها سمحت لهم بالتجول بالقرب من البازار في عفرين. وتحدث بعض المسؤولين الأتراك بصراحة عن تحديات يقابلونها في سبيل حفظ النظام، وحيث قال أحدهم: "الأولوية في عفرين هي الحفاظ على الأمن، والأمن فقط". وحسب الكاتب، وفرت له تلك الزيارة السريعة في الداخل السوري صورة عن تحديات قادمة حيال كيفية إعادة الحياة إلى طبيعتها في بلد مزقته حرب أهلية طوال سبع سنوات. وكما هو الحال في مدينتي جرابلس وأعزاز، المحتلتين أيضاً، تأمل تركيا جعل عفرين منطقة ملائمة للعيش من أجل تمكين عودة لاجئين سوريين، بمن فيهم أكثر من ٣ مليون شخص استقروا في تركيا، ولمنح نفسها مزيداً من النفوذ في مستقبل سوريا.

وزعم مسؤولون أترك بأنه يتم حالياً تدريب عدد من عناصر الجيش السوري الحر لكي يديروا منطقة عفرين، والمحوا إلى احتمال انسحاب قوات تركية من وسط المدينة من ثم التمرکز في نقاط مراقبة في ريفها.

ويشار إلى أنه بعد انتهاء فترة تدريب هؤلاء السوريين المسلحين بأسلحة خفيفة، سيكون بمقدورهم ضبط شوارع عفرين وصد متمردين كرد. ولكن قد تنهار تلك القوة بفعل هجوم متواصل تشنه قوات سورية، مدعومة بقوة جوية روسية. ويشير كاتب المقال إلى أنه، حتى حينه، يسود نوع من التفاهم الهش بين موسكو وأنقره وطهران بشأن من يسيطر على أجزاء محددة من سوريا. ولكن تمسك تركيا بمنطقة عفرين قد يتراخي في حال طالبت روسيا، وهي اليوم القوة الرئيسية في سوريا، باستعادة الحكومة السورية سيطرتها على عفرين. وفي الوقت ذاته تتزايد عمليات العنف داخل عفرين وريفها، ويبدو أن قوات قسد مصممة على استهداف جنود أترك كما فعلت في يومي ٧ و ٨ يوليو (تموز) عندما قتل وجرح ما لا يقل عن ١٠ أشخاص، بينهم طفلان، في سيارات مفخخة ضربت شمال سوريا.

العقلية والمنهج المدمر لسوريا لا يحققان الحل

*آلدار خليل

PYD : ٢٠١٨/٧/١٧

ظهور الصراع والأزمات تكون دوماً بسبب وجود مشاكل، وهذه المشاكل والمعضلات لا تقف عند حد معين، بل تتطور وتجرب الأمور إلى حالة سيئة في حال لم يتم احتواؤها وفهمها جيداً تماماً كما الحال في الوضع السوري الآن، مع إصرار النظام السوري الذي يعتبر أحد الأطراف الرئيسية في تأجيج الوضع وتطور المشاكل والتعنت في عدم تقبل الواقع والاعتراف بوجود حقوق للشعب السوري داخل الوطن السوري تحولت الأمور إلى حالة سيئة وباتت سورية مسرحاً للحرب والتصارع وتصفية الحسابات، بالإضافة إلى أن البعض كما الدولة التركية قامت باستثمار الأمور لما يخدمها فساهمت بالشكل الأكبر في دعم التطرف واللعب بالأحداث وتقديم الصراع المحلي ما بين المكونات السورية وكذلك احتلت ولا تزال مناطق سورية وتمارس في تلك المناطق سياساتها العدائية والتي تلتقي مع سياسة النظام السوري ذاتها.

يتناسى النظام السوري بأنه يفتقر إلى القرار وأن كل أموره تتحكم فيها روسيا وأن روسيا صرحت على لسان وزير خارجيتها للعلن عدة مرات بأنه لولا التدخل الروسي لسقطت دمشق في أيام، إلا أن النظام لا يزال يُصرُّ على التقرب وفق منطق العسكرة والعقلية الاقصائية والأمنية ويحاول إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام ٢٠١١م دون أن يشعر قيد أنملة بالمسؤولية حيال ما ساهم به هو نفسه خلال السبع السنوات التي مضت، النظام يتجاهل أنه دمر ما يزيد عن ٥٠٪ من مساحة سورية، وشرّد أكثر من خمسة ملايين ما بين الداخل والخارج، واعتقل الآلاف، ولا تزال آلاف كذلك مفقودة، كل هذه الأمور يبدو أنها لا تحرك أي شيء في النظام السوري ولا يقف عندها بتمعن والتفكير في حال الأمور داخل سورية، لا بل حتى لا يتحمل مسؤولية أي شيء فيها، هذه اللغة وهذه العقلية هي التي دمّرت سورية باستمرار النظام السوري في التوجه نفسه“ وتدمير أكثر، وتعقيد أكثر، وتعميق للأزمة أكثر ومعاناة للسوريين بشكل أكثر كذلك.

وعلى ما يبدو فإن النظام وبعدهما حققه من خلال الدعم الروسي له في مناطق حلب وبعدها المناطق المتاخمة للعاصمة دمشق والآن في درعا يحاول تطبيق هذا السيناريو في مناطق أخرى، بمعنى يريد الظهور بمظهر القوي ويريد فرض ما يريد على الشعب السوري عنوة، هذا الأمر لا يُعبر عن أي نية للحل، هو فشل حتى الآن في كل المواقع عن تقديم أي شيء يمكن أن يخدم المصلحة السورية، حيث في المفاوضات الدولية أصر على صياغة الحل وفق منظوره وبالتالي فشلت الأمور وفي النداءات التي أطلقها من أجل الحوار على الصعيد المحلي وداخل سورية لم يحدث وتطور أي شيء، حيث كل ما كان يُصرح به ولا يزال عبارة عن كلام لم يتطور بأي شكل إلى واقع عملي.

نحن نرى بأن النظام يجب أن يحاول إعادة النظر في الكثير من الأمور وفي مقدمتها أن يعترف بأن هناك واقعاً قد تبدل وأن الأمور لا يمكن أن تعود كما كانت، كذلك لا بد من العمل بمنطق جاد من أجل الحوار والحل، يحاول اختبار النوايا وقبل الجميع لا يوجد نية له للحل.

بعد تدمير درعا تتوجه الأمور الآن نحو الحسم في إدلب، الوضع في إدلب قد يفرز عن تحولات جديدة وتطورات معينة هذه التطورات قد تؤدي إلى قيام النظام بخطوات عملية معينة من أجل الحوار، نحن نؤمن بأن الحوار أحد السبل المؤدية إلى الحل لكننا لا نريد أن يكون هناك حوار مقترن بظروف ووضع معين ولا نؤمن بتقاربات تكتيكية، نريد أن يكون هناك إيمان تام بالحوار، الأفضل أن يبدي النظام مسؤولياته حيال تصاعد الأمور في سورية، لا بد من أن يُشخّص المشاكل ويُؤمن بأن الحكم الفردي أو فرض الأمور من جانب واحد على الشعب السوري منهجٌ خاطئ، الأزمة الآن هي نتيجة السياسة ذاتها عليه أن يقترب من المشاكل ويبدي مواقف جدية من أجل تحقيق حل شامل يفضي إلى الاستقرار، والديمقراطية، والتعددية وسورية مستقرة يسودها الأمن والسلام لا جرّها نحو نهج سبب الولايات للشعب السوري، لا بل يستوجب العمل على تحقيق أهداف هذا الشعب وإعادة النظر في مجمل السياسات والمواقف والمراجعة من أجل تقديم ما هو منطقي ومعقول عدا عن هذا يلتقي الموقف السلبي الخاص بالنظام مع مجموعة من العوامل والمواقف الأخرى وبالتالي لا يمكن تحقيق أي تقدم على صعيد الحل في سورية بصيغ وأشكال كهذه.

البيان الختامي لمؤتمر مجلس سوريا الديمقراطية الثالث الاعتيادي

٢٠١٨/٧/١٧ : QSD

انتهت فعاليات المؤتمر الثالث لمجلس سوريا الديمقراطية تحت شعار ” نحو حلّ سياسيّ وبناء سوريا لا مركزية ديمقراطية ” بإصدار البيان الختامي لمؤتمر مجلس سوريا الديمقراطية الثالث الاعتيادي.
نص البيان :

عقد مجلس سوريا الديمقراطية – مسد – مؤتمره الثالث بتاريخ ١٦ تموز ٢٠١٨ في مدينة الطبقة المحررة من الإرهاب والاستبداد تحت شعار (نحو حل سياسي وبناء سوريا لا مركزية ديمقراطية) وبمشاركة وحضور حوالي ٣٠٠ عضو وضيف من القوى والأحزاب وممثلين عن الهيئات والمنظمات والإدارات المدنية والذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية، وشخصيات وطنية معارضة من الداخل والخارج السوري.

كما وصلت العشرات من برقيات التهنئة من أحزاب وقوى كردية وعربية، ومن الشخصيات المجتمعية، التي أعربت جميعها عن تضامنها مع النضال الذي يخوضه المجلس في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها سوريا والشرق الأوسط والعالم كخيار استراتيجي له ويتطلب ترتيب الأولويات وتحديد النهج بما ينعكس على الخطاب السياسي وتوجهه، وعلى شكل الحامل السياسي وبنيته وآلياته، وعلى الإمكانيات التي يتمتع بها وعلى نوعية الكوادر الذين يترجمون الأهداف النضالية لهذا الخيار، وأن بنية مجلس سوريا الديمقراطية التي تقوم على التحالف تفترض وجود التنوع في الرؤى، تتطلب مسؤولية الضرورة في الانفتاح، ووجود رؤية تنظيمية ديمقراطية واضحة لا تسيطر عليها أيديولوجيا محددة، ولا رؤية حزبية واحدة، فلا بد للتحالف من مرجعية تسمح فوق المصالح الحزبية، وبناء

ديمقراطي لا يعتمد الشكل النمطي في التطبيق، وإنما يقوم على مضامين تحدد المسارات كميثاق أعلى من كل الاعتبارات، لذا فإن مجلس سوريا الديمقراطية هو المرجعية والمظلة السياسية للإدارات الذاتية والمجالس المدنية وقوات سوريا الديمقراطية، وهي المخولة في إجراء أية عملية تفاوضية من حيث أكد المؤتمرين بأن خيار الحل السياسي عبر المفاوضات هو السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد.

في بداية المؤتمر وبعد الانتهاء من كلمة الافتتاحية المقدمة من قبل الرئاسة المشتركة للمجلس، تناولت كلمات الضيوف وقرأت الرسائل والبرقيات الواردة إلى المؤتمر، واستمر المؤتمر في أعماله ومداولاته وقراءة ومناقشة مستفيضة للتوجيهات وكذلك تقرير أعمال الهيئة الرئاسية بمكاتبها، بالإضافة إلى قراءة الرؤية السياسية والنظام الداخلي وإجراء التعديلات عليها بعد مناقشته من قبل أعضاء المؤتمر وتقييمهم. وتم إعادة هيكلة مجلس سوريا الديمقراطية ليتحول إلى حامل لبناء سياسي يؤسس لبدل وطني ديمقراطي سوري شامل، مؤكداً على اعتبار القضية الوطنية أولوية استراتيجية للوصول إلى حل القضايا المجتمعية العالقة بما فيها قضايا حقوق المكونات، هذا الخيار الاستراتيجي يتمثل بالحل العلماني الديمقراطي والنظام السياسي اللامركزي باعتباره شرطاً موضوعياً وسياسياً تمليه الظروف القائمة دولياً وإقليمياً ومحلياً وتفرضه ظروف الحرب التي مرت بها البلاد وأنتجت نزاعاً يمكن أن يستمر إذا بقي يدور بنفس الطريقة التي تجلت في الصراع القائم بين الاستبداد والآليات التي خلقها بشكل جماعات متناحرة لا تلتقي في سياسة ولا عقيدة ولا ولاء، وجعلت المتدخلين يرسمون المسارات للجميع ويكرسون التطرف واستمرار النزاع.

قيم المؤتمر في أن تأسيس مجلس سوريا الديمقراطية تعتبر نقلة نوعية باتجاه الحل المستدام للأزمة السورية وقد أثبت للجميع صحة رؤيته للأزمة السورية وعموم أزمات الشرق الأوسط منذ البداية وتأسيس مشروع سوري ديمقراطي يلبي طموحات جميع مكونات شعب سوريا العرب والكرد والسريان الأشوريين والتركمان وغيرهم كما في حالته المثلى نموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية.

كما اتخذ المؤتمر جملة من القرارات التنظيمية وتعديلاً في بنية المجلس تؤكد عزمه على المضي بتنفيذ استراتيجياته وفق الهيكلية المؤسساتية الفعالة بما يحظى على قاعدة جماهيرية واسعة في عموم سوريا انطلاقاً من الأجندة الوطنية التي تؤكد قيم العيش المشترك بين الشعوب ووحدة مصيرها.

وأكد المؤتمر على المضي بكافة الوسائل حتى إنهاء جميع الاحتلالات التركية للمناطق السورية والالتزام بجميع قرارات كونفرانس تحرير عفرين المنعقد في الشهباء والعمل مع الأطر الوطنية المحلية والمؤسسات العالمية في عودة آمنة ومستقرة لشعب عفرين وتحريرها بشكل كامل.

وأخيراً قام المؤتمر بانتخاب كلاً من أمينة عمر ورياض درار للرئاسة المشتركة كما تم التوافق على انتخاب إلهام أحمد رئيسة للهيئة التنفيذية للمجلس. تم التوافق على أعضاء المجلس الرئاسي من الأحزاب والشخصيات والمجالس المدنية والمحلية على أن يكون كوته النساء بالمناصفة على أن يتم انتخاب أعضاء منه للهيئة في أول اجتماع ينعقد. معاهدين النضال قدماً في الطريق الذي خطّه دماء شهداء الحرية والديمقراطية حتى إيجاد حل تفاوضي للأزمة السورية وتحقيق النظام اللامركزي الديمقراطي في سوريا.

المجلس الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطية

١٦ تموز ٢٠١٨

بأسلحة ومعدات ضخمة أكبر من حجم الجيب

التحالف الدولي يواصل تعزيز مواقعه عند الضفة الشرقية

Buyer Press : ٢٠١٨/٧/١٧

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، يوم الاثنين، إن رتلا عسكريا من قوات التحالف الدولي تمركز في منطقة قريبة من بلدة الباغوز الواقعة عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات. وهناك تحضيرات عسكرية متسارعة تقوم بها قوات التحالف الدولي وعمليات استقدام آليات ومعدات وتعزيزات ومنصات صواريخ وصولاً للطائرات المروحية التي ترافق التعزيزات هذه، عند الضفة الشرقية لنهر الفرات. وفق ما أفاده المرصد. وقال المرصد، إن أسباب استقدام التحالف لهذه الكميات الضخمة من المعدات والأسلحة والتي تعد أكبر من حجم السيطرة على جيب صغيرة بضم عدد من القرى والبلدات في مساحة جغرافية صغيرة، غير واضحة. وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى أن منطقة هجين تشهد اشتباكات متواصلة بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي من جهة، وعناصر تنظيم "الدولة الإسلامية".

ترمب وإردوغان يؤكدان التزام «خريطة» منبج

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/١٧

أكد الرئيس، التركي رجب طيب إردوغان، والأمريكي دونالد ترمب، أهمية الالتزام بتطبيق خريطة الطريق حول مدينة منبج الواقعة في شمال سوريا. وقالت رئاسة الجمهورية التركية، في بيان، إن إردوغان وترمب ناقشا في اتصال هاتفي، خريطة الطريق التي تم التوصل إليها، في اجتماع لوزير الخارجية البلديين في واشنطن في ٤ يونيو (حزيران) الماضي، واعتبرا أن تطبيق الاتفاق سيسهم بشكل كبير في حل الأزمة السورية. وأضاف البيان أن الرئيسين التركي والأمريكي اتفقا على تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

"المجتمع الديمقراطي": ثورة ١٩ تموز ستواصل مقاومتها وصولاً للوحدة الوطنية السورية

TEV-DEM : ٢٠١٨/٧/١٨

قدمت الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM التهنئة إلى عموم شعوب شمال سوريا بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة ثورة ١٩ تموز. وأصدرت الهيئة بياناً كتابياً، بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لانطلاقة ثورة ١٩ تموز التي بدأت شرارتها من مدينة المقاومة كوباني. وفيما يلي نص البيان:

"تحولت الثورة الديمقراطية التي بدأت بتاريخ ١٩ تموز منطلقاً من كوباني إلى أساس قوي حيث باتت الثورة التي احتوت في جوهرها ومجالاتها العملية والتنظيمية الوحيدة التي لبت مطالب وحقوق الشعب السوري دون تفریق، ثورة ١٩ تموز لم تكن نتاج قرار آني ولم يكن القرار باتخاذها مرتبطاً بقراءة ضيقة للأمر بل كانت الرؤية كاملة وتم الأخذ بعين الاهتمام كل العوامل والتفاعلات التي ستظهر على الساحة السورية لاحقاً لذا كانت ثورة روج آفا - شمال سوريا الجواب دائماً في إن أي تغيير أو تحول لا يمكن أن يكون إلا عبر صياغة سليمة أساس الصياغة والتحديد الفعلي يكون من شمال سوريا ومن فحوى ثورة ١٩

تموز، مع بداية تداخل الأمور وحتى اللحظة لا يزال شعبنا يتمسك بأكثر الخيارات تأثيراً ولا يزال ثورة شعبنا جواباً لكل الأشكال التي يمكن خلالها تحقيق الحرية والاستقرار في سوريا والمنطقة.

دوام الثورة التي باتت اليوم ثورة الخلاص ليس فقط لشمال سوريا وإنما لعموم المناطق السورية دليل قوي على إنها تواكب التطور وتلاحقه وإنها ليست أسيرة لخيارات ضيقة قد يؤدي بها إحدى تلك الخيارات إلى الحل والذوبان كما حدث مع توجهات أخرى، رغم كل محاولات التصفية التي تمت ممارستها ولا تزال ضد ثورة شعبنا في روج آفا - شمال سوريا إلا أن متانة الثورة وحفاظها على دورها لا بل وتطورها المتلاحق يؤكد بأنها ثورة شاملة تمثل انطلاقة مهمة في تاريخ سوريا وهي أقوى من أن تتأثر بمخططات القوى المعادية لطموحات وحقوق الشعب السوري وتطلعاته نحو سوريا جديدة، حرة، ديمقراطية.

إننا في الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نهناً عموم أبناء شعبنا بمناسبة الذكرى السابعة لثورة الحرية، الثورة التي أعادت الحقوق والكرامة وتجسدت فيها المعاني السامية للحقوق المشروعة وتحولت إلى ثورة للمرأة الحرة حيث أعادت ثورة ١٩ تموز حقيقة المرأة ودورها المهم في الدفاع والمقاومة والسياسة فتحوّلت المرأة في روج آفا - شمال سوريا إلى أيقونة للبطولة وانتصرت على كل العوامل التي حدّت من دورها والغت كينونتها، نؤكد على إن ثورتنا مستمرة حتى تحقيق الحل الديمقراطي وحل القضية الكردية ضمن الحل السوري حيث لا يمكن الحديث عن أي حل ديمقراطي مع عدم وجود حل للقضية الكردية في سوريا ضمن إطار سوريا ديمقراطية، تعددية يعيش فيها جميع أبناءها بكرامتهم وينالون حقوقهم المشروعة وفق مشروع يحقق الطموحات السورية الأمر الذي يكون من خلال تطوير مشروع أخوة الشعوب وإعادة العلاقات والترابط التاريخي ما بين المكونات السورية بأعتماد مشروع الأمة الديمقراطية أساساً ومنطلقاً لضمان الاستقرار والسلام.

ثورتنا هي أكبر من أن يشوهها أصحاب الذمم الرخيصة والمتآمرين على أبناء الوطن السوري، ثورتنا ستبقى تقاوم من أجل الوحدة الوطنية السورية، وحدة الجغرافية السورية، وحدة المجتمع السوري، قيم ثورتنا ومبادئها في الحوار والحل السلمي عنوان الحل في سوريا ولن نقبل بأن نكون طرفاً مهما تزايدت علينا الضغوطات في صف من يريد تفتيت النسيج والوحدة الوطنية السورية لا بل سنسعى بكل امكاناتنا في العمل والتصدي للمحاولات التي تريد خلق التفرقة وبث الفتن ولن نقبل بخلق الصراعات لإننا دعاء سلام وديمقراطية ولن نكون إلا سندا ودفعاً قويا لتكريس وتحقيق هذه القيم على الأرض كما فعلنا طوال مسيرتنا منذ سبع سنوات.

بالإرادة التي بدأت في ١٩ تموز عام ٢٠١٢ وبروح الأبطال الذين استشهدوا من أجل تحقيق الثورة الديمقراطية، بعزيمة شعبنا، بعنفوان المقاومة التي ظهرت في سري كانيه وكوباني وفي عفرين سننتصر على الاحتلال التركي ومجموعاته كما انتصرنا على الإرهاب وستنتصر إرادة المرأة كذلك، سنبنينا مجتمعنا الديمقراطي من خلال نضالنا من أجل وحدة الشعوب وتحقيق مشروع الأمة الديمقراطية، المشروع الأمثل لحاجة الشعوب والمحقق لوحدها وتكاتفها ضمن اختلافاتها.

في هذه المناسبة الكريمة ندعو في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM عموم أبناء الشعب السوري بمختلف تكويناتهم وانتماءاتهم ومواقفهم ممن يسعون إلى خدمة سوريا وشعبها بالعمل والانطلاق بخطوات عملية وجدية يمكن من خلالها تحقيق الاستقرار وإيقاف الصراع والحرب في سوريا ونؤكد على إن الحوار السوري - السوري والتوافق الوطني ما بين السوريين هو الحل والخطوة الصائبة نحو بناء وطن جديد يسوده قيم العدالة والديمقراطية والتشاركية وفق دستور ديمقراطي يعكس فيه جميع ألوان السوريين بروح وطنية مسؤولة دون إقصاء أو عزل.

روسيا تخرج تركيا من سوريا

روسيا اليوم : ٢٠١٨/٧/١٨

تحت العنوان أعلاه، كتب زاوور كاراييف، في "سفوبودنبا بريسا"، حول إخلاء تركيا مواقعها المتقدمة في محافظة إدلب، بانتظار تقدم الجيش السوري وخوضه معارك عنيفة هناك لتصفية المعارضة. وجاء في المقال: في الجنوب الغربي، تمكنت موسكو من تحقيق نجاح كبير. إسرائيل ليست ضد استعادة سلطة الأسد في درعا والجزء غير المأهول من القنيطرة. من المحتمل أن يكون الأردن والولايات المتحدة كذلك راضين عن كل شيء، لأن القوات الروسية والأسدية تدمر الإرهابيين والمعارضة المتطرفة في الجنوب الغربي، للأسبوع الثالث على التوالي.

مع إدلب، تبين أن الأشياء أكثر تعقيدا. بدأت تركيا السيطرة فعلياً على هذه المحافظة، على الرغم من وجود الجماعات الإرهابية المعادية لأنقرة علناً هناك. كان يمكن أن يستمر ذلك لفترة طويلة، لو كان الأسد وحيداً. لكن موسكو معه، ومجموعة أقل من الأصدقاء.

بشكل عام، الطريق إلى إدلب مفتوح. قام الأتراك فجأة بإزالة مواقعهم المتقدمة وقللوا بشكل كبير من وجودهم في المحافظة. فما السبب؟

أجاب الخبير التركي كرم يلدريم:

مشكلة تركيا الرئيسية في سوريا هي الجماعات الراديكالية الكردية. الحالة الآن هي التالية: روسيا بمساعدة الأسد يمكن أن تقلل من تأثير وحدات حماية الشعب الكردية في كل شمال سوريا. كانت تركيا بحاجة إلى إدلب فقط لتنظيم إجراءات فعالة ضد هذه القوات. لذلك، فمن المنطقي أن تقوم تركيا بسحب قواتها من هناك، إذا كان من المتوقع وجود الجيش الروسي وقوات النظام في المستقبل القريب. ليس لدي شك في أن الجيشين، الروسي والتركي، قد اتفقا على شروط المنفعة المتبادلة.

فيما قال الخبير التركي اندير عمريق:

احتاجت روسيا إلى إزالة المواقع التركية المتقدمة في إدلب، لأن هذه المنطقة طالما شكلت خطراً كبيراً على دمشق لأسباب واضحة. كان الوجود التركي في السنوات الأخيرة هو الرادع الوحيد للأسد وروسيا. الآن، تم التغلب على هذا العامل. وبالتالي، يتوقع، في الأشهر المقبلة، استيلاء قوات النظام على الأرض هناك، ولكن أعتقد أنه سيكون هناك قتال عنيف للغاية. فجميع جماعات المعارضة التي كانت قد انسحبت من الغوطة ودرعا وحلب موجودة هنا.

ولماذا وافقت تركيا على سحب قواتها؟

هناك عدة أسباب، لكن السبب الرئيس هو ضغط الجيش الروسي. في الآونة الأخيرة، تصرف روسيا من موقع القوي. ربما، هناك بعض الاتفاقيات، لكن فائدتها بالنسبة لتركيا ليست واضحة تماماً.

سوريا.. ماذا بعد القمة الأمريكية الروسية؟

مجلة "نيوزويك" الأمريكية: ٢٠١٨/٧/١٨

أشار الصحافي توم أوكونور، في تقرير بمجلة "نيوزويك" الأمريكية، إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين قد ناقشا عدداً من القضايا الساخنة في العالم في القمة الثنائية الأولى بينهما في هلسنكي بفنلندا، ويبدو أن الرجلين متوافقان حول قضية الحرب الأهلية المندلعة منذ سبع سنوات.

أشار الصحافي توم أوكونور، في تقرير بمجلة "نيوزويك" الأمريكية، إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين قد ناقشا عدداً من القضايا الساخنة في العالم في القمة الثنائية الأولى بينهما في هلسنكي بفنلندا، ويبدو أن الرجلين متوافقان حول قضية الحرب الأهلية المندلعة منذ سبع سنوات. ويصف أوكونور موقف ترامب بأنه أحدث دليل على أن الرئيس الأمريكي يدعم سياسة تتناقض تماماً مع النهج الأمريكي إزاء سوريا في بداية الصراع" حيث طالب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما برحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة.

سوريا .. أرضية مشتركة

وعلى الرغم من أن التغطية الإعلامية للقمة الأمريكية الروسية التي انعقدت يوم الإثنين الماضي ركزت على رفض ترامب المستمر للتحقيق الجاري في التدخل المزعوم لروسيا في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦، فإن اللقاء قد ينطوي على تداعيات واسعة بالنسبة إلى سوريا التي مزقتها الحرب. وحتى مع أن ترامب لم يعلن في المؤتمر الصحفي المشترك مع بوتين عقب قمة هلسنكي عن أي نوع من التحالف العسكري مع روسيا، فقد أكد ترامب على "الاتفاق والتنسيق الجيد بين القوتين في سوريا وأماكن أخرى".

ويعتبر الباحث كمال علم، وهو زميل زائر في المعهد الملكي للخدمات المتحدة (مركز بحثي في بريطانيا) أن سوريا كانت بلا شك نقطة الالتقاء الأكثر أهمية والأرضية المشتركة بين ترامب وبوتين، وخصوصاً في ضوء إحجام ترامب عن التدخل في سوريا والانتصارات التي حققها بشار الأسد (حليف روسيا) الذي كان الهدف الأولى لحملة واشنطن في سوريا، ولكن لم تعد هناك فرصة الآن لتغيير نظام الأسد.

نهج أوباما

ويشير تقرير "نيوزويك" إلى أن القمة الأمريكية الروسية تأتي بعد مرور سبع سنوات على إعلان رئيس الولايات المتحدة آنذاك (باراك أوباما) في بيان صدر في أغسطس (آب) ٢٠١١ أن "الوقت قد حان لأن يتنحى الرئيس الأسد عن السلطة"، وبعد الاشتباكات الدامية بين المتظاهرين السوريين ونظام الأسد اتهمت الولايات المتحدة الحكومة السورية بقتل المدنيين وبدأت في تسليم المعارضة وتدريبها.

ويشير التقرير إلى انتقادات ترامب لسياسة أوباما إزاء سوريا. وفي نهاية المطاف بدأت الولايات المتحدة في تركيز أولوياتها في سوريا على دحر داعش وتدخل التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة في سوريا عام ٢٠١٥ لاستهداف الجهاديين وليس نظام الأسد. وعلاوة على ذلك، كان انتصار ترامب المفاجئ في

الانتخابات الرئاسية الأمريكية بمثابة نهاية للدعم الأمريكي للمعارضة السورية التي تراجعت بشدة بسبب داعش وحملات نظام الأسد.

ويوضح التقرير أنه مع تصاعد الاتهامات ضد ترامب بالتواطؤ مع روسيا، فقد اضطر إلى النأي بنفسه عن الزعيم الروسي، ولكنه كان يؤكد على دعمه لهدفهم المشترك في استعادة الأمن والنظام في سوريا، وركزت الولايات المتحدة على دعم الكرد أو قوات سوريا الديمقراطية.

صراع دولي

ويرى أوكونور أن هجمات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد بعض مواقع الحكومة السورية رداً على استخدام الأسلحة الكيماوية، بما في ذلك الهجوم الثلاثي (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا)، لم تؤثر على الإطلاق على الزخم الكلي لحرب تمكن خلالها الأسد من استعادة معظم البلاد، لا سيما بعد استعادة أجزاء كبيرة من وسط وشرق سوريا، كما استمر الجيش السوري في إزالة الضواحي التي كانت تحت سيطرة المعارضة في دمشق وتحرك النظام باتجاه الجنوب الغربي صوب درعا. وفي غضون أسابيع استعاد الأسد جزءاً كبيراً من المحافظة التي اشتعلت فيها الانتفاضة ضده.

وتخلت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة عن دعمها للمعارضة ضد الأسد، بحسب التقرير، ولكن الصراع في سوريا تصاعد مع الضربات الجوية الإسرائيلية ضد المواقع العسكرية الإيرانية في سوريا" إذ تشعر كل من الولايات المتحدة وروسيا بالقلق من أن وجود ميليشيات موالية لإيران مثل حزب الله من شأنه أن يقود إلى اندلاع صراع أوسع ومعركة قاتلة.

ومن أجل تجنب مثل هذا الصراع الدولي غير الضروري، شاركت روسيا وإيران وإسرائيل والأردن والولايات المتحدة في محادثات مختلفة في محاولة للتوصل إلى إجراءات لتهدئة الأوضاع. وكانت محادثات أستانا التي توسطت فيها روسيا وإيران وتركيا (ولم تؤيدها الولايات المتحدة بالكامل) هي أقرب شيء إلى محادثات السلام المتاحة.

صفقات غير معلنة

وينقل تقرير "نيوزويك" عن الباحث كمال علم قوله: "على الأرجح أن الصفقة تتمثل في استعادة الأسد لجنوب سوريا كاملاً، وسوف توافق إسرائيل على ذلك، وإخراج إيران من الجنوب، وبذلك سوف يستعيد الجيش السوري السيطرة على الحدود مع كل من الأردن وإسرائيل، وعلاوة على ذلك من المتوقع أيضاً أن تستمر محادثات أستانة، وفي نهاية المطاف سوف تنسحب الولايات المتحدة في مرحلة ما لأن ترامب ليس مهتماً بسوريا وبشكل عام لا تزال القوات العسكرية الأمريكية متورطة في أفغانستان والعراق، وهو أمر أكثر أهمية بالنسبة إلى البننتاغون".

ويختتم التقرير بأن الصفقات التي أبرمها ترامب وبوتين بشأن سوريا يوم الاثنين في قمة هلسنكي لم يتم الإعلان عنها، وما تم الكشف عنه يتمثل فقط في الالتزام بالتعاون في مجال الإغاثة الإنسانية في الحرب التي تسببت بقتل مئات الآلاف، فضلاً عن العمل المشترك لإعادة بعض ملايين اللاجئين الذين نزحوا من ديارهم.

بيان بصدد ثورة ١٩ تموز

QSD: ٢٠١٨/٧/٢٢

بيان إلى الرأي العام:

شهدت منطقة الشرق الأوسط أزمة تمتد بجذورها إلى عمق المجتمع نتيجة لسياسات الأنظمة الحاكمة المتعاقبة، وبالتالي كانت هذه المنطقة الأكثر تعرضاً للتشويه والتزييف.

لذا كان لابد من انطلاقة ثورة شاملة تحمل مفاهيم جديدة في كافة مناحي الحياة، ثورة ترسخ قيم الحياة الحرة والتعايش السلمي المشترك والتفكير الحر، ثورة الـ ١٩ من تموز مثلت هذه الانطلاقة، والتي بدأت شرارتها من كوباني وامتدت إلى باقي مناطق روج آفا والشمال السوري، ومازالت شعلتها مضاءة حتى تحقق أهدافها في بناء مجتمع اخلاقي سياسي.

الثورة التي أسست للسياسة الديمقراطية اتخذت من النهج الثالث (الخط الثالث) خلال هذه الأزمة تمكنت من تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية والتي كانت نواتها الصلبة الشبيبة والمرأة كقوة طليعية تنظم المجتمع.

بدورها رسخت الثورة مفاهيم الحماية الذاتية من خلال بناء قوة حماية ذاتية من أبنائها YPG/YPJ كقوة عسكرية منظمة تدافع عن شعبها وأرضها وتقف بوجه كل من يهدد الشعب والأرض، فكانت تحرير كوباني والرقعة ومعظم المناطق التي كانت ترزح تحت وطأة الإرهاب العالمي (داعش) من أكبر الانتصارات التي حققتها وحدات حماية الشعب، ليس فقط على مستوى شمال سوريا وإنما على مستوى العالم، فكانت هذه الثورة بمثابة تحول في المسار التاريخي حيث خلقت آفاقاً جديدة في واقع شعبنا والتي تُعتَبَر أملاً لشعوب الشرق الأوسط أجمع.

- عملت ثورة ١٩ تموز على إحداث تغيير مجتمعي كحل للقضية الكردية وفي الوقت نفسه بمثابة النهضة الشرقية لشعوب الشرق الأوسط وإعادة دورها الحضاري من خلال فلسفة الأمة الديمقراطية والذهنية الثورية التي أحدثت انقلاباً في الذهنية المتخلفة.

نحن في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD إذ نهني شعوب روج آفا والشمال السوري في الذكرى السادسة لثورة ١٩ تموز وبهذه المناسبة نعاهد شهداء الحرية والكرامة على أن نحافظ على مكتسبات الثورة التي تحققت بدمائهم والسير على دربهم حتى تحقيق طموحهم في مشروعنا الديمقراطي ودمقرطة سوريا.

المجلس العام في حزب الاتحاد الديمقراطي

٢٠١٨/٧/١٨

قراءة في العدوان التركي على مقاطعة "عفرين"

المركز الكردي للدراسات: ٢٠١٨/٧/٢٢

تقييم حالة: شن الجيش التركي هجوما عسكريا كبيرا على عدة مناطق من مقاطعة عفرين بفيدرالية شمال سوريا، مستخدماً عشرات الطائرات الحربية والدبابات والقصف المدفعي، إضافة إلى المئات من الجنود ومسلحي المعارضة السورية المنضوين تحت لواء ما يُعرف بـ"درع الفرات". وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد صرح مراراً في الآونة الأخيرة، بأن الجيش التركي سيدخل عفرين للقضاء على وحدات حماية الشعب. ورغم أن التصعيد العسكري التركي جاء بعد إعلان الولايات المتحدة عن تشكيل قوات قوامها ٣٠ ألف مقاتل لحراسة الحدود مع كل من العراق وتركيا، إلا أن التهديد التركي ضد عفرين، والقصف المدفعي اليومي، وإرسال مقاتلي مجموعات "درع الفرات"، لشن هجمات تخريب ضد القرى والمزارع الكردية، لم ينقطع يوماً

مبعث التهديدات التركية

الهجوم التركي على مقاطعة عفرين يأتي في سياق سياسة الحرب الشاملة على الشعب الكردي، والتي أعلنها رجب طيب أردوغان وحزبه عقب فشلها في انتخابات حزيران عام ٢٠١٥ وتصدّر حزب الشعوب الديمقراطي بكتلة برلمانية كبيرة، ما حرم أردوغان وحزبه من الاستفراد بالسلطة واحتكارها، وتشكيل الحكومة دون الحاجة لإشراك حزب آخر. بعد ذلك التاريخ قرر أردوغان التحالف مع حزب الحركة الوطنية اليميني العنصري، وتصعيد الحرب العسكرية والسياسية بشكل شامل وعنيف ضد الكرد في داخل وخارج تركيا، فأنتهى محادثات السلام مع الزعيم الكردي عبد الله أوجلان، وأرسل المجموعات الجهادية الإرهابية (بما فيها داعش) لقتال الكرد في مقاطعات روج آفا/شمال سوريا، ومدّر المدن الكردية المعروفة بتأييدها لنضال حزب العمال الكردستاني في كردستان الشمالية/تركيا، واعتقل رئاسة ونواب حزب الشعوب الديمقراطي، وكثّف من العمليات العسكرية والقصف الجوي ضد قوات حزب العمال الكردستاني، وفرض عزلة مشددة، ما زالت مستمرة منذ نيسان ٢٠١٥، على أوجلان.

أما السياسة التركية إزاء الشعب الكردي في سوريا فلم تخرج من الخط العدائي، فقد كانت أنقرة هي الداعم الأكبر للمجموعات الجهادية الإرهابية ضد الكرد، فأدخلت الآلاف من مقاتلي هذه المجموعات عبر أراضيها، وتغاضت عن نشاطاتها الاجتماعية، ومعسكراتها التدريبية، وكذلك حملات التبرع والدعاية لها. وما زال الجميع يتذكر تصريحات أردوغان العدائية حيال مقاومة كوبياني في وجه هجوم "داعش" ورهانه على سقوط المدينة. والواقع بأن التدخل التركي في الأزمة السورية كان منذ البداية لتحقيق هدف حرمان الشعب الكردي من تحقيق أي مكسب، وإبقاءه بدون حقوق دستورية وإدارية. وكان هذا هو المطلب الرئيسي لأنقرة منذ اندلاع الأزمة السورية في آذار عام ٢٠١١. فكانت جولات وزير الخارجية آنذاك أحمد داود أوغلو إلى دمشق تنصب حول "ضرورة إجراء إصلاحات سياسية، مع استثناء الاعتراف الدستوري بالمكونات القومية، ورفض صيغ الإدارية الذاتية والاحتفاظ بالطابع المركزي للدولة". وقد ركّز داود أوغلو في كل جولاته العشرين التي قام بها في غضون ستة أشهر لدمشق بداية الأزمة على هذه المطالب. وبعيداً عن الحراك وظهور المجموعات المسلحة، عمدت تركيا إلى دعم المعارضة السورية المسلحة وتقديم الدعم العسكري والمأوى لها، على أن تلتزم بالشروط التي كانت سابقاً قد عرضتها على نظام بشار الأسد في دمشق. وقد التزمت قوى المعارضة السورية المسلحة والسياسية بالشروط والأوامر التركية، ووضعت نصب عينيها وعلى رأس أهدافها محاربة تطلعات الشعب الكردي، والعمل كرأس حربة غدر بيد حكومة الحرب التركية.

ومع انتصار مقاومة كوبياني في كانون الثاني عام ٢٠١٥ في وجه "داعش"، ومن ثم تحرير كل من تل أبيض ومنبج وسد تشرين، والطبقة، والرقعة (معقل وعاصمة "داعش" في المنطقة)، وأجزاء كبيرة من ريف دير الزور، وظهور تحالف بين "قوات سوريا الديمقراطية" والتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بدأت أنقرة تعي ضرورة التحرك بنفسها، فعمدت إلى احتلال كل من الباب وجرابلس ووضع بعض المجموعات المسلحة

وبقيا تنظيم "داعش" في المنطقة كواجهة لعمليتها تحت اسم "درع الفرات"، بهدف فصل مقاطعة عفرين عن بقية مقاطعات فيدرالية الشمال السوري. لكن أنقرة بدأت، رغم كل ذلك، تستنفذ أدواتها التخريبية ضد مشروع فيدرالية شمال سوريا، مع تحقيق هذا المشروع لانتصارات عسكرية وأخرى سياسية واجتماعية بانضمام آلاف المقاتلين العرب، وتشكيل مجالس الإدارات الذاتية، ونشر فكرة "أخوة الشعوب" و"الأمة الديمقراطية" في عموم مناطق الفيدرالية، وهي مبادئ فكرية وفلسفية مستقاة من نظريات الزعيم الكردي عبد الله أوجلان. فأصبحت تركيا تتحين الفرص للانقضاض على تجربة الفيدرالية، ولكن هذه المرة عبر تحريك فيالق جيشها والاعتماد على مجموعات النخبة والقوات الخاصة، بعد فشل أدواتها في "داعش" و"أحرار الشام" و"درع الفرات" في تحقيق أهدافها الاستراتيجية في تخريب مشروع الفيدرالية، وإحاق الهزيمة القاسمة بقوات سوريا الديمقراطية.

أهمية عفرين

تعتقد تركيا بأن عفرين هي خاصرة فيدرالية شمال سوريا الرخوة. فهي غير متصلة بمناطق الفيدرالية الأخرى، ومعزولة في الزاوية الغربية، وتحاصرها الكتائب المسلحة الموالية لأنقرة. طول حدود عفرين مع تركيا يقارب من ١٣٥ كيلومتراً، والجيش التركي يحتشد على الجانب التركي من الحدود، ويفرض حصاراً خانقاً على مدينة ومنطقة عفرين، وقد بنى جداراً عازلاً لإحكام هذا الحصار. أما جنوباً فتحدها كل من بلديتي دارة عزة وأطمة التابعتين لمحافظة إدلب التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة). وشرقاً تحدها منطقة إعزاز الخاضعة لتركيا والفصائل التابعة لها. وفي الجهة الجنوبية الشرقية، تحد عفرين بلديتي نبل والزهراء اللتين تقعان تحت سيطرة قوات "حزب الله" وإيران، وبلدة ديرجمال التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وستراتيجياً، أيضاً، تتمثل أهمية منطقة عفرين في أنها تفصل بين مناطق سيطرة ميليشيات "درع الفرات" في جرابلس، الباب، وإعزاز إلى الشرق من عفرين ومحافظة إدلب في الغرب، وبالتالي فإن الاحتلال التركي يعتقد بأن السيطرة على عفرين ستحقق له تواصلاً جغرافياً على جميع المناطق الحدودية الواقعة بين مدينة جرابلس غرب الفرات والبحر المتوسط، وبالتالي يعني القضاء على أي إمكانية لتحقيق التواصل الجغرافي بين المناطق الكردية والحيلولة دون ضمنها لمناطق فيدرالية شمال سوريا، وتحقيق التواصل الجغرافي بين مقاطعات الفيدرالية السورية الشمالية. كذلك يمكن إشغال قوات سوريا الديمقراطية بمهمة الدفاع عن عفرين وبالتالي عرقلة حملاتها العسكرية في ريف دير الزور، حيث ما يزال تنظيم "داعش" الإرهابي موجوداً ويرتب صفوفه من جديد. أما قضية الدور التركي في سوريا، ومحاولة تثبيت أنقرة وجودها ومصالحها في الشأن السوري، فهو أمر يبدو ثانوياً إذا ما قورن بهدف أنقرة الأكبر وهو ضرب فيدرالية الشمال وقواتها الناهضة، والتي باتت تستقطب آلاف الشباب العربي، وتهزم "داعش" وتمسك بالأرض وتديرها عبر مجالس محلية منتخبة، كما وأصبحت شريكا حقيقياً للتحالف الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية. هذا فضلاً عن الهدف الثاني وهو إدامة الاحتلال التركي العسكري لمناطق الباب وجرابلس وإعزاز، وبناء المزيد من القواعد العسكرية فيها واعتبارها وارداً في "الميثاق الملي التركي" وهو الذي يعتبر (مناطق خارج الحدود التركية الحالية) حقاً تاريخياً للدولة التركية انتزع منها انتزاعاً ولأنقرة الحق في ضمها في أي وقت، وتحويل الميليشيات السورية المعارضة، إلى "حراس قرى" جدد، مهمتهم الحفاظ على هيكلية الاحتلال التركي ومنحها الشرعية اللازمة. كذلك لا يمكن إغفال الحسابات الداخلية التركية في التصعيد التركي الأخير ضد عفرين. فأردوغان يحضر للانتخابات النيابية والرئاسية القادمة عام ٢٠١٩ ويريد ضم المزيد من قاعدة حزب الحركة الوطنية العنصري، عبر التهيج واللعب على الوتر القومي، وتخويف الأتراك من "الدولة الكردية في سوريا" و"مؤامرة تمزيق تركيا"، حيث يضمن لنفسه الفوز، ويطمس الكثير من ملفات الفساد وقمع الحريات واعتقال المعارضة، وواقع التراجع في النمو والاقتصاد وانهيار قيمة الليرة التركية أمام الدولار.

الموقفان الروسي والأمريكي

الهجوم الجوي التركي بهذه الكثافة يعني موافقة الحكومة الروسية على حملة العدوان. وكانت السياسة الروسية قد تركزت في الآونة الأخيرة على ضرورة إشراك تركيا في إنجاح الهدنات المحلية وعمليات "خفض التوتر"، التي توصلت إليها لقاءات الأستانة. وكانت روسيا قد تفاضت سابقاً عن التوغل التركي في جرابلس والباب، مقابل تخلي أنقرة عن مجموعات المعارضة السورية المسلحة في حلب، والتي ضغطت عليها أنقرة للانسحاب والمجيء إلى جرابلس والباب والانضمام إلى ميليشيات "درع الفرات" التركية. كذلك عمدت موسكو إلى الموافقة على قدوم قوات تركيا لبعض مناطق إدلب، كثمان للتحرك ضد "جبهة تحرير الشام" والضغط على الفصائل الإسلامية المتحالفة معها لفك الارتباط بها، تمهيدا للهجوم الروسي. السوري المشترك ضدها وإنهاء وجودها في محافظة إدلب.

والسماح الروسي لتركيا بالهجوم على عفرين وقصف المدنيين والمنشآت فيها، يعني وجود صفقة بين الطرفين، قد تتمثل في ضغط أنقرة على أدواتها الجهادية في إدلب للانسحاب أو التحرك ضد "جبهة النصرة" وبالتالي تسليم المدينة للنظام السوري، مثلما حصل في سيناريو حلب. وكان كل من رئيس أركان الجيش التركي خلوصي أكار ورئيس جهاز الاستخبارات التركية هاكان فيدان قد زارا موسكو لمناقشة العروض التركية مقابل السماح الروسي للطائرات التركية باختراق المجال الجوي السوري. وذكرت الأنباء بأن روسيا قد بدأت بسحب قواتها المتمركزة في عفرين والتي كانت قد أرسلتها إلى هناك في أيلول ٢٠١٧.

من جانبها عارضت الولايات المتحدة التهديدات التركية بالهجوم على عفرين. ونقلت وكالة "رويترز" عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية قوله أمس، إن العملية التركية لن تسهم في حماية أمن الحدود التركية. وأضاف "إنها مزعومة للاستقرار". بينما ما تزال واشنطن متمسكة بدعم تشكيل قوات لحراسة الحدود العراقية والتركية، وقد أعلنت قوات سوريا الديمقراطية تخريج أول دفعة من هذه القوات. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية في بيان لها بأن أكاديمية الشهيد دجوار في مقاطعة تل أبيض\كرى سبي، أعلنت يوم الجمعة المصادف ١٩ كانون الثاني الحالي تخريج دورة ثانية حملت اسم دورة "الشهيد أحمد خلف" الذي استشهد في معركة تحرير الرقة. وتابع البيان بأن الدورة دامت شهراً خضع لها ١٥٤ مقاتل من المكون الكردي والعربي، تلقوا من خلال الدورة دروساً عن كيفية استعمال السلاح على يد خبراء من قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب.

الجهوزية الكردية للقتال

رفضت فيدرالية شمال سوريا التهديدات التركية ضد عفرين. وعبرت القيادات العسكرية والسياسية عن الاستعداد لدفع أي عدوان محتمل، والثبات في الخنادق لدحر قوات الجيش التركي الغازية والميليشيات المأجورة التي تأتمر بأمرها. فقد عبر كل من سيبان حمو قائد وحدات حماية الشعب وجهات روج المتحدث باسم هذه القوات في عفرين، عن استعداد القوات الدفاع عن عفرين في وجه الاحتلال التركي، داعين مجموعات "درع الفرات" التي تطلق على نفسها اسم "الجيش الحر" العودة عن طريق العمالة والخيانة ورفض الانخراط في حملة الحرب التركية ضد عفرين وأهلها. كما أشار المسؤولون العسكريون والسياسيون في المقاطعة إلى وجود مئات الآلاف من النازحين في عفرين، واحتضان أهل هذه المنطقة لكل السوريين بمختلف انتماءاتهم العرقية والدينية والمذهبية. ودعا المسؤولون المجتمع الدولي إلى كبح تركيا وعدوانها وتقديم الدعم لإدارة عفرين التي تشرف على شؤون أكثر من مليون شخص. وكانت قوات الجيش التركي قد استأنفت قصف القرى الأهلة بالسكان، مخلفة دماراً كبيراً في الممتلكات.

كردستانيا، أعلن مراد قره يلان العضو القيادي في حزب العمال الكردستاني عن إطلاق حملة قومية كردستانية للدفاع عن عفرين والتصدي لقوات الاحتلال التركي، ملوحاً بضرب قوات الجيش التركي في كل مناطق كردستان في حال هجومها على عفرين. وقال إن أردوغان المتحالف مع الحزب الفاشي التركي وضع نصب عينيه إبادة الشعب الكردي في كل من شمال كردستان وروج آفا. وشدد قره يلان على ضرورة تلاحم الجماهير مع قواتهم المسلحة للدفاع عن شرفهم وأرضهم في وجه الهجوم التركي، مشيراً بأن الجيش التركي ليس بذلك الجيش الجبار القادر على الهجوم والانتصار على شعب وقوات عفرين المتلاحمين. وأوضح قره يلان في حديث خاصة لووكالة "فرات" للأخبار، بأن الجيش التركي استغرق ثلاثة أشهر في حصار مدينة الباب السورية، وتعرض إلى خسائر كبيرة فادحة على أيدي مرتزقة تنظيم "داعش" الإرهابي. كذلك أشار قره يلان إلى الهجمات التركية على مدن جزير وسور ونصيبين وغفر وهزخ وديريك وفارقين، حيث حدث حصار دام أشهراً طويلة، ولم تدخل قوات الجيش التركي مستخدمة المدرعات إلا بعد نفاذ ذخيرة المقاومين، الذين لم تركوا مواقعهم إلا شهداء. وتابع قره يلان بأن المئات من جنود الجيش التركي الذين دخلوا تلك المدن ومارسوا القتل والتخريب، فروا من الجيش التركي، وانتحر العديد منهم، بينما أصيب آخرون بالجنون والأزمات النفسية. وقال قره يلان إنهم يحاربون الجيش التركي منذ ٣٠ عاماً، وهم أدرى الناس بمعنويات الجنود الأتراك المتردية وخوفهم من المواجهات.

الخلاصة

رغم الحسابات الداخلية التركية، ورغبة أردوغان في تشوير الشارع التركي وتحقيق مكاسب سياسية، والتغطية على ملفات الفساد ودعم الجهاديين، ومواصلة قمع الحريات، واعتقال المعارضة، وكبت التعبير عن الرأي، إلا أن التهديد بتدمير عفرين، يصب في صلب الاستراتيجية التركية التي وضع أردوغان معالمها حين إنهاء مرحلة الحوار مع حزب العمال الكردستاني، حيث واهن على الحرب على الكرد والتحالف مع الحزب القومي الفاشي. وتعتبر عفرين معقلاً كردياً خالصاً، صدر آلاف المقاتلين في صفوف حركة التحرر الكردستانية، وظلت بمنأى عن المواجهات الجارية في سوريا. وقد نجح أردوغان في توظيف تنظيم "داعش" في الهجوم على كل من كوباني وشنكال، حيث ارتكب هذا التنظيم الوحشي المجازر في المنطقتين الكرديتين المعروفتين بالكثافة الكردية شبه المطلقة، وبحفاظهما على التراث والثقافة الكردية طيلة مئات السنين. وكان الهدف الاستراتيجي التركي هو تهجير أهالي هاتين المنطقتين، وإحداث أكبر قدر من القتل والتخريب فيهما، وكان الأداة تنظيم "داعش" الإرهابي، الذي جاء معظم مقاتليه عبر تركيا، وتركوا أفراد البعثة القنصلية التركية في الموصل طلقاء بعد احتلالهم المدينة.

وكان الزعيم الكردي عبد الله أوجلان قد انتبه لحملة الحرب التركية هذه والنوايا في شن الحرب الشاملة، على مختلف الصعد، وفي كل مكان ضد الشعب الكردي. كذلك حذر في وقت سابق الكرد من التراخي في الدفاع عن عفرين، والاستعداد لحرب دائمة وشاملة تقودها تركيا بنفسها، أو بالوكالة عبر مرتزقتها من الجهاديين والمجموعات السورية المعارضة المأجورة. وانتقد أوجلان "افتتاح المعامل والمصانع، بدل بناء معامل السلاح والذخيرة"، في حين تحتاج المنطقة إلى ما أسماه بـ"اقتصاد الحرب" والاستعداد الدائم للدفاع عن الشعب والمكتسبات في وجه عدوان وتخريب الدولة التركية. كذلك طالب أوجلان الشعب والقوات المسلحة بالتلاحم والاستعداد لخوض مواجهة طويلة وصعبة مع ذهنية الحرب التركية، والتي تقوم على إبادة واجتثاث الشعب الكردي من كل المنطقة، وتعتمد على تقديم كل التنازلات في الداخل والخارج من أجل تحقيق هذا الهدف والنيل من مقاومة الشعب الكردي في داخل وخارج تركيا.

بيان للوزير بومبيو بشأن استمرار نجاح عمليات قسد لهزيمة داعش

وزارة الخارجية الامريكية / مكتب المتحدث الرسمي : ٢٣/٧/٢٠١٨

٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٨: نهنتى قوات سوريا الديمقراطية على عملياتها الناجحة لتحرير الدشيشة في سوريا من آفة داعش. كانت الدشيشة معقلاً رئيسياً لمقاتلي داعش وممر عبور رئيسي لهم ولأسلحتهم والمفجرين الانتحاريين بين سوريا والعراق منذ العام ٢٠١٣. باتت قوات سوريا الديمقراطية تسيطر الآن على المنطقة فيما تسيطر قوات الأمن العراقية على الجانب العراقي من الحدود، بما يمثل معلماً هاماً في هذه المعركة.

قام الهجوم البري الذي قادته قوات سوريا الديمقراطية بتطهير أكثر من ١,٢٠٠ كيلومتر مربع في منطقة الدشيشة، ومثل هذا الهجوم جزءاً من جهودنا المدعومة من التحالف الدولي والرامية إلى تطهير آخر الجيوب في الأراضي التي يسيطر عليها داعش في وادي نهر الفرات الأوسط والمنطقة الحدودية بين العراق وسوريا.

نحن نشيد بشجاعة قوات سوريا الديمقراطية وتضحيتهم، كما نثني على الجهود الكبيرة التي تبذلها قوات الأمن العراقية لضمان ألا يتمكن عناصر داعش من الفرار إلى العراق، ونشيد أيضاً بالدعم المدفعي والجوي الذي وفرته في خلال لحظات مهمة من العملية.

يمثل تحرير العراق وخسائر داعش في سوريا إنجازات رئيسية، إلا أن مهمتنا لم تكتمل بعد وما زال تدمير داعش يشكل أولوية ملحة للرئيس ترامب وإدارته. جمعت في الأسبوع الماضي ٥٣ عضواً من تحالفنا الدولي لهزيمة داعش لمناقشة المرحلة التالية من الحملة وضرورة تقاسم أعباء التحالف، وبخاصة في ما يتعلق بإرساء الاستقرار في المناطق المحررة.

نحن ممتنون للمساهمات الكبيرة التي تلقيناها حتى الساعة ونتطلع إلى تسارع تقديم هذه المساهمات فيما يستعد شركاؤنا في قوات سوريا الديمقراطية إلى المرحلة التالية من العمليات ضد ما تبقى من معقل داعش في سوريا.

وسنعمل في موازاة ذلك مع الأمم المتحدة وشركائنا لصياغة تسوية دائمة للصراع السوري تشتمل على التمثيل الكامل للسوريين جميعهم، بمن فيهم سكان شمال شرق سوريا الذين يتعافون الآن من احتلال داعش.

البنتاغون: ٦٠٠ أسير أجنبي لدى قوات سوريا الديمقراطية

وكالات متعددة: ٢٣/٧/٢٠١٨

اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون" سيان رويبرتسون، ان قوات سوريا الديمقراطية لديها نحو ٦٠٠ معتقل اجنبي.

وقال رويبرتسون إن هناك ما يقارب الـ ٦٠٠ اسير اجنبي من عناصر تنظيم داعش لدى قوات سوريا الديمقراطية، لافتا الى وجود نحو ٤٠٠ معتقل من السوريين ايضا لدى القوات.

وكانت وسائل اعلام امريكية قد ذكرت مؤخرا وجود ٤٠ اسيرا روسيا من تنظيم داعش الارهابي لدى قوات سوريا الديمقراطية حليفة التحالف الدولي المناهض لداعش في سوريا.

الخطوط الأساسية لإنهاء حرب سوريا صارت واضحة.. ما هي النقاط العالقة؟

مجلة "نيوزويك" الأمريكية: ٢٠١٨/٧/٢٢

أفاد الصحافي أوين ماثيوز، في تقرير بمجلة "نيوزويك" الأمريكية أنه تم التفاوض عن نتيجة أساسية لقمة هلسنكي بين الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين وسط صخب حول التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، وهي الاتفاق على خطة لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا. ويقول خبراء إن الخطوط الأساسية للاتفاق صارت واضحة.

نقطة الخلاف الباقية تتمثل في إقناع إيران بالتراجع والانسحاب من سوريا ويرى ماثيوز أن الرئيس السوري بشار الأسد سيبقى في السلطة مع وقف دائم لإطلاق النار بين سوريا وإسرائيل (بعد سبعين عاماً من حالة الحرب)، وسوف تقدم دمشق ضمانات بشأن أمن الدولة اليهودية أهمهما إبعاد الميليشيات الإيرانية (حليفة الأسد) عن حدود إسرائيل.

صفقة الخروج الأمريكي

ويشير روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في سوريا، أن ترامب سوف يتعايش مع بقاء الأسد في السلطة "لاسيما مع اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية النصفية، حيث يحض ترامب مستشاريه على وضع الخطط لخروج القوات العسكرية الأمريكية من سوريا.

ويقول فورد: "إنه وقت الانكماش في السياسة الخارجية للولايات المتحدة" إذ ينصب اهتمام الناخبين على القضايا الداخلية مثل الهجرة والرعاية الصحية وتكاليف المعيشة، ولذلك ينشغل ترامب بالقضايا الداخلية". ويوضح ماثيوز أن ترامب، بعد هزيمة داعش، يبحث عن استراتيجية للخروج من سوريا، وقد وجد ضالته في الصفقة التي قدمها له رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس بوتين، وعلى الأرجح أن الاتفاق النهائي لهذه الصفقة سيتم من خلال وساطة دبلوماسية مكثفة لإسرائيل.

قنبلة دبلوماسية

ومن بين زعماء العالم، يتمتع بوتين بعلاقات جيدة ليس فقط مع إيران ولكن مع إسرائيل في الوقت نفسه. ويلفت تقرير "نيوزويك" إلى اجتماع نتانياهو مع بوتين قبل أيام من انعقاد قمة هلسنكي، وهو الاجتماع التاسع مع بوتين خلال ثمانية عشر شهراً. وصرح نتانياهو أن التعاون بين إسرائيل وروسيا يُعد مكوناً أساسياً لمنع اندلاع حريق في الشرق الأوسط، مؤكداً أن إسرائيل تعارض أي وجود إيراني في سوريا.

ويعتبر التقرير أن القنبلة الدبلوماسية الحقيقية التي فجرها نتانياهو كانت في قبول إسرائيل بقاء الأسد في السلطة رغم المطالبات المتكررة بتغيير النظام في سوريا، وذلك لأن أكثر ما يشغل بال إسرائيل هو الوجود العسكري الإيراني على حدودها وليس الأسد. وكان نتانياهو يمارس ضغوطاً منذ سنوات لإحباط خطط روسيا لبيع الاسد أنظمة الدفاع الجوي من طراز S-400. وبعد مراوغة طويلة، رضخ بوتين ووافق على وقف الصفقة.

وفي الوقت نفسه يجري بوتين محادثات مكثفة مع الإيرانيين، ويعمل الكرملين، بحسب "نيوزويك"، كوسيط فعلي بين واشنطن وطهران، إذ لا علاقات دبلوماسية رسمية بينهما منذ عام ١٩٧٩.

وقبل أسبوع من قمة هلسنكي مع ترامب، استضاف بوتين على أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية آية الله على خامنئي في موسكو، حيث أجرى محادثات استمرت ثلاثة أيام.

تنازلات مقابل الدعم الروسي

وقال ولايتي للصحفيين أن المحادثات كانت حول التعاون الإقليمي بين إيران وروسيا في مكافحة الإرهاب في سوريا وبلدان أخرى في المنطقة، ولكن، برأي التقرير، كان الموضوع الأساسي حشد مساعدة روسيا في ظل الأزمة الاقتصادية المتنامية التي تشهدها إيران وخاصة بعد إعلان ترامب أنه سيتم إعادة فرض العقوبات النفطية ضد إيران بحلول الرابع من نوفمبر المقبل (تشرين الثاني).

وبحسب تقرير "نيوزويك"، يعني ذلك أن إيران مستعدة لتقديم تنازلات في سوريا مقابل الحصول على دعم روسيا. وأشاد ولايتي خلال زيارته لموسكو بالعلاقات الاستراتيجية الطويلة الأمد بين طهران وموسكو، وأعلن أن "روسيا مستعدة لاستثمار ٥٠ مليار دولار في قطاعي النفط والغاز بإيران". ومنذ المحادثات، ثمة مفاوضات جارية بين شركتي النفط الروسيتين العملاقتين "روسنفت" و"غازبروم" ووزارة النفط الإيرانية بشأن صفقات استكشاف النفط التي تصل قيمتها إلى ١٠ مليارات دولار.

ويقول التقرير "إن ما تحتاجه موسكو وإسرائيل من إيران يتمثل في انسحاب وحدات الحرس الثوري الإيراني وميليشيات حزب الله من سوريا بعد أن أسفر تدخلها عن قلب موازين الحرب الأهلية لصالح الأسد الذي يبدو أنه سيظل في السلطة، ولذلك يتعين على الغرب التعايش مع ذلك".

خيار صعب

وعلاوة على ذلك، عرضت إسرائيل على الأسد خياراً قاسياً يتمثل في إقناع حليفته إيران بالانسحاب أو مواجهة الغارات الجوية المتصاعدة، وحذر وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس في يونيو (حزيران) الماضي من أنه "إذا واصل الأسد السماح للإيرانيين بالعمل من سوريا فإن ذلك يعني نهايته ونهاية نظام حكمه". وبالفعل أكدت الضربات الجوية الإسرائيلية ضد الوحدات الإيرانية داخل سوريا هذه الرسالة.

وعلى الرغم من مبالغت المسؤولين الإيرانيين بالترحيب بهم في سوريا والتأكيد على أن إيران لن تغادر سوريا أبداً، فإن التقارير من أرض الواقع تشير إلى عكس ذلك، فعلى سبيل المثال أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان في أواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي أن قوة كبيرة من الميليشيات المدعومة إيرانياً قد انسحبت لمسافة نحو ٤٠ كيلومتراً من الحدود السورية مع إسرائيل على طول مرتفعات الجولان المتنازع عليها، وهذا من شأنه أن يمهّد الطريق لتطبيع العلاقات بين البلدين لأول مرة منذ فترة طويلة.

إيران.. نقطة الخلاف

ويرى فورد أن ثمة قيوداً بشأن قدرة روسيا على إقناع إيران بالانسحاب من سوريا بعد الإخلاء التكتيكي من الجولان، وبخاصة لأن إيران شريك أكثر أهمية من روسيا بالنسبة إلى الأسد حيث كانت مشاركة الميليشيات البرية حاسمة، وقد لعبت إيران دوراً أكبر من روسيا في تسليح تلك الميليشيات (المالية للأسد) وتدريبها وحشدتها. ويتساءل تقرير "نيوزويك" إلى أي مدى سيتم استرضاء إسرائيل لاسيما أن روسيا لديها مجموعة كاملة من المصالح المشتركة مع إيران بعيداً عن سوريا ومنها على سبيل المثال حدودها البحرية في بحر قزوين الغني بالنفط والتشدد الإسلامي في القوقاز والعلاقات مع دول آسيا الوسطى الغنية بالنفط. ولكن من الواضح أن روسيا سعيدة للغاية بانسحاب الولايات المتحدة من سوريا لأن ذلك سيجعل هذه الدولة بالفعل محمية روسية، وبوتين مستعد للتوقيع على أي اتفاق بوساطة إسرائيل يقود إلى بقاء حليفه الأسد في السلطة.

ويختتم التقرير بأن نقطة الخلاف الباقية تتمثل في إقناع إيران بالتراجع والانسحاب من سوريا. ولكن بينما تلوح في الأفق فرض عقوبات أمريكية جديدة، فإن طهران ستكون في حاجة ماسة إلى الدعم الروسي، وعلى الأرجح فإن المعارضة السورية هي الخاسر الأكبر في هذه الصفقة حيث كانت الولايات المتحدة تدعمها في السابق وتخلت عنها الآن.

سوريا: انقلاب المعادلات.. والتحالفات

*عريب الرنتاوي

الحررة/ شبكة الشرق الأوسط للإرسال (أم. بي. أن): ٢٣/٧/٢٠١٨

ثلاثة تطورات "نوعية"، شهدتها سورية في الأسابيع القليلة الفائتة، كانت كفيلة بتغيير قواعد اللعبة في هذه الأزمة المفتوحة منذ ثمانية أعوام، والإيذان بتحويلات وشيكة في الاصطفافات والتحالفات الإقليمية والدولية، في سورية وحولها.

التطور الأول، والأهم، تجلى في التقارب الأمريكي - الروسي، الذي بلغ حداً غير مسبوق في "هلسنكي"، والمؤسس في الأصل، على تفاهات روسية - إسرائيلية صلبة، صاغتها وبلورتها، ثماني قمم جمعت بنيامين نتنياهو بفلاديمير بوتين. هذا التطور، كان كفيلاً بإحداث انهيار سريع للجبهة الجنوبية الموزعة على محافظات ثلاث: السويداء، درعا والقنيطرة، حيث أمكن لقوات النظام السوري، وبعد أدنى من "المقاومة"، من إعادة بسط سيطرتها على معظم هذه المناطق، فيما تكفلت المصالحات والتسويات، بتوفير عبور آمن لهذه القوات إلى خط الحدود مع الأردن والجولان، وما هي إلا أيام قليلة، حتى تعود قوات النظام للانتشار على كامل خطوط اتفاق "فك الاشتباك - ١٩٧٤"، وعودة قوات "الأندوف" الأممية لممارسة دورها المعتاد في المراقبة والتحقق وحفظ السلام.

التطور الثاني، الذي لا يقل أهمية، تمثل في شروع الجانبين السوري والكردي، النظام وقوات سورية الديمقراطية، في مفاوضات مباشرة وغير مباشرة في سوريا وخارجها من أجل الوصول إلى اتفاق سياسي أو رزمة شاملة، تمكن النظام من بسط سيطرته على كامل مناطق تواجد قوات "قسد"، نظير التزامه حفظ حقوق الأقلية القومية الكردية في إطار "السيادة السورية". مثل هذا التطور، ما كان ممكناً أو متوقعا، لولا هبوب رياح الانفراج بين موسكو وواشنطن، ومن دون إحساس الكرد العميق بأن واشنطن لن تحفظ وعدها لهم، كما فعلت مع أشقائهم في الشمال الغربي لسورية وكما فعلت من قبل مع أشقائهم العراقيين.

التطور الثالث، قيد التشكل، ولم يطل برأسه كاملاً بعد، ويدور حول إدلب التي باتت أكبر تجمع لمقاتلي تنظيم "القاعدة"، لم يشهد تاريخ الجماعات الإرهابية نظيراً له من قبل، حيث يُعتقد بأن هذه المحافظة "الاستراتيجية" تقف على عتبات حل دبلوماسي متعذر، وخيار عسكري يرقى إلى مستوى "أم المعارك" في الحرب السورية، وربما آخرها على الإطلاق.

ويمكن أن نضيف إلى التطورات الثلاثة السابقة، "تطوراً رابعاً" لم ترسم معالمه بعد، وهو متأسس أيضاً على التقارب الأمريكي - الروسي والتفاهات الروسية - الإسرائيلية، ويشير إلى بداية تغير في "نبرة" الحديث السوري عن إيران. إذ بالرغم من التصريحات الرسمية التي لا تكف عن الإشادة بدعم إيران وحزب الله للنظام، إلا أن ذلك لم يمنع صحف النظام ذاته، من توجيه انتقادات حادة للرئيس حسن روحاني ومستشار المرشد الأعلى علي أكبر ولايتي، لقولهما إنه "لولا إيران لسقطت دمشق في يد داعش"، الأمر الذي اعتبرته صحيفة الوطن المقربة من الأسد، بمثابة إهانة للجيش السوري، مع أنها ليست المرة التي تصدر فيها مثل هذه التصريحات عن مسؤولين إيرانيين. هذا التطور، ما كان ممكناً لولا اطمئنان النظام لبقائه، ولولا إدراكه للتحويلات في الموقف الأمريكي حيال الأزمة السورية. أمر الجنوب حسم لصالح النظام، ولم يتبق سوى "جيب داعشي" في حوض اليرموك، يجري العمل على اجتثاثه، وما هي سوى مسألة وقت، حتى يعاود معبر جابر/نصيب العمل كالمعتاد، ويستعيد دوره كأحد أكثر المعابر البرية السورية حركة وازدحاماً بالمسافرين والبضائع، وحتى تعود رايات الأمم المتحدة الزرقاء، ترفرف على خط فصل القوات بين سورية وإسرائيل.

هنا تتعين الإشارة إلى انتقال الأردن من دور الداعم لفصائل جنوبية معارضة، إلى دور الوسيط في إتمام التسويات والمصالحات، وهو تطور أمله التحولات في موازين القوى والتغير في خريطة المواقف والتحالفات.

أما مصير الشمال الشرقي، ومعه قاعدة "التنف" على المثلث الحدودي الأردني - السوري - العراقي، فقد وضع على نار القنادة الثنائية "ترامب - بوتين" الحامية، وسط معلومات عن انقلاب في مواقف الكرد، وهبوط حاد في سقوف توقعاتهم ورهاناتهم، وتقارير من الجنوب الشرقي، تتحدث عن انهيار في معنويات المجموعات المسلحة التي تدور في "كنف" القاعدة الأمريكية، وشروعها في إرسال العروض والمقترحات، عبر وسطاء محليين، لتسوية أوضاع قادتها ومقاتليها، والالتحاق بركب المصالحات والتسويات. القتال لم يعد خيارا عند معظم الجماعات المسلحة، باستثناء "داعش" و"النصرة".

فيما إدلب والشمال الغربي (مناطق عمليات درع الفرات وغصن الزيتون)، فهي تثير الكثير من الخلافات والتباينات. مستقبلها ليس معروفا بعد، بخلاف بقية الجغرافيا السورية، والسبب في ذلك يعود لأمرين اثنين: الأول، أن تركيا لا تريد مصيرا شبيها بمصير الغوطة والجنوب السوريين، وهي ترفض أن يكون خفض التصعيد طريقا مختصرا للحسم السياسي والعسكري لصالح النظام. والثاني، أن ثمة عشرات ألوف المقاتلين في هذه المحافظة، معظمهم من "النصرة" ومن فصائل قريبة منها لديها الاستعداد لخوض قتال شرس وطويل الأمد، قد يجعل موسكو ودمشق، تفكران طويلا ومليا قبل أن تقدا على اتخاذ قرار الحسم.

بدايات الاشتباك في إدلب وحولها، انطلقت من داخل "نادي أستانا"، حين أبلغ أردوغان نظيره الروسي، بأن بلاده قد تنسحب من دورها الراعي لمسار خفض التصعيد، إن حاولت قوات النظام السوري اقتحام المحافظة، ليندلع بعد ذلك بقليل اشتباك دبلوماسي وإعلامي بين أنقرة وطهران حول إدلب. ففي الوقت الذي تسعى فيه تركيا إلى إطالة أمد خفض التصعيد والحفاظ على الوضع القائم، تريد إيران حسم الموقف، فيما دمشق لا تكف عن التأكيد على أن "الدور سيأتي على إدلب"، وتحتفظ موسكو بأوراقها قريبة من صدرها وتكتفي بإطلاق التصريحات الفضفاضة التي يفهم منها تارة الالتزام بخفض التصعيد بما يرضي تركيا، وتشف تارة ثانية عن الإصرار على محاربة "النصرة" بوصفها جماعة إرهابية وبما يرضي دمشق وطهران. لكن تجربة "القيصر" مع مناطق خفض التصعيد الأخرى لا تثير أي ارتياح من أي نوع عند "الباب العالي" في أنقرة.

والحقيقة أن هذه التطورات جميعها، ما كانت لتتسارع لولا التسارع الملحوظ في تطور العلاقات الأمريكية - الروسية. وإن تأكد بأن ثمة قمة ثانية بين ترامب وبوتين في واشنطن في الخريف القادم، فمن المنتظر أن تتسارع وتيرة انهيار ما تبقى من الجماعات المسلحة، وأن يواصل كرد سورية جنوحهم للتقارب مع دمشق، ليس حبا فيها أو شوقا لما كانت عليه حالهم من قبل، وإنما تفاديا لأسوأ السيناريوهات والكوابيس المتمثلة في سقوط مناطقهم تحت سيطرة الأتراك والمليشيات المتحالفة معهم.

أما تركيا، فالأرجح أنها تتابع بكل القلق، ميل واشنطن المتنامي لتسليم سورية لروسيا، نظير استعداد الأخيرة للعمل على تقليص الوجود العسكري لإيران وحلفائها في سورية، وتحويل الدور الإيراني من دور عسكري إلى دور اقتصادي وسياسي كما تقول مصادر موسكو. والأرجح أن تركيا تقف على أبواب مراجعات سياسية وسترراتيجية بالغة الأهمية هذه الأيام وتواجه أسئلة صعبة لا أجوبة سهلة عليها، منها على سبيل المثال لا الحصر: هل ستتخلى عن موقفها الرافض للتفاوض مع نظام الأسد والتعاون معه، بعد أن تكرر وجوده لسنوات عديدة قادمة؟ ما مصير ألوف المسلحين المحسوبين عليها والذين لم تتوقف عن مدهم بالمال والسلاح والعتاد والتدريب؟ ماذا عن ألوف المقاتلين الذين يتبعون لـ"جبهة النصرة"، وهل من "ملاذ آخر" لهم إن هم فقدوا ملاذهم الأخير في إدلب، سيما وأن كثيرين منهم من الأجانب الذين لا يرغب أحد في استضافتهم بل ولا ترغب دولهم في استعادتهم؟

إدلب "أم المعارك" وأخرها في سورية، وإدلب التي تحتل كافة تعقيدات الأزمة السورية وتشعباتها، ستكون على موعد مع "الحسم" قريبا، سياسيا أم عسكريا، والأرجح بمزيج من الأمرين معا. إدلب قريبا ستكون في صدارة نشرات الأخبار وعلى الصفحات الرئيسية للصحف والمواقع الإخبارية. ومن إدلب سيصدر "النبأ الأخير" عن الأزمة السورية.

اتفاق بين الكرد ودمشق لاستكمال المفاوضات وصولاً إلى اللامركزية

اعداد: الانصات المركزي: ٢٠١٨/٧/٢٨

أعلن مجلس سوريا الديمقراطية الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، السبت، إثر لقاء مع ممثلين عن دمشق، تشكيل لجان بين الطرفين لتطوير المفاوضات بهدف وضع خارطة طريق تقود إلى حكم "لامركزي" في البلاد.

وتُعد هذه المحادثات الأولى الرسمية العلنية بين مجلس سوريا الديمقراطية ودمشق لبحث مستقبل مناطق الإدارة الذاتية في الشمال السوري، في خطوة تأتي بعدما استعاد النظام مناطق واسعة من البلاد خسرها في بداية النزاع المستمر منذ ٢٠١١.

وجاءت زيارة وفد مجلس سوريا الديمقراطية التي بدأت الخميس، إلى دمشق بدعوة من الحكومة السورية، وفق بيان صدر السبت عن المجلس ونشره على حسابه على فايسبوك. وأعلن المجلس في بيانه أن هدف اللقاء هو "وضع الأسس التي تمهد لحوارات أوسع وأشمل لحل كافة المشاكل العالقة".

وأسفر اجتماع عُقد الخميس، بحسب البيان عن "اتخاذ قرارات بتشكيل لجان على مختلف المستويات لتطوير الحوار والمفاوضات وصولاً إلى وضع نهاية للعنف والحرب التي انهكت الشعب والمجتمع السوري من جهة، ورسم خارطة طريق تقود إلى سوريا ديمقراطية لامركزية".

ولم يوضح البيان عدد اللجان أو موعد تشكيلها أو مضمونها، كما لم يحدد مواعيد أي محادثات مقبلة. وضم وفد مجلس سوريا الديمقراطية قيادات سياسية وعسكرية برئاسة الهام أحمد، الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية التي تعد الوحدات الكردية عمودها الفقري على نحو ثلاثين في المئة من مساحة البلاد تتركز في الشمال، لتكون بذلك ثاني قوة مسيطرة على الأرض بعد الجيش السوري. فيما يأتي نص البيان :

بيان إلى الرأي العام

بدعوة من الحكومة السورية "عُقد اجتماع بين وفد من مجلس سوريا الديمقراطية والحكومة السورية في دمشق، بتاريخ ٢٦-٧-٢٠١٨ كان الهدف من هذا اللقاء وضع الأسس التي تمهد لحوارات أوسع وأشمل ، ولحل كافة المشاكل العالقة ، وحل الازمة السورية على مختلف الصعد.

هذه اللقاءات كانت قد سبقتها حوارات تمهيدية في مدينة الطبقة بين اللجان الفرعية للطرفين، والتي ناقشت القضايا الخدمية ، وقد اسفر هذا الاجتماع إلى اتخاذ قرارات بتشكيل لجان على مختلف المستويات لتطوير الحوار والمفاوضات ، وصولاً إلى وضع نهاية للعنف والحرب التي انهكت الشعب والمجتمع السوري من جهة ، ورسم خارطة طريق تقود إلى سورية ديمقراطية لامركزية.

مجلس سورية الديمقراطية

٢٠١٨/٧/٢٨

وكان الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار قال الجمعة، لوكالة فرانس برس، إنه ليس لدى المجلس "أي شروط مسبقة للتفاوض"، موضحاً أن المباحثات ستركز بالدرجة الأولى على "الجانب الخدمي في مناطق الشمال السوري، على أن تتم مناقشة الوضع السياسي والعسكري تبعاً لمجريات المحادثات".

كما قال العضو الكردي في مجلس الشعب السوري عمر أوسي لفرانس برس عبر الهاتف من دمشق، ان المحادثات "هي الأولى العلنية مع حكومة دمشق".

بعد عقود من التهميش، تصاعد نفوذ الكرد في سوريا مع انسحاب قوات النظام تدريجياً من مناطقها في العام ٢٠١٢، ليعلنوا لاحقاً الإدارة الذاتية ثم النظام الفدرالي قبل نحو عامين في منطقة "روج أفا" (غرب كردستان). وتضم هذه المنطقة الجزيرة (محافظة الحسكة)، والفرات (شمال وسط)، وتشمل أجزاء من محافظة حلب وأخرى من محافظة الرقة)، وعفرين (شمال غرب) التي باتت منذ أشهر تحت سيطرة قوات تركية وفصائل سورية موالية لها. وبقيت المواجهات العسكرية على الأرض بين قوات النظام والمقاتلين الكرد نادرة. وتصر دمشق على استرداد كافة مناطق البلاد بما فيها مناطق الكرد، إلا أن وزير الخارجية السورية وليد المعلم أعرب العام الماضي عن استعداد دمشق الحوار مع الكرد حول اقامة "ادارة ذاتية". وتأخذ دمشق على المقاتلين الكرد تحالفهم مع واشنطن، التي قدمت لهم عبر التحالف الدولي غطاءً جويًا لعملياتهم العسكرية ضد تنظيم الدولة الاسلامية ودعمتهم بالتدريب والسلاح والمستشارين على الأرض. وكان الرئيس السوري بشار الأسد وضع الكرد في وقت سابق أمام خيارين، المفاوضات او الحسم العسكري.

من الذي شارك في وفد (مسد) إلى دمشق؟ وما الأمور التي تمت مناقشتها؟

كشف مجلس سوريا الديمقراطية عن فحوى زيارة وفده مؤخراً إلى دمشق، وأكد أن اللقاء أسفر عن اتخاذ قرار بتشكيل لجان "لتطوير الحوار والمفاوضات".

وقال الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، رياض درار، لوكالة فرانس برس: «يزور وفد من مجلس سوريا الديمقراطية دمشق بناء على طلب حكومة النظام السوري في زيارة رسمية هي الأولى»، مضيفاً: «نعمل للوصول إلى الحل بخصوص شمال سوريا».

وأضاف أنه كان من المتوقع في البداية أن تركز المحادثات على أمور مثل تقديم الخدمات، لكنه قال إنه يتوقع الآن أن تتطور الأمور لما هو أوسع من ذلك. وتابع قائلاً: «قد تكون لقاءات بعضها أمني وبعضها سياسي» وكانت مصادر مقربة من مجلس سوريا الديمقراطية تحدثت إن الوفد ضم تركيبة متنوعة من الكرد والعرب والسريان من الشمال السوري.

وقال المصدر أن إلهام أحمد رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية ترأست الوفد الذي شارك فيه كل من إبراهيم القفطان عن حزب سوريا المستقبل، وحامد الفرج عن المجلس التشريعي في مدينة الطبقة، وحسن محمد القيادي في مسد، إضافة إلى نظيرة كورية عضو الهيئة التنفيذية في حزب الاتحاد السرياني.

هذا وكشف المصدر أن وفد من مجلس سوريا الديمقراطية زار العاصمة دمشق للتباحث مع النظام السوري بخصوص مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية شمال شرقي سوريا.

وقال المصدر إن الوفد خرج من قامشلو يوم ٢٤ تموز الجاري.

ومن الجدير بالذكر إنها المرة الأولى التي يعلن فيها مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) تفاوضها مع دمشق.

صالح مسلم: اجتماع دمشق بمثابة "جس نبض"

من جهته أوضح مسؤول لجنة العلاقات الخارجية في حركة المجتمع الديمقراطي، صالح مسلم، أن "المحادثات التي جرت بين الحكومة السورية ومجلس سوريا الديمقراطية، هي بمثابة (جس نبض) بين الطرفين، مؤكداً أن

"سوريا دخلت مرحلة جديدة". وتحدث صالح مسلم عن النقاط الأساسية التي مرت بها سوريا خلال هذه الفترة سياسياً وعسكرياً، والمفاوضات التي جرت، وذلك في مؤتمر صحفي عُقد اليوم السبت بمدينة القامشلي "قامشلو" في كردستان سوريا. وألقى مسلم كلمة خلال المؤتمر، قال فيها: "لا تزال سوريا تمر بمرحلة عصيبة لأن الثورة التي قام بها السوريون تغير مسارها وتوجهت إلى مرحلة الثورة السلطوية، وتدخل الدول الخارجية في شأنها أوصلنا إلى هذه المرحلة".

وحول أوضاع مدينة عفرين، أضاف مسلم: "لا تزال عفرين محتلة من قبل جيش الاحتلال التركي ومرزقته، ويقومون بتغيير ديمغرافيتها، من خلال تمركز أهالي العديد من مناطق الشام وحمص ودرعا، كما أن الانتهاكات مستمرة مثل الحرق والنهب والقتل، ومن جهة ثانية لا تزال مقاومة أهالي عفرين مستمرة في وجه الاحتلال، كونهم لا يزالون يتمركزون بجانب أرضهم ينتظرون ساعة الصفر لاسترجاع أرضهم".

وفيما يتعلق بدعوة الحكومة السورية لمجلس سوريا الديمقراطية إلى دمشق، تابع مسلم: "كل ما جرى بين الحكومة السورية ومجلس سوريا الديمقراطية هو بمثابة محادثات، ويوجد بين المحادثات والمفاوضات فرق كبير، حيث كان الاجتماع كـ(جس نبض) بين الطرفين، ولا يوجد حتى الآن أي اتفاقيات على أرض الواقع".

مشيراً إلى أن "مجلس سوريا الديمقراطية وممثلو شمال سوريا جاهزون لأي تفاوض يخص مصلحة الشعب السوري وشعوب شمال سوريا إن كان في دمشق أو في قامشلو، لأن الهدف سيكون تغيير المسار إلى الطريق الصحيح". وأردف مسؤول لجنة العلاقات الخارجية في حركة المجتمع الديمقراطي، أنه "في حال إجراء مفاوضات سيكون هناك شروط لهم"، لافتاً إلى أن "شعبنا ضحى بحياته لطرده الإرهاب من مناطقهم وبنوا إدارة ذاتية يديرون أنفسهم بأنفسهم، ولن نتنازل عن شروطننا".

وكان وفد من مجلس سوريا الديمقراطية برئاسة رئيسة الهيئة التنفيذية للمجلس، إلهام أحمد،

"نحن في دمشق لبحث الأمور السياسية والعسكرية"

من جهتها أكدت مصادر إعلام مقربة من النظام السوري، أن وفداً من منظومة PYD وصل إلى العاصمة السورية لإجراء مباحثات حول الأمور «السياسية والعسكرية».

وأعلن موقع «روسيا اليوم»، مساء الخميس، عن وصول وفد من مجلس سوريا الديمقراطية، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية (تشكل الوحدات الكردية نواتها)، إلى دمشق لإجراء محادثات مع الحكومة السورية. وأكد أن الوفد تقوده رئيسة مجلس سوريا الديمقراطية، إلهام أحمد، كما يضم رئيس حزب سوريا المستقبل، إبراهيم القفطان، بالإضافة إلى ٣ مسؤولين آخرين. وفي تصريح للموقع، قالت إلهام أحمد إن الوفد وصل إلى دمشق «لبحث الأمور السياسية والعسكرية مع السلطات السورية».

وكان مصدر مطلع من غربي كردستان (كردستان سوريا)، قد أكد الأربعاء، أن وفداً من حزب الاتحاد الديمقراطي PYD قد توجه إلى دمشق للقاء مسؤولين أمنيين في النظام السوري.

وقال المصدر الذي رفض الإفصاح عن هويته لموقع (باسنيوز): «انطلق وفد من PYD بطائرة الساعة الرابعة صباحاً من قامشلو، ضم إلهام أحمد، رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية، وإبراهيم القفطان رئيس حزب سوريا المستقبل، متوجهاً إلى دمشق، للقاء مسؤولين أمنيين في النظام السوري». وأشار المصدر إلى أن «وفد الإدارة سوف يناقش الملفات الأمنية إضافة إلى موضوع الرقة ودير الزور مع مسؤولي النظام». وأوضح أن «وفد PYD سوف يسلم إدارة مناطق جديدة للنظام السوري، بناء على طلب من الولايات المتحدة الأمريكية لتخفيف الضغط التركي عليها». ولفت المصدر إلى أن «الحوارات لن تشمل الملفات السياسية بين الطرفين»، مشدداً على أن النظام «لا يزال يرفض الحوار مع PYD حتى اللحظة».

وكان الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، رياض درار، قد قال في وقت سابق إن «تفاهماتنا» مع النظام السوري هي أمور تتعلق «بخدمات محددة»، نافياً أن يكون هناك تجاوب من قبل النظام في الجانب السياسي.

واشنطن شجعت «مجلس سوريا الديمقراطي» على التفاوض.. وصالح مسلم يتمسك بوجود ضامن دولي لأي اتفاق

صحيفة (الشرق الاوسط): ٢٨/٧/٢٠١٨

كشفت الجولة الاستطلاعية لوفد من «مجلس سوريا الديمقراطي»، الذراع السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية المدعومة من واشنطن، إلى دمشق اختلاف الأولويات بين الطرفين بين تركيز الحكومة على استعادة البوابات الحدودية وإرسال الأمن إلى شرق نهر الفرات وتركيز الفريق الآخر على استعادة الخدمات والمرحلية في التعاون.

وبحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، فإن وفد «مجلس سوريا الديمقراطي» الذي ترأسته رئيسة الهيئة التنفيذية إلهام أحمد وصل إلى دمشق الأربعاء وعقد الخميس لقاءات فردية مع «شخصيات في الحكومة» قبل أن يعقد أمس «أول جلسة رسمية مع وفد حكومي يضم ممثلين من الحكومة والجيش والأمن». وكان «مجلس سوريا الديمقراطي»، بحسب المعلومات، التقى مع المبعوث الأمريكي في التحالف الدولي ضد «داعش» بريث ماكغورك وأبلغه نيته «التفاوض» مع دمشق وأن ماكغورك لم يمانع ذلك، بل اقترح التركيز على استعادة الخدمات في المرحلة الراهنة.

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» التي تعد «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري على نحو ثلث مساحة البلاد البالغة ١٨٥ ألف كيلومتر مربع، لتكون بذلك ثاني قوة مهيمنة على الأرض بعد الجيش السوري.

وبعد عقود من التهميش، تصاعد نفوذ الكرد مع انسحاب قوات النظام تدريجياً من مناطقها في العام ٢٠١٢. ليعلنوا لاحقاً الإدارة الذاتية ثم النظام الفيدرالي قبل نحو عامين في «روج أفا» (غرب كردستان) ويضم الجزيرة (محافظة الحسكة)، والفرات (شمال وسط، تضم أجزاء من محافظة حلب وأخرى من محافظة الرقة)، وعفرين (شمال غرب، تقع في محافظة حلب). بعدها، خفضوا السقف إلى «فيدرالية الشمال» في مناطق تحررت من «داعش» بدعم التحالف الدولي.

وحصلت مواجهات محدودة بين قوات النظام والمقاتلين الكرد، لكن دمشق ترفض الإدارة الذاتية وتقترب نموذج اللامركزية وفق القانون ١٠٧. وتحدث الرئيس بشار الأسد في مايو (أيار) الماضي عن خيارين للتعامل مع شرق سوريا: «الأول أننا بدأنا الآن بفتح الأبواب أمام المفاوضات. وإذا لم يحدث ذلك، سنلجأ إلى تحرير تلك المناطق بالقوة... بوجود الأمريكيين أو بعدم وجودهم».

<كابوس درعا>

لا شك أن عدم قيام واشنطن بالكثير لدعم مقاتلي «الجيش السوري الحر» في درعا «مهد الثورة» جنوب البلاد من جهة وحديث الرئيس دونالد ترمب عن الانسحاب من شمال شرقي سوريا بعد القضاء على «داعش» (يسيطر على ٣ في المائة من الأرض) من جهة ثانية وعدم دعم الكرد ضد تركيا لدى موافقة روسيا للجيش التركي بالدخول إلى عفرين من جهة ثالثة، أمور شجعت الكرد و«سوريا الديمقراطية» للتفاوض مع دمشق.

وجاء التفاهم التركي - الأمريكي حول منبج قرب حلب وإخراج «وحدات حماية الشعب» منها ليزيد توجه الكرد نحو العاصمة السورية التي كانت بالأصل تقيم علاقات جيدة مع «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبد الله أوجلان، الحليف الرئيسي لـ «وحدات الحماية» وذراعها السياسية «الاتحاد الديمقراطي الكردي».

وأوضح الرئيس السابق لـ «الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم لـ «الشرق الأوسط» أن زيارة وفد «مجلس سوريا الديمقراطية» برئاسة إلهام أحمد «جاءت بناء على طلب دمشق ونريد جس النبض واستطلاع إمكانات التفاوض» بحيث يتم بعد ذلك الدخول في «مفاوضات جدية حول سوريا المستقبل. لدينا نموذج وهو الإدارات المحلية ونريد تعميم هذا النموذج والتفاوض حول النماذج المتوفرة: الفيدرالية، الإدارات المحلية، اللامركزية، الدستور الجديد»، لافتا إلى أن «أي اتفاق يعقد يجب أن يكون له ضامن دولي لأن النظام يريد التلاعب وفرض الاستسلام كما حصل في درعا ومناطق أخرى، وهذا لن يتم معنا لأننا أقوىاء باعتمادنا على أنفسنا وخبرتنا».

من جهته، أكد الرئيس المشترك لـ «مجلس سوريا الديمقراطية» رياض درار لـ «الشرق الأوسط» أن الوفد موجود «بناء على طلب دمشق للوصول إلى تفاهات حول الخدمات أولا ثم الانتقال إلى مرحلة ثانية تتناول مسائل أكبر بعد اتخاذ إجراءات بناء الثقة»، قائلا ردا على سؤال أن «العلم السوري موجود أصلا في مربعين أمنيين في القامشلي والحسكة»، أي على بعد مئات الأمتار من مقرات ومعسكرات للجيش الأمريكي والتحالف الدولي.

وقال قيادي آخر في «مجلس سوريا الديمقراطية» مطلع على المحادثات الأولية في دمشق أنه كانت هناك تفاهات كي ترسل دمشق مهندسين وفنيين وعمالا لتشغيل وتصلح سد الفرات «لكن دمشق أصرت على إرسال الحماية الأمنية مقابل رفض قوات سوريا الديمقراطية ومجلس الطبقة المحلي بسبب وجود شرطة محلية هي اسایش، وتعطلت العملية فجرى الذهاب إلى عقد محادثات في العاصمة».

وبحسب القيادي، فإن الوفد يركز على «أولوية استعادة الخدمات: كهرباء، تعليم، النفوس، الصحة بحيث يتم إصلاح العنفات السبع في سد الفرات وإعمار المدارس وتشغيلها واستعادة النفوس والسجلات المدنية عملها. وتكون هذه الأمور بمثابة إجراءات للثقة ثم ننتقل للمرحلة الثانية وتتضمن تسليم المعابر الحدودية والوجود الأمني».

ويقع في مناطق «قوات سوريا الديمقراطية» معبران رسميان هما: اليعربية مع العراق ونصيبين مع تركيا ومعبران غير رسميين سمالكة مع كردستان العراق ورأس العين مع تركيا. وأوضح القيادي: «يجري التفاوض حولهما بعد المرحلة الأولى».

وكان «مجلس سوريا الديمقراطي» عقد في الطبقة مؤتمرا موسعا قبل أيام، تتضمن تشكيل إدارة تنسيقية لتحقيق التكامل بين المحافظات الثلاث، الرقة والحسكة ودير الزور (تسيطر على مدينة دير الزور قوات الحكومة وتسيطر على الريف قوات سوريا الديمقراطية). كما أيد «المجلس» التفاوض مع دمشق.

وبحسب تصور «مجلس سوريا»، فإن المرحلة اللاحقة من المفاوضات ستتناول مستقبل سوريا والنظام السياسي «حيث سيقبل بضغط أمريكي - روسي التخلي عن صلاحياته المركزية إلى الأطراف وصولا إلى نموذج الفيدرالية أو الإدارات المحلية، علما بأن دمشق تتمسك باللامركزية الصارمة».

الخطوة الأولى بدأت.. من المتوقع أن يعلو صوت التكتل العدمي أيضاً

٢٠١٨/٧/٢٩:PYD

سيهانوك ديبو: بدأت خطوة التفاوض الصحيحة ما بين السلطة في دمشق ومجلس سوريا الديمقراطية الممثل للإدارات الذاتية الديمقراطية والمجالس المحلية والمدنية في شمال سوريا وشرقها "علاوة على تمثيلها السياسي لقوات سوريا الديمقراطية.

الخطوة الأولى بدأت ومن المبكر الحديث عن النتائج القطعية والصيغة النهائية وعن الاتفاق النهائي. فاسمها التفاوض، خاصة أن الاجتماع ما بين الطرفين خرج عنه في إطاره الأساسي تشكيل لجان على كافة المستويات في درب خارطة الطريق السورية السورية" برعاية الضامن الأممي أو الضامنين.

لكن ومنذ الآن: يجب أن نتحضر "بالأساس لن نتفاجأ" وهو المتوقع أن تخرج الكتلة العدمية وهي عبارة عن تكتل من الحاقدين والمتموضعين في الملاحق والذين يشتغلون كشهود للاحتلال والتبعية وأبواق العبارات الجوفاء في أحسن الأحوال. ستخرج الخفافيش بمن تشبه هذه الكتل" فكلما أصبح القمر بديراً يعلو عواء المستذئبين.

سيقوم هؤلاء بضخ المزيد من الأكاذيب والأضاليل كما عاداتهم القديمة في ممارستهم المكشوفة بالتشويش والتشويه على أنموذج حل للأزمة السورية المتمثل بالإدارة الذاتية الديمقراطية. لا تلتفوا إلى هؤلاء. فهم الأضعف.

سوريا لكل السوريين. سوريا الموسعة على كل شعوبها وتكويناتها المجتمعية. سوريا التي آن لها أن تغادر من القعر المستحدث نتيجة النظام المركزي إلى فضاء اللامركزية الديمقراطية في نموذج الإدارة الذاتية. هذه هي صلاحيات المركز، وهذه هي صلاحيات الإدارة الذاتية، وتلكم الصلاحيات المشتركة. قاعدة التفاوض الصحيحة يتم التأسيس لها من دون الضجيج الذي يأتي من الجحور والقعور والقيعان.

تواصل العمليات العسكرية ضد الجيش التركي في عفرين

٢٠١٨/٧/٢٩:YPG

نفذت وحدات حماية الشعب YPG عمليتين عسكريتين في مقاطعة عفرين أدتا إلى مقتل ١١ مرتزقا وجنديا تركيا، وبهذا الصدد أصدر المركز الإعلامي لوحدة حماية الشعب بياناً إلى الرأي العام جاء فيه:

واصلت وحداتنا تنفيذ العمليات العسكرية ضد مرتزقة الدولة التركية وجنودها، وذلك في إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر بعفرين، حيث نفذت وحداتنا سلسلة عمليات عسكرية نوعية ضد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، والعمليات التي نفذت في هذا الإطار بتاريخ ٢٦-٢٧ على الشكل الآتي:

بتاريخ ٢٦ تموز فجرت وحداتنا عبوة ناسفة على الطريق الواصل بين قريتي باصلة وكوبالية في ناحية شيراوا بمقاطعة عفرين، حيث قتل على إثرها ٥ عسكريين وتدمير آلية عسكرية. وفي عملية نفذتها وحداتنا بتاريخ ٢٧ تموز ضد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في مركز مدينة عفرين، ونتيجة العملية قتل ٥ مرتزقة منهم يعملون (بفرع الشرطة العسكرية) والآخر جندي.

وفي نفس اليوم نفذت وحداتنا عملية في قرية قره تبه التابعة لمدينة عفرين، ولم تصل معلومات دقيقة عن هذه العملية. وبذلك ارتفع عدد المرتزقة وجنود الأتراك الذين قتلوا على أيدي وحداتنا خلال المعارك في مقاومة العصر إلى ٢,٥٣٨."

في سورية.. القتال الأكثر ضراوة سيكون بالشمال

مجلة (جيوبوليتيكا فيوتشرز) الاستراتيجية: ٢٠١٨/٧/٢٩

زاندرو سنايدر؛ حتى في الوقت الذي ترفع فيه الحكومة السورية علمها فوق مدينة درعا الجنوبية التي تمت استعادتها حديثاً، فإن هجومها في الجنوب الغربي ما يزال مستمراً. وفي الأثناء، تصبح الجيوب المتبقية من مقاومة المتمردين أصغر باطراد. ومع استمرار الدعم من روسيا وإيران، من شبه المؤكد أن بشار الأسد سوف يستعيد المناطق الأخيرة التي ما تزال خارج سيطرته هناك أيضاً.

الشيء الوحيد الذي يعقد الهجوم في الجنوب هو إسرائيل. فقد ظلت إسرائيل مصرة على أنها لن تتسامح مع مواقع إيران أو حزب الله القريبة جداً من حدودها - بل إنها ستهاجم في واقع الأمر خطوط الإمداد الإيرانية بعيداً عن حدودها، كما فعلت في الشهر الماضي عندما ضربت منطقة الحدود السورية مع العراق قرب البوكمال. وفي وقت أقرب، في ١٥ تموز (يوليو)، وجهت إسرائيل ضربة أخرى بجوار مطار النيرب، بالقرب من حلب. وعلى الرغم من أن بعض التقارير حددت الهدف هناك بأنه منشأة حكومية سورية، إلا أن آخرين قالوا إنه موقع لوجستيات تستخدمه قوات الحرس الثوري الإيراني - وهو تفسير يبدو أكثر معقولة، بالنظر إلى أن إسرائيل تقول دائماً أن معركتها هي مع إيران، وليس مع الأسد.

لا تريد إيران ولا سورية ولا روسيا أن تجر إسرائيل إلى القتال في جنوب سورية - وهم جميعاً يريدون أن يعيد الأسد فرض سيطرته هناك. وهو السبب في أنهم (إلى حد كبير) سيتركون لجيش الأسد أمر استعادة تلك المناطق. وهو توازن تصعب إقامته، حيث ما تزال إيران أمام دافع حتمي لتوسيع نفوذها باتجاه الغرب نحو البحر الأبيض المتوسط. ولذلك جاءت التقارير التي تتحدث عن الميليشيات الموالية لإيران، بما فيها قوات الحشد الشعبي التي تتخذ من العراق مقراً لها، وهي تجوب تلك المناطق متخفية في الزي العسكري السوري. ومع ذلك، فإن التهديد القادم من إسرائيل سوف يحد من تدخل إيران في الجنوب.

تكمّن الصعوبات الأكبر في الشمال في إدلب، والتي فيها، على العكس من الجنوب، وجود تركي كبير. وتتمركز القوات المسلحة التقليدية التركية هناك، وهي تدعم شبكة من المجموعات المؤلفة من فصائل الثوار من الجيش السوري الحر، والتي كانت مفيدة لها في الاستيلاء على عفرين. (تختلف التقديرات، ولكن يعتقد أنه تم تحويل ما يصل إلى ٢٥,٠٠٠ مقاتل من إدلب للمشاركة في هجوم عفرين).

الآن، تم إخضاع عفرين في معظمها. وتقوم وحدات حماية الشعب التي يهيمن عليها الكرد، والتي تعتبرها تركيا جماعة إرهابية، بالانسحاب من منبج. وتبدو تركيا مشغولة في تعلم كيفية إدارة منطقة محتلة. ولذلك، بينما سيبقى بعض مقاتلي الجيش السوري الحر في عفرين ومنبج، سوف يكون هناك المزيد ممن لهم الحرية في العودة إلى إدلب، حيث من المرجح أن يعيد أولئك الذين يفرون من الجنوب تنظيم صفوفهم أيضاً، والذين

أصبحت رحلتهم إلى هناك أكثر سهولة بسبب وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه موسكو بينما يقوم الجيش السوري باستعادة الجنوب. وبعبارة أخرى، عندما يوطد الأسد سيطرته على الجنوب في نهاية المطاف، فإنه سيواجه بعد ذلك ما يصل إلى ٤٠,٠٠٠ مقاتل في إدلب. ولا يشمل هذا العدد بطبيعة الحال الجيش التركي، الذي لا يريد رؤية القوات السورية وهي تتجول حول تخوم بلده.

عندما يواجه الأسد هذه القوات الأكبر بكثير في إدلب، فإنه ربما يفعل ذلك من دون دعم جوي روسي. فليست لموسكو أي مصلحة في بدء حرب مع تركيا. وإذا قام سلاح الجو الروسي بدعم هجوم الأسد في إدلب، فإن فرصة اندلاع اشتباكات مباشرة بين القوات الروسية والقوات التركية (أو وكلاء كل منهما) ستكون عالية. نظرياً، يمكن أن تقوم تركيا وروسيا بترتيب اتفاق حيث تقوم روسيا بمهاجمة مواقع الثوار غير المتحالفين مع تركيا في إدلب فقط. ومن الناحية العملية، لن يكون أي من الطرفين راغباً في تحمل المخاطر. وفي واقع الأمر، تحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الأيام الأخيرة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وحذر خلال الحديث من أن استهداف المدنيين في إدلب قد يدمر روح اتفاق أستانا. وردد مسؤول تركي مجهول تصريح الرئيس، فقال أن إدلب هي "خط أحمر" بالنسبة لتركيا. ومن المرجح أن تستشهد روسيا باتفاقية خفض التصعيد السارية اعتباراً من العام ٢٠١٧ كسبب لإنقاذ نفسها من المشاركة في الهجوم. وقد يضطر الأسد ببساطة إلى قبول وجود تركي أكثر ديمومة في بلده.

بعد كل شيء، لم تنفق تركيا العاميين الماضيين في ترسيخ نفسها في شمال غرب سورية فقط لتتخلى عنه ببساطة. وهي تجد من الضروري الحصول على عمق ستراتيحي أكبر في المنطقة، لمواجهة ما تعتبره تهديداً إرهابياً كردياً على طول حدودها، وكذلك لعزل نفسها عن إيران. بل إن تركيا شرعت في إصدار بطاقات هوية للناس في شمال سورية، وهي تعمل على تأسيس أنظمة حكم جديدة في المناطق التي احتلتها. وسوف تتطلب إعادة الاستيلاء على إدلب من الأسد أن يفعل شيئاً لم يكن يسبق أن اضطر إلى مواجهته حتى الآن طيلة فترة الحرب الأهلية السورية بأكملها: خطر نشوب حرب دولة مع دولة – ومع دولة أكثر قوة.

سوف يعتمد ما يحدث في إدلب إلى حد كبير على روسيا. وفي الوقت الراهن، يخدم تقديم الدعم للأسد مصلحة روسيا، لكن موسكو لا تحتاج أن يستعيد الأسد السيطرة على البلاد بأكملها كي تفي بمصالحها. وفي واقع الأمر، سوف تستفيد روسيا عندما تنقسم سورية بين القوات السورية والكردية في الشمال. وإذا مكنت هذه الانقسامات روسيا من الحفاظ على وجود كردستان شبه مستقلة في الشمال – والتي يمكن أن تستخدمها ضد تركيا عندما ترى ذلك مناسباً – فإنه لا يوجد في الحقيقة سبب يجعل روسيا تخاطر بخوض حرب مع تركيا الآن. ليست هناك في الحقيقة فوائد كافية، والتكاليف ستكون باهظة جداً.

كرد سورية يتفاوضون في دمشق للعودة إلى المظلة الرسمية

ثلاثة أسباب تقف خلف هذا التحول غير المفاجئ.. ما هي؟

افتتاحية صحيفة (راي اليوم) اللندنية: ٢٩/٧/٢٠١٨

يُظهر الكرد السوريون درجةً عاليةً من الحنكة ويُعد النُّظر، والقراءة الصحيحة للتطورات الإقليمية، في بلدهم سورية ودول الجوار، وبما يُميزهم عن نُظرائهم الآخرين في شمال العراق، ويُجنِّبهم مواجهةً دمويةً قادمةً مع الجيش العربي السوري، ربّما تكون مُكلفةً جداً مادياً وبشرياً.

نَسوق هذه المقدمة بعد وصول أنباء عن وصول وفد من مجلس سورية الديمقراطية برئاسة السيدة إلهام أحمد، الرئيسة التنفيذية إلى دمشق لفتح قنوات حوار مع الحكومة أبرز أهدافه التَّوصل إلى اتِّفاقٍ سياسيٍّ يَحفظ للكرد حكمهم الذاتي في شمال شرق سورية، ويُعيد الخدمات الرسمية الأساسية إلى المدن التي يُسيطر عليها، مثل التعليم والصحة والماء والكهرباء.

الكرد السوريون الذين تُسيطر قُوات سورية الديمقراطية، ذراعهم العسكري، على رُبع الأراضي السوريّة حالياً، ويحظون بدعمٍ أمريكيٍّ، أقدموا على هذه الخطوة، وفي هذا التوقيت بالذات، لعدة أسباب:

الأول: عدم ثقتهم المطلقة بالأمريكان، الداعم الرئيس لهم، والمتواجدين في قواعد داخل الأراضي التي يُسيطرون عليها خاصةً بعد أن تخلّى هؤلاء عن الفصائل المسلّحة المعارضة في جنوب سورية، وإرسالهم رسالة واضحة لقيادتهم، وباللغة العربيّة تُؤكّد أنّها لن تتدخل لحمايتهم أمام زحف الجيش السوري نحو درعا والقنيطرة، وكذلك لدخول أمريكا في تحالف مع تركيا ضد أشقائهم في منبج وعفرين، وتخليهم عن كردستان العراق وعدم دعم طموحات قيادتها في الاستقلال.

- الثاني: إعلان الرئيس بشار الأسد أنّه بعد سيطرة قُواته على مساحات واسعة من البلاد باتت قُوات سورية الديمقراطية "المُشكلة الوحيدة المتبقية أمامه"، وقال "إننا أمام خيارين، أحدهما فتح قنوات الحوار معهم، وإذا لم يستجيبوا سنلجأ إلى تحرير تلك المناطق التي يُسيطرون عليها بالقوة"، ويبدو أنّهم اختاروا الخيار الأول.

الثالث: التهديدات التي أطلقها الجنرال قاسم سليمان قبل بضعة أيام التي وجهها إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقال فيها أنّ هناك ٥٠ ألف جندي أمريكي باتوا رهاثن تحت رحمة الحرس الثوري وحلفائه، ويقصد بذلك القُوات الأمريكية في سورية والعراق، والقواعد في منطقة الخليج، إلى جانب أكثر من عشرين ألف جندي يتواجدون في أفغانستان تحت مظلة حلف الناتو نصفهم من الأمريكيان تقريباً.

قُوات سورية الديمقراطية تجنّبت طوال السنوات السبع الماضية من عُمر الأزمة السورية الصدام مع الجيش العربي السوري، وانخرطت في حربٍ دمويةٍ ضد "الدولة الإسلامية" (داعش) بدعمٍ أمريكيٍّ عسكريٍّ مكّنها من السيطرة على مدينة الرقة عاصمة "الدولة" قبل عام تقريباً، وأدركت أنّ الدولة السورية يمكن أن تُشكل لها الحماية في مواجهة الرُحف التركي على مناطقها. السيد وليد المعلم، وزير خارجية سورية، كان أوّل من قدّم عرضاً، للكرد يتضمّن استعداداً للتفاوض حول منحهم حكماً ذاتياً في مناطقهم، وهو العرض الذي فاجأهم، مثلما فاجأ الكثير من السوريين أيضاً. لم يُعامل أحد في المنطقة الكرد مثلما عاملتهم الدولة السورية التي اعتبرتهم مُكوّناً سياسياً أساسياً من مُكوّنات الشعب السوري، وصحّحت أوضاع الآلاف منهم، عندما منحت الجنسية السورية لحوالي رُبع مليون منهم على الأقل قبل الأزمة، وفي بداياتها، وأرسلت وحدات مقاومة شعبية تابعة لها للقتال إلى جانبهم في "عفرين"، لمواجهة القُوات التركية التي كانت في طريقها للسيطرة عليها. ربّما يكون من السابق لأوانه التكهّن بنتيجة هذه المفاوضات ليس لأنها في بداياتها، وإنّما لأنها غير مسبوقه أيضاً، ولكننا في الوقت نفسه نشعر في هذه الصحيفة "راي اليوم" بجرعة كبيرة من التفاؤل بإحرازها الكثير من التقدّم على صعيد القضايا المطروحة على مائدة المفاوضات التي نرى أنّها تعكس تطوّراً "براغماتياً" و"موضوعياً" لدى طرفيها، السوري الرسمي والكُردي، ورغبةً أكيدةً في تجنّب الصدمات الدموية، وهذا عين العقل والحكمة.

أمريكا وإسرائيل والغرب خدعوا الكرد، وطعنوهم في الظهر، واستخدموهم كورقةٍ لخدمة أهدافهم في بذور الفتنة بينهم وبين جيرانهم وأشقائهم العرب، وما حدث في كردستان العراق هو أحد أبرز الأمثلة، وأن الأوان في رأينا لاستيعاب هذه الدروس الخيانية المريعة والتطلّع إلى تلاحمٍ عربيٍّ كُرديٍّ مُشتركٍ يخدم مصالح الطرفين على أسس المساواة والديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان.

التحالف الوطني الكردي في سوريا يبدي موقفه من التفاوض مع دمشق

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/٣٠

أصدر التحالف الوطني الكردي في سوريا بياناً حول المفاوضات التي جرت بين النظام ومجلس سوريا الديمقراطية جاء فيه:

بناءً على دعوة من الحكومة السوريّة، التقى في دمشق أواخر تموز ٢٠١٨ وفد من مجلس سوريا الديمقراطيّة مع ممثّلين عن الدّولة السوريّة، وأجرى الوفد لقاءاتٍ مهمّةً تناولت بحث الأوضاع في سوريا بشكلٍ عامٍ والعلاقة ما بين الطرفين.

إنّنا في التحالف الوطني الكردي نوّكد على موقفنا المبدئيّ المؤيّد للمفاوضات، وانتهاج لغة الحوار البناء والتّفاوض، فالتّصادم لا يؤدّي سوى إلى الويلات والمزيد من تعقيد الأزمة، ونوّكد كذلك على موقفنا الثّابت تجاه القضية الكرديّة في سوريا، وضرورة أن يشتمل أيّ مسارٍ للحوار على وضع أسسٍ واضحةٍ ومنصفةٍ لحلّ القضية الكرديّة في سوريا، حلاً عادلاً يراعي الوجود التاريخي الكردي في المنطقة، ويتناسب مع التّضحيات الكبيرة التي قدمها أبناء شعبنا الكردي في محاربة الإرهاب.

إنّ التحالف الوطني الكردي في الوقت الذي يوّكد حرصه على نجاح أيّة عمليّة تفاوضيّة، وعلى الحلّ السّلمي والسياسي عبر الوسائل الديمقراطيّة، فهو يجدّد التأكيد على موقفه في ضرورة إيجاد حلّ عادلٍ للقضية الكرديّة على أساس الإقرار الدّستوري بوجود الشعب الكردي وحقوقه القوميّة المشروعة، وأنّ محاولات اختزال القضية الكرديّة في المسائل الثقافيّة والاجتماعيّة لا يمكن لها النّجاح بمعزلٍ عن الإقرار بالحقوق السياسيّة للشعب الكردي في سوريا. كما يدعو التحالف الحركة الوطنيّة الكرديّة للإسراع في توحيد الخطاب، ووضع محدداتٍ وأسسٍ ثابتةٍ لحلّ القضية الكرديّة، تكون مرجعاً أساسياً لأيّة حواراتٍ جديّةٍ تتناول القضايا العامّة في البلاد، وفي مقدّمتها قضية شعبنا.

التحالف الوطني الكردي في سوريا

HEVBENDI

مسلم: الفصائل الموجودة في إدلب هي نفسها المحتلّة لعفرين

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/٣٠

أبدى عضو لجنة العلاقات الدبلوماسية في حركة المجتمع الديمقراطي (صالح مسلم) الاستعداد لمحاربة الفصائل الإسلاميّة المسلّحة في إدلب بشمال سوريا، وأكّد أنّ هذا القرار ذاتيٌّ وليس إيعازاً من أي طرفٍ على حد وصفه.

كما نوّه مسلم قائلاً: اتّفاقنا مع التحالف الدّولي هو لمحاربة الإرهاب، ومن وجهة نظرنا فإنّ وجود أيّة فصائل إرهابيّة على الأراضي السوريّة هو تهديدٌ لنا ولسوريا وشعبها، وينبغي محاربتها.

وأكد قائلاً: الفصائل الموجودة في إدلب هي ذاتها الجماعات التي حاربتنا في مناطقنا وهي نفسها المحتلّة لعفرين، لذا فإننا سنقوم بما يترتب علينا في سبيل محاربتهم وإزالة خطرهم من عفرين وكافة الأراضي السوريّة الأخرى. وأضاف: لسنا مرتزقةً عند أحد، وقرارنا ليس مرتبطاً بالنظام السوري، وما نقوم به هو محاربة الإرهاب دون أن يفرض علينا أحد شروطه السياسيّة.

وتأتي تصريحات مسلم هذه بعد زيارةٍ قام بها وفدٌ من مجلس سوريا الديمقراطيّة إلى دمشق، وإجراء لقاءات مع النّظام السوريّ.

قيادي كردي يتحدث عن تفاصيل اللقاء مع نظام الأسد

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٧/٣٠

كشف الرئيس المشترك لـ "مجلس سوريا الديمقراطية-مسد"، رياض درار، الاثنين، تفاصيل جديدة عن التفاوض الذي جرى مع النظام السوري في دمشق، لافتاً إلى أن قرار التفاوض مع النظام لم يتم وفق استشارة أي طرف دولي. وقال درار في تصريح لصحيفة "الوطن" المقربة من النظام السوري، إن "البيان الأخير (لمسد) الذي جاء بعد عودة الوفد من دمشق تحدث عن اللجان التي يمكن أن تشكل وهي لجان من الطرفين في مسائل الخدمات، وأن هذه اللجان هي عوامل لزرع الثقة بين الطرفين حتى يتقبل الجمهور النتائج التي تحصل ويمكن أن تكون بادرة خير أولى". وأضاف أن ما جرى حتى الآن هو "تساور وليس تفاوضاً، أما إذا أردنا أن نتحدث عن التفاوض فقد بدأ منذ تاريخ الموافقة على أننا مع التفاوض بلا شروط، وكنا ننتظر لحظة البدء".

وتابع درار: "يمكن أن تكون هناك لقاءات أخرى من دون وعود، إلا أن طبيعة الحوار الذي حصل، فيه الكثير من النقاط الإيجابية التي يمكن أن يبنى عليها، وسوف نحاول أن نكون أكثر إيجابية في ما يتعلق بالمسائل الخدمية لنتقدم باتجاه الأمور السياسية والدستورية وغيرها".

وبخصوص دخول النظام إلى مناطق سيطرة "قسد"، قال درار إن "دخول مؤسسات الدولة سيبدأ بدخول المؤسسات الخدمية، وليس هناك اتفاق على دخول أي طرف من جهة الحكومة السورية إلى هذه المناطق، وحماية هذه المناطق موكولة إلى أبنائها الذين حرروها، والمؤسسات التي ستدخل ستكون محمية بكل الأحوال وسوف تكون موجودة على أرض سورية بين أبناء الوطن السوري، وبالتالي فإنها لا توجد غربة في المسألة ولا يحتاج الأمر إلى مزيد من التظاهرات حول هذا الطرف الذي يدخل أو ذاك".

وحول مشاركة الكرد في اجتماعات "أستانا" قال درار إن "وفد الحكومة كان مستاء من عدم دعوة ممثل عن الشمال في الوفود التي دعيت إلى اللجنة الدستورية". وأضاف: "بكل حال نحن نقدر الظروف التي حصلت ونعرف من وقف مع من ومن وقف ضدنا، وفي هذه المسألة ليس لدينا أي اعتراض، وإذا ذهبنا إلى التفاوض المباشر فلسنا بحاجة للذهاب إلى أماكن أخرى".

وحول ما إذا تلقت "مسد" أي وعود قدمها مبعوث التحالف الدولي "بريت ماكغورك" الذي التقى بهم قبل سفر وفدهم إلى دمشق بانسحاب القوات الأمريكية والفرنسية وغيرها في حال نجاح الحوار مع دمشق، قال درار إن "واشنطن موجودة وتعرف ما يجري وبكل الأحوال توجهنا بقرارنا السياسي من دون أن نستشير أحداً، وإن التحالف أكد أكثر من مرة أنه يدعم القوات العسكرية ضد داعش والإرهاب، وبالتالي فإننا أحرار في اتخاذ قرارنا السياسي مع من نريد وكيف نريد". وأكد درار أن العلاقة بين "مسد" و"التحالف" ما زالت طيبة، لكنه اعتبر أن "المسألة ليست فقط ثقة بالوعود والعهد التي تجرى"، وذلك رداً على سؤال حول الثقة بالجانب الأمريكي بعدما خذلت واشنطن حلفاءها في جنوب البلاد. وتابع: "لكن هناك عمليات سياسية يجب أن ندرسها بشكل جيد واحتمالات لتغيرات المستقبل وعلى هذا الأساس نحن نتحرك في كل اتفاقاتنا وعملياتنا في الداخل والخارج".

إدلب وعفرين

وحول إمكانية مشاركة "قسد" إلى جانب جيش النظام السوري في عملية إدلب المتوقعة، قال درار إن "التصريحات حول المشاركة في أي عملية ضد الإرهاب وردت من أطراف موجودة في (الإدارة الذاتية) وبكل الأحوال نحن فعلاً متوجهون دائماً لمحاربة الإرهاب ومواجهة التطرف ومقاتلة داعش من السويداء إلى إدلب إلى كل المناطق، وبالتالي فإنه لا مانع عندنا من المشاركة ضد الإرهاب وضد التطرف في عفرين".

وأشار درار إلى "أننا نشكو من الخذلان في عفرين وعلينا أن نحررها ونقبل من يساعدنا ويساندنا في تحريرها"، لافتاً إلى أن "تركيا لديها فوييا من المسألة الكردية وبالتالي فإنه يمكنها أن تتحرك في كل لحظة لمواجهة المواقف الإيجابية التي نقدمها حول التصالح والحل السياسي في سوريا".

وأردف أن "محاولات التخوين من الجهة التركية وأردوغان مستمرة، وبيننا وبينهم احتلال في عفرين، وعلينا مواجهة هذا الاحتلال وإذا كان هناك تحرك من قبلهم فإننا نعتقد أن على الأطراف السورية ألا تقبل بهذا التعاون إلا إذا كانت تعمل ضد نفسها وضد البلد ووحدة البلد"، مختتماً بالقول إن "أردوغان إذا حاول منع التقارب مع دمشق فعلى دمشق أن تمنع ذلك".

حتى قبور أطفال الكرد لم تسلم من ممارسات الديكتاتورية التركية

*نورجان بايسال

موقع أحوال تركية، PYD: ٢٠١٨/٧/٣٠

قُتلت (هيلين شين) البالغة من العمر ١٢ عاماً في ١٢ أكتوبر من عام ٢٠١٥، في مقاطعة سور بآمد، أكبر مدينة في جنوب شرق تركيا ذات الأغلبية الكردية، وفي ذلك الوقت أعلنت السلطات التركية فرض حظر التجول في سبعة أحياء في سور، بسبب العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها قوات الأمن التركية في المناطق الحضرية الواقعة في جنوب شرق البلاد، وأطلقت حافلة للشركة النار على (هيلين) عندما كانت بصحبة أمها وهما في طريقهما لشراء الخبز، وعندما تحدّثت مع أمها الأسبوع الماضي، قالت لي: إن الشرطة حطمت شاهدة القبر التي وضعتها الأسرة على قبر (هيلين).

وأطلعت فيما بعد على التفاصيل من منظمات لحقوق الإنسان، فالاسم الكامل لهيلين كان (هيلين هاسرت شين). وأزالت قوات الأمن اسمها "هيلين" من على الحجر باستخدام آلة كشط، وقامت بهذا العمل لأنها كانت تعتقد أن (هيلين) اسم رمزي أطلقه عليها حزب العمال الكردستاني، الذي يُقاتل داخل تركيا منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمان.

وعلى ما أعتقد فإن الحجر قد انكسر عندما كانوا يكشطون اسم هيلين، وبعبارة أخرى وبدون أية علامة على الكسل، أخذت دولتنا آلة الكشط، ودخلت مقابر الكرد وكشطت اسم طفلة تبلغ من العمر ١٢ عاماً، وتُشير التحقيقات إلى أنها قُتلت على أيدي أحد أفراد الأمن في الدولة.

هل من الممكن أن لا نندم من مثل هذا الجهد المُفصل للدولة ومدى كراهيتها؟

وبالطبع فإن (هيلين) ليست هي القضية الوحيدة لعدم احترام قبور الناس، فهناك أيضاً صبي يُدعى (جكوار أيش شوبوك) كان يبلغ من العمر ١٥ عاماً، وقُتل في سور أيضاً، وكان جكوار طالباً في مدرسة تقنية تدرس باللغة الإنكليزية، وكان صبيّاً جميلاً يحبّ الغناء بصوت عالٍ، وكان يتمنى أن يصبح لاعب كرة سلة، ولم تُحاكم الدولة أولئك الذين قتلوا (جكوار)، لكن الدولة كانت مزعجة من شاهد قبره.

ومرّة أخرى لم تكن الدولة كسولة، فقد غيرت ذات ليلة شاهدة قبره التي كان مكتوباً عليها (جكوار أيش شوبوك) بشاهدة أخرى كتب عليها (أيش شوبوك)، ومثله مثل هيلين كان جكوار هو اسم الصبي في السجلات الرسمية، وقامت أسرة جكوار بانتزاع شاهدة القبر التي وضعتها الدولة، ووضعت شاهدة أخرى باسمه الكامل، ولك أن تتخيّل ماذا حدث؟

فقد تمّ اقتحام منزل أسرته، واعتُقل شقيق جكوار، وتعرّضت أخته وأخ آخر له للضرب.

فنحن نعيش في زمن الوحشية، ونحن نواجه مثالاً آخر على هذه الوحشية يومياً، وهذا شيء ما وراء الوحشية الفظة، إن تصرفات الوحشية هذه تمّ حسابها بدقة، وتمّ التخطيط لأصغر تفاصيلها.

وهناك تصرف وحشيّ لفت انتباهي الأسبوع الماضي، وكان هذا التصرف ضدّ أسرة (جاغيرغا) من جزرا، وقتلت حافلة مدرّعة (جميلة جاغيرغا) البالغة من العمر عشرة سنين في عام ٢٠١٥، واضطرت أسرة جميلة للاحتفاظ بها في التلاجة لمدة ثلاثة أيام في الطقس الحار جداً، حيث أنّ مسؤولي الدولة لم يسمحوا لهم بدفن جثمانها بسبب الحظر.

وأخمن أن هذه الوحشية التي ينبغي أن تكون مثلاً فريداً في تاريخ العالم لم تكن جيدة بما يكفي، فقد اعتُقل والد جميلة (رمضان جاغيرغا) مرّاتٍ عديدةٍ بعد موتها، واعتقلته محكمةٌ منذ أيامٍ قليلةٍ مضت، وفي الحقيقة لم تكن هذه هي المرّة الأولى التي تعاني منها أسرة (جاغيرغا) من العنف، ففي عام ١٩٩٣ قُتل سبعةٌ من أفراد العائلة بعدما ضُرب منزل العائلة بقذيفةٍ مورتري.

وكانت إحدى صديقاتي اضطرّ زوجها لمغادرة البلاد قد استقالت من وظيفتها في البلدية منذ فترةٍ، ولكي تحصل على جواز سفرها فإنها كانت بحاجةٍ إلى وثيقةٍ تُثبت استقالتها، ويجب أن تكون هذه الوثيقة موقّعةً من رئيس البلدية الذي عينته الحكومة، وعلى الرغم من ذلك فإنها لم تستطع الحصول على هذه الوثيقة لفترةٍ طويلةٍ، لأنّ الحكومة ترغب في منعها من السفر خارج البلاد ورؤية أحبائها.

فالحكومة تستخدم جميع مؤسساتها وآلياتها لتقمع بكلّ ما أوتيت من قوّة أولئك الذين يرفعون أصواتهم ضدّ الظلم، فالحكومة تتعمّد وتخطّط وتمارس المزيد من الوحشية، بدون تحطّي أصغر التفاصيل.

وليس الكرد فقط هم من يحصلون على نصيبهم من هذه الوحشية، فهناك الآلاف من الأشخاص الذي يُفصلون من وظائفهم، أو يُعتقلون بدون استجوابٍ، وهناك عشرات الألوف من الأشخاص الذين يُتركون في مجاعةٍ بمراسيم يتم إصدارها في منتصف الليل، ويكبر الرضّع في السجون، ويهلك أشخاصٌ في السجون بادعاءاتٍ غير مبرّرةٍ ولا أساس لها. والأسبوع الماضي توفّي الصّبي (علي أولمن) الذي يبلغ من العمر ١٦ عاماً، بعدما صدمته حافلةٌ للشّركة في إقليم شرناخ بجنوب شرق البلاد، وغرّد (نوران إيمير) نائب حزب الشّعوب الديمقراطي الكردي بصورةٍ رئيسيةٍ في شرناخ تغريدةً تعرض سلسلةً من الأفعال الوحشية التي عانت منها أسرة (أولمن)، وكتب يقول:

توفي (عكيد) في عام ٢٠١٣ في كوباني، وضربت طائرات إف-١٦ (ماجد) في عام ٢٠١٥ عندما كان يحمل بضائع للتجارة عبر الحدود، ومات أخوهم الأصغر علي بالأمس بعدما صدمته حافلةٌ للشّركة.

وبث صورةٌ لعلي، ولا أريد أن أخوض في التفاصيل عن الإشارات التي تلقّاها (إيمير) على تويتر، فهذا مثالٌ واحدٌ فقط لمستخدمٍ على تويتر اسمه (جاهد عارف) كتب بفخرٍ يقول:

كلّما أنجبتكم تعرّضتم للموت، وككردٍ يجب أن يكون لديكم عددٌ قليلٌ من الأطفال، امنحوا المرأة قدرها وامنحوا الأطفال قدرهم، إذا لم تفعلوا ذلك فستظلّون تموتون مثل الكلاب.

ماذا أقول ضدّ هذا؟ فنحن نعيش مع أشخاصٍ يصفون مقتل صبيٍّ يبلغ من العمر ١٦ عاماً بأنّه “يموت ميتة الكلب”. ويقول هذا بكلّ أريحيةٍ لأنّه يعلم أنّه لن يُحاكم عندما يقول إنّ الكرد يموتون ميتة الكلاب.

فالدولة لا تمهد فقط الطريق أمام قول مثل هذه العبارات، إلا أنّها في الواقع تقذف الورود على الطريق لجعله أكثر جاذبيةً، فعندما يكون أولئك الذين في الأعلى يشوّهون سمعة أشخاصٍ بكلّ هذه الأريحية، وعندما تصف الحكومة كلّ شخصٍ بأنّه “إرهابيٌّ” بكلّ سهولةٍ، فإنّ المجتمع يتبعها.

لكنّ التاريخ لا يمحي هذه الأفعال، فالتاريخ لا يسجّل فقط الدولة التي تكشط أسماء مواطنيها من على شواهد قبورهم، لكنّ يسجّل أيضاً أولئك الذين يصفون الأطفال الذين يموتون صغاراً بأنهم “كلابٌ”، لجميع الكرد فهم رقباء زمن الوحشية هذا.

كرد سوريا في رحلة الإياب، وإدلب «أم المعارك» عسكرياً ودبلوماسياً

*عريب الرنتاوي

صحيفة (الدستور) الأردنية: ٢٠١٨/٧/٣٠

عندما أعلنت موسكو قبل شهور عديدة، عن نهاية «المعارك الكبرى» في الحرب السورية، كان واضحاً تماماً لكل المراقبين، أن مناطق الشمال الشرقي الخاضعة لسيطرة واشنطن وحلفائها من كرد سوريا، ومناطق الشمال الغربي الخاضعة لسيطرة الجيش التركي وحلفائه، لن تُستعاد بالوسائل العسكرية، بل عبر عمل دبلوماسي يقوم على التفاوض وبناء «التوافقات» و«التفاهات»... ما شهدناه منذ ذلك التصريح، من تقارب كردي - سوريا، وحوارات مباشرة وغير مباشرة بين «قسد» و«مسد» من جهة والحكومة السورية وأجهزتها الأمنية والعسكرية من جهة ثانية، يؤكد ذلك الاستنتاج.

الكرد الذين ارتفعت سقف توقعاتهم ورهاناتهم، بعد ان دانت لسيطرتهم ونفوذهم مناطق شاسعة من شمال سوريا وشرقها، كثيرٌ منها، من دون كثافة سكانية كردية، وبعضها من دون كرد على الإطلاق، بدأوا رحلة التراجع والهبوط بهذه السقوف، وقد سرّعت جملة من التطورات، في استعادتهم لخطاب أكثر «واقعية» وأكثر «عقلانية» من قبل.

من هذه التطورات، الضربة الموجعة التي تعرض لها أشقاؤهم في العراق، ومن قبل حلفائهم الأمريكيين والأوروبيين، زمن الاستفتاء... الصدمة كانت قاسية على الجميع، والدرس أبلغ من أن يطوى في غياهب الترك والنسيان... ومنها أيضاً، ما حصل من «تواطؤ» أمريكي مع أنقرة، ومرتين متتاليتين، الأولى في «درع الفرات» والثانية في «غصن الزيتون»... لقد لدغ كرد سوريا من الجحر الأمريكي أكثر من مرة، ومن الغباء الاستمرار في الرهان عليهم، والتعويل على وعودهم الكاذبة.

أما التطور الثالث والحاسم، فتجلى في التصريحات المتكررة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي أكد ويؤكد من خلالها، نيته الانسحاب قريباً من سوريا، وما يحيط بهذه التصريحات من أحاديث عن «تفاهات أمريكية - روسية» في سوريا وحولها، تقوم على تسليم هذا الملف لموسكو، واستتباعاً لدمشق، وتحديداً بعد قمة هلسنكي... هنا، يدرك كرد سوريا، أن زمن الرهانات الانفصالية الكبرى، قد انقضى، وأنه يتعين عليهم أخذ الدرس العراقي بكل حذافيره، فما يدرك كله لا يترك جُله، والإصرار على «استقلالية إمارة روج آفا» سيفضي لا محالة، إلى استبدال الجيش التركي بالجيش السوري، وهو خيار غير قابل للنقاش لدى الأغلبية الكردية الساحقة، ودائماً لصالح الدولة السورية.

لقد أضاع الكرد مدينة عفرين وجوارها، عندما أصروا على رفض انتشار الجيش السوري فيها... وعندما جنحوا للتنسيق والتعاون مع دمشق، كانت فوهات المدافع والدبابات التركية قد بدأت تلقي بحمما فوق رؤوسهم في المنطقة برمتها... والمؤكد أنهم يدركون اليوم، ما عجزوا عن إدراكه بالأمس، أقله في الوقت المناسب، ولذا نراهم يطلقون التصريحات الإيجابية والمطمئنة لدمشق، ويرسلون الوفود الرفيعة للحوار حول صيغ الحل النهائي لمناطق سيطرتهم.

وثمة تطور رابع، لا يرغب الكرد في إثارته أو الحديث عنه والاعتراف به، ويتعلق بضيق العشائر والمواطنين العرب في مناطق سيطرتهم، من نزعات الهيمنة الكردية، بل وقيام المليشيات الكردية بعمليات ترقى إلى مستوى «التطهير العرقي» ضد العرب، الأمر الذي ولد حراكاً عربياً شعبياً، كان يمكن أن يتطور إلى انتفاضة في وجه الكرد (والاحتمال ما زال قائماً)، إن لم يهبط الكرد عن رأس الشجرة التي صعدوا إليها، ويتواضعوا في مطالبهم وتطلعاتهم.

على أية حال، يبدو أن «اللامركزية»، وليست الفيدرالية، هي المآل النهائي لمفاوضات الكرد مع الحكومة في دمشق، وهو أمر يمكن إدراجه في سياق «رب ضارة نافعة»، فسوريا دولة كبيرة ومتنوعة، و«المركزية» كمنظور في الإدارة، ليست الخيار الأمثل لتوفير الخدمات الأفضل والأكثر توازناً لشعبها بمختلف مكوناته، ثم أن سوريا، وهي تبحر نحو ضفاف الاستقرار، بحاجة للاعتراف بالهويات الثقافية والدينية والإثنية لمكوناتها المختلفة، ودائماً في إطار «وحدة سوريا وسيادتها».

أما الوضع في إدلب والشمال الغربي، فيبدو أكثر تعقيداً، وفي ظني أن مزيج من الحرب والدبلوماسية، يبدو ضرورياً لغايات حسم الموقف واستعادة الدولة لسلطتها وسيطرتها على المناطق الخارجة من تحت مظلتها... هنا، تبرز هذه المناطق بوصفها ساحات وميادين في الحرب على «الإرهاب»... وهنا حشد من الفصائل المسلحة، التي سيظل المئات والألوف من مقاتليها «بلا عمل» حتى بعد أن تجند تركيا ما تحتاجه منهم للقتال ضد كردها في جنوب شرق الأناضول وجبال قنديل... وهنا، آلاف المقاتلين الأجانب، الذين لا أحد يريد، بمن في ذلك، بلدانهم الأصلية.. هنا، يمكن لمسار أستانا أن يكون مظلة للتفاهات، ولرسم الخطوط الفاصلة بين الإرهاب والمعارضة... هنا وهنا بالذات، سيتعين «فرز الفصائل» وفقاً لمرجعياتها الإقليمية، الموزعة بين تركيا والسعودية وقطر والإمارات... هنا «أم المعارك»، عسكرياً ودبلوماسياً.

دعوة كافة الأحزاب السياسية الديمقراطية للانضمام إلى المسار السوري- السوري

٢٠١٨/٧/٣١: QSD

عقد مجلس سوريا الديمقراطية في مقره بمدينة الدراسة اجتماعاً موسعاً لجميع القوى والأحزاب السياسية المنضوية في المجلس لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة بالزيارة التي جرت بين مجلس سوريا الديمقراطية ودمشق. هذا وعرضت إلهام أحمد رئيسة الهيئة التنفيذية للمجلس مضمون ومجريات اللقاء والمواضيع التي تم بحثها مع وفد دمشق ومخرجاته حيث تم النقاش على كافة النقاط المتعلقة باللقاء.

وبدورهم أكدت القوى والأحزاب السياسية في مجلس سوريا الديمقراطية خلال اجتماعهم على أهمية هذا اللقاء كبادرة للحل السياسي، وضرورة استمراره على مبادئ راسخة ومتينة تخص كافة جوانب العملية السياسية، وأن ما سيُنجز في الجانب الخدمي والفني يعد نقطة ارتكاز لبناء الثقة وحسن النية بين الطرفين، ومن شأنه أن يفتح الآفاق باتجاه تسوية سياسية شاملة وكاملة لكل سوريا.

ومن هنا، إننا ندعو جميع القوى السياسية الديمقراطية السورية للانخراط والانضمام إلى هذا المسار السياسي السوري السوري، وتعزيزه وتطويره، ليكون أكثر قوة وتأثيراً في وضع نهاية للعنف والحرب، وإنقاذ البلاد والشعب السوري من الأزمة الراهنة، ورسم خارطة طريق شاملة تنقل فيها البلد إلى سوريا لامركزية ديمقراطية.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠١٨/٧/٣٠

مجلس سوريا الديمقراطية: نوّكّد استمرار اللقاءات عند وجود نتائج فعلية

٢٠١٨/٧/٣١: QSD

وصفت إلهام أحمد رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية لقاءهم مع النظام السوري بالجديد وقالت: “لا يمكننا أن نوّكّد استمرار اللقاءات إلا عندما نرى نتائج فعلية للقاء الأول على أرض الواقع”. وتابعت: إن المسألة ليست مطالب فقط إنما المسألة تتعلق بحقوق الشعب السوري ونظام الإدارات وجعل سوريا ديمقراطية حرة، فعلى النظام السوري إعادة النظر بالدستور لأنه هنالك حقوق الشعب الكردي وباقي المكونات الأخرى المتواجدة في سوريا”. مؤكدةً على ضرورة تعزيز الحوار وشدت على أنه لا يمكننا أن نعلق آمالنا بهذا اللقاء وعلينا العمل والتفكير لتطوير هذه الحوارات.

وأضافت أحمد: “علينا التأكيد من نية النظام في الحوار” فالنظام تحجج سابقاً بوجود تدخلات خارجية في سوريا، ونحن نقول: “لم نقم بمهاجمة النظام السوري، وعندما هاجمنا النظام قمنا بحماية أنفسنا فقط، وطالبنا بحقوقنا، وخلال الأزمة السورية حاولنا حماية شعبنا من داعش، ومن ضمن مطالبنا كان النظام الديمقراطي، فحاولنا خطوة إلى الأمام خلال مسيرة عملنا نحو النظام الديمقراطي وتمكنا من ذلك.”

ومن ناحية أخرى نفتّ إلهام أحمد ما روجت له بعض الأطراف حول تسليم مناطق الطبقة والرقعة ومنبج للنظام السوري، وأكدت أن لا صحة لهذه الأخبار التي تتناقلها بعض الأطراف وتروجها وسائل الإعلام التابعة لهم.”

أطراف النزاع في سوريا تفرقهم المعارك وتجمعهم الملايين

وكالة فرانس برس : ٢٠١٨/٧/٣١

وقود وأسطوانات غاز، سكر وفواكه، قطع سيارات وغيرها... عينة من بضائع تنتقل عبر خطوط التماس بين أطراف النزاع في سوريا الذين تفرقهم ساحات الحرب وتجمع بينهم الحركة التجارية عبر معابر داخلية تدر عليهم الملايين.

في سوريا، كما في كل نزاع، نشأت فئة تعرف بـ "تجار الحرب"، هم أشخاص يستغلون الحرب والحصار وفقير الكثيرين ليروا ثروات طائلة. وينشط هؤلاء عبر المعابر التي تربط المناطق المتخاصمة.

ومن أبرز المعابر التي تتم عبرها هذه العمليات، معبر مورق بين محافظة إدلب (شمال غرب) الواقعة بمعظمها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل أخرى، ومحافظة حماة (وسط) الواقعة بمعظمها تحت سيطرة قوات النظام.

ويقول أبو الهدى الصوراني، مسؤول المعبر الذي افتتح في تشرين الأول/نوفمبر ٢٠١٧، "يُعتبر مورق أقوى المعابر بين الفصائل والنظام من ناحية حركة التجارة".

مضيفاً في حديث لوكالة فرانس برس عبر الانترنت "إنه معبر رسمي معترف به من قبل النظام، ورؤوس الأموال هي التي تحرك الأمور عليه".

وأوضح خلال مقابلة مع فرانس برس عند المعبر أنه "جرى افتتاحه بواسطة تجار لهم علاقات مع النظام". وأشار إلى أن المعبر من جهة النظام "مُحتكر من شخص واحد" لم يذكر اسمه.

إلا أن مصادر عدة، بينها مسؤول في أحد الفصائل وآخر مطلع على حركة معبر مورق، قالت إن هذا الشخص يُطلق عليه اسم "غوار".

وفضل أشخاص عديدون تحدثت معهم فرانس برس عدم الكشف عن اسمائهم.

وتحدث المصدر المطلع على حركة التبادل التجاري في مورق عن عملية معقدة يقودها "غوار" الذي يُعد "واجهة لتجار كبار ولمسؤولين أمنيين" من جهة النظام.

ويدفع غوار، وفق المصدر، بموجب عقد، ما يوازي مليون دولار كحد أدنى لقوات النظام للحصول على حق حصري باستخدام المعبر للتجارة لأشهر عدة. وخلال هذه المدة "تنحصر به كل عمليات التبادل التجاري" على المعبر.

ويترتب على غوار تحديد الرسوم التي يأخذها كل حاجز للنظام أثناء مرور شاحنات البضائع عبرها.

ويقول أبو الهدى "هذه سياسة النظام، يبيع الطريق لتاجر معين ويعمل هذا الأخير على كيفة".

وبحسب المصدر المواكب لعمل المعبر، تدخل إلى مناطق قوات النظام بشكل أساسي منتجات محلية مثل الخضار والكمون والكزبرة والفسق واللوب، وأخرى تركية مثل الألبسة والبسكويت.

وتمنع الفصائل إخراج بضائع معينة مثل أنثى المواشي للحفاظ على الثروة الحيوانية في إدلب.

أما إلى إدلب، فتدخل بشكل أساسي المحروقات وأسطوانات الغاز والسكر، بالإضافة إلى بضائع متنوعة من قطع السيارات إلى الفواكه الساحلية.

"أمراء الحرب"

معبّر مورك بين محافظتي إدلب وحماة في سوريا في صورة التقطت في الثامن من تموز/يوليو ٢٠١٨ ويعتبر أبرز معبر تحصل عليه تجارة تدر الملايين على أشخاص من الجانبين في الجهة المقابلة، تأخذ هيئة تحرير الشام حصتها من الضرائب على البضائع المتنقلة. وتحتكر هيئة تحرير الشام تجارة السكر القادم من مناطق النظام، وفق المصدر الذي يقول "يُمنع على أي أحد تجارة السكر من غير المحسوبين على الهيئة بسبب مردوده الكبير"، كونه مادة لا يستغنى عنها. في الثامن من تموز/يوليو، تظاهر أصحاب مقالع الحجارة قرب المعبر احتجاجاً على زيادة الرسوم التي تفرضها الهيئة على شاحنات تقل الحجارة من إدلب إلى مناطق النظام من ٤٠٠ دولار إلى ١٥٠٠ دولار للشاحنة الواحدة، ما أجبرها على مراجعة قرارها وتخفيض الضريبة. ويقول مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في دمشق بسام أبو عبد الله "في سوريا كما في كل الحروب، تنشأ شبكة مصالح بين الأطراف المتنازعة بسبب المنفعة الاقتصادية". وعبر المعابر التي "حولتها الحرب إلى أمر واقع" في سوريا، وفق قوله، "نشأت طبقة من الممولين سواء من هذا الطرف أو ذاك، أو ما يمكن أن نسميه +أمراء الحرب+". ويوضح الباحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية أيمن الدسوقي ومقره اسطنبول، بدوره، إن "تجارة المعابر تعود بمنفعة مشتركة على فرقاء الصراع ممن تحالفوا مع رجال أعمال استغلوا الوضع القائم ليزيدوا من نشاطهم التجاري"، مضيفاً "من الطبيعي أن تدر الملايين على القوى المسيطرة عليها والتجار الذين يتعاملون عبرها". وتشكل المعابر، بحسب دسوقي، مصدراً مالياً بالنسبة إلى الفصائل المعارضة "خصوصاً مع تراجع الدعم الخارجي لها"، كما للنظام "نتيجة الأرباح التي تحصل عليها قواته والمليشيات الموالية له ليضمن بالنتيجة ولاءها، إضافة إلى استفادة شخصيات تجارية كبيرة مقربة من النظام من عقود الأتاوات".

"ممنوعات تركية"

على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً من معبر مورك، ثمة معبر آخر حاولت حركة أحرار الشام توسيع العمل التجاري عبره للاستفادة من مردوده، لكن هيئة تحرير الشام كانت لها بالمرصاد خصوصاً بعد الاقتتال الداخلي الذي شهدته ادلب بين الطرفين في العامين ٢٠١٧ و ٢٠١٨ وانتهى بتوسيع الأخيرة نطاق سيطرتها. ويقع المعبر في ريف حماة الشمالي المؤدي إلى محافظة إدلب، ويُعرف بكونه الطريق الذي مرت عبره قافلات مقاتلين ومدنيين تم إجلاؤهم من مناطق عدة إلى الشمال السوري. وتقتصر العملية التجارية عند قلعة المضيق على بضائع تنقلها سيارات صغيرة. ويقول مسؤول أمني في فصيل في المنطقة "تمنع الهيئة وصول الشاحنات الكبيرة إلى المعبر، ليبقى مورك الأول تجارياً". في الشمال، يُعد معبر الحمران في ريف حلب الشمالي الشرقي الأبرز في المنطقة. ويقع في منبج بين مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية وأبرز مكوناتها المقاتلون الكرد، وأخرى تابعة لفصائل "درع الفرات" المدعومة من أنقرة. ويسيطر فصيل الجبهة الشامية على المعبر من جهة "درع الفرات"، لكن الكلمة الفصل لأنقرة.

ويقول مسؤول في الفصيل المعارض على المعبر لفرانس برس "أكثر ما يأتي من منطقة الكرد هو الوقود الخام الذي يجري تكريره في منطقتنا"، إذ يدخل يومياً بين ٥٠ و٦٠ صهريجاً، فيما تدخل بضائع تركية على أنواعها إلى مناطق الكرد.

شاحنات محملة بالبضائع تمر عبر معبر مورك بين مناطق خاضعة لهيئة تحرير الشام وأخرى لقوات النظام السوري في الثامن من تموز/يوليو ٢٠١٨

ويحتفظ الفصيل بلأحة من تركيا بمواد يمنع إدخالها الى مناطق الكرد وبينها الاسمنت، والحديد، والسماذ. فالأخير يتضمن، وفق المسؤول، "مواد كيميائية ويمكن استخدامه في صناعة متفجرات". أما الاسمنت والحديد فلانهما "يستخدمان في بناء المكعبات الاسمنتية الكبيرة التي توضع كعوائق وللحماية خلال المعارك".

"بيل غيتس الغوطة"

ولم تشذ الغوطة الشرقية قرب دمشق عن ممارسة الحرب هذه، برغم حصار محكم طوال خمس سنوات تسبب بحالات سوء تغذية حادة ووفيات، قبل أن تسيطر عليها قوات النظام في نيسان/أبريل إثر هجوم أودى بحياة نحو ١٧٠٠ مدني.

لكن بعيداً عن الحصار المعلن، كانت حركة تجارية تتم عبر معبر الوافدين شمال دوما، أبرز مدن الغوطة، والذي أطلق عليه سكان المنطقة في حينه تسمية "معبر المليون".

وكان فصيل جيش الإسلام، الأكثر نفوذاً في المنطقة حينذاك، يسيطر على المعبر من جهة المعارضة. عبر هذا المعبر، كانت أكياس من الأرز والطحين والسكر وحتى الثياب، تجد طريقها إلى الغوطة لكن بأسعار تفوق القدرة الشرائية للنسبة الأكبر من السكان ما يفاقم معاناتهم، وفق ما أفاد مسؤولون في الفصائل ومقاتلون وتجار في المنطقة فرانس برس.

في المقابل، كان دخول سلع محددة على رأسها المواد الطبية والأدوية ممنوعاً. ولمع اسم تاجر في الغوطة الشرقية بسبب احتكاره لهذه التجارة: محي الدين المنفوش، صاحب معمل للألبان والأجبان في بلدة مسرابا، الذي ذكره الباحث آرون لوند في آذار/مارس في مقال نشرته مجلة "فورين بوليسي" جاء فيه ان "الجيش السوري سلم في العام ٢٠١٤ رجل الأعمال من مسرابا محي الدين منفوش الاحتكار غير الرسمي للتجارة مع المعقل المحاصر".

وأضاف الباحث في مركز "سنتشوري فاوندیشن" الأمريكي والذي كتب تقارير عدة عن الغوطة، أن المنفوش، و"عبر عمله مع قياديي الفصائل والنظام في آن برز كشخصية محورية في اقتصاد المنطقة السياسي".

ويقول رئيس المكتب السياسي لجيش الإسلام ياسر دلوان لفرانس برس "سمح النظام بادخال السلع عبر المنفوش، كان هو التاجر المعتمد من جانبه. لم يكن لدينا خيار سوى التعامل معه".

وكان المنفوش، بموجب عقد مع قوات النظام، يدفع لها "أتاوات" تبلغ ألفي ليرة سورية مقابل كل كيلوغرام من المواد الغذائية مثلاً. كما تحصل الفصائل على "أتاوات" مماثلة وإن بقيمة أقل.

ويوضح تاجر من الغوطة تعامل مع المنفوش أن الأخير "كان يشارك الجهتين، أي النظام والفصائل، ويحتكر تجارة بعض السلع" خصوصاً الغذائية منها.

ويقول أبو هيثم (٥٥ عاماً)، وهو مقاتل سابق من الغوطة الشرقية، "إنه بيل غايتس الغوطة"، في إشارة إلى ثرائه، مضيفاً "كبرت ثروته بسبب الحصار وعلى حساب جوع العالم".

تحليل: مرحلة شائكة في الحرب السورية بانتظار الأسد المنتشي بالانتصارات

وكالة رويترز : ٢٠١٨/٧/٣١

يمتلئ طريق الرئيس بشار الأسد نحو تحقيق انتصار نهائي في الحرب في سوريا بالألغام الدبلوماسية التي ستعقد محاولته لاستعادة "كل شبر" من البلاد، وقد ينتهي الأمر ببقاء مناطق كبيرة خارج سيطرته لأجل غير مسمى.

وتسارعت مكاسب الأسد هذا العام في الصراع الذي بدأ في عام ٢٠١١. وساعدته القوة العسكرية الروسية والإيرانية في إلحاق الهزيمة بالمعارضة المسلحة في آخر معقل لها قرب العاصمة دمشق وفي مدينة حمص، وسمحت له باستعادة جنوب غرب البلاد في غضون أسابيع.

وقلصت المعارضة المسلحة في وقت ما سيطرة الأسد لتقتصر على جزء صغير من سوريا، لكنها الآن لم تعد تشكل تهديدا عسكريا لحكمه. وبمساعدة حلفائه، يسيطر الأسد حاليا على معظم البلاد ويدعو المستثمرين من الدول "الصديقة" إلى المساعدة في إعادة الإعمار.

وأعلن حلفاؤه الروس عودة "الحياة الطبيعية" ويدعون اللاجئين إلى العودة لبلادهم، قائلين إنه لا يوجد ما يخشونه من حكومة الأسد برغم استمرار فرار الكثيرين من المناطق التي تعود تحت سيطرته.

لكن بدأ البعض في العودة بأعداد صغيرة وتسعى موسكو إلى مساعدة دولية لهم، إذ تأمل على ما يبدو من الدول الغربية التي كانت تؤيد المعارضة أن توجه الآن المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة فيما يؤدي إلى توزيع الأعباء.

لكن في ظل هيمنة روسيا، لا توجد أي مؤشرات إلى انتقال سياسي من خلال المفاوضات وهو ما وصفه الغرب بأنه ضروري لتقديم الدعم وتشجيع الغالبية من اللاجئين في أوروبا والشرق الأوسط على العودة.

واستعاد الأسد السيطرة على الحدود مع الأردن وفي هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل ويقول إنه سيمضي قدما.

ولا يزال شمال سوريا كله تقريبا ومعظم شرق البلاد خارج قبضته. لكن تنتظره في تلك المناطق اختبارات جديدة، تتمثل في القوات التركية والأمريكية التي اقتطعت كل منها مناطق منفصلة للسيطرة في سوريا.

وإلى حد بعيد ربما تقرر الأولويات الروسية، ولا سيما فيما يتعلق بالعلاقات مع تركيا، كيف ستسير الحرب هنا. وينطبق الأمر نفسه على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أعطى مؤشرات متضاربة بخصوص إلى متى ستحتفظ القوات الأمريكية بسيطرتها على مناطق واسعة من شرق وشمال شرق سوريا. وبدأ الكرد المدعومون من الولايات المتحدة، والذين يشعرون بالقلق من حليفهم الذي يصعب التكهن بتصرفاته، يسلكون طريقا إلى المحادثات مع الأسد، سعيا منهم لتأمين حكمهم الذاتي.

وقال نوح بونسي كبير محلي مجموعة الأزمات الدولية بشأن سوريا "الصراع يدخل مرحلة جديدة. لكن من الصعب قول إن الحرب تنتهي في الوقت الذي لا يزال فيه كل هذا الجزء الكبير من البلاد خارج سيطرة الحكومة".

وأضاف "ولا يزال من غير الواضح أيضا إلى أي مدى يمكن ظهور تمرد في مناطق في سوريا تخضع للحكومة". وقاتل متشدود تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من ٢٠٠ شخص في منطقة السويداء التي تسيطر عليها الحكومة الأسبوع الماضي. وتشير التقديرات إلى مقتل مئات الآلاف في الحرب.

* إنذار تركي

وحدد الأسد هدفه التالي وهو محافظة إدلب التي تسيطر عليها قوات المعارضة. وقال الأسد لوسائل إعلام روسية الأسبوع الماضي "هدفنا الآن هو إدلب وإن لم تكن إدلب وحدها".

ويسيطر على إدلب، التي تعد ملاذاً للسوريين الذين فروا من قوات الحكومة في مناطق أخرى من البلاد، جماعات متعددة من المعارضة كثيراً ما حاربت بعضها البعض.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجماعات المتشددة تملك السيطرة الأكبر، وإن التقديرات تشير إلى وجود آلاف المقاتلين الأجانب.

وتقع إدلب ضمن قوس من الأراضي يمتد شرقاً حتى نهر الفرات حيث تتمركز قوات تركية.

وتهدف تركيا لإبعاد جماعات كردية تراها تهديداً لأمنها القومي، ولمنع مزيد من السوريين من التسلسل إلى أراضيها.

وتستضيف تركيا حالياً نحو ٣,٥ مليون لاجئ. وبناء على اتفاق مع إيران وروسيا، أقامت تركيا ١٢ نقطة عسكرية في إدلب ومناطق مجاورة لها.

ويدق احتمال وقوع هجوم على إدلب جرس الإنذار في تركيا. وحذر مسؤول كبير في الأمم المتحدة من احتمال فرار ٢,٥ مليون شخص باتجاه الحدود في حال اندلاع هجوم.

ويضغط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لضمان عدم حدوث مثل هذا الهجوم. ونقلت صحيفة حرية التركية اليومية عن أردوغان قوله "بالطبع ليس من الممكن أن نقبل بهجمات من النظام على إدلب. لقد بحثت ذلك مع بوتين. وقد اتفقنا بالفعل على هذه المسألة".

وأضاف "أتمنى أن يقوم بما هو ضروري في هذا الشأن".

ونشرت صحيفة الشرق الأوسط تفاصيل مقترح تركي لروسيا بشأن إدلب يتضمن فكرة أن يسلم مقاتلو المعارضة هناك أسلحتهم الثقيلة للجيش التركي. ومن المحتمل ألا يوافق الأسد على المقترحات التي تشمل أيضاً إعادة تنظيم مقاتلي المعارضة ضمن 'جيش وطني'.

وقال جوشوا لانديس الخبير في الشأن السوري ورئيس مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما "عندما يقول الأسد إنه سيسترد كل شبر من التراب السوري فينبغي أن نصدق بأنه يعني ما يقول".

* المعارضة المسلحة تستعد

وبرغم هذا يعتقد مصدر في تحالف يقاتل دعماً للأسد أن من المستبعد أن يكون الهجوم على إدلب وشيكا.

وقال المصدر "الجانب) التركي راح يتابع إمساكها أكثر لأن الورقة بيده".

وأضاف "العمل العسكري هو بعد خلط الأوراق والخروج من الاتفاق التركي الروسي الإيراني لتلك المنطقة".

ويشكك بعض المعارضين في الالتزامات الروسية ويخشون الأسوأ.

وقال العقيد مصطفى بكور القائد في جيش العزة، وهو من فصائل الجيش السوري الحر لرويتز في رسالة من شمال محافظة حماة "نحن في جيش العزة نتحسب لأي تصعيد، ونقوم بعمليات تحصين وإعادة انتشار وتوزيع القوات استعداداً لمعركة محتملة في المستقبل القريب".

وأضاف "نتوقع حصول تصعيد عسكري روسي".

وقد يكون الهجوم على إدلب أصعب من الحملات الحكومية السابقة. فالإسلاميون الذين لهم الهيمنة في المحافظة أثبتوا أنهم من أشد المقاتلين في الحرب.

وقال بونسي "أي هجوم ربما يدفع الجماعات التي تركز حالياً على الاحتفاظ بالأراضي في إدلب للشروع في حرب عصابات كان البعض في الحركة الجهادية يشجعونها على تبنيه منذ سنوات".

هل انتهت حرب سوريا ؟

*مينا العربي

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٧/٣١

على الرغم من استمرار المعارك في مناطق عدة من سوريا، وتهجير نحو نصف شعبها، والقصف الإسرائيلي المتكرر لأراضيها وانتهاك سيادتها، يتحدث البعض وكأن الحرب في سوريا قد انتهت. نعم هناك تطورات عدة لا يمكن نكرانها، مثل إعادة النظام السوري سيطرته على مدن مثل درعا وحلب بدعم إيراني - روسي، بالإضافة إلى تراجع وضع المعارضة السورية، قلبت الموازين العسكرية لمصلحة النظام السوري. كما أن قدرة النظام وداعميه الأجنبي على استعادة المناطق المجاورة للعاصمة أعاد الاستقرار إلى معقل الحكم وساعد على إضفاء أجواء استقرار سطحية يشير إليها من يزور دمشق هذه الأيام. ولكن الحرب الأهلية تأخذ أشكالاً مختلفة، غير الحروب التقليدية بين الدول. وتشتتت المعارضة وإخماد شعلتها لا يعني بالطبع انتهاء الصراعات الداخلية التي يمكن إشعالها في أي لحظة - كما رأينا مع مصاب السويداء الأسبوع الماضي بهجمة أدت إلى مقتل ٢٠٠ ضحية في يوم واحد.

بالطبع، انتهاء الحرب في سوريا واستقرارها أمر مرغوب تحقيقه من أجل شعبها ومن أجل المنطقة برمتها. ولكن يجب التوقف قبل إعلان أن الحرب منتهية وبكل تأكيد يجب عدم التسرع بإعلان «الفائز» من هذه المأساة.

لم تنتهِ الحرب بعد ولكنها دخلت مرحلة جديدة، مرحلة لا توجد فيها معارضة متفق عليها يمكن التفاوض معها وترتيب المرحلة المقبلة، بل تشتتت المعارضة، بينما لم يعد النظام السوري سيد قراره بل يعتمد على داعمين خارجيين لحسم أي موقف. تكاثرت الجهات المسلحة وتشرذم أصحاب القرار في سوريا يصعب من العملية السياسية التي لا يمكن التقدم من دونها. وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة وإعادة بناء الدولة السورية يتطلب إقراراً حقيقياً من النظام السوري بعملية مصالحة وترميم للمجتمع. ولكن في الواقع، النظام يعتبر أنه كسب عسكرياً. ولا يوجد من يرده. فإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تخلت عن مطلب رحيل بشار الأسد وباتت تركز فقط على محاربة «داعش».

من غير المعلوم ما تم الاتفاق عليه بين الرئيس ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الشهر الماضي في قمة هلسنكي - الأمر الذي ما زال يشغل الأوساط السياسية والإعلامية الأمريكية. ولكن بات من الواضح أن واشنطن تركت الأمر إلى موسكو، القرار الذي يعود نسبياً لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما. أما الدول الأوروبية فهي اليوم منشغلة فقط بسبل إعادة اللاجئين السوريين أو على الأقل منع تدفق المزيد منهم إلى أراضيها. أما تركيا فقد باتت شريكة مع إيران وروسيا في تقرير مناطق نفوذ داخل سوريا وتبحث عن مصالحها. والدول العربية التي كانت تعتبر سوريا من أهم قضاياها تراجع موقفها منذ أن باتت المناقشات الدولية حول سوريا في آستانة تتم بغياب أي صوت عربي. القصف الإسرائيلي شبه الأسبوعي على سوريا

يبرهن على عدم اكتراث نظام الأسد بالسيادة، بل الحرص أولاً وأخيراً على البقاء في السلطة، مهما كان الثمن. النظام السوري ينتهز هذه المرحلة ويريد تصفية حسابات وملفات عدة لمصلحته. قرار إصدار شهادات وفاة - فاقت الألف في يوم واحد - لمعتقلين في سجون النظام يؤشر على أن السلطات الأمنية لا تخشى من محاسبة. قبل سنتين كان الحديث كثيراً عن محاكمة المسؤول عن جرائم حرب - وقتل المعتقلين من دون محاكمة جريمة واضحة - ولكن اليوم يشعر النظام بأنه قادر على التصرف من دون محاسبة، ولذا يصدر شهادات الوفاة ويحاول إغلاق ملفات المعتقلين والمفقودين وطوي تلك المرحلة الشائكة. إلا أن هذه الأمور لا تحسم بإصدار شهادة وفاة. ولا يمكن التوقع أن الملايين من السوريين الذين فقدوا أحبابهم أو منازلهم أن يتخلوا عن حقوقهم بهذه البساطة. لذا فإن العمل على إنهاء الحرب يعتمد على عملية سياسية تضع أرضية لإعادة السيادة السورية وتضع آلية للحكم.

ما زال المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا يعمل على صياغة دستور جديد لسوريا بمشاركة ٣ فئات النظام والمعارضة وفئات المجتمع المدني. ولكن هناك أطرافاً لا تنضوي تحت هذه التسميات الثلاث، مثل قوات سوريا الديمقراطية التي تمثل الكرد ولا تعتبر جزءاً من النظام أو جزءاً من المعارضة، ومع حملها للسلح يصعب اعتبارها جزءاً من المجتمع المدني. صياغة الدستور ليست بالأمر السهل في أي ظرف وخاصة مع ظروف سوريا وتعقيداتها. لكن يبدو أن الأطراف الخارجية المؤثرة متفقة على جعلها نقطة انطلاق العملية السياسية.

من جهة أخرى، تعقد لقاءات في عواصم أوروبية وفي دوائر البنك الدولي حول إعادة إعمار سوريا. لا شك أن إعادة الإعمار أمر مهم ومطلوب، ولكن من المبكر الحديث عنه من دون عملية سياسية تصون ما يمكن إعمارها. اجتماع بروكسل العام الماضي شمل ٧٠ دولة ومؤسسة تعهدت بالمساهمة في إعادة الإعمار، ولكن الإعمار لن يحدث من دون النظام السوري وهو يطمح لجعل إعادة الإعمار فرصة لإثراء رجال الأعمال والمرترقة. يقدر البنك الدولي أن التكلفة قد تصل إلى مائتي مليار دولار - ولكن هذه ليست أموالاً تستثمر من أجل السوريين، بل يخشى أن تتحول هذه الأموال لتدعم عجلة اقتصاد الحرب التي تمول المسلحين والمستفيدين من القتال.

أبدت روسيا وإيران عدم رغبتهما في تحمل عبء المشاريع المطلوبة لإعمار البلاد، وتنظر روسيا إلى دول عربية وأوروبية للمساهمة، إلا أن القصف الجوي الذي أدى إلى هدم الآلاف من المنازل والمباني السورية كان من قبل النظام وداعمه الروسي. فمن غير المعقول أن تتحمل مسؤوليتها المالية دول أخرى. ملف إعادة الإعمار، مثل ملف إعادة اللاجئين، يمكن تداوله ومناقشته وعقد مؤتمرات حوله. ولكن في النهاية لا جدوى حقيقية منه دون إنهاء الحرب - ووضع آلية لإعادة السيادة السورية حقيقة.

إن كان هناك من يروج بين الشك واليقين أن نظام الأسد قد كسب الحرب، فإن هناك من يعلم بألم أن سوريا قد خسرتها يقيناً.

الربع الثالث أغسطس 2018

دعوات دولية لتركيا بوقف انتهاكاتها بحق أهالي عفرين

ANF : ٢٠١٨/٨/٥

قالت منظمة العفو الدولية إن احتلال تركيا لعفرين يزيد من معاناة سكان عفرين وإن أنقرة ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في المقاطعة.

أكدت منظمة العفو الدولية، يوم الخميس، أن القوات التركية ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد المدنيين في مدينة عفرين. وأوضحت المنظمة الدولية في تقرير أصدرته عقب تحقيقاتها المستفيضة بشأن الأوضاع المعيشية في المدينة في ظل الاحتلال التركي أن تركيا ترتكب انتهاكات كبيرة في عفرين وأن احتلالها للمقاطعة يزيد من معاناة أهلها. وكشف تقرير المنظمة البحثي الصادر الخميس، النقاب عن مجموعة واسعة من الانتهاكات التي يكابدها أهالي عفرين، وترتكبها في الأغلب والأعم الجماعات المرتزقة المسنودة من تركيا، ومن بين هذه الانتهاكات الاعتقال التعسفي، والإخفاء القسري، ومصادرة الممتلكات، وأعمال النهب، والاستيلاء على المدارس الذي يمنع آلاف الأطفال من مواصلة دراستهم.

وأفادت مديرة البحوث بمنظمة العفو الدولية لين معلوف: "لقد أدى الهجوم والاحتلال العسكري التركي إلى تفاقم معاناة السكان في عفرين، بعد ما كابده من ويلات الصراع المسلح المستمر منذ عدة سنين. وسمعنا قصصاً مروعة عن تعرضوا للاعتقال أو التعذيب أو الإخفاء القسري على أيدي الجماعات المسلحة السورية التي ما برحت تلحق الدمار بالمدينين بلا ضابط أو رادع من القوات التركية." ولفتت إلى أن تركيا هي قوة الاحتلال في عفرين وأن قواتها المسلحة تقاعست عن النهوض بالمسؤوليات بحق المدنيين والحفاظ على النظام حتى الآن، ولا يمكن لها التهرب من المسؤولية باتخاذ الجماعات المسلحة السورية مطية لتنفيذ أفعالها البغيضة بالنيابة عنها.

وطالبت مديرة البحوث في منظمة العفو الدولية من تركيا المسارعة إلى إنهاء الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة المتحالفة معها، ومحاسبة المسؤولين عنها، والتعهد بمساعدة أهالي عفرين في إعادة بناء حياتهم."

وبشأن الانتهاكات التركية بحق المدنيين في عفرين ونهبهم للمنازل والمتاجر تابعت لين معلوف "يجب على تركيا، باعتبارها قوة الاحتلال، أن تقدم تعويضات كاملة لمن تعرضت منازلهم للمصادرة أو التدمير أو النهب على أيدي قوات الأمن أو حلفائها. ومن واجب تركيا أن تكفل للمدنيين النازحين إمكانية العودة إلى منازلهم في عفرين، وتضمن رد حقوقهم وممتلكاتهم إليهم، أو - إذا تعذر ذلك - تقديم تعويضات مالية لهم."

وأضافت "إن القانون الإنساني الدولي يقضي بأن تحظى المدارس بحماية خاصة وبضمان إتاحة التعليم للأطفال، ولا سيما في حالات الاحتلال. ومن ثم فإننا نحث تركيا على اتخاذ كافة التدابير اللازمة التي تكفل للأطفال إمكانية العودة إلى مدارسهم، وتضمن ترميم الجامعة وإعادة فتحها بأسرع ما يمكن."

وحدات حماية الشعب تكشف حصيلة عملياتها ضد الاحتلال التركي خلال شهر تموز في عفرين

الى ذلك أصدر المركز الإعلامي لوحدة حماية الشعب YPG بياناً كشف فيه حصيلة عمليات الوحدات ضد مرتزقة وجنود جيش الاحتلال التركي في عفرين خلال شهر تموز/يوليو الماضي. وأكد البيان على استمرار عمليات وحدات حماية الشعب ضد قوى الاحتلال في عفرين. موضحاً أن "وحدات حماية الشعب والمرأة YPG/YPJ وفي إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر نفذت اثنان وعشرون عملية ضد جنود ومرتزقة جيش الاحتلال في عفرين وأدت إلى مقتل ٥٤ مسلح بينهم ٢٣ جندي في جيش الاحتلال و٣١ من مسلحي الجماعات المرتزقة كما أصيب ما لا يقل عن ١٦ آخرين". وأضاف البيان: "خلال تلك المعارك استشهد ٧ من مقاتلي وحدات حماية الشعب والمرأة بعد قتال عنيف ضد قوى الاحتلال".

وأشار البيان إلى ان هجمات جيش الاحتلال التركي على المناطق الحدودية تسببت بإصابة مدنيين بجروح، مؤكداً أن "جيش الاحتلال والجماعات المرتزقة أقدمت على حرق مزارع وبساتين القرويين في عفرين".

وختم البيان بالإشارة إلى استمرار عمليات قوات سوريا الديمقراطية ضد بقايا إرهابيي تنظيم داعش في دير الزور معلناً استشهاده أحد مقاتلي القوات خلال تلك العمليات.

مَنْ يَقْسَمُ سوريًا..؟!

*آلدار خليل

٢٠١٨/٨/٥:PYD

رغم الدلالات القطعية أنّ ثورة شعبنا في شمال سوريا ليست ثورة مقترنة بظروف وبحاجة معينة بل ثورة شاملة، تبحث في نواحي التغيير والتحول نحو الاستقرار والسلام وبناء المجتمع الديمقراطي، والسعي الجاد نحو بناء سوريا، تعددية، ديمقراطية يتساوى فيها كلّ السوريين في الحقوق والواجبات دون تفريقٍ أو إقصاءٍ.

– القيم والمبادئ التي ننادي بها على مدى سنوات مضت ولا تزال وستبقى ثابتة حيث أنّها تعبّر عن الحاجة الوطنية وتسعى إلى حلّ جامعٍ لكلّ السوريين وحلّ القضية الكردية ضمن سياق وطني بعيد عن حالات التشويه التي تحاول بعض القوى من خلال تلك الحالة تقديم ما هو مغاير لرؤية شعبنا، كذلك في ثورتنا توجد دون شك ضرورات التحول في سوريا نحو حالة مغايرة للتي شهدتها في البلاد منذ ما يقارب الأربعة عقود.

– نحن ننادي بكلّ ما يمكن أن يحقق الوحدة السورية وهذا النداء الآن يتم ترجمته في الواقع وإن كان من جانبنا نحن فقط، لدينا الكثير من التوجّهات التي تدل على أنّنا نسعى نحو تماسك المجتمع ونسعى إلى وحدته، مشروع قوات سوريا الديمقراطية، مشروع مجلس سوريا الديمقراطية، التعدد والتنوع في الإدارة الذاتية الديمقراطية كلّ هذه الأمور مؤشّرات حقيقة على أنّ المكونات تسعى بحالة من التشاكر في بناء نموذج ديمقراطي حقيقي في سوريا ويكون العامل المؤدّي إلى نهاية الصراع والحرب الدائرة.

– نحن لا نخفي أنّنا أصحاب قضية وطنية كردية وهذه القضية تستوجب الحلّ في سوريا ضمن إطار التوافق والحوار وحل القضية الكردية عامل مهم نحو ضمان تحقيق الأهداف الوطنية العامة في سوريا، لكن لا بد أن يدرك الجميع أنّنا لا نسعى إلى حلّ القضية الكردية بمعزل عن الحلّ العام للمشكلة السورية وهذا بحد ذاته موقف لا يستطيع الكثيرون اتخاذه وبخاصة من يريد الحلّ وفق مصالحه حيث لا يوجد لديه ما يحقّق الحلّ ليس للكرد بل لجميع السوريين وعلى وجه الخصوص أبناء المكون الذي ينتمي إليه، هذه الأطراف والإئتلاف أمثلة حيّة على أنّهم عامل مؤجّج للصراع ما بين السوريين من خلال شخصياته الموجودة فيه كإئتلاف وما يجري في عفرين سعي جاد لخلق التناحر والصراع العرقي عبر عمليات التغيير الديمغرافي والاستبدال البشري بسعي تركي وموافقة الإئتلاف، إذاً هناك من يقسم ويخلق الصراع!

نضالنا في مشاريعنا كما مشروع أخوة الشعوب، مشروع الأمة الديمقراطية هو العمل على لقاء جميع المكونات السورية رغم خلافاتها وهذا اللقاء هو الجزء الأهم من الحلّ وبالتالي سيتمّ حلّ كلّ الأمور والمشاكل بما فيها القضية الكردية، وهذا تناول مختلفٌ لذا يريدونه ألا يكون.

– تتهمنا دوماً القوى المعارضة التي تعمل لصالح الدول الإقليمية ومنها تركيا بكل تأكيد وكذلك النظام السوري وكل من لا يريد أن يكون هناك حلّ ولقاء سوريّ – سوريّ بأننا نسعى إلى تجزئة سوريا وأننا دعاء انفصال ولكن إن تمعنا في قراءة الواقع سنجد بأنه وتحت هذا الغطاء أو الحجة هم يمارسون كل ما يؤدي إلى التقسيم والتجزئة.

– حيث أنّ عملية منع تحقيق وحدة الشعب السوريّ التي ندعو إليها من خلال مشروع الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب والحوار هو سعيّ نحو التجزئة!

– تشويه انتصارات شعبنا على الإرهاب ومحاولة تبرير هزيمة الإرهابيين هو سعي نحو ضرب جهود تحقيق الاستقرار في سوريا وبالتالي منع الحلّ وهذا يؤدي إلى الصراع والتقسيم!، عدم التعامل مع المقترحات والرؤى التي نقدّمها في كلّ مرّة على أنّها سبيل نحو الحلّ سعي كذلك نحو التعطيل ودوام الفوضى!.

– يتهموننا بالعمل من أجل القضية الكرديّة وأنّ مشروعنا كرديّ، لم نر في أيّ وقت بأنّ القضية الكرديّة هي قضية منفصلة عن القضية السوريّة، ونضالنا من أجل الحلّ نضال من أجل جميع الوطن السوريّ، لم نطالب بتحقيق حلولٍ بمعزل عن سوريا ولم نسع إلى التعامل وفق ما يخدم مصالح الكرد فقط لأننا بالأساس لا نرى بأنّ لغة المصالح جزء من أهدافنا، على كلّ من يتهمنا بالانفصال أو التعامل لتحقيق الانفصال أن يعيد النظر فيما يفعله حيال الوضع في سوريا.

– تركيا اليوم تحتل مناطق من سوريا وهي قوة قامت بتقطيع جزء عن سوريا ومن ثم باتت تمارس عليها سيادتها وتفرض ما تريد هل هذا انقسام أم لا؟

عندما يتم إبعاد طرف رئيس وأساس في تحقيق الحل في سوريا – مكوّنات روج آفا – ودفعهم نحو إيجاد حلول منفردة هل هذا تقسيم أم لا؟

النظام الذي يقوم بمقايسة مناطق سوريا بأخرى من أجل الظهور بمنظر المخلص والاحتفال بنصر غير موجود هل هذا تقسيم أو تجزئة أم لا؟

– لا نعتقد بأننا سنكون في أيّ توقيت خارج إطار الحفاظ على الوحدة السوريّة، ولكن لا بد للقوى التي تتحدث عن الوحدة أن تدرك بأننا أكثر من قمنا بالحفاظ عليها حتى الآن، الهجوم على عفرين كان هجوماً على الوحدة السوريّة ولم يكن هجوماً على المشروع الكرديّ فقط لأنّ المشروع الذي نؤمن به هو سوري – وطنيّ يحمل حلّ للقضية الكرديّة كما سائر القضايا السوريّة، نحن نقدّم عوامل تحقيق الوحدة وهم يتهموننا دون تقديم أيّ شيء فهل يستطيعون تقديم ما يحقق الوحدة السورية لكون نحن في أوائل المتعاونين، طبعاً لن نستطيعوا فإذاً لما التشويه ولماذا التلفيق ضدنا، بكل تأكيد الهدف واضح وهو تحت حجة الاتهامات يريدون تحقيق أهدافهم التي ترضي تركيا ومن معها ولا يوجد لتلك الأهداف أيّ علاقة بالسوريين!

خلفية مهمة وفد «سورية الديمقراطية» في دمشق وأبعادها

*عبدالباسط سيدا

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٨/٥

كثرت التكهنات والتحليلات حول العوامل التي أدت إلى توجه وفد مُمّن يُسمى «مجلس سورية الديمقراطية» إلى دمشق، بناء على دعوة من الأجهزة الأمنية للتوافق على مستقبل المناطق التي تهيمن عليها القوات العسكرية التابعة للمجلس المذكور، الذي يمثل حزب الاتحاد الديمقراطي، الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، عموده الفقري، هذا الحزب المدعوم حالياً من الجانب الأمريكي الذي أوكلت إليه مهمة محاربة «داعش» في العديد من المناطق، ومنها: المنبج والرقّة ومنطقة دير الزور والحسكة. فهناك من يتحدث عن خشية هذا الحزب من انسحاب أمريكي، أو من يتحدث عن استراتيجية لهذا الحزب، هدفها المصادرة على احتمالات تدخل تركي، أي منع تكرار سيناريو عفرين.

واللافت في الأمر، الربط بين هذا الحزب وكرد سورية، كأن هذا الحزب يمثل إرادة الكرد السوريين، ولسان حالهم. وبالتالي، فإن أي صفقة يعقدها مع النظام أو غيره ستسجّل باسم الكرد السوريين، هذا في حين أن المطلع على جانب من تاريخ كرد سورية، وموقعهم من الثورة السورية، سيدرك أن علاقة هذا الحزب مع المجتمع الكردي السوري شبيهة تماماً إلى حد كبير بعلاقة «داعش» مع المجتمع العربي السني السوري. فهي علاقة هيمنة وسيطرة بقوة السلاح، تقوم على قمع كل الأصوات والإرادات المناهضة للنظام السوري. والأمثلة في هذا الميدان لا حصر لها، يستطيع كل باحث مهتم أن يتابعها من خلال العودة إلى يوميات الثورة السورية وتطوراتها، وتحول مساراتها.

فهذا الحزب دخل أصلاً إلى المناطق الكردية السورية بناء على اتفاق أمني مع النظام السوري منذ بداية الثورة، وبالتفاهم مع النظام الإيراني الذي ما زال هو الموجه والمتحكم بقيادات حزب العمال الكردستاني في قنديل، وهي القيادات الفعلية التي تشرف على كل صغيرة وكبيرة ضمن مناطق ما تسمى بالإدارة الذاتية التي أعلنها حزب الاتحاد الديمقراطي من جانب واحد.

ويتذكر المهتمون المتابعون جيداً بنود الخطة التي وضعها الحزب المذكور لنفسه من أجل التفرد والتحكم بالمناطق الكردية، وكبح النشاطات التي كان يقوم بها الشباب الكردي الذين تفاعلوا مع الثورة السورية منذ اليوم الأول. ففي البداية، أعلنوا أنهم سيعملون من أجل الحفاظ على الخصوصية الكردية، وحماية المناطق الكردية. كما زعموا أنهم ضد النظام، لكنهم من دعاة «الخط الثالث». ثم اقتربوا من المعارضة بعد محادثاتهم مع تركيا. حتى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تريد الانفتاح عليهم، لكن شرط أن يقطعوا علاقتهم مع النظام، ويتفاهموا مع المعارضة.

لكن مع تغيير الأولويات الأمريكية في المنطقة كلها في عهد إدارة أوباما، لا سيما في مرحلة المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، يبدو أن توافقاً ما قد تم مع الروس من أجل التخلي عن شرط إزاحة بشار الأسد عن الحكم، والتركيز على ملف الإرهاب الذي يثير أسئلة وشكوكاً كثيرة.

ومن الواضح أن ذلك التوافق لم يكن في غياب إسرائيل. وهنا حدث ما يمكن تسميته توزيع المهام بين الجانبين الروسي والأمريكي، مع تدخل إسرائيلي وقت اللزوم.

دخل الروس الساحة السورية في صورة علنية وبقوة عبر قواتهم العسكرية، بخاصة الجوية منها في خريف عام ٢٠١٥ وسط أجواء تميّزت بصمت أمريكي وعربي وإقليمي.

وفي المقابل، أكتفى الأمريكان بالتدخل الجوي وإرسال بعض المستشارين والخبراء. لذلك، كان عليهم العثور على طرف له وجود على الأرض، يستخدمونه في الحرب التي أعلنوها على «داعش»، فوجدوا في حزب الاتحاد الديمقراطي ضالته بعد الإخفاق الذريع الذي مُني به برنامج تدريب فصائل الجيش الحر. فقد اشترطت تلك

الفصائل أن يشمل قتالها في سورية محاربة داعش والنظام معاً. في حين أن المطلوب أمريكياً كان محاربة النظام فقط من دون النظام.

ونحن إذا تابعنا السلسلة التي كان، وما زال، يتنقل بموجبها الحزب المعني هنا بين الأمريكان والروس، ودخوله في الصفقات الأمنية مع مختلف الأطراف، وجدنا أنه تفاهم في منطقة عفرين مع الروس، وفي كوباني والجزيرة تفاهم مع الأمريكان، وفي جميع الأحوال كان ينسّق مع النظام. نحن إذا تابعنا ذلك كله، ندرك أن الجميع كان يتحرك بموجب التوافقات الكبرى التي كانت قد تمت بين القوتين الأكبر، وبناء على تفاهات مع القوى الإقليمية المعنية بالوضع السوري.

ومع الوقت، تحوّلت قوات الحزب المعني إلى قوات مرتزقة في واقع الأمر. تعرض خدماتها على الجميع بمن فيهم النظام. ومن أجل ذلك، تطبق التجنيد الإجباري بحق الشباب الكرد في سورية، لتستخدمهم وقوداً في معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل. لكنها مطلوبة من جانب القوى العليا المشرفة على هندسة الأوضاع في سورية، لتصبح متناغمة مع استراتيجاتها، وفي معزل عن توضيحات السوريين وتطلعاتهم.

ويبدو أن التفاهم الثلاثي الأمريكي - الروسي - الإسرائيلي بتفرعاته الإقليمية استمر في مرحلة ترامب، وأسفر عن جملة تحولات لمصلحة النظام بعد أن حصل هذا الأخير على تزكية إسرائيلية واضحة، ربما تكون جزءاً من صفقة أشمل، يجري العمل عليها في الخفاء.

فما حصل في الغوطة والجنوب السوري، وما يحصل حالياً في مناطق الشمال الغربي، لا يخرج عن نطاق ترتيب الأوضاع لمصلحة النظام على المستوى الداخلي. أما المساعي الروسية من أجل تأمين عودة اللاجئين السوريين من دول الجوار، وحتى من أوروبا، إلى الداخل السوري، فهي تأتي في نطاق التفاهات الدولية المشار إليها، والرغبة في تسويق النظام على المستويين الدولي والإقليمي.

ومن هنا، نرى أن تحرك حزب الاتحاد الديموقراطي باتجاه دمشق إنما هو في جوهره خطوة متكاملة مع الجهود المبذولة لتمكين النظام، ومدّه بأسباب القوة على المستوى الداخلي، حتى يصبح القبول به دولياً وإقليمياً مسألة تحصيل حاصل.

أما الحديث عن موضوع تشكيل اللجان بين الحزب المعني والجانب الحكومي، وذلك من أجل حل المشكلات، والبحث في طبيعة آلية العلاقة مستقبلاً بين المناطق الخاضعة لهذا الحزب، فهي كلها مسائل للاستهلاك المحلي، تتماثل إلى حد بعيد مع تلك المزاعم التي كانت تتحدث عن تحرير المناطق المعنية من جانب الحزب المعني. هذا في حين أن الجميع يعلم أنه لم تكن هناك معركة واحدة بين هذا الحزب والنظام. وإنما كانت هناك مسرحيات سيئة الإخراج لتضليل الناس. فالنظام بكل قوته لم يغادر المناطق المعنية، لم يغادر القامشلي والحسكة ودير الزور على وجه التحديد. فهو ما زال يحتفظ بقياداته الأمنية، ويمتلك القوات العسكرية، ويسيطر على المطار. ويسير الإدارات، ويدفع الرواتب. وكل ما كان يحصل كان يتم ضمن دائرة إعادة توزيع المهام وتقاسم الأدوار.

واليوم، بعد أن انتهت المهمة، حان الوقت لعملية التسليم والاستلام العكسية، مع بعض الرتوش التزيينية بطبيعة الحال هنا وهناك، حفاظاً على ماء الوجه، أو ربما، وبكلام أدق، تحسباً لاحتمالات مستقبلية تدفع بالنظام نحو استخدام الحزب المذكور في مهمات جديدة.

الوضع الكردي السوري هو جزء من الوضع السوري العام. فما يسري على الأخير يسري على الأول. ومثلما قد تم الاتفاق على الوضع العام، يبدو أن الاتفاق قد تم على الوضع الكردي أيضاً. وذلك على أساس إيجاد صيغة من التوافق بين مصالح القوى الدولية والإقليمية ومطالبها. أما المتطلبات والتطلعات الكردية، فهي لن تكون سوى مادة للإيهام والتعمية، شأنها في ذلك شأن تطلعات سائر السوريين ومطالباتهم.

* كاتب وسياسي سوري

مجلس سوريا الديمقراطية مشروع حلّ سوريّ جامع

*آلدار خليل

هناك ضمان نحو حلّ شامل بما فيه القضية الكردية

صحيفة رونا هي : ٦/٨/٢٠١٨

– في الآونة الأخيرة تمّ تناول موضوع اللقاء الذي تمّ في دمشق مؤخراً بين وفدٍ من مجلس سوريا الديمقراطية ومسؤولين في دمشق، هذا الموضوع يستوجب بالضرورة الوقوف عنده بدقّة وتناوله من الجوانب كافة.

– إنّ ما حدث من خطوة مبدئية له دلالات دون شكّ كثيرة وإنّ المرحلة الآن حسّاسة تتفاعل فيها الكثير من الأمور، وفي جميع الأحوال يمكن الحديث عن أنّه لا يوجد حتى الآن أيّ تفاوض وأنّ ما حدث ليس تفاوضاً كما حاول البعض تقديمه وإنّما كان نوعاً من إبراز الدور المسؤول من قبل مجلس سوريا الديمقراطية في معرفة مدى جهوزيّة وجديّة الطرف الآخر، وعندما نتحدث عن التفاوض أو حلّ المعضلة السوريّة فإنّ الأمر غير ممكن في لقاء واحد أو لقاءات عدّة، والموضوع عميق. ففي أيّ تفاوض لا بد من أنّ تكون هناك لقاءات لمعرفة النوايا، وبعد معرفة تلك النوايا إذا ما كان هناك التماس بشكل جدّي يمكن أن تتطور الأمور. وما حدث تفاهم تمّ حول إعداد لجنة لتحضير مشروع للحلّ أو خارطة طريق وقد يتمّ ذلك وقد لا يتم.

– الحجم الذي تمّ نقله والتلفيقات التي ظهرت من قبيل أنّ هناك عملية تسليم لمناطق شمال سوريا وأنّ هناك اتفاقات حول أمور بالأساس ليس الآن موضع النقاش عليها جميعها، وتحاول النيل من قدرتنا على تحقيق أو سبل جلب الحلّ من أجل سوريا، نحن نؤمن بدورنا في الحلّ منذ البداية وما يحدث وسيحدث نتاج أهداف آمنة بها لذا التطورات التي تظهر طبيعيّة جداً وهي ترجمة واقعيّة لأهمية قرارنا ودورنا في سوريا.

– مجلس سوريا الديمقراطية مظلة سياسيّة لقوى معارضة حقيقيّة وديمقراطيّة في سوريا ويدير أكثر من ٣٠٪ من الجغرافية السوريّة، حيث أنّ مجلس سوريا الديمقراطية ليس محصوراً بمنطقة معينة ولا يمكن أن يقوم بالحديث فقط باسم الشمال السوري، مجلس موسع له قاعدة منظمة ورؤية للحلّ على أساس جميع الجغرافية السوريّة، جدية النظام في التعامل مع هذا الواقع يدفع بتحقيق الحلّ وفق ما يخدم جميع السوريين، يمكن لمجلس سوريا الديمقراطية في حال تطوّر الأمور بأن يكون طرفاً مفاوضاً بشكل شرعيّ عن جميع المناطق السوريّة بما فيها الشمال السوريّ والداخل السوريّ.

– إنَّ حسن النوايا في الحل تظهر من خلال اعتماد القرار في ذلك والتعامل مع مجلس سوريا الديمقراطية على إنه ممثل لطيف واسع من الشعب السوري، رأينا أن هناك مفاوضات أو لقاءات تمت بين النظام وأطراف معارضة أخرى لم يكن هناك أيّ وزن لتلك الأطراف ولا يوجد لها أي قدرة على تمثيل أو تحقيق أية خطوة عملية على الأرض ومن جملة تلك اللقاءات ما حدث في جنيف بمراحله وبعدها سوتشي حيث من حضر تلك المباحثات عدا عن أنهم لا يمثلون أي طرف سوري فهم لا يملكون أيّ قرار على شبر واحد من الأرض في سوريا، إلا أن النظام كان يراها بأنها قوة من مبدأ الداعمين لهم

– للقوى المدّعية بأنها معارضة- وقد تمت لقاءات في مواقع كثيرة والآن في آستانة ١٠، والسؤال إذا ما كان هؤلاء في مقارنة مع مجلس سوريا الديمقراطية لا يملكون أيّ جهود نحو الحل ولا يوجد لهم قدرة على القيام بأي شيء عملي، فلماذا لا تتم رؤية مجلس سوريا الديمقراطية الحاضن لقاعدة واسعة ومجموعة من الأحزاب والشخصيات والفئات المجتمعية على أنه طرف رئيس ومهم في الحل؟ هناك الأمر متعلق بمدى الجدّة والجهوزيّة إذاً! حيث التعامل مع جهة لها دور في الحلّ وقدرة يعني أن هناك رغبة في الحلّ، الرغبة وحدها ليست كافية كذلك لذا الترجمة العملية أهم بكثير.

– في الحوار مع مجلس سوريا الديمقراطية هناك ضمان نحو حلّ شامل بما فيها القضية الكرديّة المحور الأهم في السمو نحو سوريا جديدة، ديمقراطيّة، خالية من مظاهر الإنكار والتجريد، نؤمن في روج آفا- شمال سوريا الحلّ وفق مفاهيم ديمقراطيّة، ونؤمن بحساسة الوضع في سوريا والمرحلة القادمة المهمة كذلك.

– اندفاعنا نحو الحلّ وبذل الجهود لتحقيقه واجب ومن جهة أخرى لا بد من الاعتراف بأنّ المعضلة عميقة في سوريا وأنّ الصراع قد يطول إلى أجل غير مسمّى، إلى جانب استعداداتنا لا بد لنا من العمل ودوام البحث عن التطور على كل الصعد، التنظيميّة، المجتمعيّة، السياسيّة وكذلك الحماية الذاتيّة، كما لا بد من التركيز وجعل تحرير عفرين محور ومبدأ أساسي إلى جانب إيماننا بسلمية الحل وفق حوار ناجح.

*الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي (Tev-Dem)

الرؤية السياسية لمجلس سوريا الديمقراطية بشأن حل الأزمة في سورية

٢٠١٨/٨/٦: QSD

- التأكيد على تبني الديمقراطية العلمانية مشروعاً فكرياً وسياسياً لمستقبل سوريا، وحلاً لمشكلة الطائفية التي ابتلينا بها في بلادنا، ويجب أن ننزع فتيل هذا البلاء بتبني النهج الديمقراطي العلماني في إدارة الدولة. فالديمقراطية تشكل حلاً للمشكلة الإثنية والقومية وهذه حاضرة في بلادنا بحكم التنوع والتعدد الذي هو غنى وثروة لا يقدرها إلا عند من يدرك ذلك، ولكنه بسبب العنصرية الخفية المستحكمة بالنفوس نتاج التربية الاستبدادية فهو يحتاج لإعادة بناء وبشكل صحيح وفق الأساليب التي أرست معالمها الحضارة الديمقراطية وأيضاً تجارب الديمقراطية التي لا تقوم على صندوق الانتخاب وحده، وإنما على تنافس البرامج، وتعدد الرؤى وتنوعها، والاعتراف بالآخر، والمساواة في التقرير والمصير، وعلى الفصل بين السلطات، وتداول السلطة، وحكم القانون. وهذه مسائل تحتاج رقياً في الأذهان، وترفعاً في الممارسة، وخضوعاً للنتائج، واعترافاً بالحق حتى لو لم يرضينا. بهذا يمكن أن نبدأ الخطوة الأولى لطريق السلام الاجتماعي والوفاق الوطني.

- التأكيد على حل الأزمة السورية وفق المسار السياسي الذي يفرض نفسه كحل وحيد قادر على أن يضع حداً للمأساة ويفسح المجال أمام كافة مكونات المجتمع لتقوم بدورها المطلوب في سوريا المستقبل على أسس ديمقراطية بغية بناء مجتمع ديمقراطي تعددي ومؤسسات دولة دستورية تعاقدية لا مركزية.

ومن أجل وقف نزيف الدم السوري وإنهاء حالة التشرذم والتبعثر التي تعاني منها سوريا وقواها السياسية والتي تسببت في هدر طاقات المجتمع السوري، ومن أجل مواجهة التطرف وتقليل أظافره واجتثاث جذوره بعد أن تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من دحر الإرهاب المتمثل في تنظيم داعش والقضاء على دولته المزعومة.

- التأكيد على اللامركزية الديمقراطية، فمن أجل تكريس مبادئ الديمقراطية والعلمانية لا بد من دستور ديمقراطي توافقي يعتبر الضامن الذي يوحد بين الإدارات الذاتية الديمقراطية ضمن الوطن المشترك. فالحكم اللامركزي لمستقبل سوريا هدف وعليه نقيس القرب والبعد من التجمعات السياسية، ومن المواقف الحوارية ومن التطلعات المستقبلية، وفي وثيقتنا السياسية أكدنا أن الإصرار على سوريا اتحادية لا مركزية لا يعني إلغاء المركز كليا، بل إن المركز سيتحول من كونه أداة تحكم إلى وسيلة تنسيق وتوحيد بين جميع الأقاليم التي تشكل الكل، مع احتفاظه بإدارة وظائف أساسية محددة تحمل الصفة الاستراتيجية العامة والسيادية المشتركة.

وإن مثل هذا الحل المنشود يؤكد على وحدة الأراضي السورية، بل هو معيار قوة وتمكين وتجاوز للأزمة السورية التي هي أزمة بنيوية ارتكزت على الدولة القومية الأحادية الصيغة وعلى الاستبداد وإنكار الآخر، فلا بد للحل في سوريا أن يتجه نحو اللامركزية والتشاركية والديمقراطية الحقيقية لتمكين جميع المكونات على اختلاف الخصوصيات والرؤى من تحقيق ذاتها في الوطن المشترك الذي يجب أن يحضن الجميع دون إقصاء أو إبعاد أو تحكم أو احتكار أو تسلط، أي لا بد أن تسود وطننا القوانين العادلة وتديره المؤسسات الديمقراطية التي ستكون الضمانة الدستورية الحقوقية لسوريا المنسجمة مع هذا العصر.

- التأكيد على الدعوة إلى مؤتمر وطني سوري جامع في الداخل السوري للقوى الديمقراطية والوطنية واعتبار هذا المؤتمر أرضية مشتركة للوقوف عليها في وجه التحديات الإقليمية والدولية، فلا بد من حوار سوري - سوري لإعادة بناء سوريا حرة ديمقراطية على أسس احترام التنوع المجتمعي للنسيج السوري والعدالة والمساواة بين الجنسين واعتبار حرية المرأة هي أساس كافة الحريات. والتأكيد أن الشعب في الدولة السورية وحدة مجتمعية متكاملة عمادها المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات دون تمييز بين أبنائه، وهو حر وسيد على أرض دولته ويعتز بعمقه الحضاري والثقافي الثري والمتنوع، وهو متوافق على العيش المشترك والعمل للمصلحة العامة.

وبالرّبط القانوني لتوصيف الشعب فإنّ شعب سوريا كصيرورة تاريخية يعبر عن التفاعل والوفاق المجتمعي بين شعوب أصيلة في المنطقة من عرب وكرد وسريان آشوريين كلدان وقوميات أخرى كالتركمان والشركس والأرمن، ولجميع مكوناته الحق الكامل بالتمتع بالحقوق القومية المشروعة وحل قضاياهم حلاً ديمقراطياً عادلاً وفق العهود والمواثيق الدولية.

وعليه فإنّ الشعب السوري واحد، مع التأكيد على الاعتراف بالتنوع المجتمعي والسياسي.

- التأكيد على مبادئ مجلس سوريا الديمقراطية ومنطلقاته الأساسية وأنها مشروع سياسي وطني ديمقراطي سوري يعمل على ضم كل المكونات المجتمعية والكيانات السياسية من أجل تحمل مسؤولياتهم في إنقاذ الوطن من المأساة التي يعيشها وتحقيق تطلعات الشعب في التغيير الشامل وبناء النظام الديمقراطي البديل. كما أن مجلس سوريا الديمقراطية هو مشروع يسعى لتوحيد سوريا وإنقاذها من حالة الانقسام التي أصابتها خلال السنوات الماضية. وهو المظلة السياسية لقوات سوريا الديمقراطية، القوات التي قدمت التضحيات في مواجهة التطرف وقوى الإرهاب وستبقى تعمل كمؤسسة سورية وكجزء من جيش سوريا الجديدة الذي يحمي ترابها ويضمن أمنها، ويحمي المناطق المحررة من أي ارتدادات قد تسببها القوى الظلامية والمتآمرة على منجزات التحرير، ويصون مكتسبات الشعب في الشمال السوري وفي شرقه" ومجلس سوريا الديمقراطية هو من يعبر سياسياً عن الإدارات الذاتية الديمقراطية والمجالس المدنية التي تقبل بوثاقه وتحمل رؤيته في الحل الديمقراطي.

وسيعمل على مشروع تشكيل الإدارة الذاتية الموحدة لشمال شرق سوريا بعد التوافق على تنظيم العلاقة من خلال لجنة تحضيرية يشرف عليها مجلس سوريا الديمقراطية.

- التأكيد على ثوابت في منهجنا باعتبار حرية المرأة هي أساس وضمانة لكافة الحريات. ما يدعونا للمطالبة بمواد دستورية تضمن مساواة المرأة والرجل والمشاركة الفعالة واعتبار التمثيل بالمناصفة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة، والتأكيد على تبني سياسة اقتصادية تحمي المجتمع والبيئة من التأثيرات الاحتكارية وتغطي احتياجات المجتمع وتحقق التوزيع العادل للثروات والقضاء على ظاهرة البطالة وتأمين العمل لكل فرد. واعتبار حق ممارسة كل شعب للغته وثقافته في كافة المجالات من الحقوق الأساسية للإنسان، وضمان التعليم باللغة الأم للجميع، واعتبار الشباب قوة فاعلة في المجتمع يجب تمثيلهم تمثيلاً حقيقياً وازناً، وهم طليعة لعملية التغيير الديمقراطي، وضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وبشكل خاص ضحايا الحرب المدمرة التي عاشتها وتعيشها سوريا خلال سنوات الحرب. واعتبار المقاتلين القدامى أحد القيم المعنوية للثورة مما يتطلب رعايتهم وضمان حقوقهم في حياة كريمة لائقة. وحماية حقوق الطفولة حسب القوانين والأعراف الدولية ووضع مشاريع خلاقة لإنقاذهم من سنوات العنف ومن تبعات التهجير والعسكرة والامية. واعتبار الشهداء هم القيمة المعنوية للثورة والمجتمع، إحيائهم في ذاكرة المجتمع والتاريخ يعني الحفاظ على الثورة، والاهتمام بعوائلهم ورعايتهم واجب أخلاقي.

ومن أجل أن تتسع سوريا لكل السوريين بمختلف قومياتهم وأديانهم فإن مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) يخوض بقواه المدنية والسياسية والعسكرية وشخصياته الوطنية والاعتبارية نضالات سياسية وفق برنامجه وخطه، بهدف إنهاء الإرهاب والاستبداد، وحل الأزمة السورية والوصول إلى حالة نظام سياسي لا مركزي ديمقراطي يترجم مبدأ اللامركزية المعتمد من قبل المجلس، والابتعاد نهائياً عن النظام المركزي الشمولي المتسلط، وفق مسار الحل التفاوضي السياسي. وإنهاء الاحتلالات، وتحقيق التغيير الديمقراطي، والأمن والاستقرار في سوريا.

ومن أجل ذلك فإن مجلس سوريا الديمقراطية يمد يده لكل القوى الوطنية السورية ويرى بأن تجميع هذه القوى وتوحيد رؤاها الديمقراطية الهادفة إلى انتشار سوريا من واقعها التقسيمي واجباً أخلاقياً ووطنياً سورياً يعزز وحدة سوريا وسيادتها، وفي ذلك نبدي أقصى حالات المرونة كي ننهض سورياً نحو سوريا جديدة تليق بمكانتها التاريخية وتطلعاتها المعاصرة.

الأمة الديمقراطية رؤية عملية، مساراً للاستقرار، وحدة للشعوب

*آلدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/٨/١٢

ساهم النمط السائد من الدولة ومن ثم آليات تطويرها التي ظهرت على مدى العقود التي مضت إلى ممارسات وصل الكثير منها إلى حدّ الإبادة بحقّ كلّ الشعوب على مختلف انتماءاتها، الشعوب الموجودة في الشرق الأوسط بما فيهم الكرد كانوا ضحايا على الدوام لتحالفات ورهانات ما بين القوى التي ظهرت إبان ظهور الدولة والسلطات وفيما بعد في العصر الحديث ما ظهر من مفاهيم ووجود لما يُسمّى بالدولة العميقة وتفصيلها التي تأسّست على جهود الشعوب والتي مارست - الدولة المذكورة- بحق الشعوب المؤسسة للحضارة ولنمط الدولة بغية التنظيم والعيش بسلام انتهاكات راح ضحية تلك الأفعال شعوب بأكملها، كالتالي حدثت في منتصف العقد الثاني من القرن الماضي بحق الأرمن والسريان وكذلك بحق الكرد حيث بلغ ضحايا ممارسة الدولة التركيّة في أيام ما يزيد عن مليون ونصف المليون من الأطفال، والشيوخ، والنساء عدا عن العدد الذي راح إبان حكم السلطنة العثمانيّة.

فالشعوب التي تعرّضت لهذه الممارسات والإنكار والتجريد يجب أن يأتي الوقت الذي يتم فيه إثبات وجود من تبقى منهم ومن يريد الآن ألا تكون هناك حروب طاحنة أخرى تكون الضحية فيها الشعوب والأقليات بخاصة والتي لا تمتلك القدرة على حماية ذاتها أمام تيارات الدولة الجارفة وما تفتعله من سياسات شأنها أن تُؤسس للنعرات والصراعات والاقتتال. شعبنا الكرديّ جزءٌ مهمٌّ من الشعوب التي تعرّضت لتلك الحقبة الظالمة حيث كان الهدف على الدوام استهداف أيّ تطور للدور الكرديّ، وهناك جهود تُصرف للحيلولة دون وجود الاستقلال السياسيّ، إذ مع نهاية الحرب العالمية الأولى ساهمت الدول المتفاهمة إلى عزل الكرد ومن ثم فرقتهم، ولم يكن هذا بداية لحملات إنكار الوجود الكرديّ، إنّما امتداد لسياسات موجودة منذ زمنٍ بشكل أعمق والكرد وحدهم لم يكونوا ضحايا إنّما حتى من تمت الموافقة على وجوده ضمن إطار معيّن تمّ تسليط الدولة عليه ليكون بين فكي الكماشة الدولة من جهة وما تمارسه وخيار النفي ومسح أيّ شيء من مدلولات الوجود.

ما يحدث اليوم في سوريا يماثل ما حدث في التاريخ، تختلف الأساليب لكن هناك توجهات لمنع وجود حالة من التطور يمكن للشعوب الموجودة في سوريا أن تمارس دورها وتعبر عن حقيقة وجودها كشعوب أصيلة يحق لها أن تقوم بإدارة وطنها ويمكن لها أن تعيش بتوافق وبتفاهم دون مظاهر الحرب والعنف والدم، المجزرة التي تعرض لها شعبنا الدرزيّ في مدينة السويداء إبادة، استهداف لمكون بات تعداده قليلاً لمنع أن يكون موجوداً بهويته التي باتت في تراجع وضعف نتيجة عملية الانحلال والصحراء التي قامت بها

دولة البعث ولا تزال تريد المزيد ليس بحق الدروز فقط وإنما بحق كل السوريين، كان الدروز وبالرغم من تأسيسهم للدولة السوريّة هدفاً للإنكار، حيث ساهموا إلى جانب الكرد وباقي المكونات السوريّة في مقارعة المحتل وكانوا كذلك محرومين من حقوقهم كسائر من أسس وقاوم وبنى الدولة السوريّة وكان لثورتهم - الثورة السوريّة الكبرى بقيادة سلطان باشا - دوراً رائداً في تثبيت الواقع المقاوم في سوريا بالإضافة إلى أنهم لم يكونوا طرفاً في أيّ تأمر على الشعب السوريّ ولا على أهدافه في الثورة التي بدأت عام ٢٠١١م وما تعرّض له الدروز في المرحلة الماضية يتشابه مع ما تعرّض له الإيزيديون في شنكال وسائر المناطق التي تعرّضت للإبادة على مرّ التاريخ.

من أجل تطوير العيش المشترك ومن أجل إثبات الحقوق المشروعة للمكونات السوريّة وكذلك من أجل منع تكرار المزيد من حملات الاستهداف والترهيب وبتّ النعرات لا بدّ من أن يكون هناك نظام وأسس حماية، لا بد من حماية كلّ المكونات والشعوب الموجودة في سوريا نحن في روج آفا - شمال سوريا تعرّضنا للإرهاب وللمجازر في كوباني وفي تل حاصل، تل عران، الحسكة، ومؤخراً في عفرين بالإضافة لما تعرّضنا له في الآونة الأخيرة تعرّضنا للإنكار والإقصاء تماماً كباقي المكونات السوريّة حيث نتشابه مع الدروز في المأساة.

من هذا المنطلق نحن قمنا بإصدار بيانات إدانة وشجبنا الإرهاب الممارس هناك وفي كلّ سوريا ضدّ أيّ مكونٍ، وأكّدتنا على مساعدتهم وبذل كلّ ما يمكن لحماية المكون الدرزيّ، لأننا جزء من سوريا وهم كذلك، ونريد أن تكون هناك وحدة ما بين السوريين، الحملات التي استهدفت الإرهاب وتمّ أسر الكثير من داعش وهم الآن موجودون لدى قوات سوريا الديمقراطية بالرغم من أنهم (أسرى داعش) ورقة يمكن من خلالها تحقيق مكاسب سياسيّة - إذا ما فكرنا بمنطق ضيق أو بمعزل عن المسؤوليّة الوطنيّة السوريّة - كون الكثير منهم أجنب إلا أن التفكير بمنطق المسؤوليّة الوطنيّة ولمنع تعرّض حياة المدنيين من السوريين للخطر أبدت قوات سوريا الديمقراطية استعدادها لمبادلة الإرهابيين الموجودين لديها مع الأسرى المدنيين من الأخوة الدروز، هذا ما يثبت أننا كشعب كرديّ نريد تحقيق الاستقرار ونبحث عن حلّ لقضيتنا دون إلحاق أيّ ضررٍ بالشعوب الأخرى وبالوطن السوريّ، لا بل نريد أن نعيش معاً في توافق، وهذه حقيقة مشروعنا وما نؤمن به وما نودّ تحقيقه على الأرض، الأمة الديمقراطية مشروع حلّ ونحن نؤمن بضرورة ترجمته على الأرض وما نبديه يعكس مواقفنا الجادة في تحقيق ذلك.

روسيا وتركيا ومصير إدلب

*عمر أوزكيزيلجيك

صدي / مركز كارنيغي: ٢٠١٨/٨/١٢

فيما كان المسؤولون الروس يتفاوضون مع فصائل الجيش السوري الحر في جنوب غرب سورية على شروط الاستسلام في مطلع تموز/يوليو، حذروا الثوار المغادرين للمنطقة من مغبة إعادة التنظيم في إدلب لأن المدينة ستكون الهدف المقبل للنظام. لكن على الرغم من رغبة روسيا في شن هجوم على إدلب، يحول وجود الجيش التركي في المنطقة دون قيامها بتنفيذ هجوم قد يؤدي إلى اندلاع نزاع بين الحليفين اللذين تجمع بينهما علاقات متشعبة. ومع أنه لدى تركيا دوافع قوية للإبقاء على إدلب كواحدة من مناطق نفوذها، قد تتمكن روسيا من استخدام التهديد بشن هجمات جوية من أجل الضغط على تركيا لدفعها إما إلى مغادرة المدينة وإما إلى زيادة معركتها ضد المجموعات المتشددة مثل هيئة تحرير الشام وتنظيم حراس الدين.

في أيار/مايو ٢٠١٧، أنشأت عملية السلام في أستانة منطقة لخفض التصعيد في إدلب. بموجب هذا الاتفاق، أقامت روسيا وإيران وتركيا نقاط مراقبة عسكرية على طول الخطوط الأمامية في إدلب، وقد وضعت ١٢ منها تحت الإشراف التركي، و ١٠ تحت الإشراف الروسي، و ٧ تحت الإشراف الإيراني. لقد حذرت السلطات التركية روسيا ونظام الأسد من أنه من شأن أي هجوم على إدلب أن يؤدي إلى إبطال عملية أستانة برمتها. كما أن الوجود التركي جعل الجيش التركي في احتكاك مباشر مع السلطات والفصائل المحلية التي بدأت تنظر إلى تركيا بأنها ضمانة للسلام في إدلب، ما أفضى إلى تعزيز النفوذ التركي على المعارضة السورية المسلحة وزيادة التنسيق بين الجانبين.

إنما لن يكون أمام تركيا من خيار سوى القضاء على العناصر الأكثر تطرفاً في هذه المعارضة إذا كانت ترغب في تجنب التدخل الروسي في إدلب. لقد أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي في سورية، ألكسندر لافرنتييف، في ٣١ تموز/يوليو، أن روسيا تتوقع من تركيا التنسيق مع المعارضة السورية المعتدلة من أجل إيجاد حلول لمشكلة جبهة النصرة في إدلب. إشارة إلى أن هيئة تحرير الشام التي انبثقت عن جبهة النصرة بعد انشقاقها عن تنظيم القاعدة، هي من المجموعات الأساسية التي تحارب النظام في إدلب. لقد وافق زعيم هيئة تحرير الشام، أبو محمد الجولاني، على إنشاء نقاط مراقبة تركية في إدلب. واعتبرت نواة التنظيم المنضوية في إطار القاعدة - والتي هي على خلاف مع الجولاني بسبب قرار قطع العلاقات مع القاعدة - أن القبول بمنطقة خفض التصعيد خطوة غير شرعية. وقد انشق هذا الفصيل عن هيئة تحرير الشام في أواخر شباط/فبراير وشكل مجموعة حراس الدين التي حافظت على الروابط مع تنظيم القاعدة. على الرغم من أن هيئة تحرير الشام تستمر في التصادم مع حراس الدين، إلا أن خصمها الأساسي هو التنظيم الإسلامي، جبهة تحرير سورية، وهو عبارة عن ائتلاف بين حركة أحرار الشام وحركة نور الدين الزنكي، والذي غالباً ما تحظى هجماته بالدعم أيضاً من الميليشيا المستقلة صقور الشام. لقد خاضت جبهة تحرير سورية وهيئة تحرير الشام قتالاً في ما بينهما من شباط/فبراير إلى أيار/مايو ٢٠١٨، عندما وافق الطرفان على وقف إطلاق النار. خلال المعارك، دُفعت هيئة تحرير الشام إلى التراجع إلى الحدود التركية، فخرت العديد من المواقع الاستراتيجية مثل معرة النعمان التي تقع على الطريق الرئيس بين دمشق وحلب.

على الرغم من أن القوات التركية لم تتحرك بعد ضد هذه المجموعات، إلا أن تركيا جمعت، في ٢٨ أيار/مايو، الفصائل الثورية الأخرى في إدلب تحت راية واحدة من أجل إرساء ثقل موازن في مواجهة المجموعات المتشددة الأنفة الذكر. تتضمن الجبهة الوطنية للتحرير أحد عشر فصيلاً منضوياً في إطار الجيش السوري الحر ومدعوماً من تركيا، منها فيلق الشام، وجيش النصر، وجيش إدلب الحر، والفرقة الأولى الساحلية والفرقة الثانية الساحلية، والفرقة الأولى والفرقة ٢٣، والجيش الثاني، وجيش النخبة، ولواء شهداء الإسلام-داريا، وكتيبة الحرية. وقد انضمت إليها جبهة تحرير سورية وجيش الأحرار وصقور الشام. مع التحاق هذه التنظيمات بالجبهة الوطنية للتحرير، اجتمع جميع ثوار إدلب الذين يحظون بالقبول من روسيا وتركيا، تحت راية واحدة. حتى تاريخه، لم تشارك الجبهة الوطنية للتحرير، باستثناء عضويتها الجديدة جبهة تحرير سورية وصقور الشام، في أي اقتتال محلي، ويُقيم عدد كبير من فصائلها علاقات جيدة مع تركيا، حتى إنه شارك في عملية "غصن الزيتون" التي شنتها تركيا في عفرين. في حال لم تتمكن تركيا من أن تضمن حفاظ هذه الفصائل على السيطرة على الأراضي في إدلب، من شأن فصائل أخرى تحصل على الدعم التركي، لا سيما في شمال حلب وفي عفرين، أن تشكل في جدوى هذا الدعم.

تتيح هذه الديناميكيات الفوضوية لموسكو فرصة الضغط على أنقرة. ففي حين أنه من شأن نظام الأسد أن يفضّل استعادة السيطرة على إدلب بكاملها، قد تكتفي روسيا بقيام تركيا بالتنسيق مع الجبهة الوطنية للتحرير من أجل طرد هيئة تحرير الشام وتنظيم حراس الدين من إدلب. لكن في حال شكّكت روسيا في استعدادات تركيا للإقدام على هذه الخطوة، فسوف تستخدم تهديد الهجمات الجوية للضغط على تركيا بغية الانسحاب من إدلب كي يتمكن النظام من التحضير لشن هجوم برّي كامل. على الرغم من أن الوجود العسكري التركي المحدود عند نقاط المراقبة يحول دون قدرة النظام والميليشيات المتحالفة معه على التقدّم على طول الخطوط الأمامية، إلا أن النظام وروسيا تمكّنا من قصف إدلب على هوامها خلال العام المنصرم. وقد تعمد تركيا إلى توسيع وجودها العسكري المحدود ليشمل منطقة إدلب بكاملها، الأمر الذي من شأنه أن يردع روسيا عن شن هجمات جوية ضد أهداف تابعة للثوّار خوفاً من سقوط قذائف على القوات التركية بطريقة غير متعمّدة، والتسبّب بأزمة دبلوماسية. إلا أن هذا التوسيع قد يؤدي أيضاً إلى زيادة عدد الأهداف التي يمكن أن تطالها الهجمات والاعتقالات التي ينفّذها الجهاديون. كما أن الانسحاب من إدلب بكاملها قد يشجّع روسيا على استخدام التكتيكات نفسها في عفرين وشمال حلب، الأمر الذي من شأنه أن يهدّد موثوقية تركيا في موقع الضامنة لعملية أستانة.

هذا فضلاً عن أن القصف الجوي لإدلب قد يُقوّض الضمانة التي تؤمّنها تركيا لحفظ سلامة المدنيين. فإلى جانب مجموعات المعارضة المسلّحة، تؤوي منطقة إدلب واحدة من أكبر مجموعات النازحين داخلياً في سورية. لذلك قد تؤدي الهجمات الجوية على المحافظة إلى تشريد ٢,٥ مليوني نسمة، إذ "لن يعود لديهم مكان ليقتصدوه". لقد شكّك المدنيون في بلدة اللطامنة الواقعة شمال حماه - على مقربة من إحدى نقاط المراقبة التركية ضمن منطقة خفض التصعيد الأوسع في إدلب، والتي تعرّضت لقصف متزايد من النظام في أواخر أيار/مايو - بقدرة تركيا على ضمان سلامتهم. غير أن المسؤولين الأتراك في إدلب طمأنوا السكان المحليين إلى أن تركيا ستبقى من أجل ضمان منطقة خفض التصعيد. وفقاً لتقارير صادرة عن شبكة نداء سورية، بدأت تركيا ببناء مهبط للمروحيات ومستشفيات كبيرين من أجل خدمة جنودها عند نقاط المراقبة، وتحسين مواقعها بصورة أكبر، في مؤشر عن أنها تنوي فعلاً البقاء. لكن في حال لم يثق السكان المحليون بهذا الوعد، قد يفضّل أبناء إدلب المجازفة بالاستسلام للنظام تجنّباً لسقوط عدد أكبر من الضحايا. وفي حال حذا أبناء عفرين وشمال حلب حذوهم، فسوف تخسر تركيا قدرتها على إرساء السلام على الأرض - وتفقد بالتالي أي نفوذ في عملية السلام السورية.

لكن حتى لو انسحبت تركيا من إدلب تحت تأثير الضغوط الروسية، بإمكانها أن تجعل حملة استعادة السيطرة على المنطقة باهظة التكلفة بالنسبة إلى النظام على الرغم من الدعم الروسي. واقع الحال هو أن سيطرة تركيا المباشرة على عفرين والمنطقة الواقعة شمال حلب تؤمّن لها رابطاً مباشراً يخولها تزويد الجبهة الوطنية للتحرير في إدلب بالأسلحة والذخائر والعنصر البشري. قد يشجّع ذلك روسيا على استنفاد خيارات أخرى قبل محاولة طرد تركيا كي تتمكن من شن هجوم جوي واسع النطاق. هذا فضلاً عن أن التعاون الروسي مع تركيا في مشاريع الطاقة، مثل خط أنابيب التيار التركي، ومحطة أكويو النووية - والروابط العسكرية الأوثق التي تظهر ليس في عفرين وحسب إنما أيضاً من خلال قيام تركيا بشراء نظم روسية للدفاع الجوي الصاروخي من طراز "إس-٤٠٠" في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ - سوف يجعل روسيا حريصة على عدم إلحاق الضرر بعلاقاتها مع تركيا عبر الامتناع عن شن هجوم واسع النطاق على إدلب.

يبدو أنه بإمكان تركيا وروسيا التوصل إلى تسوية من خلال التركيز على مجموعات المعارضة المتطرّفة. لقد سرت شائعات على لسان الأنصاري البرقاوي، وهو عضو بارز في تنظيم حراس الدين، بأن تركيا تحاول تعيين مواقع التنظيم التابع للقاعدة وأماكن تواجد قادته كي تتمكن من استهدافه والقضاء عليه. قد تنجح تركيا، عبر استعمال الفصائل الثورية المتحالفة معها لمحاربة المجموعات المتشددة، في إقناع روسيا بأن تترك مجموعات المعارضة الأكثر اعتدالاً وشأنها. يبقى أن نرى إذا كانت تركيا ستتمكن من القضاء على تنظيم حراس الدين وهيئة تحرير الشام. إنما بغض النظر عن ذلك، وكي تتمكن تركيا من الحفاظ على تأثيرها والحوول دون اندلاع أزمة لاجئين جديدة، سوف تبذل جهوداً حثيثة كي تبقى إدلب خارج سيطرة النظام.

* عمر أوزكيزيلجيك محلل في مؤسسة الشرق الأوسط ورئيس تحرير الموقع الإخباري التركي Suriye Gündemi.

متابعته عبر تويتر: @OmerOzkizilcik

قناة روداو المعادية لروج آفا لم تعتذر لـ YPG رغم الخبر المقصود

٢٠١٨/٨/١٢: xeber24.net

نشرت قناة روداو الأخبارية الناطقة بالكردية في ٢٠١٨/٨/٨ ، خبراً مفاده أن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان قد أدرج اسم وحدات حماية الشعب على لائحة الفصائل المدعومة إيرانياً ، وذلك في تصريح له أثناء زيارة قام بها لقطعات الجيش الاسرائيلي على الحدود السورية.

ولكن القناة وبعد إلتضاح أمرها سارعت لخلق كذبة أخرى وقامت برمي التهمة على الوكالة الفرنسية للأنباء فرانس برس مدعية أن الوكالة عند ترجمتها للتقرير قامت بكتابة اسم وحدات حماية الشعب "القوات الكردية" بدلا عن اسم قوات القدس. القناة قامت بنشر توضيح بعد قيام بعض الوكالات ومنها موقعنا بنفي الخبر جملة وتفصيلا ، ولكنها لم تقم حتى بنشر اعتذار لقيادة وحدات حماية الشعب ، ولا حتى لقارئها ، لا بل قامت بحذف التوضيح أيضا فيما بعد.

قناة روداو منذ إنطلاقها وهي تنشر تقارير كيدية وكاذبة غير صحيحة ، مليئة بالحقد والكراهية عن تجربة روج آفا والادارة الذاتية ، وعن قواتها ، فالعاملين فيها بالمختصر المفيد يعادون الادارة الذاتية ومنظومة المجتمع الديمقراطي. مراسلو روداو والعاملون فيها بدلا من قيامهم بنقل الخبر والحدث مثلما حصل ، يقومون بخلق الحدث دون أن يحدث وبشكل كيدي ، وخطابهم دائما وفي جميع أقسام القناة وخصوصا العربي والتركي يتناغم مع خطاب الدولة التركية ودائرة حربها الخاصة.

رغم أثبات كذب القناة بالجرم المشهود بقيت مؤسسة الاعلام في روج آفا مكتوفة الايدي دون حتى مسألة القناة عما قامت به "ونكاد نستطيع القول أن المؤسسة لم تقرأ الخبر السيئ من أساسها".

منظمة العفو الدولية تؤكد: تركيا تغير ديمغرافية عفرين

٢٠١٨/٨/١٢: Anf

"الجماعات التي تدعمها الدولة التركية" ترتكب الجرائم بحق المدنيين"، جاء هذا في تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية حيال الانتهاكات التي يمارسها جيش الاحتلال التركي والفصائل الإرهابية الموالية له في منطقة عفرين.

تركيا تنظر بعين العداء إلى الشعب الكردي في عفرين

وذكر التقرير أن الجماعات المرتزقة التابعة للاحتلال التركي تنظر بـ"عين العداء إلى الشعب الكردي في عفرين"، مضيفاً أن "الناس هناك مهددون على الدوام من قبل الجماعات المرتزقة ويتعرضون للقمع والممارسات اللاإنسانية وهذا ما أدخل الرعب في نفوس أهالي المنطقة".

لا يستطيع أحد الوصول إلى معلومات دقيقة حول ما يتعرض له الناس في عفرين وأوضح تقرير المنظمة أنه حتى الآن "لا يستطيع أحد الوصول إلى معلومات دقيقة حول ما يتعرض له الناس في عفرين. وأكدت المنسقة، ديانا سمعان على وقوع العديد من جرائم التعذيب والخطف بيد تلك الجماعات.

الصحفيون والمنظمات الدولية غير قادرة على دخول عفرين

وأكد التقرير أن القوات التركية تسيطر على مداخل ومخارج مدينة عفرين والصحفيون غير قادرين على دخول المدينة ولا يسمح لممثلي منظمة العفو الدولية بدخولها أيضاً وإجراء تحقيق مستقل هناك.

كما كشف تقرير منظمة العفو الدولية عن عمليات سرقة، نهب، سلب ومصادرة ممتلكات مدنيي عفرين من قبل الجماعات المرتزقة وتقوم تلك الجماعات بتوزيع تلك الأموال المسروقة والممتلكات فيما بينهم، إضافة إلى وقوع جرائم خطف وقتل. مشيرة إلى "فرض الجماعات المسلحة دفع فدى مالية على ذوي المخطوفين مقابل إطلاق سراحهم"، منوهة أن "أغلب المخطوفين هم من الكرد، حيث يتعرضون للتعذيب الممنهج وبشكل وحشي، ومصير العديد منهم لا يزال مجهولاً".

تغيير ديمغرافية عفرين

كما لفت التقرير إلى "وقوع اشتباكات مسلحة بين الفصائل الموالية لتركيا في عفرين"، والتي اتهمتها المنظمة بالعمل على "تغيير ديموغرافية عفرين، من خلال طرد الكرد وإدخال مجموعات أخرى إلى قراهم وبلداتهم".

ومن الجدير بالذكر أن منظمة العفو الدولية أصدرت في وقت سابق من شهر آب الجاري حول انتهاكات الاحتلال التركي في عفرين، واصفة إياه بقوة احتلال في عفرين.

المعارضة السورية تكوّن "جيشا وطنيا" بمساعدة تركية

وكالة رويترز: ٢٠١٨/٨/١٢

من المحتمل أن يصبح "جيش وطني" تعمل المعارضة السورية على تأسيسه بمساعدة تركيا، عقبه في الأمد البعيد أمام استعادة الرئيس بشار الأسد السيطرة على شمال غرب البلاد وذلك إذا ما تمكنت المعارضة من إنهاء الخصومات الفئوية التي نكبت بها منذ فترة طويلة.

ويمثل هذا المسعى عنصرا أساسيا في خطط المعارضة المدعومة من تركيا لتأمين شريط من الأرض يشكل جزءا من آخر معقل كبير للمعارضة في سوريا وفرض حكمها عليه.

وقد ساعد وجود القوات التركية على الأرض في حماية هذا الشريط من هجوم القوات الحكومية عليه. وكان الأسد الذي يحظى بدعم روسيا وإيران قد تعهد باستعادة "كل شبر" من الأرض السورية ورغم أنه استرد السيطرة على معظم أنحاء البلاد فإن الوجود التركي سيعقد أي حملة عسكرية حكومية في الشمال الغربي.

وتجاوز دور تركيا دعم الفصائل السورية المتحالفة إلى إعادة بناء المدارس والمستشفيات. كما فتح البريد التركي خمسة فروع له على الأقل في المنطقة.

ويقول العقيد هيثم العفيسي قائد "الجيش الوطني" إن إنشاء هذه القوة لم يكن بالمهمة السهلة خلال السنة الأخيرة. وقال لروترز في مقابلة ببلدة اعزاز قرب الحدود التركية "نحن ننقل في تطوير الجيش من مرحلة إلى مرحلة. ونحن اليوم في بداية التنظيم، أما منا صعوبات كثيرة ولكن نعمل على تجاوزها". وفي أواخر الشهر الماضي أصدر تعليمات لقادة "الجيش الوطني" تقضي بمنع المقاتلين من "إطلاق النار العشوائي منعا باتا" والالتزام بارتداء الزي العسكري و"التعاون الكامل مع قيادة الشرطة العسكرية... فالشرطة العسكرية تمثل قوة القانون والعدالة وليست منافسا لأي فصيل". وتم منع الفصائل التي يتألف منها "الجيش الوطني" من إدارة سجون ومحاكم خاصة بها ومن "اعتقال أي مواطن من قبل أي فصيل كان إلا بموجب كتاب رسمي من القضاء وعن طريق الشرطة العسكرية حصرا". وقد تعرض مشروع الجيش الوطني للهجوم إذ أصيب عدد من المجندين بجروح في الخامس من أغسطس آب الجاري عندما تعرض حفل تخريج دفعة من المقاتلين في مدينة الباب للقصف. وقال العفيسي إن هذا الهجوم من عمل "أعداء الثورة. كائن من يكون فهو عدو للثورة سواء داخلي أو خارجي". وأضاف "تعرفنا على السلاح المستخدم في الاستهداف والجهات الأمنية في الجيش الوطني تقوم بالتحري والبحث والتحقيق ومتابعة الأمر بشكل حثيث ويمكن القول إننا وصلنا إلى الفاعل".

يتألف الجيش الوطني من حوالي ٣٥ ألف مقاتل من بعض من أكبر الفصائل في الحرب الأهلية التي سقط فيها مئات الآلاف من القتلى وأرغمت حوالي ١١ مليونا على النزوح عن بيوتهم خلال السنوات السبع الأخيرة. وفي السابق فشلت مساع عديدة لتوحيد مقاتلي المعارضة إذ عرقلتها منافسات محلية وفي بعض الأحيان تعارض أهداف الدول الأجنبية التي كانت تدعم كثيرين من المقاتلين في وقت من الأوقات في الحرب السورية ومن المحتمل أن يختلف الوضع بالنسبة للجيش الوطني نظرا للوجود التركي على الأرض. وكان الجيش التركي قد توغل في الشمال الغربي في حملتين. الأولى "درع الفرات" في ٢٠١٦ وأدت لطرده تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة الواقعة بين اعزاز وجرابلس. والثانية "غصن الزيتون" التي انتزعت فيها تركيا السيطرة على منطقة عفرين من وحدات حماية الشعب الكردية السورية في وقت سابق من العام الجاري.

وللمنطقة أهمية خاصة لأنقرة لأنها ترى خطرا أمنيا عليها في وحدات حماية الشعب التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا منذ أكثر من ثلاثة عقود في تركيا. ويقول الأسد إن تركيا تحتل الأرض السورية دون مسوغ قانوني.

وقال العفيسي "كل ما يتم تقديمه حتى الآن من دعم للجيش الوطني هو دعم تركي. لا توجد أي دولة أخرى شريك في هذا الأمر. فقط تركيا".

ولم ترد وزارة الخارجية التركية على أسئلة من رويترز حول هذا الموضوع.

وقال العفيسي إن الدعم التركي "يتمثل في تقديم رواتب للمقاتلين وفي نفس الوقت إصلاحات وتقديم المساعدة والخبرات في كافة المجالات: مادي ولوجيستي وآليات وسلاح إذا اضطر الأمر". وقال إن أعداء الجيش الوطني ثلاثة يتمثلون في الحكومة السورية وحزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الإسلامية.

من أين يستمد حزبنا قوته؟

*شاهوز حسن

حزب الاتحاد الديمقراطي: ٢٠١٨/٨/١٣

ما هي نقاط القوة لدى حزب الاتحاد الديمقراطي؟ سؤال أساسي وجوهري يتطلب أن نسأله دائماً ونعيد تكراره لكي نتذكر الحقائق التي نشأ عليها حزبنا، وكيف حقق كل هذه التطورات رغم عمره القصير نسبة إلى بقية الأحزاب الكردية والسورية أيضاً.

أولاً وقبل كل شيء علينا التأكيد على قوة الحزب الفكرية والتي يستمدّها من فلسفة القائد عبدالله أوجلان حيث تحتوي على قوة التحليل وعمق المعرفة وتُظهر حقيقة النضال المجتمعي التاريخي، إنها فلسفة تعتمد على المعرفة والواقع معاً وتطرح الحلول لكافة المشاكل وفقها.

ثانياً: يعتمد الحزب على ميراث نضالي له تاريخ عريق في كردستان ويمكننا القول إن الخبرة والتجربة المتحققة في مجتمع غرب كردستان من خلال نضال عشرات السنين ومن كافة النواحي السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية كانت أساساً قوياً لتطوير نضال الحرية والديمقراطية في غرب كردستان وسوريا.

وارتباطاً بهذا الأمر يمكننا القول ثالثاً: نضال حرية المرأة الذي تحقق في ثورة كردستان ومن ضمنها روج آفا كان أساساً متيناً لتحقيق الثورة الاجتماعية في المجتمع السوري أيضاً ولا يخفى على أحد كيفية مشاركة المرأة العربية أيضاً إلى جانب المرأة الكردية في نضال الحرية والديمقراطية.

رابعاً: كان الاعتماد على الذات من كافة المجالات وخاصة في مجال الحماية والدفاع وأيضاً في مجال الاقتصاد وهذا ما أبقى الحزب قادراً على ممارسة السياسة والدبلوماسية بشكل يتناسب مع تطلعات الشعب وكان قادراً على التحرك بمساحة حرية أكبر من الجميع.

خامساً: وهذا مرتبط بجميع ما سبق وهو قوة التنظيم وجدية العمل وتكوين الإرادة الحقيقية للشعب في معترك النضال الذي يعتمد على الذهنية المنفتحة والمتطورة ويعتمد على التاريخ النضالي الحر والديمقراطي وينطلق من مبدأ حرية المرأة ويعتمد على الذات وبها يتحقق التنظيم الجماهيري القادر على تحقيق الثورة وإبداع حياة جديدة.

وهنا علينا التأكيد على إنَّ مَنْ لا يفهم حقيقة هذا النضال وأساسه الحقيقية لا يمكنه استيعاب ما تحقق في روج آفا بسهولة وهناك البعض ممن يدعون معرفتهم بكل شيء ولكنهم ينظرون للواقع بشكل مختلف أو لنقل بأنه يتوافق مع ما تم تلقيه منهم به“ لهذا تراهم يربطون كل النجاحات التي تحققت في روج آفا ببعض القوى الأخرى الخارجية وبعض العوامل التي تحققت نتيجة الحرب في سوريا، وهذا خطأ كبير وهو مقصود من قبل البعض لتشويه الحقائق.

الظروف الموضوعية للثورة مهما تحققت فإن لم توجد القوى الطليعية المنظمة فلن تستطيع تحقيق الثورة مهما قام العالم بدعمها وهذا الأمر رأيناه بشكل واضح وصريح في المثال السوري حيث إنه حصل طرف معين على الدعم الدولي مادياً ومعنوياً ولكنه لم يكن مستعداً وقادراً على تحقيق شيء يتناسب مع الظروف ذاتياً وهذا ما لا يمكن أن يتم وصفه بالفشل فقط ويمكن البحث عن مصطلحات أكثر فائدة بهذا الخصوص.

الحرب السورية إلى المنعطف الأكثر خطورة

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢٠١٨/٨/١٣

حذر تقرير في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية من أن الحرب السورية تدخل على الأرجح مرحلتها الأخيرة والأكثر خطورة، حيث يتعين على الحكومة السورية وحلفائها التنافس للمرة الأولى مع القوات الأجنبية من أجل إعادة سيطرة الرئيس السوري بشار الأسد على بقية البلاد.

تريد جماعات المعارضة في إدلب ضمانات للحماية وأن يكون لديها شكل من أشكال الحكم الذاتي ربما تحت رعاية تركية وروسية

وتلقت ليز سلاي، مراسلة الصحيفة، إلى أن هزيمة قوات الأسد للمعارضة في جنوب غرب سوريا جعلت الأخير يسيطر على غالبية البلاد بشكل كبير، ويبدو أن نفوذه لا يواجه الآن أي تهديد عسكري أو دبلوماسي واضح. بيد أن ما لا يقل عن ثلث سوريا لا يزال خارج سيطرة الأسد، وتحديدًا المناطق المحتلة من القوات التركية والأمريكية.

حرب إقليمية

وكانت تركيا نشرت جنوداً في الشمال الغربي، في أجزاء من المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في حلب وإدلب، وقد حدد الأسد أن تلك المناطق ستكون الهدف التالي لهجوم قواته، أما الولايات المتحدة فلديها قرابة ٢٠٠٠ من القوات الخاصة الأمريكية الذين يسيطرون على الشمال الشرقي لدعم حلفائها الكرد الذين يقاتلون داعش.

وينوه التقرير إلى أن إيران أيضاً قد رسخت قواتها والميليشيات المتحالفة معها إلى جانب القوات السورية الموالية لها في جميع أنحاء المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، الأمر الذي يثير قلقاً عميقاً لدى إسرائيل. وعلى الرغم من دخول الحرب مراحلها النهائية، فإن خطر اندلاع صراع أوسع لا يزال قائماً بحسب المحللين.

ويرى تقرير "واشنطن بوست" أنه يقع على عاتق روسيا إنقاذ سوريا من الانزلاق في مثل هذا الشرك، باعتبارها القوة الخارجية الوحيدة التي تتمتع بعلاقات جيدة مع كل الدول التي لديها مصلحة في الحرب السورية، بما في ذلك إسرائيل وإيران. وعقب التدخل في الصراع من أجل انقاذ نظام الأسد خلال ٢٠١٥، نجحت موسكو إلى حد كبير في تحقيق التوازن بين المصالح المتنافسة للاعبين المختلفين، مما أدى إلى تهدئة المخاوف من أن يتسبب الصراع بانفلاق حرب إقليمية.

صدام بين إيران وإسرائيل

وينقل التقرير عن رياض قهوجي، رئيس شركة أنيغما للاستشارات الدفاعية ومقرها دبي، قوله "يبدو أن قدرة روسيا على السيطرة على تلك المخاوف المتنافسة محدودة وسيتم اختبارها خلال المعارك المقبلة، وبخاصة لأن

نفوذ روسيا ليس كما تتظاهر، وثمة دليل واضح يتمثل في إخفاق الدبلوماسية الروسية مؤخراً في التعامل مع مخاوف إسرائيل إزاء وجود إيران في سوريا".

ويضيف "لقد استثمرت إيران الكثير في سوريا، وهي لن تغادرها الآن على الأقل إذا كانت ستفعل ذلك في أي وقت لاحق، ومن ثم فإن رفض إيران إخراج قواتها من سوريا وإصرار إسرائيل على خروج تلك القوات، من شأنه أن يسفر عن صدام في نهاية المطاف".

ويعتبر كمال علام، من المعهد الملكي للخدمات المتحدة ومقره لندن والذي كان في زيارة مؤخراً لدمشق، أن أولويات روسيا في الوقت الراهن تتمثل في تحقيق الاستقرار في المناطق التي استعادتها قوات نظام الأسد فعلاً، وإعادة جزء على الأقل من اللاجئين الستة ملايين الذين فروا من البلاد، إضافة إلى إعادة بناء الجيش السوري، وبدء إعادة الإعمار، فضلاً عن ضمان الاعتراف الدولي بالجهود الروسية من خلال تسوية سلمية.

إدلب.. خط أحمر

ويقول علام: "يدرك الروس أن المناطق التي تمت استعادتها هي بمثابة قنابل موقوتة، ولذلك تريد روسيا التأكد من عدم شن هجمات انتقامية واسعة النطاق، والواقع أن الحرب لم تنته بعد، ولكن الوقت الآن مناسب لاستقرار البلاد، لاسيما أن العمل الشاق قد تم انجازه فعلاً".

وبحسب التصريحات الأخيرة للأسد وحلفائه، فإن الأولوية الفورية للحكومة السورية هي استعادة المناطق المتبقية خارج سيطرتها بداية من محافظة إدلب، وقد عمدت الحكومة السورية إلى إعادة نشر قواتها في الشمال تحسباً لوقوع هجوم في إدلب. وفي الوقت نفسه، تعزز تركيا مراكز المراقبة الخاصة بها في المقاطعة (التي تم تأسيسها بموجب اتفاق مع الروس)، وقد وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إدلب بأنها "خط أحمر" وتعهد بمقاومة أي محاولة لاستعادة الإقليم من دائرة النفوذ التركية، مما يزيد من خطر المواجهة بين بلاده (حليفه الناتو) وسوريا وروسيا وإيران.

ويحذر تقرير "واشنطن بوست" من أن القتال على إدلب سيكون أكثر تدميراً من أي معارك سابقة" فعندما استعادت القوات السورية جيوب الأراضي الأخرى، كانت تحصل تسويات من خلال إجلاء المعارضة إلى إدلب التي تضم الآن قرابة ٧٠ ألف مقاتل، وهو أكبر تجمع لمقاتلي المعارضة، وثمة عدد كبير منهم من المتطرفين الذين ينتمون إلى الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا.

أكبر أزمة إنسانية

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ تضم إدلب نحو ثلاثة ملايين من المدنيين الذين لجأ الكثيرون منهم إلى هناك بعد الفرار من القتال الدائر في أماكن أخرى من البلاد، وعلى الأرجح أن الهجوم على إدلب من شأنه أن يتسبب بأكبر أزمة إنسانية في سوريا، علاوة على نزوح جماعي جديد للاجئين إلى تركيا وربما إلى أوروبا، بحسب المحللين.

ويوضح المسؤولون الروس أنهم يفضلون التوصل إلى حل بالتفاوض بشأن إدلب، مثلما حدث في المعركة الأخيرة بجنوب غرب سوريا (وهي نتيجة غير دموية مقارنة بحمامات الدماء في أماكن أخرى). وفي صفقة الجنوب الغربي لسوريا، وافقت معظم جماعات المعارضة على التصالح مع الحكومة السورية مقابل الحصول على درجة من السيطرة المحلية، وانضم بعضها إلى القوات الموالية للأسد لاستعادة السيطرة على آخر جيب يسيطر عليه داعش.

ويلفت تقرير "واشنطن بوست" إلى أنه في سبيل تجنب اندلاع معركة دامية، أعلنت روسيا أنها مستعدة لتقديم "أي مساعدة" للمعارضة المعتدلة التي توافق على محاربة الجماعات المتطرفة، ويبدو أن المعارضة تميل إلى قبول مثل هذا الترتيب شرط الحصول على مكاسب في المقابل. فعلى سبيل المثال تريد جماعات المعارضة في إدلب ضمانات للحماية وأن يكون لديها شكل من أشكال الحكم الذاتي ربما تحت رعاية تركية وروسية. ومن ناحية أخرى، لا تمثل المنطقة الواقعة تحت سيطرة الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا إشكالية كبرى حتى الآن، فقد أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن رغبته في بقاء قوات العمليات الخاصة الأمريكية هناك فقط لضمان هزيمة كاملة لداعش الذي لا يزال يسيطر على جيب بالقرب من الحدود العراقية. ويختتم التقرير بالإشارة إلى أن الكرد السوريين (الذين تحالفوا مع القوات الأمريكية) بدأوا محادثات مع دمشق تستهدف إنقاذ شكل من أشكال الحكم الذاتي المحلي.

بيان حول الانتهاكات التركية بحق أهالي الشمال السوري

QSD: ٢٠١٨/٨/١٢

تستمر الدولة التركية في انتهاكاتها بحق شعب الشمال السوري من نهب وسلب وتدمير لمنازل المدنيين وخطف المواطنين العزل وتهجيرهم وتوطين الفصائل المتطرفة والموازية لها في أراضيهم ومنازلهم بغية إجراء تغيير ديموغرافي في المنطقة، وتستهدف المدنيين العزل على الحدود الفاصلة ما بين باكور "شمال" وروج آفا كردستان. قوات سوريا الديمقراطية وتنديداً بهذه الممارسات أصدرت اليوم بياناً إلى الرأي العام، أكدت فيه أنهم كقوات حافظوا طيلة الأزمة السورية على سلامة وأمن الحدود والمعابر مع تركيا. وجاء في نص البيان:

رغم حالة الهدوء والاستقرار التي نسعى نحن في قوآت سوريا الديمقراطية لتطبيقها على حدودنا المشتركة مع دول الجوار وخاصة تركيا، إلا أن الأخيرة مازالت تواصل انتهاكاتها المتكررة ضد سكان مناطقنا المتاخمة لحدودها، وبشكل يومي تقريباً. لزرع الخوف والرعب بين الأهالي، ومنعهم العمل في أراضيهم، وآخرها حادثة إطلاق النار على مواطن في كربي سبي (تل أبيض) يوم الأحد، حيث أصيب المواطن المستهدف بجروح وتم نقله إلى المشفى.

إننا في قوآت سوريا الديمقراطية، حافظنا، وطيلة الأزمة السورية، على سلامة وأمن الحدود والمعابر مع تركيا، ولم نكن في أي مرة الجهة المبادرة لإشعال التوتر والأزمات على الحدود.

إننا في الوقت الذي نؤكد فيه على استمرارية موقفنا هذا "فإننا نهيب بالمجتمع الدولي وكافة المنظمات الحقوقية والإنسانية أن يقف عند مسؤولياته القانونية والحقوقية تجاه الانتهاكات التركية المتكررة على مناطقنا ومواطنينا، ويضع حداً لاستفزازاتها، وهي تعتبر حسب القانون الدولي انتهاكاً لسيادة الدولة السورية وخرقاً لكل الاتفاقات الدولية لحفظ أمن حدود دول الجوار وسلامتها، وأنها تأتي في مرحلة حساسة جداً من عمر الأزمة السورية بعد قرب القضاء على آخر فلول الإرهاب، حيث كافة الجهود منصبّة الآن في إنهاء العنف والتوصل إلى حل سياسي يعيد الأمن والاستقرار إلى سوريا، وكلنا يقين أن التصرفات التركية تقوّض وتضعف هذه الجهود وتعيدها إلى المربع العنفي الأول".

قوات سوريا الديمقراطية

مجلس سوريا الديمقراطية زار دمشق لإجراء محادثات جديدة

وكالة رويترز : ٢٠١٨/٨/١٤

قال رئيس لمجلس سوريا الديمقراطية، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، يوم الثلاثاء إن المجلس زار دمشق الأسبوع الماضي لإجراء جولة ثانية من المحادثات مع الحكومة. وكان وفد يشمل أفرادا من قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها الولايات المتحدة وتسيطر على نحو ربع سوريا قد أجرى محادثات مع دمشق هذا الشهر في زيارته الأولى المعلنة للعاصمة. وتلقي الزيارات الضوء على الجهود التي تبذلها السلطات بقيادة الكرد لفتح قنوات جديدة مع الحكومة السورية في إطار سعيها للتفاوض من أجل اتفاق سياسي يحفظ لهم الحكم الذاتي سوريا. وقد تثير مثل هذه المفاوضات أسئلة جديدة بالنسبة للسياسة الأمريكية في سوريا حيث انتشر الجيش الأمريكي في مناطق كانت خاضعة لقوات سوريا الديمقراطية أثناء قتال تنظيم الدولة الإسلامية. وتتصدر وحدات حماية الشعب الكردية قوات سوريا الديمقراطية وظلت تتجنب النزاع مع الرئيس بشار الأسد إلى حد كبير وتقول إن هدفها هو الحفاظ على حقوق الكرد وليس إسقاط الحكومة. ونتيجة لذلك ظلت الوحدات بمنأى عن فصائل المعارضة الأخرى التي تقاتل للإطاحة بالأسد منذ عام ٢٠١١ والتي هزمتها القوات الحكومية في معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرة المعارضة.

محتوى دعائي

وقال رياض درار الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية يوم الثلاثاء إن المجلس أجرى محادثات جديدة تناولت اللامركزية والدستور. وقال لروترز إن "الحوار الطويل" تضمن اقتراحا من دمشق بأن تشارك المنطقة التي تحظى فعليا بالحكم الذاتي في الانتخابات المحلية التي تجرى الشهر المقبل. وأضاف أن مجلس سوريا الديمقراطية يصر على الاحتفاظ بهيكله الحاكم والحكم الذاتي في أي انتخابات مستقبلية. وقال "اختار الوفد القادم من القامشلي أن يعود للمزيد من المشاورات". وأضاف درار أن مسؤولي الحكومة السورية طرحوا العديد من الأمور التي يرى مجلس سوريا الديمقراطية أنها سابقة لأوانها. وقال "نحن بحاجة للاتفاق على قضايا خدمية أولا ويمكن أن تُبعث الثقة بيننا". وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية على مساحات من الأرض بمساعدة أمريكية رغم معارضة واشنطن هدفها وهو الحكم الذاتي الإقليمي. وتمتد المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية في معظم أنحاء شمال وشرق سوريا وهي منطقة ثرية بالزراعة والنفط والمياه. وتقول دمشق إن القوات الأمريكية قوات احتلال. وقال الأسد في مايو أيار ولأول مرة إنه "فتح الأبواب أمام المفاوضات" مع قوات سوريا الديمقراطية لكنه لوح أيضا باستخدام القوة وقال "على الأمريكيين أن يغادروا، وسيغادرون بشكل ما".

أدار خليل: واشنطن تؤيد الحل التوافقي في سوريا

صحيفة (الأخبار) اللبنانية : ٢٠١٨/٨/١٤

يؤكد «الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديموقراطي» أدار خليل أن «الحوار مع دمشق خياراً محسوم منذ البداية، ولا أحد يتدخل فيه». يرى في مقابلة مع «الأخبار» أن «توافق السوريين لا يُقلق واشنطن»، ويتحدث عن «تغيرات مرتقبة في الشمال» ستتوج بتحرير عفرين. كما يؤكد الاستعداد للمشاركة في «تحرير جرابلس، والباب، وإعزاز، وإدلب»

فرضت جولة الحوار العلنية الأولى بين دمشق و«الإدارة الذاتية» نفسها بصفتها حدثاً شديداً الأهمية قد يؤسس لانعاطة في المشهد السوري، لا سيما مع الحديث عن جولة ثانية وشيكة. يرى «الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديموقراطي» أدار خليل أن «الخطوة تؤسس لأرضية جيدة للحل في سوريا، لكن ذلك متعلق بمدى جدية النظام». يقول في مقابلة مع «الأخبار» إن «اللقاء كان نوعاً من التعرف إلى مواقف النظام واختباراً للنوايا». ويضيف: «منذ بداية حراكنا من أجل التغيير والديموقراطية لم نكن طرفاً مؤججاً ولم ننجر للصراع الدائر على السلطة. أبدينا استعدادنا للحوار على جميع الصعد. وأكّدنا، ولا نزال، أن الحل يجب أن يكون من خلال حوار جاد وفعال، وما حدث أخيراً ترجمة حقيقية لمواقفنا التي أكدناها سابقاً». يوافق السياسي الكردي على أن «المرحلة حساسة، ونعلم بوجود متغيرات مهمة. قد تكون هذه الزيارة إلى حد ما نتيجة لتلك التطورات، من جانب النظام أتحدث. من جانبنا نحن مع ضرورة الحوار وجاهزون لذلك دوماً وقد أطلقنا مبادرات عدّة للحوار الوطني ودعونا جميع الأطراف للحضور والمشاركة. ولا نعتقد أن الحل ممكن (من طريق) غير الحوار، ولا نعتقد أن الحوار يمكن أن ينجح من دون جدية في المواقف والالتزامات».

خطوة الحوار مع دمشق تؤسس لأرضية جيدة للحل في سوريا

نسأل عن دور التداخلات الإقليمية والظروف الضاغطة في دفع الطرفين إلى اتّخاذ هذه الخطوة، خصوصاً مع وجود تحليلات ترى أنها لم تكن خياراً ذهباً إليه بملء إرادتهما. يجيب: «نحن كإرادة سياسية ومجتمعية وقوة عسكرية لم نكن طرفاً ملزماً بقرارات أو تدخلات أحد، لدينا قرارنا الذاتي واستقلالنا التام في ذلك». يجهد خليل لشرح مقومات العلاقة مع بعض الأطراف الدولية «علاقاتنا نتجت من إثباتنا أننا نسعى إلى الاستقرار وندعم الحل من جهة، ومن جهة أخرى لأنّ جهودنا في محاربة الإرهاب نوعية. هذه التطورات لها جانبان: التعاون في تحقيق الأهداف المذكورة، والجانب الآخر إيصال رسالتنا إلى العالم: إن أكثر طرف يدعم الحل ويريد الاستقرار هو نحن». يوضح أن «المواقف غير السورية حيال اللقاء لم يكن فيها تدخل مباشر. كانت هناك بعض التقييمات وهي إلى حد ما إيجابية. لكنّ التقييمات الخارجية ليست من يقرر نوعية التفاوض أو الأداء، بل نحن من يقوم بتحديد ذلك». لكن إلى أي حدّ تحضر الثقة بين الطرفين؟ وكيف سيتمّ تحصين أي اتفاق مستقبلي؟ وهل هناك حاجة إلى ضمانات؟ يرى خليل أن الوضع في سوريا معقد، ف«هناك تدخلات، وهناك نوع من حرب الوكالة تتم ممارستها على الجغرافيا السورية. الملف السوري ساهم في تقاربات وتباعدات بين الكثيرين. بعض الدول حلت جزءاً من الخلافات فيما بينها من خلال الملف السوري ولم يتم حل الملف السوري ذاته حتى الآن». يضيف «في ظل هذه التفرعات والتدخلات

نعتقد أنّ الضمانات مهمة. لن نقبل بأن يكون هناك تفاوض من دون ضمانات، لكن من المبكر الحديث عن الضمانات فمرحلة التفاوض لا تزال ضبابية ولم تتوضح معالمها. هناك اتفاق على الحوار ولكن التفاوض شيء آخر». يتحدث خليل عن «لجنة ستضع خريطة طريق. نحن نتطلع إلى النجاح في هذا المسار وأي مسار آخر يضمن تحقيق الحل الديمقراطي، ويخدم مصلحة الشعب السوري، وبكل تأكيد يؤدي إلى حل القضية الكردية علاوة على القضايا السورية الأخرى».

< التوافق بين السوريين لا يُقلق واشنطن >

يوحي حديث السياسي الكردي بعدم وجود أي تأثير لواشنطن في العلاقة بين «الإدارة الذاتية» وبين دمشق. نسأل: هل يمكن فعلاً أن تعقدوا أي اتفاق ما لم ترض عنه واشنطن؟ وماذا إذا اعترضت في مرحلة ما على مواصلة الحوار مع دمشق وضغطت في اتجاه التصعيد معها؟ يردّ: «سبق وتطرقت لموضوع استقلالية قرارنا. هناك مجلس وإدارة ولدينا ما يؤهلنا للقرار، يوجد توافق وعمل بين جميع المكونات في الشمال. أعتقد أننا إذا توصلنا لصيغة حل يحقق الاستقرار ويحقق تطلعاتنا، والتي تخدم كل السوريين، فسننخذ قرار المضي في تحقيق الحل». يؤكد أن العلاقة مع واشنطن «علاقة تحالف من أجل محاربة الإرهاب، حتى الآن لم نلمس أي تدخل مباشر ولا غير مباشر. هم يؤيدون الحل بشكل توافقي، ولا أعتقد أن التوافق بين السوريين بمن فيه النظام سيكون مصدر قلق لواشنطن. أريد أن أؤكد أننا نسعى للحوار لا التفاهم، ويوجد فرق بينهما».

< تغييرات مرتقبة في الشمال >

ننقل الحديث إلى «البنية التنظيمية للقوى السياسية الكردية في سوريا»، فهي بنية ملتبسة في أذهان الكثيرين. نسأل عن العلاقة بين هذه القوى وبين «الإدارة الذاتية»، وعن تأثير «حركة المجتمع الديمقراطي» على قرارات «مجلس سوريا الديمقراطية»، وتأثير الطرفين في «قوات سوريا الديمقراطية». يقول خليل: «الهدف مشترك بين جميع الحركات والقوى الموجودة. لدينا مشروع ديمقراطي، ونريد تحقيق الاستقرار. مسؤولياتنا كبيرة وجادة من أجل الحفاظ على وحدة الشعب السوري ونؤمن بأن ذلك يكون من خلال مشروع «الأمة الديمقراطية» الموحد لكل المكونات والأطراف على اختلافاتها». ويضيف: «لا يوجد تداخل في مؤسساتنا. مجلس سوريا الديمقراطية يبحث عن تحقيق التطور نحو الديمقراطية على مستوى سوريا، هو مجلس جامع لكل المكونات والأطراف ويمثل قوة معارضة، وهو مشروع حل لكل السوريين. الإدارة الذاتية نموذج حضاري لإدارة المرافق العامة والتنظيم الخدمي والإداري. أما حركة المجتمع الديمقراطي فهي حركة مجتمعية وظيفتها تنظيم المجتمع وفق إمكانياته وإتاحة الحلول التي تحقق التماسك الاجتماعي، كما أنّها غطاء جامع للفعاليات والمؤسسات المدنية (المجتمع المدني)». يكشف خليل عن «تطورات مقبلة في الشمال تأتي في إطار احتواء ما يحدث من جهة، ومن جهة أخرى ترجمة لمشروعنا نحو خطوة جديدة. ضمن تطورات هذه المرحلة سنكون أمام تحوّل في هيكلية حركة المجتمع الديمقراطي ونظامها، وسنكون أمام تغييرات جديدة على صعيد وظيفة الحركة وعموم مناطق الشمال السوري».

مستعدون للمشاركة في تحرير جرابلس، والباب، وإدلب

يرى أدار خليل أنّ «عفرين كانت ضحية لتفاهات واتفاقات»، ويشيد بـ«مقاومتها البطولية أمام آلة القتل التركية التي عملت بشكل ممنهج على تدمير عفرين وتهجير شعبها». يؤكد أنّ «المقاومة مستمرة وهناك عمليات نوعية ضد الاحتلال التركي والإرهابيين. نحن لم نترك عفرين ولن نتركها». يقول السياسي الكردي إنّ عفرين «مدينة احتلت ولم تسقط، لأنها قاومت ولا تزال والسقوط يعني الاستسلام». ويبيّن بأنّ «المرحلة المقبلة ستكون مهمة، وثمة متغيرات إيجابية مرتقبة وستكون عوامل مساعدة لتحرير عفرين». لا يفضل الكشف عن تلك المتغيرات، لكنّه يرى أنّ «اتحاد تلك العوامل مع العمليات البطولية والحراك الدبلوماسي والصمود في مخيمات المقاومة في الشهباء (تسمية تطلقها «الإدارة الذاتية» على المناطق بين عفرين وتل رفعت وصولاً إلى الباب) ستساعد في عودة عفرين بلا شك. شعبنا اتخذ قرار المقاومة وسيستمر حتى التحرير». يشدد خليل على أنّ «تركيا خطر على سوريا وخطر إقليمي، الجميع يجب أن يعي ذلك». ويضيف: «إلى جانب إصرارنا على تحرير عفرين نحن جاهزون لأي مواقف فعالة لتحرير جرابلس، والباب، وإعزاز، وإدلب في إطار القضاء على الإرهاب ومنع وجود قوة احتلال، وتحقيق أرضية للحل والاستقرار».

الهدف من توحيد (قسد) مع الجيش السوري !!؟

٢٠١٨/٨/١٤: PYD

أكد أحمد السعيد الإداري في حزب سوريا المستقبل لصحيفة الاتحاد الديمقراطي PYD أن مشاركة قوات سوريا الديمقراطية في تحرير مدينة السويداء من رجز داعش والتنظيمات الإرهابية يُعتبر عملاً نضالياً قائماً على مشروع ديمقراطي، وهنا نستطيع القول: هدفنا هو أن تكون قوات سوريا الديمقراطية هي القوات الوطنية التي تمثل جيش سوريا المستقبل وليست قوةً مناطقية فقط، بالإضافة إلى انخراطها مع الجيش السوري كجسد واحد وليست عدواً لها.

وتابع السعيد: الغاية من توحيد الجيشين بناء سوريا موحدة لامركزية تضمن حقوق كافة الشعب السوري مهما كان مذهبه أو طائفته ولا نهدف إلى تقسيم سوريا.

أما بالنسبة لما حدث من مجازر بحق الأهالي في مدينة السويداء أوضح السعيد قائلاً: «ما حدث في السويداء يماثل تماماً ما حصل في كافة المحافظات السورية من دون استثناء» فالتفجيرات التي حصلت في جبلة، طرطوس، اللاذقية، حلب، دمشق وحمص لا تقل عما حدث في السويداء، وأكد أن سبب كل هذه الاعتداءات تأتي في إطار تنافس القوى المعادية لسوريا، والشعب السوري دائماً هو الذي يدفع الثمن ويكون ضحية ما يحدث.

نوّه أحمد السعيد في حديثه أيضاً: إنه لا يخفى على أحد أن سوريا أصبحت ملعباً لجميع الدول الإقليمية والعالمية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب

ومن جهة أخرى أشار السعيد إلى أن احتلال عفرين وجرابلس والباب من قبل الدولة التركية يأتي ضمن سياق هذه الاعتداءات على الشعب السوري.

خط أمريكي تدعم الإدارة الذاتية الديمقراطية

٢٠١٨/٨/١٥:PYD

زار وفد ضمّ (بريت ماكغورك) مبعوث التحالف الدولي لمحاربة داعش و(وليام روباك) السفير الأمريكي السابق في البحرين وممثلين عن دول التحالف مدينة الرقة اليوم الأربعاء ٢٠١٨/٨/١٥. وحمل معه الوفد في هذه الزيارة خططا لدعم مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا سياسياً، بعد أن دعمها عسكرياً بكافة الأشكال وقرب انتهاء داعش فعلياً. وأشارت المصادر إلى أنّ هذا الوفد أجرى لقاءات مكثفة مع مسؤولي الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية بهدف دعمها سياسياً. يذكر أن الوفد عقد اجتماعاً مع الهيئة الرئاسية في مجلس الرقة المدني ورئيس مكتب المنظمات والشؤون الاجتماعية والعمل، ونائب رئيس لجنة إعادة الإعمار في مجلس الرقة المدني، وذلك لمناقشة المواضيع الخدمية والإغاثية والإعمارية في الرقة وريفها. واستعرضت المهندسة (ليلى مصطفى) الرئيسة المشتركة لمجلس الرقة المدني الواقع الذي تشهده المدينة وريفها، والمشاكل التي يعانيها القطاع الخدمي، كما قامت بشرح ما وصلت إليه لجان مجلس الرقة المدني الخدمية والإعمارية، وما يلزم من دعم لإعادة إعمار الرقة وريفها، وذلك بحسب المكتب الإعلامي لمجلس الرقة المدني.

شاهوز حسن: دون تحرير عفرين لن يكون هناك حل سياسي في سوريا

٢٠١٨/٨/١٥pyd

أشار الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن إلى أن الجميع يتحدث عن حل سياسي في سوريا ولكن يجب أن تكون هناك خطوات إيجابية للوصول إلى حل سوري - سوري، وقال: "لا يمكن قبول أي حل سياسي دون تحرير عفرين وإخراج الاحتلال التركي من الأرض السورية".

كلام الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي جاء خلال اجتماع جماهيري حاشد نظمه حزب الاتحاد الديمقراطي في ناحية تربه سبيه مساء اليوم في أكاديمية الشهيد يكتا هرول

حيث بدأ شاهوز حسن كلامه بالحديث عن التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة بشكل عام وسوريا بشكل خاص وقد أشار من خلال كلامه إلى أن الدولة التركية تعادي أي تحرك سياسي ديمقراطي في المنطقة وتعادي وجود الشعب الكردي كما وتعادي أخوة الشعوب في المنطقة وهي لا تختلف عن داعش وجبهة النصرة والقاعدة بفكرها التسلطي .

وعن المحادثات التي أجريت مع النظام في دمشق نوه الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن أن الجميع يتحدث عن حل سياسي في سوريا ولكن علينا أن نجد من يقدم خطوات إيجابية للوصول إلى حل سوري - سوري ونحن في الإدارة الذاتية الديمقراطية كنا وما زلنا مستعدين للحوار شرط أن يكون عند الطرف الآخر أرضية مناسبة للحوار ومشروع كما هو المشروع القائم على الأرض في الشمال السوري .

شاهوز حسن أكد أنهم في الشمال السوري يسعون إلى بناء سوريا حرة ديمقراطية لكافة المكونات والقوميات والأعراق إلا أن النظام الذي لم يستطع الوقوف ضد الإرهاب يريد الحل والتفاوض على أساس مفاوضات تشمل النظام والكرد فقط وهذا مرفوض لدينا لأننا نحمل مشروعاً لكافة مكونات شمال سوريا .

وفي معرض حديثه بين شاهوز حسن أن الدعوة من النظام إلى الحوار كانت خطوة إيجابية وسيتم تشكيل لجان من أجل الحوار ولا نستطيع أن نضمن ما إذا كان هذا الحوار سينجح أم لا وهذا يعتمد على جدية الطرف الآخر ومدى تقبله المشروع الديمقراطي لشمال سوريا . وبخصوص عفرين أكد الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي أن تحرير عفرين من ضمن أولويات أي عمل سياسي أو عسكري لقوات سوريا الديمقراطية وبدون تحرير عفرين وخروج الاحتلال التركي من شمال سوريا لن يكون هناك حل سياسي في سوريا .

ديفيد ميليباند: الغرب لا يزال قادراً على تحديد شروط السلام في سوريا

صحيفة (واشنطن بوست) ٢٠١٨/٨/١٥

حض ديفيد ميليباند، رئيس لجنة الإنقاذ الدولية، صانعي السياسة في الغرب على إظهار قوتهم في اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا خلال الشهر الجاري، إذ لا يمكن السماح بتجاهل الأزمة السورية التي دامت سبع سنوات وأودت بحياة نصف مليون شخص وشردت أكثر من ٥ ملايين آخرين وأعدت ترتيب الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط، ولكن الأسوأ لم يأت بعد.

بشار الأسد وروسيا يطمحان إلى اللعب وفق قواعدهما الخاصة من أجل الفوز في هذه الحرب، وإرغام الغرب على دفع كلفة إعادة إعمار سوريا، ولكنها أوهام ويشير ميليباند، في مقال نشرته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، أن قوات الرئيس السوري بشار الأسد قد اقتحمت في يونيو (حزيران) الماضي المنطقة الجنوبية الغربية من سوريا، حيث بدأت الانتفاضة ضد نظام الأسد. وفي غضون أسابيع، سيطرت على المعابر الحدودية مع الأردن التي كانت تستخدمها وكالات الإغاثة لتوصيل المساعدات عبر الحدود لمئات الآلاف من السوريين الذين هم في حاجة ماسة إليها.

والآن باتت لجنة الإنقاذ الدولية (أكبر مورد للرعاية الصحية في جنوب سوريا) حيث كانت تدعم أكثر من ربع مليون سوري بالتعاون مع شبكة من المنظمات الشريكة داخل سوريا) محرومة من الوصول إلى هؤلاء المحتاجين الذين أصبح مصيرهم مجهولاً.

ويرى ميليباند أن تأكيدات الحكومة السورية تثير الريبة في ضوء الأوضاع في مناطق أخرى سبق لنظام الأسد أن استعادها مثل الغوطة وشرق دمشق، وبخاصة لأنه حتى المنظمات الإنسانية المرخص لها بالعمل داخل سوريا لم تحصل بعد على تصريح من حكومة الأسد لتقديم المساعدات التي تحتاج إليها بشدة المناطق التي خضعت مؤخراً لسيطرة الحكومة.

ويضيف ميليباند أن المساعدات الإنسانية منعت على رغم تزايد الاحتياجات على الأرجح بسبب الهجمات الوحشية على درعا التي دفعت مئات الآلاف من السوريين إلى النزوح من منازلهم في غضون أيام فقط، وتتزايد مخاطر تعرض هؤلاء السكان لهجمات انتقامية مثل التجنيد العسكري القسري، والحرمان من المساعدات الإنسانية، والانتهاكات الجنسية ضد النساء والفتيات" حيث تقوم حكومة الأسد بإعادة تأكيد سيطرتها.

وعلى مجلس الأمن الدولي المطالبة بوصول المساعدات الإنسانية من دون قيود إلى الجنوب، ورصد حماية المدنيين السوريين وضمان التوزيع العادل للمساعدات، وتسجيل أي جرائم يتم ارتكابها، والمساءلة الكاملة للجناة بموجب القانون الدولي. ويجب أيضاً حماية العاملين في المجال الإنساني والحاصلين على المعونة الإنسانية (الذين كانوا يعيشون لسنوات تحت سيطرة المعارضة) من مواجهة أي عواقب في الوقت الراهن بعد سيطرة نظام الأسد.

ويحذر ميليباند من كارثة إنسانية جديدة في شمال غرب سوريا حول إدلب" إذ رحلت جماعات المعارضة من أماكن أخرى في البلاد هناك في إطار ما يسمى "اتفاقات المصالحة" وتستعد هذه الجماعات لمعركتها

الأخيرة ضد نظام الأسد، وثمة ٢,٦ مليون شخص من المدنيين عالقون بين المعارضة ونظام الأسد، ونزح نصفهم مرة واحدة على الأقل بسبب القتال، كما يحتاج مليون وسبعمئة ألف شخص بالفعل إلى مساعدات إنسانية من أجل البقاء. وقد فر قرابة ٧٠ ألف شخص من فظائع الغوطة الشرقية حيث كانوا يعيشون تحت الحصار طوال خمس سنوات.

ويلفت رئيس لجنة الإنقاذ الدولية أن روسيا فرضت نفسها لاعباً رئيسياً في الحرب السورية، وفي نهاية شهر يوليو (أيلول) الماضي اجتمعت مع تركيا وإيران في سوتشي الروسية لمناقشة الاحتمالات في إدلب، ولكن الصفقات الأحادية التي تخطط الهجمات العسكرية ولا تحمي المدنيين تنطوي على عواقب خطيرة، وقد تم استبعاد الأمم المتحدة وتجاهل عملياتها لصنع السلام.

وبحسب ميليباند، يحتاج مجلس الأمن إلى إعادة تأكيد نفسه، وينبغي على الدول الأوروبية الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) استخدام صوتها ونفوذها لحماية المدنيين في شمال غرب سوريا، وذلك من خلال المطالب الثلاثة التالية:

أولاً: ضرورة تعليق الأطراف المعنية أي هجمات عسكرية وتنشيط محادثات السلام بقيادة الأمم المتحدة، وبخاصة لأن مناطق تخفيض التصعيد واتفاقات المصالحة لا تحمي السوريين أو القانون الإنساني الذي صاروا ضحية هذه الحرب الطويلة الخارجة عن القانون.

ثانياً: ينبغي فتح مراكز المراقبة العسكرية الاثني عشر التابعة للجيش التركي في إدلب لمسؤولي الأمم المتحدة" لردع أي انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، كما يجب أن تسمح تركيا بوصول المساعدات الإنسانية بالكامل إلى شمال غرب سوريا عبر حدودها.

ثالثاً: توفير ضمان مساند في حال وجود أي نزاع، إذ يجب أن تكون هناك طرق آمنة وحدود مفتوحة إلى تركيا للمدنيين الذين يفرون بحياتهم.

ويلفت رئيس لجنة الإنقاذ الدولية إلى أن بشار الأسد وروسيا يطمحان إلى اللعب وفق قواعدهما الخاصة من أجل الفوز في هذه الحرب، وإرغام الغرب على دفع كلفة إعادة إعمار سوريا، ولكنها أوهام يجدر التحرر منها. ولذلك يجب توضيح أن تمويل الغرب لمساعدات إعادة إعمار سوريا ما بعد الحرب مشروط بحدوث عملية انتقال سياسي شامل وحقيقي تتم من خلال مفاوضات في جنيف مع توفير الضمانات لسلامة السوريين في الوقت الراهن.

ويشدد المقال على أن نفوذ الغرب ليس قاصراً على الأموال فقط وإنما يتمثل في وجوده أيضاً. وفي الوقت الحالي يوجد قرابة ٢٠٠٠ جندي أمريكي في شمال شرق سوريا (يخضع الآن لسيطرة الكرد) الأمر الذي يُعد بمثابة ضمانة ضد هجمات نظام الأسد ضد المدنيين، وعلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إدراك أهمية مثل هذا النفوذ وعدم الانسحاب.

ويختتم المقال "يدفع السوريون ثمن حصانة رئيسهم وإفلاته من العقاب، وقد بات الأسد الآن في موقف أقوى مما كان عليه منذ سنوات، ولكن يجب إثبات أن الفوز بالحرب ليس مثل الفوز بالسلام".

الانفصالي

*الدار خليل

صحيفة روناها: ٢٥/٨/٢٠١٨

منذ بداية الأزمة في سوريا تتعالى الصيحات تطالب بتحقيق الوحدة الوطنية، كذلك يطرحون شعارات من قبيل وحدة الجغرافيا ووحدة الشعب السوري وما إلى هنالك، حيث أصبحت هذه السياسة مهنة يتقنها البعض ويريدون من خلالها تمرير مشاريعهم الشخصية على حساب الشعب السوري وإخفاء دلالات عمالتهم لدول وقوى لها أجندات الخاصة في سوريا.

بغض النظر عن الظروف الحالية، وإذا ما تناولنا أبعاد سياسة النظام، فإن حديث النظام عن وحدة سوريا أمام ممارساته ليس إلا كسباً للوقت واستخفافاً بعقول السوريين (هذا مع استمراره في عدم تبني الحل وقبول المتغيرات الموجودة)، فطيلة العقود الماضية النظام نفسه هو من كرس واقع التجزئة حيث عمد لبناء وتطوير النظام الطبقي من جهة ومن جهة أخرى أمام حالة الإنكار والعزل بحق المكونات السورية الأخرى ساهم في إحداث صراعات لولم يتم استخدام لغة العقل من قبل أطراف سورية لذهب الشعب السوري إلى التناحر والافتتال الداخلي مع الإشارة إلى أن هناك من وقع في فخ هذه المخططات وأصبح أداة لتنفيذ غايات النظام وقوى أخرى دون دراية بعمق تأثير ذلك وكان جزءاً من تنفيذ القتل على الهوية.

وبالمقابل من يسمون أنفسهم بالمعارضة (الإئتلاف ومرترقته المأجورون) الذين توحدوا تحت شعار الحرب من أجل السلطة وتفرقوا في وحدة الموقف والقرار يمارسون كذلك سياسة الإقصاء ذاتها ورفض هوية السوريين الأصيلة ووجود التعدد في المجتمع السوري، وأمام فشل هذه الفئة الرخيصة في بناء موقف وقرار ذاتي انجرت لأجندات دول إقليمية وباتت في مصيدها بحيث أصبحت تلك الفئة - التي تزعم أنها معارضة - ورقة رابحة لتركيا وغيرها من أجل التحكم والتدخل بالواقع السوري، حيث يمارس من يزعمون أنهم معارضة خيانة المبادئ التي ينادون بها، ومن جانب آخر وسيلة لتعزيز دور المحتل والعدو للشعب السوري، وتركيا هنا خير مثال واقعي وقريب لذلك.

أمام ما ننادي به في شمال سوريا من ضرورة بناء الوحدة الوطنية السورية ووحدة الجغرافيا السورية هناك فرق واضح على وجه الخصوص في مجال العمل الميداني، حيث أن محاربة الإرهاب أينما كان، وبناء مجلس سوريا الديمقراطية كمظلة للقوى السياسية السورية الوطنية عامة من أجل تقديم وتحقيق الحل الديمقراطي على مستوى

سوريا، وإطلاق مبادرات ودعوات لكل القوى التي تريد بناء موقفٍ موحدٍ، والعمل على تطوير نماذج الحلّ الديمقراطيّ واعتماد الإدارة المدنيّة الذاتيّة، وتعزيز فرص الحوار السوريّ- السوريّ، والعمل على تقديم كلّ ما يمكن من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع السوريّ، واعتماد مشروع أخوة الشعوب والأمة الديمقراطيّة كروية استراتيجية لوحدة المجتمع على اختلافاته الدينيّة، والثقافيّة، والفكريّة، والسياسيّة، وجميع هذه العوامل هي من أجل بناء وطنٍ ديمقراطيّ، ووحدة مجتمعيّة وجغرافيّة وهذه العوامل والمبادئ أساسٌ لمنع التجزئة والانفصال.

وبالمقابل ماذا قدّمت الأطراف الأخرى بما فيها المعارضة المزعومة (الإئتلاف) والنظام؟! دعاة الوحدة الوطنيّة يجب ألا يكونوا رهائن في القرار لأيّ جهة، عليهم أن يبنوا قرارهم وفق ما يخدم مصلحة الشعب السوريّ، أمام وجود الاحتلال والذي تحاول قوة تسمّي نفسها أنّها سوريّة بأنّه مشروع لا يمكن الحديث عن أيّ وحدة، ينوبون عن الاحتلال في ممارسة العداء، يقبلون بلغته في التعليم، يأتّمون بأوامر ضباطه وينفذون تعليمات مخابراته، فهم بمحاولاتهم هذه وصمّتهم على التمدّد التركيّ ودعمهم لقرارات العزل بحق السوريين وانضمامهم للحلف الذي يريد فرض الحلّ على السوريين يُجزّئون سوريا، ويطوّرون فيها حالة التقسيم ويريدون بشعارات وهميّة خداع الشعب السوريّ واتهام شعبنا بأنه يسعى للانفصال.

إذا كان هناك معنىً للانفصال والتبعيّة وبيع الذات فإنّه يتمثل بوضوح في قبول رفع العلم التركيّ في مناطق سوريّة، لا بل تمجيدِه وتمجيدِ أردوغان، كذلك تغييرهم لأسماء الساحات والمناطق بأسماء معينة، فكلّ ذلك رسائل خاصة مفادها إطلاق يد تركيا بدوام احتلالها لسوريا، ويسعون حتى للقيام بالأعيب غير نظيفة من قبيل إجراء استفتاء في مناطق تواجد الاحتلال التركيّ ومرتزقته لضمّ مناطق سوريا لتركيا، وهؤلاء يمارسون فرض الوصاية التركيّة ويريدون أن يكونوا أدوات تحقيق حلم أردوغان في إعادة السلطنة العثمانيّة، فهل هذه هي الوحدة التي يُصدّعون بها رؤوسنا؟ وبالمقابل هناك إصرارنا على بناء نموذج ديمقراطيّ تعدّدي، وتأكيدنا على الحل السياسيّ ومبدأ الحوار في الحلّ، وعدم المساس بوحدة سوريا وشعبها، والتفاوض من أجل بناء حلّ داخليّ سوريّ- سوريّ والبحث عن ضمانات لبناء وحدة سوريّة قوية. فإذا من هم الانفصاليون؟ ومن هم دعاة الخراب والتدمير في سوريا؟!

*أندار خليل قيادي كردي والرئيس المشارك لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM

TEV – DEM : خيار تحرير عفرين لا عدول عنه

٢٠١٨/٨/٢٥ : TEV – DEM

أصدرت الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي، بياناً إلى الرأي العام باركت فيه عيد الأضحى على كافة الشعب السوري والكردى والأمة الإسلامية.

وجاء في البيان:

أمام انعدام الحلول الفعلية حتى الآن في سوريا يستقبل الشعب السوري عيد الأضحى المبارك في وضع تراجيدي صعب، حيث لا يزال هناك من يريد تأجيج الصراع ويريد خلق الفوضى وإنقاذ الإرهاب تحت مسميات مختلفة، نحن ندرك بأن الحوار جزء مهم من الحل لذا نلتزم به ونسعى إلى ترجمته على الأرض ونأمل بأن يكون الحوار سبيلاً معتمداً لدى كل السوريين.

هذا العيد الثاني يمر على شعبنا في عفرين ولا تزال الدولة التركية ومرتزقتها يمارسون الفظائع في عفرين، وأهلنا في مخيمات مقاطعة الشهباء يعانون من ظروف صحية ووضع إنساني صعب للغاية، إنه من المؤسف أن يكون هناك شعب أصيل خارج دياره ويتم ممارسة الإبادة بحقه والعالم لا يزال صامتاً دون تحرك.

إننا في الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، نتقدم بالتهاني بمناسبة قدوم عيد الأضحى المبارك لعموم أبناء شعبنا وفي المقدمة عوائل الشهداء وذويهم، كذلك أبطالنا الجرحى وعموم أبناء الشعب السوري وسائر الأمة الإسلامية، آمليين أن يكون إرساء السلام والاستقرار قريب وأن يتحقق في سوريا الحل الذي يمكن أن تعيد فرحة المناسبات الرمزية والدينية إلى قلوب أبنائها، ننادي في هذه المناسبة على ضرورة عودة كل الأهالي إلى ديارهم الأصلي بما فيهم أهلنا في عفرين، ونتطلع إلى أن يتحرك كل من له دور ذو مسؤولية في إبداء واجباته حيال خدمة الحل والشعب السوري.

نؤكد كذلك بأن الاحتلال التركي يمثل خنجراً ساماً في الجسد السوري ولا بد من التحرك لإخراجه، كما نؤكد على أن الإرهاب يجب أن لا يكون له موطئ قدم ونشير إلى أن هناك مخططات تركية هدفها إنقاذ الإرهاب في سوريا من خلال محاولات إنشاء ميليشيات وفصائل تحت مسميات معينة باطنها خلاف ظاهرها كما حال السياسة التركية دوماً. نعهد شعبنا في عفرين على دوام مسيرة المقاومة وأن العودة خيارنا وتحرير عفرين قرار لا عدول عنه، التزامنا بالحل وجهودنا نحو الحوار مرهون بتحرير عفرين وتحقيق ما يلبي طموحات جميع أبناء الشعب السوري، بما أن عفرين تمثل خيار حل لكل السوريين فإن تحريرها كذلك مسؤولية سورية.

وفي الختام نجدد العهد دوماً ونؤكد بأننا ماضون بالالتزام بنهج وذكرى الشهداء حتى تحقيق النصر وتحقيق الديمقراطية وفق مبادئنا الثابتة التي نؤمن بها من خلال مشروع الأمة الديمقراطية، السبيل نحو الاستقرار والسلام.

كل عام وأبناء شعبنا وعموم شعوب ومكونات المنطقة بخير.

أعاده الله على الجميع بالخير والسلام.

أين وصلت المفاوضات بين نظام الأسد والكرد؟

وول ستريت جورنال: ٢٥/٨/٢٠١٨

كشفت تقرير بصحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية عن ضغوط يتعرض لها الكرد السوريون المدعومون من الولايات المتحدة من قبل حكومة الرئيس السوري بشار الأسد للتنازل عن السلطة على أراضيهم لصالحه. رئيسة مجلس سوريا الديمقراطية لاتزال متفائلة بشأن نتيجة المحادثات مع نظام الأسد، لاسيما أن الكرد لا يطالبون باستقلال أو انفصال الشمال الكردي، ويسعون إلى التعددية والديمقراطية واللامركزية. وتشير رجاء عبد الرحيم، مراسلة الصحيفة الأمريكية، إلى أن قوات سوريا الديمقراطية (ذات أغلبية كردية)، التي ساعدت الولايات المتحدة في الحرب ضد داعش، تسيطر على منطقة تمتد عبر الكثير من مناطق شمال وشرق سوريا، بما في ذلك المدن الكبرى مثل الرقة وبعض أكبر حقول النفط والغاز في البلاد.

التفاوض أو الحرب

وعلاوة على ذلك فإن الولايات المتحدة تنشر أكثر من ٢٠٠٠ جندي أمريكي يقاتلون داعش في سوريا ويحافظون بشكل غير مباشرة على الإدارة الكردية للمناطق الواقعة تحت سيطرتهم، ولكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن عن رغبته في انسحاب تلك القوات رغم عدم وجود جدول زمني واضح لحدوث هذا الأمر. ويلفت تقرير "وول ستريت جورنال" إلى أن حكومة الأسد (بدعم روسيا وإيران) تسعى إلى استعادة السيطرة على الأراضي التي خسرتها خلال سبع سنوات من الحرب. وإلى جانب المنطقة الخاضعة للإدارة الكردية، تسيطر قوات المعارضة المدعومة من تركيا على منطقة في شمال غرب البلاد، ولا يزال لدى داعش بعض الجيوب الصغيرة بالقرب من نهر الفرات. ولأن التزام الولايات المتحدة تجاه سوريا لا يزال غير مؤكد، فإن الأسد يضع الكرد أمام خيارين: التفاوض أو مواجهة الهجمات العسكرية. بيد أن جهود الحكومة السورية لاستعادة السيطرة على المنطقة التي يديرها الكرد (وتضم بلدات أغلب مواطنيها من العرب) لاتزال تواجه تحدياً معقداً بسبب وجود قوى أجنبية ذات مصالح متباينة.

صفقة محتملة

ويعتبر تقرير الصحيفة الأمريكية أن إبرام اتفاق مع الكرد من شأنه أن يدعم موقف روسيا باعتبارها الوسيط الرئيسي في سوريا" نتيجة الانسحاب المؤقت للولايات المتحدة، فضلاً عن إعادة وضع الغالبية العظمى من الأراضي السورية تحت سيطرة الرئيس الأسد الذي أعلنت الولايات المتحدة مراراً أنها ترغب في الإطاحة به. ومع ذلك، فقد أشار المسؤولون الأمريكيون إلى أن الأولوية في سوريا باتت للأهداف الأمريكية الأخرى مثل هزيمة داعش وإخراج القوات الإيرانية من البلاد.

يقول التقرير: "في يوليو/تموز، التقى مسؤولو نظام الأسد للمرة الأولى مع مجلس سوريا الديمقراطية (الجناح السياسي وأغلبيته من الكرد) للقوات المدعومة من الولايات المتحدة، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تضم سبعة أعضاء من كل جانب لمناقشة صفقة مقترحة بشأن السيطرة الإدارية للمنطقة، وذلك بحسب سينم محمد الممثلة الخارجية للمجلس في الولايات المتحدة".

وخلال الأسبوع الماضي، ذهب أعضاء اللجنة إلى دمشق لبدء المناقشات ولكنهم غادروا من دون التوصل إلى اتفاق، وفق تصريحات إلهام محمد رئيسة مجلس سوريا الديمقراطية التي حضرت الاجتماع الأول في دمشق مع مسؤولي نظام الأسد، وقالت: "لم نهاجم النظام أبداً، فما العذر الذي سيلجأ إليه لشن هجوم علينا؟".

وينقل التقرير عن المتحدث باسم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في سوريا قوله: "لم نشارك في المحادثات بين الحلفاء ونظام الأسد". وأعرب مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة كانت على علم بالاجتماعات بين أعضاء مجلس سوريا الديمقراطية ونظام الأسد في دمشق، ولكنها لا تشارك في المحادثات، مؤكداً على أن الولايات المتحدة تفضل الحفاظ على سلامة الأراضي السورية وكذلك حدوث عملية انتقال سياسي تراعي مصالح جميع السوريين.

طموحات الحكم الذاتي

ويشير التقرير إلى أن التعايش السلمي بين نظام الأسد وجماعات الكرد منذ بداية النزاع في ٢٠١١ حينما انسحبت حكومة الأسد إلى حد كبير من المنطقة الشمالية الشرقية. وكان هذا الانسحاب محاولة لإرضاء الأقلية (التي حرمت من العديد من الحقوق الأساسية مثل الحصول على جواز سفر) إضافة إلى منع الكرد من الانضمام إلى انتفاضة المعارضة ضد نظام الأسد التي كانت مزدهرة في ذلك الوقت.

وقد استخدمت الجماعات الكردية (السياسية والمسلحة) الحرب ضد داعش لتوسيع سيطرتها على الأراضي وإقامة بنية تحتية وقوانين خاصة بها لإدارة الحكم في المنطقة، لذا فإن إبرام صفقة للتخلي عن السيطرة الإدارية ستكون بمثابة ضربة قوية لطموحاتها في الحكم الذاتي.

ويعاني الكرد فعلاً من عدة انتهاكات حيث استولت تركيا في يناير (كانون الثاني) الماضي على جيب كردي في شمال سوريا في محاولة لدفع الميليشيات الكردية بعيداً عن حدودها، وذلك في إطار محاولات تركيا للقضاء على الحركة الانفصالية الكردية داخل أراضيها. وفي يونيو (حزيران) حصلت تركيا على ضمانات من واشنطن بأن القوات الكردية سوف تنسحب من مدينة أخرى في شمال سوريا تشكل سبباً في التوتر بين الولايات المتحدة وتركيا. ولكن يبدو أن هذا الاتفاق سيكون معقداً بسبب الخلاف المستمر بين اثنين من حلفاء الناتو، وقد أشارت أنقرة، التي تتقرب من موسكو، إلى أنها ترحب بسيطرة نظام الأسد قرب حدودها. أما الزعماء الروس فيلقون باللوم على الدول الغربية لتأجيج ما وصفوه "بالنزعة الانفصالية للكرد" من أجل تحقيق مصالحهم.

وحشية نظام الأسد

ويصف تقرير الصحيفة الأمريكية الانذار الأخير الذي وجهه الأسد للكرد بالتفاوض أو مواجهة الضربات العسكرية بأنه التكتيك الأكثر استخداماً من النظام "ففي خلال العامين الماضيين أطلقت قوات النظام هجمات عسكرية مدمرة ضد المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة أو داعش، بما في ذلك ضاحية الغوطة الشرقية في دمشق والمحافظات الجنوبية، ولم تنته تلك الهجمات إلا عندما استسلمت وانسحبت قوات المعارضة وداعش.

ويضيف التقرير "يستخدم نظام الأسد أساليب وحشية ضد معارضيه منذ اندلاع الحرب الأهلية" في محاولة لإعادة ترسيخ بيئة الخوف والطاعة التي كانت سائدة في سوريا طوال أكثر من أربعة عقود تحت حكم عائلة الأسد. وحتى مع قيادة الكرد للإدارة في المنطقة الكردية فإن هذا القلق لا يزال مستمراً ويتوقع بعض السكان هناك العودة في نهاية المطاف لنظام الأسد، وهم اتخذوا بعض الاحتياطات بالفعل، مثل تسجيل ممتلكاتهم وسياراتهم فقط لدى حكومة دمشق المركزية خشية من مصادرتها".

ويختتم تقرير "وول ستريت جورنال" بالإشارة إلى وجهة نظر رئيسة مجلس سوريا الديمقراطية التي مفادها أنها لاتزال متفائلة بشأن نتيجة المحادثات مع نظام الأسد، لاسيما أن الكرد لا يطالبون باستقلال أو انفصال الشمال الكردي، ويسعون إلى التعددية والديمقراطية واللامركزية.

حركة المجتمع الديمقراطي وانبعث الإرادة الحرة

*آلدار خليل

صحيفة (روناهي) : ٢٦/٨/٢٠١٨

سنوات طويلة ناضل فيها شعبنا في روج آفا وهو يتطلع إلى بناء مجتمع حر، ديمقراطي، متساوٍ في كل الحقوق والواجبات، إذ يلعب التنظيم المجتمعي في روج آفا دوراً كبيراً في بناء الثورة الديمقراطية وكذلك في تحديد سبل بناء الإرادة الحرة، المجتمع الحر هو المجتمع الذي يتمتع بإقرار قراراته ذاتياً، وهو الذي تنطلق فيه المرأة الحرة بمطلق إرادتها وهويتها، المعتقدات والقناعات الحرة، القومية الحرة، العلاقات الحرة التي لا تتأثر بالمحيط فتضعف وإنما تمضي دوماً في اتجاه التطور وإيجاد طرائق لخدمة المجتمع والشعب.

ساهمت حركة المجتمع الديمقراطي TEV- DEM في القيام بدور هام ضمن ما ذكر وضمن إطار بناء المجتمع الحر وكذلك القرار الحر، فكان لجهود الحركة دور واضح في تنظيم المجتمع وفق الضرورات والمتغيرات على ألا يكون القادم دائماً شيئاً غير متوقع. لذا فإن ما قامت به حركة المجتمع الديمقراطي منذ تأسيسها في عام ٢٠١١م مع ظهور ثورة الشعوب أو ربيعها كانت خطوة مهيأة دوماً لأي تطور لافت، حيث وجود التنظيم، والجماهير المؤمنة بقرارها، والمتطلعة إلى الحرية كان دفعاً هاماً لتحديد نوع الإدارة اللاحقة وهذا ما نجحت به حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM.

كانت حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM بمثابة العمود الفقري للسنوات التي سبقت ثورة الشعوب وكذلك سنوات الثورة في وضع شكل ونمط الإدارة التي تمكنت من:

– أن تكون استجابة لحاجة شعبنا وكل المكونات الحالية واللاحقة بمشروع نوعي ونظام جديد مغاير للتقليدي (الإدارة الذاتية الديمقراطية).

– بناء نظام يساهم دوماً في حماية الشكل والنمط المذكور والدفاع عن المكتسبات بروح عالية من المسؤولية (آليات الدفاع الذاتي).

– البحث دائماً عن حلول تحقق التماسك والعمل المجتمعي بهوية ووجود ورؤية واحدة (أخوة الشعوب).

– الانطلاق لتعميم التجربة الديمقراطية لما فيها من خلاص لكل المظلومين والرد على حالات الإنكار ليس بالانتقام وإنما بوضع أسباب التحرر مجتمعياً وبناء إرادة مستقلة وإيجاد أسباب مقنعة هي ذاتها حقائق ووقائع أصيلة للعيش المشترك دون خلاف أو صراع، منطلقين من مبادئ الحرية في كل شيء مع الحفاظ على الهدف الواحد وهو بناء المجتمع الحر (الأمة الديمقراطية).

الآن وبعد سنوات من إيجاد سبل البقاء التي تحدثنا عنها وأمام ضرورات التحول تماماً كما حال المرحلة الفاصلة ما بين قبل وبعد عام ٢٠١١م وللبدء بمشروع جديد يكون مغايراً للمشروع القديم الذي كان يبحث عن آليات إثبات وجود وبناء نظام يلبي الطموحات "نحتاج إلى التغيير" فالأرضية التي عملت عليها TEV-DEM قبل سنوات باتت الآن واقعاً (ثابتة وموجودة) وما نحتاجه الآن هو تحديد رؤية جديدة تكون عملية تنطلق من المرحلة الأولى كأساس وتهيئ لمرحلة أخرى وفق ما نشهده من متغيرات متسارعة. لذا وبعد بناء هذه المؤسسات والهيئات والإدارات فإن حركة المجتمع الديمقراطي تتطلع إلى مرحلة تحول ذاتية أخرى هدفها في ذلك الإعداد لما بعد عام ٢٠١٨م كما تم بعد عام ٢٠١١م (مسار التحول في الوضع المحلي والإقليمي).

الأزمة السورية.. سلام مشوه أفضل من حرب مستمرة

*جيمي كارتر

صحيفة (واشنطن بوست) : ٢٦/٨/٢٠١٨

خلال قمة "هلسنكي" التي جمعت الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في يوليو/تموز، اتفق الرئيسان على إنهاء الحرب السورية ونقل القوات الإيرانية من الحدود السورية الإسرائيلية. كما أشار الرئيس "ترامب" إلى أنه مستعد لقبول بقاء الرئيس بشار الأسد في منصبه ومستعد لسحب القوات الأمريكية من سوريا. هذه هي البداية، لكن هناك حاجة إلى المزيد لإنهاء العنف في سوريا.

بدءاً من عام ٢٠١١، احتشدت القوى الغربية والشرقية في الشرق الأوسط حول شعار "الأسد يجب أن يذهب". وقد عزز هذا التركيز الفريد على مصير الرئيس السوري المواقف من جميع الجهات وجعل من الصعب جداً استكشاف خيارات أخرى. لقد تراجعت الدعوات لتغيير النظام منذ ذلك الحين، لكن لا تزال هناك بعض الأصوات في دوائر السياسة الغربية التي تتطلب انتقال السلطة بالكامل من حكومة "الأسد". هناك نهج أفضل في هذه المرحلة، وهو اختبار قدرة الحكومة السورية على الشروع في مسار جديد لديه القدرة على إنهاء الحرب.

يجب على الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، أن تعيد التفاعل مع الحكومة السورية بشكل متزايد. يمكنهم البدء بإعادة فتح سفاراتهم في سوريا، لأن غياب الدبلوماسيين الغربيين عن "دمشق" أدى إلى ضياع الفرص. يجب على الغرب أيضاً التخلي عن هدف تغيير النظام وتخفيف توقعات التحول الديمقراطي في سوريا على المدى القصير إلى المتوسط. بدلاً من ذلك، ينبغي أن يكون التركيز على بناء الديمقراطية بصبر.

في مقابل إعادة المشاركة هذه، يجب أن يُطلب من "دمشق" تفعيل الإصلاحات، رغم أن الغرب يجب أن يبقي مطالبه معتدلة، وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الغرب مستعداً للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، ربما بشكل انتقائي حسب القطاع. وستظل المساعدات الإنسانية وحدها حفرة لا نهاية لها، طالما أن السوريين غير قادرين على إنعاش اقتصاد البلد وخلق فرص عمل، خاصة للشباب.

لا يمكن إحياء الاقتصاد السوري بينما تبقى البلاد تحت العقوبات التي تؤدي المواطنين العاديين. سيكون رفع العقوبات أمراً حاسماً في حل التحديات الضخمة المتمثلة في إعادة الإعمار والبطالة والإنعاش الاقتصادي. وبخلاف ذلك، فإن جيلاً من الأطفال السوريين الذين بلغوا سن الرشد في السنوات القليلة المقبلة، والشباب العاطلون الذين هم الآن في العشرينات من عمرهم، سيكونون عرضة للتجنيد من قبل المسلحين المتطرفين، ويمكنهم استئناف الحرب في العقد القادم.

لبدء بمعالجة هذه التحديات العديدة، يجب على جميع المعنيين الانخراط في عملية سياسية لتخفيف الحرب. إن تقويض عملية السلام في "جنيف" من قبل سوريا أو عدم الاكتراث الأوروبي للحالة، لن يؤدي إلا إلى المزيد من عدم الاستقرار والمعاناة.

هناك دوافع أخرى للصراع في سوريا يجب معالجتها. استعادت حكومة الأسد، بمساعدة روسيا وإيران، السيطرة على جزء كبير من الأراضي التي خسرتها لمجموعة متنوعة من القوات المتمردة، تتراوح بين الميليشيات العلمانية والجهاديين المرتبطين بالدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وغيره من الجماعات المتطرفة العنيفة.

على الرغم من هذه المكاسب، لا تزال الكثير من المناطق في سوريا خارج سيطرة الحكومة، بما في ذلك، وفقاً لأبحاث مركز "كارتر"، ٢٧٪ من أراضي البلاد في الشمال والشرق التي يحتفظ بها الكرد السوريون بمساعدة تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة. وتسيطر جماعات معارضة بعضها على علاقات وثيقة بتنظيم "القاعدة" على محافظة "إدلب" في شمال غرب البلاد. وأنشأت تركيا على طول حدودها محمية في شمال غرب سوريا.

في يوليو/تموز، التقى وفد كردي بالحكومة السورية للتفاوض على استمرار الحكم الذاتي الفعلي الذي حصل عليه الكرد في بداية الحرب. كان هذا تطوراً بناءً، ويجب تشجيع المزيد من مثل هذه المحادثات. على المعارضة، التي تتركز في محافظة إدلب، أن تستكشف ما هو ممكن من خلال الحوار السياسي. الاستمرار في القتال سيكون غير مجدٍ. في الوقت نفسه، سيتطلب تحديد مصير الأراضي التي تحتلها تركيا في شمال غرب سوريا تدخلاً دولياً. ولكي تؤتي هذه التدابير المعقدة ثمارها، يجب على الحكومة السورية قبول حتمية الإصلاحات وتنفيذ تدابير بناء الثقة، بما في ذلك إطلاق سراح المعتقلين والمساءلة عن معاملتهم.

ارتكبت انتهاكات هائلة لقوانين الحرب وحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية. بعض هذه الانتهاكات مستمرة اليوم. ونتيجة لذلك، سُرد نصف سكان البلد، ودمرت منازلهم وسبل عيشهم. لقد كان المجتمع الدولي شاهداً عاجزاً على هذه الانتهاكات، باستثناء عام ٢٠١٣، عندما أزالته جهود روسية أمريكية مشتركة من سوريا الجزء الأكبر من مخزون الأسلحة الكيميائية في البلاد.

إن تخصيص المسؤولية عن الكارثة في سوريا سيكون جزءاً هاماً من العلاج بعد الحرب، لكن الأولوية الآن يجب أن تكون إنهاء الحرب. لقد استنتج العديد من السوريين أن أي سلام تقريباً، حتى سلام غير كامل أو قبيح، أفضل من العنف المتواصل. البديل هو دولة فاشلة لعقود مقبلة في قلب الشرق الأوسط.

*ترجمة: المركز الكردي للدراسات

شاهوز حسن: تركيا تدفع ثمن سياساتها الخاطئة في إدلب

روناهي: ٢٠١٨/٨/٢٦

قال الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن خلال لقاء معه على أثير فضائية روناهي: إن تركيا في موقف حرج حيال إدلب وأن الجماعات السورية التي ربطت وجودها بالنفوذ التركي في إدلب هي الخاسر الأكبر في هذه المعركة.

وأضاف: "تركيا الآن باتت في وضع حرج لأن جميع الفصائل المرتبطة بها والتي تحارب في سوريا جمعت في إدلب بناءً على اتفاق "روسي- تركي- إيراني". وهؤلاء "المرتزقة التركية أمام خيارين إما التصالح مع النظام والاستسلام له" أو أن تحارب في إدلب، وتركيا في مأزق في كلا الخيارين فإن طلبت من مرتزقتها أن يحاربوا فهي في مأزق وإن لم تطلب منهم ذلك هي في مأزق".

ولفت حسن إلى أن روسيا تلعب على وتر الايقاع بين الناتو وتركيا، وهذه الأخيرة إن رضخت لروسيا فأنها تُبقي نفسها تحت الإمرة الروسية لذا لعبت لعبة التوافق بين روسيا وأمريكا إلا أن الوضع الحالي يملي عليها حسم أمرها لصالح إحدى القوتين (روسيا أو أمريكا).

وأشار شاهوز حسن إلى أن: هيئة تحرير الشام (جبهة النصر سابقاً) تشكل ورقة ضغط روسية على تركيا، حيث اتفقت -روسيا وتركيا- على حل جبهة تحرير الشام في إدلب، والروس يضغطون على الأتراك بهذا الصدد، فهل تركيا قادرة على محاربتهم أو إخراجهم منها أو الضغط عليهم ليستسلموا للنظام السوري؟

تركيا أمام خيارين إما أن تحارب مع مجموعات المرتزقة في إدلب أو تسحبهم إلى نقطة أخرى ومن يبقى منهم في إدلب سيحارب حتى الموت.

وشدد حسن على أن الحرب ستظهر في إدلب بشكل من الأشكال لا محالة، وأن الوقت قد حان لتدفع تركيا في إدلب ثمن سياساتها الخاطئة، مضيفاً بقوله: "وسيشكل هذا الأمر تأثيراً على الداخلين السوري والتركي لأن الوضع في إدلب وشكل الاتفاقات فيها ستظهر ملامح المرحلة التي تليها".

خلال استقباله وزير الدفاع الإيراني

الأسد: نهج الولايات المتحدة يؤكد صوابية سياسات محور المقاومة

وكالة الأنباء الإيرانية : ٢٦/٨/٢٠١٨

أكد رئيس جمهورية سوريا بشار الأسد، أن نهج الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة يؤكد صوابية السياسات التي ينتهجها محور المقاومة وأهمية تعزيز مكان قوته في مواجهة النهج الأمريكي التخريبي. وأضاف الأسد خلال استقباله الاحد في دمشق، وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد امير حاتمي، قائلاً ان النهج الأمريكي خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الملف النووي الإيراني وفرض العقوبات على روسيا ومحاولات إطالة أمد الحرب في سورية عبر دعم التنظيمات الإرهابية واتباع سياسة التهديد بشكل متصاعد مع كل عملية يشنها الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والحليفة ضد الإرهاب، يؤكد صوابية السياسات التي ينتهجها محور مكافحة الإرهاب وأهمية تعزيز مكان قوته في مواجهة النهج الأمريكي التخريبي والمزعزع للاستقرار العالمي.

واكد الرئيس السوري أهمية هذه الزيارة وما تعكسه من عمق العلاقات بين البلدين "مشدداً على أهمية تطوير عملية التنسيق المشترك ووضع خطط تعاون طويلة الأمد تعزز مقومات صمود شعبي إيران وسورية في وجه كل ما يتعرضان له. و وصف الأسد العلاقات بين البلدين بانها مستقرة ورسينة" مفندا كافة الشائعات بهذا الخصوص وقال انها لن تؤثر سلباً على العلاقات الوثيقة التي تأسست منذ انتصار الثورة الاسلامية.

من جانبه شدد العميد حاتمي خلال هذا اللقاء، على أن تاريخ سورية والمنطقة سيسجل حالة صمود الشعب السوري وقيادته وانتصارهم في وجه الإرهاب كمثال يحتذى ليس لشعوب المنطقة فقط بل للعالم أجمع" معرباً عن ثقته بقدرة سورية على مواصلة هذا الطريق حتى تحقيق النصر الكامل ودحر الإرهاب بشكل نهائي.

وجدد وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة التأكيد على موقف الجمهورية الاسلامية الإيرانية المساند لوحدة سورية واستقلالها بعيداً عن أي تدخل خارجي" مشيراً إلى أن إيران ستواصل العمل وفق هذه المبادئ مهما بلغت التهديدات والضغوط التي تمارسها بعض الدول الداعمة للإرهاب.

وتناول اللقاء بين الرئيس السوري و وزير الدفاع الإيراني، الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في الحرب على الإرهاب.

وزير الدفاع: مكافحة الارهاب في سوريا بلغت مراحلها الأخيرة

الى ذلك قال وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي إن مكافحة الارهاب في سوريا بقيادة الحكومة والقوات المسلحة لهذا البلد بلغت مراحلها الاخيرة.

واكد العميد حاتمي الاحد، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السوري العماد علي ايوب، اكد على التزام الجمهورية الاسلامية الإيرانية بامن وسلامة اراضي الدول الاقليمية. وتابع قائلاً، ان ايران تجمعها علاقات جيدة على مرّ ع عقود متتالية مع سوريا" مردفاً ان هذا البلد وقف الى جانب القيادة والشعب الإيراني خلال الحرب المفروضة" ونحن ايضا وقفنا منذ اندلاع الحرب الى جانب الشعب والحكومة في سوريا لمكافحة الارهاب وسنواصل هذا المسار.

ولفت وزير الدفاع الإيراني الى ان الحكومة والشعب السوري بكافة قومياته ومذاهبه، يجسدان هوية وطنية موحدة وتمسكة في اطار الدستور" مردفاً ان الامن المستدام رهن بمساندة القوات المسلحة في هذا البلد.

وفي جانب اخر من تصريحاته نوّه العميد حاتمي الى الطاقات المتوفرة لدى القطاع الخاص الإيراني واستعداده لدعم الشعب والحكومة السورية بهدف اعادة الاعمار في هذا البلد.

وخلص الى ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية تمتلك قدرات دفاعية عظيمة وهي مستعدة للتعاون مع سوريا في مجال تطوير طاقاتها الدفاعية.

الى ذلك قال وزير الدفاع السوري ان محور المقاومة افضل 'الحرب العالمية' التي دُبرت على مدى ٨ اعوام لضرب سوريا حكومة وشعباً.

واكد العماد ايوب ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية ادّت دوراً هاماً لاجتثاث الارهاب من سوريا" مردفاً ان معظم الاراضي السورية تحررت اليوم من وجود الارهاب، وان القوات المسلحة السورية ستبسط سيطرتها على محافظة ادلب قريباً.

ماذا بعد نهاية النزاع السوري؟

*كارل بيلت

بروجيكت سنديكيت: ٢٠١٨/٨/٢٦

في تحول مفاجئ مثير للريبة، زعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا أنه قلق بشأن مصير ملايين اللاجئين الذين فروا من المذبحة في سوريا. وفي اجتماع عقد مؤخرا مع المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، أعرب بوتين عن أمله في أن يساعد الاتحاد الأوروبي في إعادة بناء سوريا حتى يتمكن النازحون من العودة إلى ديارهم. وفي الأسابيع الأخيرة، حمل الدبلوماسيون الروس نفس الرسالة عبر العواصم الأوروبية. من المؤكد أنه بعد أن استعادة نظام بشار الأسد معظم أراضي البلاد، بدأت الحرب الأهلية في سوريا تنحسر، لكن هذه النتيجة ليست حتمية. على العكس، كان الجيش السوري قريبا جدا من الانهيار في وقت سابق. فقط بمساعدة حاسمة من الميليشيات المدعومة إيرانيا والدعم الجوي الروسي تمكن الأسد من قلب الأمور.

في هذه الأثناء، لم تحقق الجهود الأمريكية لإنشاء معارضة مسلحة "معتدلة" سوى القليل، باستثناء قيام وحدات حماية الشعب الكردية (YPG)، وهي فرع من حزب العمال الكردستاني (PKK) بالسيطرة على قطاع شمال سوريا المتاخم للحدود التركية. الشيء الوحيد المتبقي الآن هو تدمير جيب جبهة النصرة المتبقي في إدلب والتوسط في نوع من التسوية بين وحدات حماية الشعب والأسد.

لقد نجا الأسد بتكلفة باهظة، ونزح أكثر من نصف السكان السوريين داخليا أو أجبروا على الفرار إلى البلدان المجاورة أو إلى أوروبا. جزء كبير من البنية التحتية السورية - من المجمعات السكنية إلى المستشفيات - تحول إلى أنقاض. وغني عن القول إن اقتصاد البلد قد تم تدميره، بسبب الآثار المباشرة للصراع والعقوبات التي فرضت كجزء من الجهود الفاشلة لإجبار الأسد على التوصل إلى تسوية سياسية.

لم يعان أي بلد آخر في نصف القرن الماضي من خسائر فادحة في الأرواح البشرية والدمار المادي مثلما عانت سوريا. ولا شك أن المسؤولية عن هذه المأساة تقع على عاتق نظام الأسد ومن يؤيده من الروس والإيرانيين، وبالطبع سيقولون إنهم يحاربون الإرهاب، كما لو كان ذلك يعفيهم من أساليبهم العشوائية والاستهتار المتهور بأرواح المدنيين، لكن الأجيال القادمة سوف تتذكر المصدر الحقيقي للإرهاب الذي تم فرضه على المشرق خلال السنوات السبع الماضية.

التكلفة المقدرة لإعادة بناء سوريا تختلف - حسب التقديرات - على نطاق واسع" ففي حين وضعت دراسة للبنك الدولي في عام ٢٠١٧ مقدار ٢٢٥ مليار دولار، تشير التقييمات الأخيرة إلى تقدير إجمالي يقرب من ٤٠٠ مليار دولار. ويتوقع آخرون أن يصل المبلغ إلى تريليون دولار، وذلك دون احتساب التكاليف البشرية للحرب.

من الواضح من هجوم بوتين الأوروبي الساحر أن روسيا لا تنوي تحمل أي جزء صغير من الفاتورة. على ما يبدو، لا يشعر الكرملين وكأنه يجب عليه إعادة بناء المدن واستعادة سبل العيش التي دمرتها قنابله. كما أن الولايات المتحدة غير متحمسة بشكل خاص للمساعدة. في الأسبوع الماضي، ألغت إدارة ترامب ٢٣٠ مليون دولار لتمويل إعادة إعمار الرقة ومناطق أخرى محررة من داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)، وتأمل الآن أن تدفع السعودية الفاتورة بدلا من ذلك. يبقى أن نرى ما إذا كانت هذه الخطوة حكيمة.

مع تراجع الولايات المتحدة، من الواضح لماذا يريد بوتين فجأة التحدث إلى الأوروبيين حول محنة اللاجئين السوريين. لم يهتم بهم عندما كانت قنابله تسقط على أحيائهم مجبرة إياهم على الفرار، لكنه الآن يريد أن تنقذ أوروبا الأسد، وقد يجد بعض التعاطف.

لكن ليس من الواضح أن الأسد يريد حتى عودة النازحين السوريين. ويبدو أنه مستعد لاستغلال الوضع لإعادة تشكيل التركيبة العرقية والسياسية للبلد، مما سيجعلها أكثر أمانا لطائفته الأقلية (العلويين). ومن ثم، يمنح قانون جديد اللاجئين سنة واحدة فقط لاستعادة ممتلكاتهم قبل أن تضبطها الحكومة“ ويبدو أن المتطلبات البيروقراطية الأخرى مصممة للسماح للسلطات السورية برفض الدخول إلى أي شخص لا يعجبهم.

علاوة على ذلك، فقد صرح الأسد صراحة أن الشركات الأوروبية غير مرحب بها للمساعدة في إعادة الإعمار، وأنه ينبغي إعطاء الأفضلية للشركات الروسية. من الواضح أن النظام يستعد للاستفادة من أي مساعدة لإعادة البناء تأتي في طريقه.

كل هذه الأسباب، فإن آخر ما ينبغي على الأوروبيين فعله هو إرسال الأموال مباشرة إلى الأسد. الخيار الأفضل بكثير هو تقديم الدعم المالي المباشر للأفراد والأسر المستعدة والقادرة على العودة إلى بلدها.

في الوقت نفسه، لا ينبغي للاتحاد الأوروبي رفع العقوبات حتى يتم التوصل إلى تسوية سياسية ذات مصداقية بين النظام وقوات المعارضة، ولكن يبقى السؤال المطروح هو هل هذه التسوية ممكنة. حتى الآن، تم إفشال كل اقتراح واقعي من خلال إصرار الأسد على بقاءه في السلطة.

من الجيد أن يتذكر الأسد أنه الآن يحكم على حطام بلده، وحتى عندما تسكت المدافع، لن يكون نظامه آمنا. إن عدم قدرته على إحياء وإعادة بناء سوريا سيتركه عرضة للخطر بنفس الطريقة التي رفض من خلالها إجراء الإصلاحات السياسية قبل ثماني سنوات. ليس لأوروبا مصلحة في إنقاذ الأسد من هذه الورطة. لمساعدة سوريا ينبغي إيجاد حل سياسي حقيقي بعد الدمار الذي أحدثه نظام الأسد، لا يوجد طريق آخر إلى الأمام.

*رئيس وزراء السويد سابقا

رئاسة الهيئة التنفيذية لـ TEV-DEM:

مبادئنا هي التي ستقود نضالنا وإصرار على أن يكون الشرق الأوسط ديمقراطياً

TEV-DEM : ٢٧/٨/٢٠١٨

أقلت الرئاسة المشتركة للهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM آسيا عبدالله وآلدار خليل خلال المؤتمر الثالث للحركة والمنعقد في بلدة الرميلان بمقاطعة قامشلو بياناً، أكدت فيها أنهم ناضلوا وما زالوا لتمثيل تطلعات الشعب بعموم تكويناته المجتمعية وثقافته ومعتقداته، مشددة على أن حركتهم باتت لاعباً رئيساً يحدد التوازنات التي تقبل عليها المنطقة وعلى كافة الساحات، كردستانياً وسورياً وإقليمياً، مشيرة إلى أن تحرير عفرين قادم إن طال الزمن أو قصر وجاء في الكلمة أيضاً:

“منذ انعقاد مؤتمرنا في ١٦ كانون الأول ٢٠١١ وحتى اليوم حدثت تطورات مهمة على صعيد السياسات العالمية والإقليمية بما فيها الكردستانية والسورية. وكانت حركتنا استجابة كبيرة للمتغيرات التي حدثت والتي تحدث نؤثر بها ونتأثر منها. لنصل اليوم إلى نتيجة مفادها بأن الخط الذي التزمنا به منذ بداية التطورات التي مرت بها المنطقة وبشكل خاص على الساحة السورية أثبت هذا الخط نجاحه على كافة الأصعدة. التميّز الذي تم خلقه من خلال هذا الخط يعتمد أساساً على ميراث حركة الحرية الكردستانية وفلسفة قائد الشعب الكردستاني ريدر أبو في فلسفة الأمة الديمقراطية. إذ ناضلنا ولا نزال بهدف أن نمثل تطلعات شعبنا بعموم تكويناته المجتمعية وثقافته ومعتقداته“ فقد بتنا اليوم لاعباً رئيساً يحدد التوازنات التي تقبل عليها المنطقة وعلى كافة الساحات، كردستانياً وسورياً وإقليمياً”.

المحاسبة الأيديولوجية لـ TEV-DEM

وأوضحت رئاسة الهيئة التنفيذية أن إصرارهم على أن يكون الشرق الأوسط ديمقراطياً دفعهم إلى إجراء محاسبة أيديولوجية أربع مسائل بقولها: “ننطلق من قيمة التاريخ لمنطقة الشرق الأوسط ونصر أن يكون الشرق الأوسط ديمقراطياً ولهذا قمنا بمحاسبة أيديولوجية لمسائل أربعة:

- ١- الشرق الأوسط ليس بالقوميات المتحاربة إنما بالثقافات المتمتمة ومن الشرق الأوسط كان ميلاد الحضارة الديمقراطية، وأن قضايا تحقيق حرية الشعوب لا تمر عبر التجربة التي فشلت على الأقل في الشرق الأوسط.
- ٢- تجربة الدولة القومية المركزية. الشرق الأوسط ليس بالأديان والطوائف المتصارعة“ فكل حربٍ على أساسها الديني ليست حربنا، فلم يكن نهجنا على وفاق مع من يعتقد بأن إنتاج الأفكار على منوال مولاة الدين أو الخروج عليه يعتبر نشاطاً اجتماعياً أو أيديولوجياً ذا معنى. تجربتنا تفيد في هذا الجانب بأننا الأحرص في الحفاظ على كافة المعتقدات، وأن الأديان مفيدة في جانبها الروحي وبعد ذاتها تعتبر جانباً من جوانب قوة المجتمع بخلاف التسييس والتضليل والتحريف الذي يصيبها.
- ٣- ننتمي مناظرين إلى أن تأخذ المرأة مكانها الطبيعي في قيادة التغيير والتحول الديمقراطي“ فلا يمكن بالأساس نعت المجتمعية حينما لا تكون المرأة فيه القائدة والثائرة الحرة.
- ٤- والقضية الرابعة في أننا نسعى إلى أخذ أدوارنا التكاملية في المساهمة لترسيخ أسس الحضارة الديمقراطية. نرفض العلموية كي نحقق الحقيقة العلمية التي تتطور من خلالها المجتمعات وترسخ إننا نؤمن بالديموقراطية الجذرية والاقتصاد المجتمعي الإيكولوجي. كما نؤمن بأن هذه المنطلقات والأسس وحدها كفيلة بخلق البديل

الناجع للحادثة الرأسمالية التي تهيمن على البشرية من خلال احتكارات السلطة ورأسمال المالي، ولا تتورع عن إشعال فتيل الحروب في كافة أنحاء المعمورة في سبيل استدامة وتعزيز هيمنتها.” وأن هدفنا هو بناء مجتمع أخلاقي سياسي تتحقق فيه حرية المرأة. الفرد فيه ندّي والشعب فيه حرٌ ومن خلالها يتم الانتقال إلى فضاء الأمة الديمقراطية. الكل فيها يقبل الكل ويقر بحقه الديمقراطي في تقرير المصير والانتماء.

تحرير عفرين قادم إن طال الزمن أو قصر

وأشارت الكلمة إلى الاحتلال التركي لمنطقة عفرين وأكدت على ضرورة النضال من أجل تحرير عفرين “وهنا نؤكد لشعبنا وجميع القوى الديمقراطية في المنطقة والعالم بأن تحرير عفرين قادم طال الزمن أو قصر”.

سوريا مستنقع للأزمات والصراعات

وتضمنت كلمة الرئاسة المشتركة تحليلاً مفصلاً للأوضاع في الشرق الأوسط، وجاء فيها فيما يخص بالنظام السوري “أما النظام السوري ونظراً لطبيعته الاستبدادية لم يعط الفرصة لنمو معارضة سليمة بل عزز ورسخ ركائزه وأجهزته الاستخباراتية بحيث أصبح هناك جيش في الخفاء إلى جانب جيشه المعلن. وعندما بدأت ثورات ربيع الشعب كان مدركاً بأنه ضمن القائمة التي سيثور عليها الشعب السوري. من الجانب الآخر لم تتوفر معارضة منظمة قادرة على قيادة الجماهير والحراك الشعبي واقتصرت على شخصيات مقيمة في المنفى وبقياء الأحزاب السياسية السرية، وعليه بدأت التدخلات الخارجية بشتى الوسائل والأساليب، وكل طرف سخر أطرافاً وخلق تنظيمات تنفذ خطته وتأتمر بأوامره. وهكذا تحولت سوريا إلى مستنقع للأزمات والصراعات الداخلية والإقليمية والدولية.”

غيابنا عن لجنة الدستور مصيرها أيضاً يبوء بالفشل

وأكدت أن “حركة المجتمع الديمقراطي TEV DEM تدعم بكافة السبل والوسائل أن يتحول مجلس سوريا الديمقراطية إلى منصة تضم أكبر طيف من أطراف المعارضة السورية. ومن دون وجودنا فيما تسمى بتشكيل لجنة الدستور فإن مصيرها أيضاً يبوء بالفشل كما نتيجة عقد ٨ جنيفات و١٠ آستانات، والقاسم المشترك بين هذه الاجتماعات أن حركة المجتمع الديمقراطي والقوى الديمقراطية السورية لم تكن حاضرة أو تم استبعادها بغية المزيد من الأزمة وتفكيك سوريا والمنطقة.”

الانتصارات على الأرض هيأت الأجواء لترسيخ نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية

رئاسة الهيئة التنفيذية لـ TEV DEM تطرقت في كلمتها أيضاً إلى وضع الشعب الكردي في مناطق روج آفا “الشعب الكردي في روج آفا من خلال الرؤيا التي انتهجتها حركة المجتمع الديمقراطي استطاع أن يتحول إلى قوة فاعلة ومؤثرة في المعادلة السورية وبالتالي في موازين القوى في المنطقة من خلال وجود قواته الدفاعية على الأرض وتحالفاته مع القوى الفاعلة، ومن خلال مشاريعه للحل السوري وتطبيقها على الأرض وقبولها من جانب القوى التي تمثل المكونات السورية المختلفة من عرب وسريان وتركمان وجميع الانتماءات الأثنية والعقائدية. لاشك أن كل ذلك جاء نتيجة لمشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية التي بدأنا به بعد مؤتمرنا الثاني فيما يخص تنظيم صفوف الشعب من جميع الجوانب بما فيها أجهزة ووسائل الدفاع المشروع عن الذات، والانتصارات التي تحققت على الأرض هيأت الأجواء لترسيخ نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية.”

وقالت الرئاسة في كلمتها أن علاقات الحركة "في الداخل جيدة مع كافة الأحزاب السياسية الكردية والسورية المؤمنة بالحل السياسي والشرعية الثورية للإدارة الذاتية، توصلنا مع جميع شرائح المجتمع مع كل المكونات غير الكردية في المناطق التي تم تحريرها، على أساس العيش المشترك. وفي الخارج تم التواصل مع جماهيرنا على أوسع نطاق وخاصة ضمن أبناء شعبنا الذين اضطروا إلى اللجوء لأوروبا والبلاد الأخرى نتيجة سياسات التهجير التي يمارسها أعداء الشعب الكردي".

الانتقال إلى تنظيم مجتمعي يحمي الحقوق والحريات ويقطع الطريق أمام السلطوية

كلمة رئاسة حركة المجتمع الديمقراطية تضمنت إشارة إلى مساعي الحركة في الانتقال إلى مرحلة جديدة في النضال من أجل الحقوق، وجاء في نص الكلمة بهذا الصدد: "ولأجل ذلك" وضعت الحركة نصب عينها إصراراً من الانطلاق بمهامها السابقة بالتحول والانتقال إلى تنظيم مجتمعي يحمي الحقوق والحريات ويقطع الطريق أمام أية ذهنية سلطوية شمولية، ما تم خلال السنوات الماضية كان بناءً حقيقياً لإرادة المجتمع، تلك الإرادة التي تستطيع أن تكون سبيلاً نحو إقرار قرار المجتمع الحر، حركتنا كانت جسراً تم من خلاله تشييد صرح قوي ومتمين لمشروع ديمقراطي وإن نتاج العمل وقدرة شعبنا على إدارة ذاته قد توضحت منذ بداية تنظيم وتأسيس مشروع الإدارة الذاتية لذا جهدنا بعد ذلك في العمل والتعاون معاً والآن نحن متأكدين بأن ما تم تأسيسه قادر على إدارة ذاته بكل قوة مع ترسيخ المكتسبات المتحققة وتطويرها والدفع بها للانتقال أكثر والتوغل أعمق في فضاءات الديمقراطية بأبعادها القومية والوطنية والإقليمية والعالمية" خاصة أن TEVDEM وضعت الأسس المتينة لبناء نظام سياسي واجتماعي متمثلاً بالإدارة الذاتية الديمقراطية والتي استطاعت أن تعمل على مستويات عديدة، فقد بنت مؤسسات وإدارات لتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والحقوقية والاقتصادية والأمنية في روج آفا وشمال سوريا، واستطاعت مد جسور التواصل مع البلدان الإقليمية والعالمية، علاوة على التيارات الديمقراطية والتنظيمات الوطنية الأخرى لعموم شعب سوريا لتقوية الجبهة الديمقراطية والانتقال إلى نظام سياسي ديمقراطي لا مركزي. واليوم وبعد أن وصلت الإدارة الذاتية الديمقراطية إلى مستويات تنظيمية متينة وتم خوض انتخابات ديمقراطية بمشاركة أحزاب وتيارات سياسية ومجتمعية داخل روج آفا وشمال سوريا. ترى حركة المجتمع الديمقراطي بأن التوجه نحو دعم وبناء منظمات الميدان الثالث كميدان مستقل بذاته واجباً أساسياً، لأنه لا يمكن لأي نظام سياسي الحفاظ على مساره الديمقراطي من دون تنظيم ورقابة مجتمعية يتم من خلالها تصويب المسار وتصحيح الأخطاء".

مبادئنا هي التي ستقود نضالنا

وأنهت رئاسة حركة المجتمع الديمقراطي كلمتها بالقول: "نحن كرئاسة مشتركة للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEVDEM نأمل في أننا قمنا بمتطلبات المرحلة لمواكبة تضحيات شعبنا، كما نعاهد شهداءنا ونعاهدكم على المضي قدماً في نضالنا بكل ما نستطيع أينما كنا وفي أي موقع نتواجد فيه. فهذه المبادئ التي نؤمن بها ونناضل من خلالها خلال السنوات الماضية ترسخت فينا وهي التي ستقود نضالنا. ونحن واثقون من أن مؤتمراً هذا سيتخذ قرارات مهمة تتناسب مع النضال التاريخي الذي يخوضه شعبنا الكردي ومكونات سوريا. لنمضي يداً بيد من أجل حل القضية الكردية حلاً ديمقراطياً عادلاً وتأسيس سوريا وفق نموذج الإدارات الذاتية الديمقراطية، وترسيخ مبادئ وفلسفة الأمة الديمقراطية".

توقيع اتفاقية للتعاون العسكري والدفاعي بين سوريا وإيران

وكالة فرانس برس : ٢٧/٨/٢٠١٨

وقع وزير دفاع سوريا وإيران اتفاقية للتعاون العسكري والدفاعي بين البلدين، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية الاثنين.

ونقلت وكالة أنباء "تسنيم" عن وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي قوله إن الاتفاقية تهدف إلى "تعزيز البنى التحتية الدفاعية في سوريا التي تعتبر الضامن الأساسي لاستمرار السلام والمحافظة عليه". وأضاف أن "الجمهورية العربية السورية تتخطى الأزمة وتلج إلى مرحلة هامة للغاية هي مرحلة إعادة البناء".

ويقوم حاتمي بزيارة تستمر يومين إلى دمشق حيث أجرى "مفاوضات مفصلة" مع نظيره السوري علي عبد الله أيوب والرئيس بشار الأسد، بحسب "تسنيم". وأضاف حاتمي أن اتفاقية التعاون العسكري والدفاعي تسمح بمواصلة "التواجد والمشاركة" الإيرانية في سوريا.

وقدمت طهران دعماً سياسياً ومالياً وعسكرياً لم ينقطع للأسد خلال الحرب المستمرة في سوريا منذ العام ٢٠١١.

ماكرون يحذر من أن بقاء الأسد في السلطة سيكون خطأ فادحاً

وكالة فرانس برس : ٢٧/٨/٢٠١٨

رأى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين أن "عودة الوضع إلى طبيعته" في سوريا مع بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة سيكون "خطأ فادحاً".

وقال ماكرون في خطابه السنوي أمام السفراء الفرنسيين "نرى بوضوح الأطراف الذين يودون بعد انتهاء الحرب على داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)، الدفع في اتجاه عودة الوضع إلى طبيعته: بشار الأسد يبقى في السلطة واللاجئون (...) يعودون وبعض الأطراف الآخرون يتولون إعادة الإعمار".

وتابع "إن كنت أعتبر منذ اليوم الأول أن عدونا الأول هو داعش ولم أجعل يوماً من عزل (الرئيس السوري) بشار الأسد شرطاً مسبقاً لعملنا الدبلوماسي أو الإنساني في سوريا، فإنني في المقابل أعتقد أن مثل هذا السيناريو سيكون خطأ فادحاً". وقال "من الذي تسبب بآلاف اللاجئين هؤلاء؟ من الذي ارتكب مجازر بحق شعبه؟ لا يعود لفرنسا ولا لأي دولة أخرى أن تعين قادة سوريا في المستقبل، لكن من واجبنا ومن مصلحتنا أن نتثبت من أن الشعب السوري سيكون فعلاً في وضع يسمح له بذلك".

من جهة أخرى، حذر ماكرون من أن "الوضع اليوم مقلق لأن النظام يهدد بالتسبب بأزمة إنسانية جديدة في منطقة إدلب ولا يبدي حتى الآن أي رغبة في التفاوض بشأن أي عملية انتقال سياسي". وأضاف "هذا يفترض تشديد الضغط أكثر على النظام وحلفائه وأترقب الكثير بهذا الصدد من روسيا وتركيا على ضوء دورهما والتزاماتهما". وقال ماكرون "إننا أمام ساعة الحقيقة" في سوريا حيث "نقبل على ما أعتقد على آخر أشهر من النزاع" المستمر منذ آذار/مارس ٢٠١١.

وسيشرف على هذه المرحلة الجديدة في سوريا من جانب فرنسا الممثل الشخصي الجديد للرئيس في سوريا فرنسوا سينيمو الذي غادر للتو منصبه سفيراً في إيران. وكان أعلن عن تعيين هذا المسؤول السابق في الاستخبارات الخارجية الفرنسية البالغ من العمر ٦١ عاماً في حزيران/يونيو.

وأغلقت فرنسا عام ٢٠١٢ سفارتها في دمشق احتجاجاً على حملة القمع التي ينفذها النظام في هذا البلد، من غير أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية رسمياً. وقال المتحدث باسم الحكومة بنجامين غريغو في حزيران/يونيو "إننا لا نعيد فتح سفارة في سوريا". وأوضح ماكرون أنه سيعلم "خلال الأسابيع المقبلة" عن "مبادرات ملموسة" لتشجيع "الاستقرار" في الشرق الأوسط، مشدداً على أنه "لا يمكن بناؤه إلا في ظل النهج التعددي". وأشار إلى أنه أجرى محادثات هاتفية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل مؤتمر السفراء.

كما أعلن عن زيارة إلى القاهرة "في الأشهر المقبلة" بعدما تتولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي.

البيان الختامي للمؤتمر الثالث الاعتيادي لحركة المجتمع الديمقراطي TEV DEM

TEV DEM : ٢٨/٨/٢٠١٨

جاء في البيان الختامي للمؤتمر الثالث الاعتيادي لحركة المجتمع الديمقراطي TEV DEM ما يأتي:

عقدت حركة المجتمع الديمقراطي Tev Dem مؤتمرها الثالث بتاريخ ٢٧ آب ٢٠١٨ في رميلان تحت شعار (بالمجتمع المنظم الحر نضمن النصر) وبمشاركة ٥٠٠ عضواً من كافة مؤسسات الحركة ومنظماتها وهيئاتها، وضيوفاً من شمال وشرق سوريا ممثلي الإدارة الذاتية الديمقراطية وقواها والأحزاب السياسية الكردية والسورية والعشرات من المؤسسات والهيئات الحقوقية والمدنية وجهاء العشائر والفعاليات الاجتماعية التي أعربت من خلال برقياتها عن تضامنها مع النضال الذي تخوضه حركتنا في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها سوريا والشرق الأوسط والعالم، جنباً إلى جنب مع من يمثل إرادة المكونات الأخرى في روج آفا وشمال وشرقي سوريا في إطار تحقيق نموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية المعمول بها منذ أكثر من أربع سنوات، وأشادت بالسياسة والمواقف الصحيحة التي اتخذتها حركة المجتمع الديمقراطي وخاصة فيما يتعلق بالتشخيص المتقدم والحلول المقدمة حيال حل الأزمة السورية، وفي إيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا والمنطقة. بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء أفتتح أعمال المؤتمر من قبل الحاكمية المشتركة لمقاطعة الجزيرة. تلتها كلمة الرئاسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي، واستمر المؤتمر في أعماله ومداولاته وقراءة ومناقشة مستفيضة للتوجيهات والتعليمات المتعلقة بالسياسة الوطنية والديمقراطية وكذلك التقرير العام للهيئة التنفيذية، بالإضافة إلى قراءة الميثاق والنظام الداخلي واجراء التعديلات التي جرت عليها من بعد مناقشتها من قبل أعضاء المؤتمر وتقييمها، وإقرار التعديلات المقترحة بخصوص ذلك.

قيّم المؤتمر في أن اعتماد حركتنا فلسفة الأمة الديمقراطية جعل لها خطأ متميزاً هو الخط الثالث المتخذ منذ بداية الأزمة والحرب السورية، وقد أثبت للجميع صحة رؤيتنا للأزمة السورية وعموم الشرق الأوسط منذ البداية. واختيارنا للخط الثالث يكون عبر ترجمة وتأسيس مشروع سوري ديمقراطي يلبي طموحات جميع مكونات شعب سوريا كما في حالته المثلى نموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية. كما قيّم المؤتمر الضرورات التنظيمية والسياسية التي تستدعي التحول في بنية حركة المجتمع الديمقراطي إلى إطار ومظلة لمؤسسات المجتمع المدني، وأن الميدان الثالث أو ساحة المجتمع المدني التي يتمركز فيها حركة المجتمع الديمقراطي تؤكد النضال لتحقيق جملة من القيم والافكار الاجتماعية والممارسات الطوعية والخيرية وحماية حقوق الفئات الاجتماعية المتجهة نحو بناء الأسس المتينة للنظام الديمقراطي، والتوفيق بين المصالح الخاصة والعام، والرقابة الضامنة للحقوق، وقبول الاختلاف والتنوع المجتمعي بما يؤدي إلى بناء وتحسين النظام الاجتماعي باتجاه إعادة هيكلة البيئة الاجتماعية لصالح التعددية والعلنية والتعامل السلمي.

كما اتخذ المؤتمر جملة من القرارات التنظيمية تؤكد عزم حركتنا على المضي بتنفيذ استراتيجياتها كحركة مؤسساتية فعالة تحظى بقاعدة جماهيرية واسعة في روج آفا وشمال سوريا تحظى فيه المرأة والشبيبة بدورهما الطبيعي. وتتوجه الحركة في تحولها بشكل أكبر إلى اتخاذ استراتيجية تضمن من الحد للهجرة من كردستان التي تشكل خطراً على مكونات ميزوبوتاميا عامة وعلى الشعب الكردي خاصة، والعمل بكافة الوسائل الديمقراطية من أجل عودتهم. كما أولى المؤتمر مرة أخرى إلى ضرورة انعقاد المؤتمر الوطني الكردستاني في هذه المرحلة الحساسة التي تستوجب وحدة الصف الكردي في روج آفا وترك الخلافات جانبا. وأكد المؤتمر بالمضي نضالاً بكافة الوسائل حتى تحقيق جميع قرارات كونفرانس تحرير عفرين المنعقد في الشهباء وفي مقدمتها عودة آمنة ومستقرة لشعب عفرين وتحريرها بشكل كامل.

وأخيراً انتخب أعضاء المؤتمر كلاً من زلال جكر وغريب حسو للرئاسة المشتركة للحركة. كما تم انتخاب ٦٤ عضواً للمجلس الإداري في الحركة منهم ٣٢ من المرأة. وتهدت الرئاسة المشتركة للحزب وأعضاء المجلس الإداري وأعضاء المؤتمر على المضي قدماً في درب النضال الذي خطه دماء الشهداء من أبناء وبنات مكونات روج آفا وشمال سوريا حتى تحقيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها.

المجلس الإداري لحركة المجتمع الديمقراطي Tev Dem

٢٧ آب ٢٠١٨

آدار خليل: هذنا هو خدمة شعوب شمال سوريا

٢٠١٨/٨/٢٨:PYD

في محاضرة للرئيس المشترك للهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي آدار خليل بمقر اتحاد كتاب الكرد في سوريا، وبحضور لفييف من المثقفين والأدباء ومن مختلف أنحاء إقليم الجزيرة تناول فيها الأوضاع الأخيرة التي تمر الشمال السوري بخاصة والمنطقة بشكل عام، حيث تطرق فيها إلى شرح عام للأوضاع السياسية والعسكرية في المنطقة، وعموم الأجزاء الكردستانية.

التضحيات الكبيرة أدت لتحقيق المكتسبات

أشار آدار خليل من خلالها إلى المكتسبات التي تحققت في روج آفا وشمال سوريا كانت بفضل التضحيات الكبيرة التي قدمت قرابين لتحقيق تلك المكتسبات، حيث حارب أبناء وبنات روج آفا وشمال سوريا المرتزقة والإرهابيين، وحرروا مساحات واسعة منهم ما أدى إلى توفير الأمن والاستقرار في مناطقنا وسط الفوضى العارمة التي كانت ولا زالت تشهدها بعض المناطق في سوريا. وأضاف: "نسير اليوم على نهج ثورة روج آفا وشمال سوريا في الحرية والديمقراطية وتحقيق أهداف شعوب الشمال السوري بأكملها في الديمقراطية واللامركزية وتحقيق مطالب جميع شعوب شمال سوريا. والحفاظ على هذه المكتسبات التي حققتها ثورة روج آفا توجهنا إلى تنظيم الشعب وتدريبه فكرياً وسياسياً وعسكرياً. وعلينا كشعوب في هذه المنطقة تنظيم صفوفنا للحفاظ على هذه المكتسبات التي تحققت، ولا أنفي أن هناك بعض التقصير هنا وهناك، ومنذ البداية حاول الأعداء كسر إرادتنا فهاجموا سري كانيه في محاولة يائسة لاستهداف الشعب الكردي والقضاء عليه، ومن ثم الكل يتذكر الهجمات الكبيرة على مناطقنا في كوباني وعفرين ولكننا لم نقف مكتوفي الأيدي حيالها، بل حاربنا العدو بكل ما نملك وقدمنا الآلاف من الشهداء في سبيل الحفاظ على أمن وسلامة شعبنا".

سيخلد التاريخ شجاعة الشعب الكردي ومقاومته

وتحدث خليل عما جرى في عفرين والمقاومة المستمرة هناك قائلاً: "أبدى شعبنا مقاومة عظيمة ضد جيش الاحتلال التركي في مدينة عفرين، حيث قاوم قرابة شهرين كاملين، وصمد أمام طائرات وصواريخ ثاني أكبر دولة في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وسيخلد التاريخ شجاعة الشعب الكردي ومقاومته التي أبداه في سفر صفحاته. وإقليم عفرين الذي احتل من قبل الجيش التركي لن يبقى تحت نير الاحتلال، ونؤكد لشعبنا أننا سنحرر عفرين عاجلاً أم آجلاً مهما كلف الأمر من تضحيات. فمقاومة العصر مستمرة عبر المرحلة الثانية منها، وهناك عمليات يومية لوححدات حماية الشعب والمرأة بالرغم من مواجهتها صعوبات كبيرة، وستستمر هذه العمليات النوعية وستزداد وتيرتها" لأننا عاهدنا شعبنا أننا سنحرر مدينة عفرين وسنعيدها لأهلها وسيعود الجميع إلى مناطقهم وأرضهم، وإلى جانب ذلك نقوم بالعمل الدبلوماسي على أعلى

المستويات مع القوى المؤثرة في الحدث السوري، ولمسنا بعض النتائج الإيجابية من عدة أطراف لتساهم معنا في تحرير مدينة عفرين من الاحتلال التركي والمرتزة الموالين لها”.

وأردف خليل قائلاً: “هناك مجموعة من الدول العربية والغربية لديها علاقة جيدة مع الإدارة الذاتية الديمقراطية ونعمل على تطوير هذه العلاقات معهم، ولكننا نعلم على أنفسنا وشعبنا بالدرجة الأولى في قضايانا المصرية. وتحالفاتنا مع الآخرين هي من أجل مصالح شعبنا وقد تكون هذه التحالفات مؤقتة”.

الدولة التركية هو العدو الأول للشعب السوري

وحول الوضع السوري بشكل عام تحدث آدار خليل قائلاً: “أصبحت سوريا بؤرة صراع للكثير من الدول الغربية والإقليمية، ودخلت هذه القوى إلى سوريا من أجل مصالحها ونفوذها لا من أجل مصلحة الشعب السوري، لذلك ستشهد سوريا صراعاً مستمراً بين هذه الأطراف حتى تحقق مصالحها”.

وأكد خليل على أن الدولة التركية هي العدو الأول للشعب السوري عامةً والشعب الكردي خاصةً، وتسعى جاهدة للقضاء على الشعب الكردي في كل مكان، وتشن هجمات عليه منذ بداية ثورة روج آفا عبر إرسالها مجموعات المرتزة وتقديم الدعم اللامحدود لهم ولا سيما مرتزة داعش في هجماتها على الكرد ضمن مناطقهم، وكذلك تشن هجمات على شنكال بالطائرات، كما وحاربت الكرد في باشور كردستان عندما أعلن الشعب الكردي الاستفتاء، وتحاول تركيا بكل قوتها ضرب حركة التحرر الكردستانية ومكتسباتها في أي مكان وجدت.

وبخصوص الحوار مع النظام السوري قال خليل: “نحن مع مبدأ الحوار لأننا نريد حلاً سياسياً وسلمية للأزمة السورية ونحن نحررنا مساحات كبيرة من الأراضي السورية من الإرهاب، وقضينا بشكل شبه نهائي على مرتزة داعش، واتهمنا البعض بمساعينا لتقسيم سوريا واتضح أخيراً من يريد التقسيم ومن يحافظ على وحدة الأراضي السورية. إن الحوارات الجارية بين وفد مجلس سوريا الديمقراطية ووفد النظام السوري هي محاولة لتحقيق المطالب المحقة لشعبنا من خلال هذه اللقاءات، وإذا توصلنا إلى تفاهم عندها سنحل معها الكثير من المشاكل في المنطقة، وإذا لم ننجح في الوصول إلى النتائج المرجوة فعند ذلك لا نخسر شيئاً، بل سنتابع كفاحنا ونضالنا من أجل تحقيق ما نهدف إليه لخدمة شعبنا وجميع شعوب روج آفا وشمال سوريا”.

وأنهى المشترك للهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي آدار خليل محاضرتته بالتحدث عن المؤتمر الكردستاني قائلاً: “لقد عقدنا المؤتمر الوطني الكردستاني عدة مرات إلا أن بعض الجهات والأطراف امتنعوا عن المشاركة فيه” لأنهم لا يريدون توحيد صفوف الحركة الكردية ووقوفها في وجه أعداء الكرد، ونحن من جهتنا جاهزون لعقد مؤتمر وطني كردستاني جديد في أي وقت لأننا نرى في انعقاد المؤتمر وحدة الشعب الكردي وطريقاً واضحاً للخلاص والوقوف في وجه أعدائنا وتحقيق النصر”.

جهود تحقيق الاستقرار في سوريا تتواصل مع استمرار مساهمات التحالف

وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي: ٢٠١٨/٨/٢٨

بيان من المتحدث الرسمي هيدنر نويرت:

يشكل الاستمرار في هزيمة داعش أولوية قصوى لهذه الإدارة ولوزارة الخارجية. ويعمل دبلوماسيوننا عن كثب مع وزارة الدفاع لدعم العمليات القادمة في شرق سوريا التي تقوم بها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ومع عواصم التحالف لدعم مبادرات تحقيق الاستقرار التي تمكن السوريين من العودة بشكل طوعي وآمن إلى بيوتهم في الرقة وفي معاقل داعش السابقة الأخرى.

منذ شهر نيسان/أبريل، حصلت الإدارة على ما يقرب من ٣٠٠ مليون دولار من التبرعات والتعهد بالمساعدات من الشركاء في التحالف الدولي من أجل دعم مبادرات الإصلاح الضرورية والإنعاش المبكر في المناطق المحررة من داعش في شمال شرق سوريا، بما في ذلك مساهمة سخية بقيمة ١٠٠ مليون دولار من قبل المملكة العربية السعودية وأخرى بقيمة ٥٠ مليون دولار تعهدت بها دولة الإمارات العربية المتحدة في اجتماع التحالف الدولي لهزيمة داعش الذي قاده الوزير بومبيو في بروكسل في ١٢ يوليو.

وبناء على مساهمات الشركاء الرئيسيين من أعضاء الائتلاف، سمح الوزير بومبيو لوزارة الخارجية بإعادة توجيه نحو ٢٣٠ مليون دولار في صناديق الاستقرار لسوريا التي كانت قيد المراجعة. وقد تم اتخاذ هذا القرار من قبل الوزير، بالتشاور مع البيت الأبيض، وأخذ في الاعتبار المساهمات العسكرية والمالية الهامة بالفعل التي قدمتها الولايات المتحدة حتى الآن وتوجيهات الرئيس بشأن الحاجة إلى زيادة تقاسم الأعباء مع الحلفاء والشركاء وكذلك التعهدات المهمة الجديدة التي قدمها شركاء التحالف. وستعيد وزارة الخارجية، بالعمل مع الكونغرس، توجيه هذه الأموال لدعم أولويات السياسة الخارجية الرئيسية الأخرى.

لا يمثل هذا القرار أي انخفاض في التزام الولايات المتحدة بأهدافنا الاستراتيجية في سوريا. لقد أوضح الرئيس أننا مستعدون للبقاء في سوريا حتى هزيمة داعش بشكل نهائي، وسنظل نركز على ضمان انسحاب القوات الإيرانية وعملائها. ونحن نعتقد أنّ شيئاً من ذلك لا يمكن أن يتحقق من دون إحراز تقدم لا رجعة فيه نحو حل سياسي للنزاع وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

لا يؤثر هذا القرار على المساعدات الإنسانية الأمريكية، فالولايات المتحدة هي أكبر دولة مانحة بشكل منفرد للمساعدات الإنسانية استجابة للحاجات السورية، حيث قدمت ما يقرب من ٨,١ مليار دولار من المساعدات الإنسانية منذ بداية الأزمة لمساعدة المهجرين سواء في داخل سوريا أو في المنطقة. وسوف نستمر في تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة والمرتكزة على الاحتياجات إلى السوريين المحتاجين وفي ودعم الخوذات البيضاء والآلية الدولية المحايدة والمستقلة التابعة للأمم المتحدة وذلك من أجل تحميل نظام الأسد المسؤولية عن الجرائم الخطيرة، بالإضافة إلى المعدات اللازمة وغيرها من التدابير لمواجهة آثار الأسلحة الكيميائية في شمال غرب سوريا.

كما سنواصل العمل مع شركائنا الدوليين من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع السوري في إطار عملية سياسية تقودها الأمم المتحدة.

الربع الثالث سبتمبر 2018

إدلب من يحررها

*سيهانوك ديبو

٢٠١٨/٩/١:PYD

تعقيد إضافي نال معركة إدلب بمجرد إعلان أنقرة لجبهة النصرة -إحدى أهم صناعاتها- في خانة الإرهاب. يُذكر في ذلك بأن أنقرة كانت الأخيرة في إعلان داعش بالإرهابية، وجدير ذكره بأن الإعلان عند أنقرة شيء والفعل والحقيقة شيء آخر. كما أنه في ذلك "أيضاً" بأن أنقرة هي الوحيدة المستبعدة من أية مشاركة في أهم تحريرين في التاريخ المعاصر: تحرير الموصل وتحرير الرقة. لقد كان إعلان أنقرة بالنسبة للنصرة متأخر جداً، ولم تكن تنطق بذلك لكنها انحصرت في خانة (اليك) "كما كل وضع أنقرة مؤخراً، وتحديداً بعد تحولها إلى حالة الرئاسة (السلطانية). أما تأخير هذا الإعلان، والاستعصاء الكبير الذي شاب هذا الإعلان من بعد الوعد بأن تقنع النصرة بحل نفسها: فالصانع وحده من يستطيع أن يفكك" يمكن عدّه مصدر الحريق الذي يشب في أنقرة من قادمات أيامها السوداء. مثل هذا التعقيد يجعل القمة المرتقبة في طهران ما بين (ضامني) الأستانة الثلاث: أنقرة وطهران وموسكو" أن لا يختلف كثيراً عن قمة أنقرة المنعقد ما بين الثلاثي في الرابع من نيسان المنصرم. كلتا القمتين تكون نتائجها (الصفير) بالنسبة لسوريا" في حال لم يكن الناقص بالأساس. أما مشهد إدلب المتعقد اليوم" فإنه ناتج الأستانات الوحيد. كل تسليم من قبل (المعارضة) كان يلحقه تجميع لهم في إدلب. آخر ذلك بالذي جرى مؤخراً في درعا. ومن الصعوبة أن يكون هناك بمكان في إدلب معركة كلية شاملة" فإن السياقات تؤكد بأننا أمام معارك جزئية لإنهاء الإرهاب بشكل كامل في إدلب. بالرغم من ذلك" يجب على شهود آستاننا بخاصة من المحسوبة على المعارضة أن يعلموا بأن الطلقة الأولى في إدلب هي اللحظة الأخيرة لهم. لأن الأستانات لن تنتهي لحظتها" فقد انتهت حينما جرى اجتماعها الأخير في سوتشي. لقد أرادت موسكو مع طهران وأنقرة أن تحطف جنيف، وتظهر بأنها الوحيدة التي بإمكانها أن ترعى الملف السوري والمسؤول الأوحده عن حل الأزمة السورية. لم تفلح في ذلك، وكما لا تبدو في مشهد الذي فشل، ساعدها البعض في انتاج بدعة (سوتشي) والحديث عما يسمى باللجنة الدستورية. بالطبع هذه اللجنة لا تعلم حتى اللحظة طبيعة مهامها: هل هي أمام كتابة دستور سوري جديد، أم تعديل للدستور الحالي، أم إجراء تغييرات طفيفة عليه؟ لا تعلم. ومن أوعز لها بالاجتماع والاصطفاف في هذه اللجنة أيضاً لا يعلمون. لكنهم يعلمون. أي أن روسيا التي لم تستطع من خلال مسار آستانات سوى باستسلام مثل هؤلاء" تريد أن تحقق نصراً سياسياً كبيراً في إدلب.

لكن" حتى ينطبق صفة التحرير يجب أن يكون بثلاثة مساع.

أولها: تحرير الأهالي والمدنيين الذين يعانون بالأساس من وطأة الجماعات الإرهابية الموجودة في إدلب. تشير الأرقام بوجود حوالي ٥٠ ألف من جهاديين عابري القارات. من ملل وأقوام. تعرف تفاصيلهم الدقيقة أنقرة. على اعتبارها الأولى في الإشراف على تجميعهم وحشدتهم وتدريبهم وتمديدتهم بالسلاح" من أخطر الأسلحة غاز الكلور. كممثل التي استخدمت غاز الكلور والسيانيد في الشيخ مقصود ضد الأهالي والمدنيين وبشكل موثق بتاريخ ٧ نيسان ٢٠١٦. هؤلاء مضافاً إليهم جماعات المرتزقة يقدرون بمئة ألف يعيشون بين أكثر من مليونين ونصف المليون من المدنيين. أي أن الخطوة العسكرية ضد هؤلاء الإرهابيين يرفع من مستوى الخطر بشكل كبير على المدنيين. ورومانسية السيد دي مستورا في استعداده الذهاب لإدلب وفتح ممر إنساني للأهالي تفتقر أساساً للمهنية. وبالأساس للبيئة المناسبة في إيجاد مثل هذا الممر المهم. بخاصة أن نصف المقيمين -على أقل تقدير- نزحوا إلى إدلب من مناطق سيطرة السلطة السورية والكتائب الموالية لها" علاوة على الجماعات المسلحة وعوائلها التي أخلت المناطق التي كانت تسيطر عليها لصالح دمشق. البعد الإنساني في معركة إدلب المرتقبة غير متوفر ولو بحدده الأدنى.

ثانيها: المتعلق بجانب الحل السوري والقرار الأممي ٢٢٥٤. هذا القرار الذي يمكن عدّه أنه الأقرب لحل الأزمة السورية" دون أن يعني الأنسب. بالرغم من ذلك فإن حيثيات القرار كانت مرتبط وقتها بالتموضعات المحلية للمحسوبة على المعارضة بداعميها الإقليميين. وإذا ما كان الافتراض بأن السياق في معركة إدلب يصير وفق هذا المخطط فقط" فإنما يعني بأن الطرف/ الأطراف المختلفة من الخارطة السياسية المحلية السورية" والذي راهن البعض الإقليمي في مقدمتها

تركيا بأن تضمن من خلالها المصالح في سوريا القادمة“ تبدو هذه الأطراف في حكم منتهي الصلاحية. الأسباب التي أدت إلى مثل هذا القرار تنعدم اليوم إلى درجة كبيرة.

ثالثها: المتعلق بالجانبين الإقليمي والعالمي. لا نعلم كيف تقلص العدد واختفى الحديث كلياً عن قيام موسكو بأكثر استعراض عسكري لها في حوض المتوسط من فرقاطتين وألف طائرة و ٣٠٠ ألف من الجنود وبمشاركة الصين ومنغوليا. لينكمش الرقم إلى نصف الربع أو أقل ويقتصر على موسكو فقط. يمكن اعتبار ذلك أيضاً بالمتغيرات العالمية وكناتج ربط الملف السوري بأعقد الملفات الشائكة الإقليمية والعالمية – كما حرصنا بالإشارة إلى ذلك دائماً.

الجميع يستثمر اليوم في إدلب. واشنطن أيضاً وعموم التحالف الدولي ضد الإرهاب تريد أن تكون بالمشاركة في تحرير إدلب“ لكن الكل لديه شروط خاصة في ذلك“ بالرغم من أن سوريا خاصة واحدة. واشنطن لديها معركة في نوفمبر تشرين الثاني القادم معركة الانتخابات النصفية في أمريكا التي يحرص فيها الجمهوريين بالفوز بالنسبة الكبيرة في مجلس الشيوخ“ تريد أن تجبر ذلك لصالحها. وهي بالأساس من قادت التحالف الدولي في تحرير الموصل. وفي ١٧ أكتوبر تشرين الأول ٢٠١٧ يوم تحرير الرقة على يد وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية. وطهران التي تحرص أن تكون من المشاركين الأساسيين في معركة إدلب ربما أنها ارتضت أن لا تكون مرئية إعلامياً على الأقل في المرحلة الأولى من المعركة. وموسكو التي تشهد تناقضاً اليوم وطهران يصل إلى ذروته في مشهد إدلب. هذا لن يعني بأن موسكو على تناقض معها في مناطق سورية أخرى. التعقيد الذي يجري في سوريا يمكن تلخيصه في أن كل منطقة من سوريا لها مقاييس خاصة بها“ فيها حلفاء لهم أعداء وخصوم“ في منطقة أخرى تتغير هذه المعادلة. بالأساس يمكن اعتبار حلفاء الأستانا بالمتفقين على الخطوة الأولى والمختلفين على التي تتبعها مباشرة وبالأعداء للثالثة. لأنها سوريا التي لها مدخل وحيد للحل هو الحل الديمقراطي. لا مكان فيه للحسم العسكري.

بالرجوع إلى قمة طهران المزمع عقدها من يوم الجمعة القادم في السابع من سبتمبر أيلول. تملك هذه القمة خصوصية في أن الثلاثي يفرض عليهم عقوبات اقتصادية من مصدر واحد/ واشنطن. والثلاثي ليسو بالمتفقين. إنما في حلف الضرورة لا الاستراتيجي. وأن أنقرة لن تصمد مثل طهران في استدامة العقوبات الأمريكية عليها. وأن المحتمل بأن تقبل طهران ولو على مضمض بقاء ترامب في قمة لن تختلف كثيراً عن قمة سنغافورا ما بين ترامب وكيم. وأن موسكو وواشنطن في تنسيق دائم. موسكو التي باتت قطب إلى جانب أقطاب أخرى. لم تزل واشنطن أكبرها. مرحلة جديدة في عالم يتغير. من سياسة القطب الواحد الممتد لعقدين إلى مرحلة المتعدد الأقطاب. لن تكون فيها موسكو المنافسة لواشنطن إنما بكين. يكفي اصطدام واحد كبير بين دولتين – مهما تكن وأياً كانت – لتنتقل فيه مرحلتنا التي نعيشها من الحرب الباردة إلى المواجهة المباشرة. ربما تكون بداية هذه الحرب الكونية في الشرق الأوسط الذي سيغير بشكل لن يشبه نفسه“ لكن وسط الحرب ونهايتها ستكون في شرقي آسيا. حيث التناقض في أقصى حالاته.

أقتبس فقرة كتبتها العام الفائت من مقال لماذا يجب على قسد أن تحرر إدلب؟ (ولأن قسد ليست جزءاً من الحرب على الأساس المذهبي“ فهذه الحرب ليست حربها بالأساس، وقسد فقط ضد الإرهاب وضد الاستبداد. ولأنها كذلك“ وجدت نفسها ومن خلال مشروعها الاتحادي الديمقراطي على أساس الجغرافية وإرادة المكونات بأنها أفضل من تحارب الارهاب، ووفق هذا المشروع تحول إلى الشريك للتحالف الدولي ضد الإرهاب ونحو الاستقرار والأمن. أما محاربة الإرهاب فشان القوى الديمقراطية في سوريا والعالمية، ودون أدنى شك كل شهيد من شهداء قسد ضد الإرهاب وضد أي فكر ينتجه“ مصدر افتخار لجميع القوى الديمقراطية السورية والكردية في سوريا والكردستانية. لأنها“ هذه هي المعادلة وهكذا فقط تكون“ فإن قوات سوريا الديمقراطية هي أفضل من تقوم بتحرير إدلب بدعم واسناد من التحالف الدولي. وأفضل من تُنسَّق معها قسد في هذا المضممار هي روسيا. إنها بالفعل ستكون“ لو تكون كذلك“ حرب عالمية على الإرهاب أو على أهم جزء منه). علاوة على مثل هذا المبدأ فإن عفرين التي يجب أن تتحرر وتعود إلى مشهد ١٩ يناير كانون الثاني العام الحالي. وعلى اعتبار متاخمتها الجغرافية لإدلب“ وعلى اعتبار بأن إدلب المحتلة يصنف تحريرها في المنجز الوطني“ فإن قسد من المهم أن تجد لنفسها المحل في هذا التحرير. وهي المعنية فقط أو بشكل كبير في تحرير عفرين.

في غياب أمريكا.. روسيا وإيران وتركيا تقرر مستقبل سوريا

مجلة "نيوزويك" الأمريكية: ٢٠١٨/٩/١

كتبت كريستينا مازا، محررة لدى مجلة "نيوزويك" الأمريكية، حول لقاء قمة سيجمع، خلال الأسبوع المقبل، قادة تركيا وروسيا وإيران لبحث الحرب الجارية في سوريا، وكيفية القضاء على مجموعات إسلامية متشددة ما زالت تسيطر على مناطق هناك. فيما يتحرك الرئيس التركي، أردوغان، لتشديد قبضته في الداخل التركي، يعمل أيضاً على توجيه سياسة تركيا الخارجية نحو موقف أكثر عدائية للغرب ووفق الكاتبة، سيلتقي القادة الثلاثة في مدينة تبريز الإيرانية في ظل استمرار تدهور العلاقات بين أمريكا والدول الثلاث. ويقول بعض المحللين إن هؤلاء الزعماء يأملون في اتخاذ قرارات لمستقبل سوريا دون مشاركة واشنطن. في ذات السياق، قال كريستيان ميسيرول، خبير في قضايا الشرق الأوسط لدى معهد بروكينغز: "تكره السلطة أي فراغ، وفي غياب قيادة أمريكية قوية في سوريا، سارعت روسيا وإيران لملئه. ويمثل ذلك التحرك مدى سيطرة الجانبين على الصراع، وحيث ستكونان القوتين الأجنبيتين الوحيدتين في القمة". ويضيف ميسيرول: "غسل البيت الأبيض يديه من سوريا. ولكن مع تخندق إيران في دمشق، ومحاولة داعش كسب الوقت، وهو متحصن في منطقة نائية في الريف السوري، يرجح ألا يمضي وقت طويل قبل أن تنتسخ أيدينا ثانية. وعندما يحدث ذلك، من المحتمل أن نعود للتفكير بأننا ضيعنا فرصة المشاركة في تلك المفاوضات". وتشير الكاتبة إلى تصريح أدلى به، يوم الإثنين الماضي، المبعوث الروسي إلى واشنطن وحيث ادعى بأن العلاقات بين البلدين وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب الباردة. فإن موسكو مستاءة من استمرار فرض واشنطن عقوبات ضد روسيا بسبب تدخلها في أوكرانيا، ولسعيها سابقاً للتدخل في الانتخابات الأمريكية، ومحاولة تسميم جاسوس روسي سابق في المملكة المتحدة، فضلاً عن قضايا أخرى. وفي الوقت ذاته، تردت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا بشكل كبير بشأن قضية أندرو برانسون، قس أمريكي اعتقلته تركيا قبل عامين. وفيما يضغط الرئيس الأمريكي ترامب لإطلاق سراحه، تصر تركيا على محاكمته بتهمة تجسس. كما فرضت واشنطن عقوبات على مسؤولين أتراك، وتأثر الاقتصاد التركي بشدة إثر هبوط حاد لقيمة الليرة التركية. وقد وفرت الأزمة السياسية فرصة لأردوغان كي يحمل قوى خارجية مسؤولية مشاكل بلاده الداخلية. وسهلت تلك الأزمة مضي تركيا قدماً في توثيق علاقتها بروسيا. وقال هاريسون آكينس، خبير أمني في شؤون الشرق الأوسط لدى مركز هوارد بيكر: "فيما يتحرك الرئيس التركي، أردوغان، لتشديد قبضته في الداخل التركي، يعمل أيضاً على توجيه سياسة تركيا الخارجية نحو موقف أكثر عدائية للغرب، كي يسمح لتركيا بالبروز كقوة كبيرة في المنطقة".

جولة وخطط

كما تلفت كاتبة المقال لعزم إدارة ترامب على فرض عقوبات جديدة ضد إيران، مع سعيها لكسب دعم حلفائها الأوروبيين. وقبل أيام، قام جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأمريكي، بجولة في الشرق الأوسط، وتحدث عن خطط بشأن حملة ضغط شديدة ضد طهران لإخراج قواتها من سوريا. وقد أثارت تلك التعليقات غضب بعض كبار ملائي إيران، فأطلقوا تهديداتهم ضد أهداف أمريكية وإسرائيلية في الشرق الأوسط. وزعم بولتون، خلال الجولة نفسها، بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤيدٌ لخروج قوات مرتبطة بإيران من سوريا. وأشارت تقارير حديثة لاستعداد روسيا للتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل في سعيهما لطرد قوات مرتبطة بإيران خارج سوريا. ولكن، وحسب الكاتبة، تلقي لقاءات الأسبوع المقبل شكوكاً حول تلك المزاعم، وتظهر أن روسيا لا زالت تعتبر إيران لاعباً رئيسياً في الشرق الأوسط، وهي على استعداد للتفاوض معها. ولطالما زعمت إيران بأن الحكومة السورية راغبة باحتفاظها بوجود عسكري هناك. وبالفعل وقعت الحكومتان السورية والإيرانية، يوم الاثنين الأخير، اتفاقاً يقضي ببقاء قوات إيرانية في سوريا رغم احتجاج إسرائيلي. وقال آكينس: "يثبت اجتماع تركيا وإيران وروسيا، في ظل غياب موقف واضح من قبل إدارة ترامب، على أن الدول الثلاث تعمل على وضع ترتيبات لمستقبل سوريا تؤمن لها مناطق نفوذ خاصة بها، في مرحلة ما بعد الصراع هناك".

هل تتخلى الولايات المتحدة عن الكرد مجدداً؟

موقع "إذا أتلاتتك" ٢٠١٨/٩/٢٠

رأى جوست هيلترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمجموعة الأزمات الدولية، أن موقف واشنطن من الكرد السوريين لا يزال غامضاً، حيث إنه مع استعداد إدارة ترامب لسحب القوات الأمريكية من سوريا، فإن الكرد، حلفاء أمريكا الذين اختبروا في المعارك ضد داعش، ربما لا يجدون أمامهم خياراً سوى التفاوض على مصيرهم مع نظام الأسد.

الولايات المتحدة قادرة على استخدام وجودها في سوريا لتوفير الوقت والأمن للكرد ليتم التوصل إلى اتفاق مع دمشق حول المسائل الرئيسية المتعلقة بالسيطرة والحكم ويشير هيلترمان، في مجلة "إذا أتلاتتك" الأمريكية، أنه منذ ٢٠١٤ تتلقى وحدات حماية الشعب الكردية، الأسلحة، والتدريب من الولايات المتحدة، وأثبتت فعلاً فاعليتها في القتال ضد داعش في سوريا والعراق، بيد أن إدارة ترامب تعلن نيتها سحب القوات الأمريكية من سوريا، ما يضع الكرد في مواجهة مستقبل غامض.

معضلة الكرد

ولحماية أنفسهم في خضم تلك الرهانات، أرسلت وحدات حماية الشعب مرتين، وفداً إلى دمشق في الشهر الماضي للتفاوض على عملية انتقال محتملة في شمال سوريا، ولكن نظام الأسد أثبت أنه غير مرن، وهو يقترب من الانتصار في الحرب الأهلية التي اندلعت في سوريا منذ سبع سنوات، وأكد نيته استعادة كل الأراضي السورية بما فيها التي يسيطر عليها الكرد ويطلقون عليها اسم "روجافا".

ويظل التساؤل الأكثر أهمية هو "كيف ومتى سيحاول الأسد القيام بذلك؟".

ويعتبر هيلترمان أن الإجابة على السؤال تتوقف إلى حد كبير على الدور الذي ستلعبه كل من روسيا والولايات المتحدة في إدارة مستقبل شمال شرق سوريا، حيث أن ثمة مصلحة لكل منهما في النتيجة التي سيتم التوصل إليها، وبإمكانهما إيجاد أرضية مشتركة حول القضية الكردية.

والواقع أن الكرد يكتشفون أن دورهم الحيوي في القتال ضد داعش ليس كافياً على الأرجح لضمان الحصول على مساعدة واشنطن في نضالهم ضد أعدائهم، إذ إن الكرد شعب بلا جنسية ينتشر بين سوريا، وتركيا اللتين تصران على الإبقاء عليه تحت سيطرتها.

ولذلك على الكرد الاعتماد على الداعمين الخارجيين مثل الولايات المتحدة لمنحهم هامشاً من الحرية والاستقلال، ولكن الولايات المتحدة بمثابة صديق متقلب المزاج بالفعل.

المصالح الأمريكية

ويلفت كاتب المقال إلى أن الكرد العراقيين كانت لديهم فكرة مسبقة العام الماضي عما قد يحدث عندما تتجاهل واشنطن المصالح الاستراتيجية، وأجرى إقليم كردستان العراق الاستفتاء على الاستقلال، على أمل الحصول على النفوذ في المفاوضات مع بغداد على الانفصال النهائي رغم تحذيرات إدارة ترامب من المضي قدماً في الأمر بسبب سوء التوقيت، مع تواصل القتال ضد داعش.

وعلاوة على ذلك، لم تحرك إدارة ترامب ساكناً عندما فرضت بغداد عقوبات شديدة على المنطقة الواقعة تحت سيطرة الكرد وأخذت الأراضي المتنازع عليها بالقوة.

وكان الدرس الذي تعلمه الكرد العراقيون، أن أي قوة خارجية لن تندفع لمساعدتهم إذا كان في ذلك تهديد لمصالحها. وتمثلت مصلحة الولايات المتحدة في هذه الحالة تحديداً في حماية المعركة ضد داعش والحفاظ على وحدة العراق ضد النفوذ الإيراني.

ويقول مقال "إذا أتلاتنتك": "يواجه حزب وحدات حماية الشعب اليوم مأزقاً مشابهاً، لأنه فرع سوريا لحزب العمال الكردستاني الذي يقود التمرد ضد الدولة التركية منذ الثمانينات، وصنفته تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، ورغم ذلك دعمته واشنطن بسبب قوة الميليشيات الكردية في ساحة المعركة، وبعد هزيمة داعش سيطر الكرد على أراض غير كردية إضافية في سوريا، بما في ذلك منبج والرقعة".

تركيا والكرد

ولكن مع عودة نفوذ نظام الأسد، يمكن أن تذهب كل مكاسب الكرد أدراج الرياح، خاصة مع استعادة قوات الأسد، بدعم روسيا وإيران، المنطقة التي كانت واقعة تحت سيطرة المعارضة في العامين الماضيين، ويأمل نظام الأسد الانتهاء من بقية المهمة في الأشهر القليلة المقبلة، ويستعد للتحرك صوب إدلب، آخر معاقل المعارضة. وبعد ذلك لن ينتظر نظام الأسد طويلاً لمطالبة الكرد بالتخلي عن المنطقة التي استسلمت لهم في عام ٢٠١٢ "لاسيما أن الأسد بحاجة شديدة إلى حقول القمح الواسعة في هذه المنطقة وحقول النفط (أكبر حقول النفط السورية) من أجل إعادة إعمار البلاد. ويشير كاتب المقال إلى أن تركيا أيضاً لديها مصلحة مهمة في ذلك، فهي لا تريد وجود وحدات حماية الشعب الكردية على حدودها، وبالفعل غزت القوات التركية في فبراير (شباط) الماضي، منطقة عفرين الكردية شمال غرب سوريا وانتزعتها من الكرد. ومن ثم فإن الكرد الآن يخشون من تكرار هذه القصة مرة أخرى في شمال شرق سوريا، خاصة لأن تركيا أعلنت رغبتها في ذلك.

وللتعامل مع الأمر، يلجأ الكرد إلى بشار الأسد لحل هذه الأزمة، إذ من الممكن التوصل إلى تسوية على ترتيبات ما بعد الحرب للمنطقة الكردية، وربما تتضمن هذه الصفقة درجة معينة من الحكم الذاتي الكردي وتقاسم الثروة النفطية. ولكن موقف الأسد من الكرد غير واضح تماماً، فرغم إظهاره بعض المرونة في المسائل المتعلقة بالثقافة، واللغة الكردية، إلا أنه يرفض الحكم الذاتي الكامل الذي يطالب به الكرد، خاصة فيما يتعلق بقواته الأمنية.

صفقة محتملة مع الأسد

وحسب مجموعة الأزمات الدولية، يفكر القادة الكرد في تسليم الإدارة المدنية للمناطق الواقعة تحت سيطرتهم إلى الأسد، ويمكن إقناعهم بدمج مقاتليهم رسمياً في الهيكل الأمني للنظام، ولكن الكرد يصرون على بقاء الشرطة الكردية في المناطق ذات الأغلبية الكردية.

ومن ناحية أخرى، لا يبدو نظام الأسد في عجلة من أمره للتوصل إلى حل، إذ لا يزال لديه الوقت، والدعم الروسي والإيراني.

ويرى كاتب المقال أن إدارة ترامب يمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذا الأمر، إذا رغبت في ذلك، حيث لا يزال هناك ٢٠٠٠ جندي أمريكي في شمال شرق سوريا، إرث القتال الذي لم ينته بعد ضد داعش.

ورغم رغبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في سحب القوات الأمريكية من سوريا، فإن مستشاريه البارزين للسياسة الخارجية يرون أهمية استمرار الوجود العسكري الأمريكي هناك لمواجهة التوسع الإيراني وللضغط عند تشكيل عملية انتقال سياسي في دمشق، حيث أن الانسحاب الأمريكي غير المشروط و"المتهور"، على حد وصف الكاتب، من شأنه أن يمهّد الطريق لتصاعد النزاع بين القوى المتنافسة في شمال شرق سوريا، ويترك المجال مفتوحاً لعودة داعش.

ويختتم المقال: "لا يجب أن تسير الأمور بهذه الطريقة، والولايات المتحدة قادرة على استخدام وجودها في سوريا لتوفير الوقت والأمن للكرد للتوصل إلى اتفاق مع دمشق على المسائل الرئيسية المتعلقة بالسيطرة والحكم، بحيث تكون مقبولة أيضاً بالنسبة إلى أنقرة، مثل هذه الصفقة ستكون أفضل نتيجة ممكنة للكرد في ظل الظروف الراهنة".

التحالف الدولي يعزز بشكل كبير تواجده في شرق الفرات عبر إقامة ١٨ مطاراً وقاعدة عسكرية

٢٠١٨/٩/٢ : Xeber24.net

مالفا عباس: لاتزال القوات الامريكية التي تقود التحالف الدولي لدعم قوات سوريا الديمقراطية في محاربة داعش ترسل عشرات الشاحنات المحملة بالاسلحة والذخائر والمعدات العسكرية ، وذلك ضمن خطط لتمديد بقائها في مناطق روج آفاي كُردستاني - شمال سوريا ، و بات يقترب من استكمال العام الرابع لمشاركته في العمليات العسكرية على الأراضي السورية، والتي بدأت في ال ٢٣ من أيلول / سبتمبر من العام المنصرم ٢٠١٤ .

هذه المشاركة التي تركزت إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية وقبلها وحدات حماية الشعب التي تشكل العماد الرئيسي لهذه القوات، التي تلقت دعماً مادياً ولوجستياً وعسكرياً من قبل التحالف الدولي، خلال حربها ضد تنظيم داعش، الذي بات اليوم يحكم سيطرته على نحو ١,٦٪ من مساحة الجغرافية السورية، فيما يتواجد له مع قوات التحالف الدولي تماس واحد في شرق الفرات ضمن الجيب الخاضع لسيطرة تنظيم داعش والمؤلف من بلدات هجين والشعفة والسوسة والباغوز والمناطق الواصلة بين هذه البلدات، على الضفة الشرقية لنهر الفرات، في القطاع الشرقي من ريف دير الزور.

المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد منذ ما بعد النصف الثاني من العام ٢٠١٨، تصعيد التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لتواجده في كامل منطقة شرق الفرات، وجاء تعزيز التواجد هذا، وفق وسائل مختلفة، رصدها المرصد السوري، إذ أكدت المصادر الموثوقة للمرصد أن التحالف الدولي عمد لإقامة ١٨ قاعدة مختلفة على الأقل، في مناطق بشرق الفرات ومنطقة منبج في القطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، عند الضفة الغربية للنهر، ومن ضمن هذه القواعد ٦ قواعد كبرى، وتوزعت هذه القواعد في منطقة عين العرب (كوباني)، خراب عشك، منبج في محافظة حلب، وعين عيسى، الرقة، الطبقة بمحافظة الرقة، والشدادي والهول وتل تمر وتل بيدر ورميلان في محافظة الحسكة، وحقل العمر النفطية والبحرة في ريف دير الزور، وتتضمن القواعد الكبرى مطارات لهبوط وإقلاع الطائرات، كما أقيمت بعضها على شكل قواعد صغيرة، وأكدت المصادر كذلك للمرصد السوري أن القواعد يتم حمايتها بشكل متواصل، من خلال المراقبة الجوية المتمثلة بتحليق طائرات عسكرية في سماء منطقة تواجد القاعدة، وعبر سيارات تتجول في محيط القواعد، بالإضافة لنقاط مراقبة ثابتة منتشرة في محيط القواعد والمطارات، لحمايتها من أية هجمات فردية أو جماعية من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية" أو أية خلايا أخرى تسعى لاستهداف المنطقة. كذلك تحدثت مصادر للمرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات التحالف الدولي، تعتمد عبر لجانها المتواجدة على الأرض في شرق الفرات، إلى تنفيذ جولات دورية، وعقد اجتماعات بين الفترة والأخرى، بهدف تطوير المؤسسات المتواجدة في شرق الفرات، حيث تقوم هذه اللجان، بتقديم الدعم اللوجستي والدعم المادي وتقديم لمعدات للجان التي تقدم طلباتها للحصول على مساعدات معينة، كما تشرف هذه اللجان على عملية تسيير أمور الكثير من الجهات الخدمية والإدارية، بشكل غير معلن، وتقديم مساهماتها في تطوير الإدارة الخدمية وتنظيم عمل المؤسسات المشرفة على مناطق شرق الفرات

أيضاً رصد المرصد السوري دخول آلاف الشاحنات التي تحمل على متنها معدات لوجستية وعسكرية وآليات وعربات مدرعة، منذ بدء مشاركة التحالف الدولي في العمليات العسكرية داخل الأراضي السورية، إذ شهد شهر آب / أغسطس الفائت من العام الجاري ٢٠١٨، دخول أكثر من ١٤٥٠ شاحنة، إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية متجهة نحو مطار الشدادي العسكري ومناطق أخرى تضم قواعد التحالف الدولي، الذي أقامته قوات التحالف الدولي، وتحمل الشاحنات على متنها معدات عسكرية ولوجستية ومواد بناء وغيرها من المعدات اللازمة لتوسعة مطار الشدادي، في القطاع الجنوبي من ريف الحسكة، بالتزامن مع عمليات توسعة لقواعد عسكرية في منطقة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، وفي ريف عين العرب (كوباني)

آدار خليل: المرطة آتطلب إءارة مشركة للشمال السوري

وكالة أنباء هاوار : ٢٠١٨/٩/٢

قال الرئيس المشترك السابق للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي آدار خليل أن التطورات الميدانية التي تشهدا المنطقة آتطلب تشكيل إءارة مشركة للشمال السوري، مؤكداً أن أحد الأهداف الأساسية للمؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي هو نقل اللجان والمؤسسات التابعة لحركة المجتمع الديمقراطي إلى الإءارة الذاتية.

وأجرت وكالة أنباء هاوار حواراً مطولاً مع الرئيس المشترك السابق للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي آدار خليل للحديث عن بداية عمل حركة المجتمع الديمقراطي والهدف من المؤتمر الثالث للحركة، وعن كيفية الإءارة المستقبلية للمناطق المحررة حديثاً.

وفيما يأتي نص الحوار:

* كيف بدأت فكرة تأسيس حركة المجتمع الديمقراطي وماذا كان الهدف وما المشاكل التي واجهتكم؟

كان للشعب الكردي في روج آفا ميراثاً نضالياً حققه خلال سنوات طويلة من أجل تحقيق ثقافة الديمقراطية والأخوة بهدف تنظيم الحركة والمجتمع داخل روج آفا كردستان، في نوروز ٢٠٠٥ كان هنالك نداءً من قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان دعا فيها إلى بناء نظام كونفدرالي لإءارة المجتمع وتنظيمه بإرادته. كانت رسالة تاريخية بالنسبة للشعب الكردي، ونتيجة تلك الرسالة بدأنا بالعمل بشكل سري لتنظيم الشعب بشكل أوسع مما خلال العمل ضمن حزب اتحاد الديمقراطي ومؤتمر ستار وتنظيم الشبيبة.

قررنا توسيع تنظيمنا لنستطيع لعب دورنا بشكل أفضل في تنظيم كافة شرائح المجتمع، وكان لا بد من التدريب لتحقيق ذلك وبناء مجتمع ذو إرادة حرة. واجهنا الكثير من الصعوبات في ذلك الوقت بسبب ممارسات النظام البعثي من اعتقالات لأعضاء الحركة لسنوات، لذا كان العمل يسير ولكن ليس بالشكل المطلوب أي ضمن إطار محدود. في عام ٢٠٠٧ تم تأسيس حركة KCK روج آفا وتم الإعلان عنها بشكل رسمي لتكون مظلة للمجتمع في روج آفا، الأمر أدى إلى استهداف النظام بشكل مباشر أعضاء الحركة حيث تم اعتقال وتعذيب الأعضاء في سجون النظام، ولم تتمكن المجالس التي تم تشكيلها في روج آفا من العمل بسبب الممارسات الوحشية التي كان يمارسها النظام البعثي وقدمنا في تلك الفترة العديد من الشهداء، وفي عام ٢٠١١ أي بعد أن بدأ الربيع العربي في مصر تونس واليمن وصولاً إلى سوريا، أتاحت الظروف للعمل بوتيرة أعلى.

* كيف كانت تأثيرات بداية الثورة السورية على حركة المجتمع الديمقراطي؟

في بداية الثورة السورية وبعد أن ضعف النظام بشكل ملحوظ بدأنا في تلك الفترة بتأسيس حركة المجتمع الديمقراطي إلى جانب مجلس الشعب في روج آفا، في ذلك الحين كان قرارنا هو أن تنتصر الثورة التي بدأناها على أساس الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب، ولكن نهج الانتصار الذي اتخذناه لا يعني كسر أو تغيير النظام السوري بل تغيير الفكر الذي كان يمثل لوناً واحداً، كان هدف ثورتنا بناء مجتمع حر يمثل كافة الشعوب ويدير نفسه بنفسه بإرادته.

خلال ثورة روج آفا التي كان لها ميراث نضالي، تمكنت حركة المجتمع الديمقراطي ومجلس الشعب في روج آفا من تحقيق آمال الشعب الكردي، حيث تشكلت ضمن حركة المجتمع الديمقراطي لجان ومؤسسات وهيئات ليستطيع الشعب إءارة نفسه، فعندما كان الشعب بحاجة إلى حماية تم تشكيل لجنة الحماية، فيما تشكلت لجنة تدريب عندما

كان الشعب بحاجة إلى التنظيم والتوعية، وتشكلت لجان خدمية لتوفير المستلزمات الخدمية اليومية، وبهذا الشكل خطت حركة المجتمع الديمقراطي خطوات جديّة في ظل تلك الظروف الصعبة وبإمكانيات محدودة. في بداية عام ٢٠١٤ تم الاعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في مناطق روج آفا لتبدأ اللجان التي كانت تعمل تحت مظلة حركة المجتمع الديمقراطي مع الإدارة الذاتية لدمجها مع لجان وهيئات الإدارة الذاتية، حيث أن الإدارة احتضنت بداخلها كافة شعوب شمال سوريا وجميع الأحزاب التي تؤمن بثقافة الديمقراطية، وعلى هذا الأساس وبهدف تطوير الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا عملت الحركة وقدمت كل ما بوسعها لإنجاح هذا المشروع.

* لماذا رأيتهم ضرورة عقد المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي وماذا كان الهدف الأساسي من المؤتمر؟

كان من المفترض أن تعقد حركة المجتمع الديمقراطي مؤتمرها الثالث في بداية عام ٢٠١٨، لكن بسبب بعض المشاكل التقنية والهجمات التي شنها الاحتلال التركي على مقاطعة عفرين تم تأجيله، وفي ٢٧ من الشهر الجاري رأينا الوقت المناسب، وتم عقد المؤتمر بهذا التاريخ، خلال المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي كان يجب وبشكل رسمي أن يتم نقل اللجان والمؤسسات التابعة لحركة المجتمع الديمقراطي إلى الإدارة الذاتية وكان هذا هو الهدف الأساسي لعقد الحركة لمؤتمرها الثالث.

* هل أتممت حركة المجتمع الديمقراطي هدفها الأساسي (تنظيم المجتمع)؟

حركة المجتمع الديمقراطي ستعمل من الآن وصاعداً من أجل تنظيم جميع المكونات من عرب وسريان المتواجدين ضمن المجتمع والشخصيات السياسية الكردية الذين لهم آراء مختلفة، ودعمهم ومساندتهم ليكون لهم أيضاً دور في المجتمع، لا يمكننا القول أننا قد أتممنا مهامنا بعد تنظيم فئة من المجتمع أو بعض الأحزاب السياسية، يقول البعض أن توحيد صف الأحزاب الكردية سيؤدي إلى حل كافة المشاكل، برأيي إن توحيد الأحزاب على الورق لا يكفي، وحتى إن تم ذلك، فإننا نكون قد وحدنا السياسيين فقط، ولكن هناك فئات من المجتمع لا تنتمي للأحزاب، بل تختص بأمور أخرى، لذا علينا العمل على تنظيم تلك الفئات أيضاً.

حركة المجتمع الديمقراطي لها دور كبير، فإلى جانب إدارة المجتمع وإدارة الثورة، تعمل الحركة على توحيد كافة الشعوب وفق فلسفة الأمة الديمقراطية، فإن تمكنت الحركة من تنظيم فئات المجتمع الأخرى ستكون حقوق الشعب الكردي مضمونة، إن قامت الحركة على تنظيم المجتمع الكردي، فإن باقي المكونات ستتنظر بطريقة مختلفة إلى قضية الشعب الكردي، حتى أن مثل هذه الخطوة يمكن أن تكون عائقاً كبيراً أمام حل القضية الكردية. لكن إن عملنا مع كافة المجتمع وكافة الفئات الموجودة في الشمال السوري يمكن للشعب الكردي أن يحقق آماله وطموحاته. فأين المشكلة إن عمل الكرد والسريان والعرب في مؤسسة واحدة؟ فإن ذلك من شأنه أن يطور النظام الديمقراطي، فنحن أقوياء بتكاتفنا مع كافة الفئات وكافة المكونات.

على هذا الأساس أجرت حركة المجتمع الديمقراطي في مؤتمرها الثالث بعض التغييرات في الميثاق والنظام الداخلي، فعادة لا يجرؤ أحد على الاقتراب من النظام الداخلي أو الميثاق، أما نحن فثققتنا بالديمقراطية كبيرة، ونستطيع بدون تردد إجراء التغييرات اللازمة. فمثلاً نحن نقول منذ البداية "لا يمكن تحرير المجتمع إن لم يتم تحرير المرأة، ولتحرير المرأة يلزم تنظيم واسع وثقافة مختلفة، لذا يجب تغيير التنظيم والنظام حسب التطورات.

* ماذا بالنسبة للمناطق المحررة في شمال سوريا حديثاً، هل هنالك مشاريع جديدة لتلك المناطق؟

من جانب آخر حققنا نجاحات كبيرة على كافة الأصعدة، فهناك إدارات ذاتية في المقاطعات الثلاث وتم تشكيل مجالس مدنية في المناطق التي حررت حديثاً، فكيف سيتم تنظيم هذه الإدارات والمجالس، لا يمكن لهذه الإدارات والمجالس أن تقوم بالعمل حسب منطقتها أو منطقتها، كانت هنالك سابقاً إدارة مشتركة بين المقاطعات وكانت قرارات تلك المقاطعات تصل إلى بعضها البعض، أما الآن ليس كذلك، فعلياً اليوم إيجاد نظام موحد وتنسيق واحد في الرقة والجزيرة وكوباني والطبقة، أي نظام مشترك في كافة المناطق، المرحلة تتطلب إدارة مشتركة في سائر الشمال السوري.

* ما مصير الأحزاب التي كانت تعمل مع حركة المجتمع الديمقراطي؟

هنالك أحزاب كبيرة ضمن مجلس سوريا الديمقراطية والفدرالية وفي الإدارة الذاتية، تعمل تلك الأحزاب حسب إمكانياتها ولهم نجاحات كبيرة، ستعمل تلك الأحزاب في الإدارة المشتركة لشمال سوريا من أجل الحوارات المستقبلية والأعمال الأخرى، الأحزاب السياسية كانت تعمل في حركة المجتمع الديمقراطي ك لجنة سياسية. يتم النقاش على كيفية تنظيم تلك الأحزاب، وخروج تلك الأحزاب من حركة المجتمع الديمقراطية فتح الطريق للأحزاب الأخرى الانضمام إلى هذه الأحزاب لتتمكن بعدها من تنظيم نفسها بنفسها.

* هل المؤتمر كان للتحضير للتفاوض مع النظام السوري؟

موضوع النظام وحل الأزمة السورية ومشاكل روج آفا وشمال سوريا يشرف عليه مجلس سوريا الديمقراطية، حركة المجتمع الديمقراطي تدعم مجلس سوريا الديمقراطية في مشاريعها وآرائها، وتعمل الحركة بالتنسيق مع مجلس سوريا الديمقراطية، أما بالنسبة للتغيرات التي حصلت في حركة المجتمع الديمقراطي فلم تكن تحضيراً للتفاوض مع النظام، التغيرات التي حصلت في الحركة هي نتيجة التطورات التي شهدتها مناطقنا، لذا يمكن القول أن التغيرات هي نتيجة النجاحات التي قمنا بها.

* خلال النقاشات برز موضوع تحرير عفرين كثيراً، هل هنالك استعدادات لحركة المجتمع الديمقراطي للمشاركة في تحرير

عفرين؟

عفرين هي مسألتنا الأساسية وجرجنا الكبير هو عفرين التي تم احتلالها، قاومنا ٥٨ يوماً لكن في النتيجة العدو قام باحتلال عفرين، نحن لن نترك عفرين لوحدها ونعمل الآن على هذا الأساس في كافة الأصعدة، فقرارنا النهائي هو تحرير عفرين، وهنا يتطلب منا اليوم مرة أخرى التنظيم، ويجب علينا أن نكون جاهزين لهذه الخطوة، فإلى جانب الأصعدة الأخرى يجب أن يكون مجتمعنا منظماً وجاهزاً وعلى كافة الشبيبة الانضمام للثورة. في الوقت الحالي لنا أعمال كثيرة في عفرين في كافة الأصعدة، وسيتم حالياً تطوير العمل داخل عفرين وعقد المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي هي إحدى الخطوات لإعداد حملة تحرير عفرين.

* كلمتكم الأخيرة؟

يجب تنظيم المجتمع، وإن لم يتم ذلك لا يمكن القول إن الثورة وصلت إلى هدفها الأساسي والذي هو الانتصار، يمكن أن يكون هنالك تغييرات لكن هذا هو الطريق الوحيد للحرية، وأهني كافة شعوب شمال سوريا بانعقاد المؤتمر لحركة المجتمع الديمقراطي، وبالأخص عوائل الشهداء كافة قواتنا المقاومة التي تعمل ليلاً نهاراً بدون كلل أو ملل، ونحن على أمل أننا بهذه التغييرات سنتمكن من تحقيق النصر.

الأمن القومي السوري وتركيا

*بنكي حاجو

ايلاف: ٢٠١٨/٩/٢

تركيا احتلت اراضي سورية تحت ذريعة حماية الامن القومي التركي مستفيدة من فوضى الحرب السورية. وبنفس الذريعة فتحت تركيا ابوابها امام كل اشكال الجهاديين والتكفيريين والمرتزقة من داغستان والجيجان وافغانستان والشرق الاوسط وشمال افريقيا وارسلتهم الى سوريا في سبيل راية الاسلام السياسي التي يرفعها اردوغان.

هدف اردوغان لم يكن في يوم من الايام دعم ومساندة السوريين المعارضين للنظام بل الهدف الرئيسي كان ولا يزال اقامة حكم اخواني في دمشق والحاق سوريا بالدولة التركية تحت زعامة اردوغان. تركيا سلحت ودربت ومولت كل التنظيمات الاسلامية الارهابية وعلى رأسها ما يسمى بالجيش السوري الحر الذي عاث فسادا وقتلا وتدميرا في سوريا بشكل عام وفي عفرين بشكل خاص. خلال سبع سنوات من الحرب السورية تحول الجانب التركي من الحدود السورية التركية الى مستنقع ارهابي خطير. سوريا اسقطت التآمر الاردوغاني حيث اضطرت كل المنظمات الارهابية التكفيرية والجهادية وتوابعها من المرتزقة الى الهروب شمالا لتتحول المنطقة الحدودية التركية الى معسكرات وقواعد لكل المنظمات الارهابية من داعش والنصرة والقاعدة وسليمان شاه والوية لفول والفلافل والعجة ووالخ. الامن القومي السوري سيبقى مهددا طالما بقي ذلك المستنقع الارهابي يتمتع بالرعاية من اردوغان وحزبه حزب العدالة والتنمية. يعني يجب تجفيف ذلك المستنقع الذي تحول الى آلة لتفريخ المنظمات الارهابية لاسيما محافظة ادلب. اذا كانت تركيا تعطي لنفسها الحق في التدخل في الشأن الداخلي السوري واحتلال اراض سورية بحجة حماية امنها القومي اذن لماذا لا يحق للدولة السورية ايضا نفس الحق في اتخاذ نفس التدابير ولنفس السبب للتدخل في تركيا حتى لو تطلب الامر ملاحقة الارهابيين في الداخل التركي لترسيخ الحفاظ على الامن القومي السوري. لماذا يحق لتركيا مهاجمة المنظمات التي تصنفها بالارهابية في العمق العراقي وصولا الى سنجار ولكن لا يحق لسوريا القضاء على الارهابيين الذين هم على بعد بضعة امتار من حدودها داخل تركيا ؟

الجيش السوري يتأهب الآن لتحرير ادلب من الارهاب المسلح المدعوم والممول تركيا خلال الايام القليلة القادمة حسب التسريبات الصادرة من روسيا اي الحليف الاستراتيجي لتركيا حسب اردوغان.

السؤال هنا هل سيكتفي الجيش السوري بتحرير ادلب فقط امانه سيستمر بالسير شمالا لتجفيف القواعد الارهابية في تل ابض وسروج وارفا وكيليس وعنتاب ثم لتلتف على الجيش التركي لاحقا في جرابلس والباب وعفرين حتى تحرير آخر شبر من الاراضي السورية من الاحتلال التركي. السؤال هنا هو هل ستتقدم القوات السورية الى الداخل التركي والبقاء فيها حتى يتم تجفيف المستنقع الارهابي بالكامل ؟ علم ذلك ومفتاحه موجود بالتأكيد عند الحليف الاستراتيجي لتركيا اي روسيا. السوريون جميعا يطالبون القيادة السياسية السورية ان تصدر اوامرها بكل دقة ووضوح و حزم الى الجيش السوري وهو يظهر ادلب من الارهابيين بأن يلتزم بحماية المدنيين العزل و النساء والاطفال فهم مواطنون سوريون اولا واخيرا.

الصيد صار داخل المصيدة. الصيد هو اردوغان الذي خرج ليصطاد الوطن والشعب السوري ووجد نفسه في المصيدة. والمصيدة هي ادلب.. هذا هو حال اردوغان بطل عفرين.

إدلب.. إنفاذ تركي للإرهاب وتأمر جديد على توافقات سورية محتملة

*الدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/٩/٣

لعل الوضع في إدلب وما يتم الحديث عنه بات المحور الأهم في الوضع السوري العام، حيث هناك توجهات نحو اتفاقات ضمنية ما بين القوى الإقليمية والدولية حول إدلب بما يتناسب مع حجم التطورات التي شهدتها المنطقة وعلى الأخص فيما يتعلق بالوضع الروسي - التركي . الإيراني في سوريا وفي العالم بعد تصادم جملة من الرؤى والمواقف بين الدول المذكورة مع الولايات المتحدة الأمريكية وظهور قضايا على الساحة ربما يكون الحديث عنها قد جاء متأخراً.

لكن إلى حد ما لها دور ولا يمكن استبعاد اختيار الوقت الزمني لها بنوع من الدقة كتوقع، لقد عملت روسيا على اتباع سياسة مثيلة لتلك التي اتبعتها في غروزني والشيشان حول تجميع المعارضين للتوجهات الروسية في بقعة جغرافية ومن ثم العمل على فرض ما تريده روسيا عليهم، هذا النموذج كان للداخل الروسي لكن تكرار ذلك في سوريا بالتعاون مع النظام رغم أن خطورة المجموعات المذكورة على سوريا لها أبعاد أخرى إلا لكسب المزيد من الوقت وخلق الأوراق، فالإرهاب كمصطلح وتوجه لا يمكن أن يكون له معان أخرى.

لذا، التعامل مع الإرهاب كموقف هو الذي يحدد المسؤولية، عملية تجميع الإرهاب في رقعة محددة ومن ثم العمل على التعامل مع ذلك بنوع من الاستفادة والاستثمار عمل غير سليم إن صح التعبير. بالرغم من كل هذه التطورات إلا أن الأهمية حتى الآن لم تُعطَ لريف حماة كما يتم إيلاء الأهمية لإدلب مع أن هناك عمليات تجري ويمكن القول: إن الحديث عن الوضع في إدلب قد أضعف من الاهتمام والحديث عن ريف حماة بالرغم من أن ذلك هام أيضاً، فروسيا تريد فتح الطرق الرئيسية مع الداخل السوري وتريد كذلك الحد من الهجمات بالطائرات المسيرة على قاعدتها في حميميم بالتوازي مع تأجيج الوضع في إدلب بالتعاون مؤخراً مع تركيا لصرف النظر عما سيحدث، بالمجمل عندما نتحدث عن إدلب فلا بد لنا من ألا ننسى أن تركيا هناك، المجموعات المسلحة الإرهابية، الجبهة الشامية، الحزب التركستاني، القاعدة، وغيرهم هؤلاء هم ممثلون لتركيا، قد نكون أمام احتمالات هي الأقرب إلى الواقع حتى الآن،

تركيا تعاملت مع المجموعات الخاصة بها . المصنفة إرهابياً - في إدلب بسياسة تسمين العجول حيث قامت بدعمهم من جهة ومن جهة أخرى أفرغت مناطق جنوب وضواحي دمشق منهم لجعلهم كورقة استفادات منها في عفرين وتحاول تكرار ذلك في إدلب لكن كيف؟!

التوجه يتمثل في تكرار ما حدث مع بداية الدخول التركي الرسمي كاحتلال في سوريا في آب عام ٢٠١٦م حينما قامت باستقبال الفارين من داعش وغيّرت من أشكالهم وقامت بتجميعهم على الحدود السورية - التركية تحت مسمى درع الفرات ودخلوا إلى جرابلس ومن ثم الشريط الحدودي تبعاً في تلك المنطقة.

تحاول تركيا لعب ذات الدور في إدلب وليس مغايراً للسابق، تتفاوض الآن مع مجموعات كالجبهة، والقاعدة، حول ضمان خروجهم بعملية انحلال ذاتي مقابل استقبالهم مرة أخرى ومن ثم ضمهم إلى قوة جديدة هي ذاتها التي تتحدث عنها تركيا - الجيش الوطني في الشمال وما شابه -، تريد من ذلك إرضاء روسيا مقابل فتح طريق لها مع دمشق أو على الأقل عرقلة عملية اللقاءات بين مجلس سوريا الديمقراطية والنظام في دمشق، تركيا وإن كانت ستقوم بتجميع الإرهابيين تحت مسمى آخر إلا أنها ستضحي بهم عبر زجهم في معارك لصالحها كما فعلت حينما قامت بنقلهم إلى إدلب واليوم تتاجر بهم لكسب أوراق جديدة على وجه الخصوص من أجل معاداة المشروع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا.

على عكس من يرى في تركيا أنها ستبقى ضمانة لهم فإن تركيا لم تكن صاحبة موقف وكل تقريباتها تكتيكية،
نفعية.

لذا، تركيا مستعدة للتنازل وتقديم كل ما يمكن من أجل البقاء في عفرين وممارسة احتلالها، عفرين كما أزالته القناع عن وحشية تركيا وإرهابها تجعل تركيا اليوم تتنازل في الداخل والخارج وتدعن للشروط والإملاءات والهدف فوبيا الديمقراطية وقيادة التحول في سوريا وإنهاء وجود الإرهاب.

محاولات تركيا التطبيع مع دمشق مقابل منع تطور ملف اللقاءات مع الشمال خطة جديدة مفادها عملية عزل جديدة للشمال السوري في معادلة الحل السوري العام وهنا نتحدث عن تناول عام بغض النظر عن الذهنية في دمشق، ما أقصده كاللقاء بين طرفين سوريين لكل منهما دور يمكن أن يلتقيا على نقاط تتطور هذه النقاط لما يخدم مصلحة الشعب السوري. التوجه الحكيم في إدلب مهما كان هناك تنازلات تركية يجب أن يكون بدون أي تعاون مع أردوغان، يجب أن يكون بدون أي قبول لامتيازات تركيا للأطراف الأخرى، من يُعول على تركيا في أنها ستقدم شيئاً واهم، لا يمكن أن تكون تركيا صديقة لا لروسيا ولا لدمشق، ويجب أن يتحرك الجميع بالعمل وفق دور مسؤول يضمن عزل تركيا من أي تطورات في إدلب.

دخول تركيا في ملف إدلب للمزيد من الدعم للإرهاب وإنقاذهم، بالإضافة إلى استثمار ذلك كورقة وصرف النظر عن حالة الغليان في الداخل التركي، الحد من الدور التركي مع حالة الركود الداخلي والتراجع في الاقتصاد كفيل يجعل تركيا وأردوغان أمام حالة من التخبط في تدخلاته بسوريا واللعب بمصير الشعب السوري ومعاداة الحل والتوافق السوري- السوري. الوقت مناسب للكشف عن سلبية تركيا في الوضع السوري ويجب عدم التعامل بسياسة الفرص وإنقاذ تركيا مرة أخرى. بعد هزيمة داعش وفشل مشروع الإرهاب الأكبر تزعزع دور تركيا في سوريا إلا أنه تم انقاذها بحفنة من المواقف والاتفاقات والآن تركيا في تراجع كبير يجب ألا يكون هناك انعاش وإحياء لدور تركيا من جديد عبر التعاون معها في إدلب، لأن ذلك سيكون دماراً كبيراً للتسوية السياسية وتطور الحل السوري.

حالة من الخوف بين صفوف المرتزقة لاقترب معركة تحرير عفرين

٢٠١٨/٩/٣: PYD

لا شك أن معركة التحرير المرتقبة التي تطرق أبواب عفرين قد أقلقت تركيا راعية الارهاب ومرتزقتها، وشكلت حالة من الذعر غير مسبوقه في صفوف مرتزقة النظام التركي.

ومع قرب انطلاق لحظة الحسم في عفرين وارتفاع منسوب الخوف والذعر لأقصى درجاته بين صفوف الفصائل الارهابية هناك، ذكر بعض شهود العيان أن الفصائل الارهابية المسلحة بدأت بترحيل عائلاتهما إلى المناطق المجاورة مثل إعزاز وجرابلس وغيرها.

كما ذكرت مصادر في ريف عفرين أنه تم رصد نشاط مكثف للمرتزقة في عدد من البلدات والقرى. ميدانياً، وسعت وحدات حماية الشعب نطاق عملياتها العسكرية في الآونة الأخيرة، وتحقق انتصارات كبيرة في هذا الاتجاه.

ومن جهة أخرى أكدت بعض المصادر أن نحو ٥٠ عنصراً من المرتزقة في عفرين بدأوا بحرق ألبستهم العسكرية ولجأوا إلى حلق لحاهم وهم في حالة ذعر وترقب..

من الصعب على تركيا تجنب الكارثة المحدقة بإدلب

*بشار ياكش

أحوال تركية: ٢٠١٨/٩/٣

تقترب محافظة إدلب الواقعة شمال غرب سوريا من الوقوع في كارثة، فيما تبدو فرص تجنب هذه الكارثة غير واضحة إن لم تكن معدومة.

وتحاول الحكومة السورية إخلاء أراضيها من جميع أنواع المعارضة المسلحة. وتقوم الحكومة بحشد قوات على ثلاثة جوانب للمحافظة. فالحكومة لا ترغب في رؤية كيان كردي ينشأ في هذه المنطقة، لكنها قد تجد أن من المناسب ترك الكرد يحاربون الفصائل السلفية والجهادية المعارضة في إدلب.

وتدعم روسيا الحكومة السورية. لكن روسيا تركز أكثر على قتل الإرهابيين الذين يحملون الجنسية الشيشانية والداغستانية في إدلب بدلا من السماح لهم بالتفرق إلى دول أخرى حيث قد يمثلون صداغاً لهذه الدول. كما ترغب روسيا في منع تركيا من أن تصبح مستبعدة ويرغبون في استمرارها كشريك في عملية الأستانة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف إن الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا كانت تستعد لشن هجوم على قوات الحكومة السورية بعد شن هجوم كيماوي على أهداف مختلفة في إدلب. كما حدد كوناشينكوف عدد براميل الكلور التي تم تسليمها للمتشددين في جبهة النصره وهيئة تحرير الشام، وحدد اسم القرية، وهي قرية حللوز، التي قال إنه يتم فيها تخزين براميل الكلور. وقال كوناشينكوف إنه تم إرسال جماعة شبه عسكرية بريطانية تدعى أوليفيا إلى إدلب لتقوم بدور فريق المساعدة الطارئة بعد تنفيذ ما قبل الهجوم الكيماوي.

وسيكون هذا عارا على المجتمع الدولي إذا ما أصبحت هذه الادعاءات حقيقة.

وتطور موقف واشنطن تجاه سوريا من الرفض الصريح لأي دور يقوم به الرئيس السوري بشار الأسد إلى القبول ببقائه حتى انتهاء الانتقال الديمقراطي في البلاد. وعلى الرغم من ذلك، فإن الولايات المتحدة ترغب أيضاً في أن تلعب دوراً في تشكيل سوريا ما بعد الحرب من خلال المقاتلين الكرد السوريين في وحدات حماية الشعب الكردية التي تقوم واشنطن بتسليحها وتدريبها منذ سنوات.

وتركيا محاصرة بين ما تمليه عليها مصالحها العقلانية وما تمليه عليها مصالحها الوطنية. وترتكز سياسة تركيا في إدلب على ثلاث ركائز. الأولى هي جبهة النصره التي أسسها محمد الجولاني في عام ٢٠١٢ كفرع لتنظيم القاعدة.

وفي عام ٢٠١٧، وفي إطار سعيها لتجنب أن تصبح هدفاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، قطعت النصره الروابط مع القاعدة وأعدت جبهة النصره تنظيم نفسها تحت اسم هيئة تحرير الشام. وتسعى تركيا حالياً لإقناع روسيا، ومن خلفها المجتمع الدولي، بأنه قد يوجد بين الإرهابيين من يمكن إقناعهم بإلقاء السلاح ودمجهم في المجتمع السوري بطريقة أو بأخرى. وربما لا تقبل سوريا وروسيا هذه المقولة.

ثانياً، في حالة إذا ما قصفت قوات الحكومة السورية جميع الأهداف في إدلب بصورة عشوائية وبدون تمييز، فإن أنقرة قلقة من أن تتحرك موجة ضخمة من اللاجئين تجاه الحدود التركية. وربما تفضل دمشق القيام بهذا لإحراج تركيا، إن لم تكن هناك أسباب أخرى. وترغب تركيا في تجنب مثل هذا القصف، إذا ما حدث في النهاية، في المقام الأول لإبقاء اللاجئين على الجانب السوري من الحدود.

ثالثاً، إن تركيا لا تشعر بالارتياح حيال اشتراك المقاتلين الكرد في إدلب لأنهم قد تصبح لهم اليد الطولى في المفاوضات في سوريا ما بعد الحرب، وتعارض الحكومة التركية ظهور أي كيان كردي، أياً كان نوعه، في المنطقة. لكن الكرد يعتبرون هذه المنطقة جزءاً من موطنهم، كما أنهم يحرصون على القتال من أجلها. ويوجد اسمان يؤكدان الادعاءات الكردية فيما يتعلق بهذه المنطقة.

الأول هو جبل الكرد في شمال اللاذقية. والثاني في شمال عفرين ويمتد عبر جانبي الحدود التركية السورية ويطلق عليه أيضاً اسم جبل الكرد (جبل حلب). وتوجد مخطوطة تحمل عنوان "شرف نامه" تمت صياغتها في عام ١٥٩٢ تقول إن سلطة "البكوات" الكرد على هذه المنطقة كانت ممتدة إلى مناطق في أنطاكية. وإذا كانت هذه المراجع الجغرافية والتاريخية تعني شيئاً، فإنها تعني أن الوجود الكردي كان متواجداً دائماً في المنطقة. ولا يمكن لتركيا إغفال هذه الحقائق بسهولة.

وأجرى وزراء خارجية وديفاع تركيا وروسيا، بالإضافة إلى رئيسي مخابرات البلدين، محادثات في موسكو عن كيفية تضييق الفجوة بين موقفَي البلدين. ولم تسفر هذه المحادثات عن نتيجة حاسمة.

وفي ظل هذه الظروف الراهنة، فإن تركيا تستهجن جميع الخيارات. لكن صناعات القرار من ذوي البصيرة قد تنبؤوا بمعظم هذه النتائج.

عن ورقتنا وفي اللاورقة وعن الحظرين الجوي والبري في شمال سوريا وشرقها

*سيهانوك ديبو

٢٠١٨/٩/٣:PYD

نتيجة تنفيذية:

نتيجة مئة عام منصرمة، نرى بأن شعوب الشرق الأوسط كلها تعرضت للظلم. لكن في مستوى متقدم الشعبين الكردي والعربي. العربي الذي وجد نفسه مقسماً بين ٢٢ دولة وهوية، الكردي الذي وجد نفسه مفتتاً بين أربع أجزاء في أربع هويات حدودية. فلا معنى -اليوم ومستقبلاً- في توجيه السهام من ما بينهما، ولا طائل في سيل الاتهامات والتشكيك لبعضهما البعض، فالكردي ليس بالانفصالي إنما صاحب قضية عادلة في سوريا والعراق وتركيا وإيران، ولن يهدأ الشرق الأوسط إلا حين حلها. والعربي لم يحتل وطن الكرد، كلاهما من وقع عليهما الاحتلال ويتعرضان لموجات احتلال جديدة.

وما يلزم اليوم قبل أي شيء خطاباً تصالحياً وأفعالاً تفيد المرحلة التي نعيشها، وأن يقتنع الجمع الناهض بأن ضمان القطع على تقطيع المنطقة جهويًا عثمانياً كان أم صفويًا يظهر بشكل جلي من خلال دعم مشروع الكرد والعرب والسريان والآشوريين والتركمان والأرمن المتمثل بالإدارة الذاتية الديمقراطية في شمالي سوريا وشرقها. على أن هذا المشروع هو الرسم الوطني السوري الأنقى وربما قبل ذهاب البصرة، قبل فوات دمشق. وإلا فإن الأزمة السورية إذا ما تركت للخارجي فقط فإنها تكون مصحوبة، مرة أخرى، بالجدران والحدود الجديدة المفروضة.

عن الحظرين الجوي والبري لشمال سوريا وشرقها:

مهم جداً التذكير وعلى عكس ما يتم ترده، بأن الكرد ليسوا من جلب التحالف الدولي العربي بقيادة أمريكا ضد الإرهاب إلى شمال سوريا وشرقها، كما أن السلطة في دمشق لم تكن الجالبة لروسيا وطهران وعموم المتحالفين معها، على الرغم من أنها بادرت رسمياً إلى ذلك التدخل. إنه بكل يسر أمور تتعلق بعودة الحرب الباردة التي سكنت رباحها حين نال السوفييت التفكيك، كما أن ذلك يعني إذن قدوم الحرب الباردة من خلال تغييرات تصيب بنيوية نظام الهيمنة العالمية، وإحدى أشكال تبدلات سياساتها في الشرق الأوسط. أي إننا اليوم أمام عالم متعدد الأقطاب تبدو فيه واشنطن القطب الأقوى، ولكل قطب مكان تجذبه وأخرى ينفر منها، والمحدد في ذلك المصالح والاقتصاد. وأن واشنطن التي أنهت مؤخراً فقط تشكيل فريقها حيال سوريا، ربما لديها خططها القديمة أيضاً حيال المنطقة، وبالتوافق مع موسكو والأقطاب الأخرى فإنها تنحو تعديلاً في مساحات التأثير ولأدوار المتصارعين في الحلبة السورية.

وهذا التعديل بات بالأمر الملموس وبخاصة على من يصر أن يكون الشرق الأوسط في جلبابه من خلال جلب الماضوية السياسية بنصفها الطائفي ونصفها القومي: كما الحال فيه لدى تركيا وإيران. من صنع منطقة الشرق الأوسط قبل مئة عام، كان يعلم، أقله القول، بأنها تفيد فقط الصانعين. وأن مثل هذه الصناعة بالصد وبكل الغرابة وشعوب المنطقة، وأنها تفيد وقت كل تدخل خارجي للوارثين/الصانعين الجدد. وتركيا وأيران اللتان تدرك بأن بل التغيير يصل إليهما: سواء كانا ساكنين أم متوثبين. فاختاراً سوياً أن يكبروا من قفزاتهما ويلجان سوريا من خواصرها الرخوة.

وما أكثر الخواصر الرخوة في الجغرافيات المستحدثة بخاصة في ظل وجود حراس السجون/رؤساء البلدان الجديدة بخرائطها الجديدة المستجدة، وهم الكثر في ذلك. وفي ذلك فإن تفشي المرض المسمى بداعش والنصرة والجماعات المسلحة المرتبطة بهما الذين يشكلون سوياً أو منفرداً بالإرهاب، لا يحتاج كل متناول غير مسكون

بالرغبة بأنها أشبه أن تكون بشركات مساهمة. كلها شركات مساهمة ولكن في كلها قاسم مشترك بمفاد أن أنقرة هي رئيس مجلس إدارتها. ولأنها كذلك تم استبعادها من أهم معركتي تحرير ضد الإرهاب، من معركتي تحرير الموصل وتحرير الرقة.

ولأن أنقرة مسكونة بمرض أو شبح اسمه الكرد، فقد تم تطويعها إلى مسالك ودروب مزحلقة إلى القاع أو الوحل السوري، ولأكثر مرة. أعدقتها داعش بنفط سوريا المسروق فترة، ومن آثار سوريا التاريخية لفترة، وسرقت الجماعات المسلحة معامل ومصانع وعقول وأيدي عاملة، ولم تزل تنهل من ملف اللاجئين السوريين. يُذكر هنا بأن رخاء تركيا الاقتصادي لم يكن سوى بالفترة المسموح لها السلب واللصوصية. بالالتفاف على العقوبات الدولية من إيران، وفي النهب السوري.

نذكر هنا بأن بعض المشغلين عوموا العملة التركية بدلاً من الليرة السورية في حلب بحجة تسريع اسقاط النظام، فتم بيعهم بالجملة من بيع حلب إلى السلطة في دمشق بشكل كلي في الربع الأخير من العام ٢٠١٦.

ولم يزل الحال هكذا في جرابلس واعزاز والباب والراعي المحرقة إلى جوبان باي، من دون وجود أية دلالة بأن هذه الأراضي والمناطق بأنها أجزاء سورية. فكل الأعلام والصور والعملة وصولاً إلى الجلاء المدرسي هو تركي محض. إنها المحافظة التركية رقم ٨٣، وفق سجلات أنقرة اليوم.

لم يعد يتحدث رئيس تركيا أو سلطانها بأنه سيحتل منبج، اكتفى بالقبول بأن يسير دوريات مشتركة شمال منبج عند نهر الساجور الذي يفصل ما بين منبج وجرابلس. ولم يتحدث عن احتلاله لتل أبيض وكوباني والجزيرة. علماً بأن ذرائعه الباطلة موجودة. ذريعة النظام التركي بأن لا يكون للكردي أي دور في سوريا وفي العراق وفي إيران وفي تركيا.

وأنقرة التي دعمت ما حدث في فجر ١٤ نيسان الماضي / الضربة الأمريكية البريطانية الفرنسية المحدودة على دمشق وبالتوافق مع موسكو، فليس ببالها بالمطلق سوريا وإنما إيصال رسالة توصل في حجز مقعد لها من التوازنات الجديدة التي تلزم المرحلة الجديدة التي انطلقت مع سابق إنذارات.

لكن أنقرة مثل طهران أكثر من تعي بأن الانتقالات السريعة بين الأضداد تكون دائماً وغالباً على حساب فقدان الكتلة المنتقلة بين النقيضين. فأنقرة وطهران فقدتا الكثير، لكن هذا الكثير وفق نظام الهيمنة العالمية قليل. أدخل أردوغان تركيا في موقف اللا عودة. إن غادرت أنقرة تموقعها وموسكو فإنها تخسر كل المناطق السورية التي احتلتها، وأنه في خطأ أردوغان بالتضاد وحلف الناتو فإنه يخسر أنقرة. الانكماش التركي من مختلف الجوانب بات واضحاً، وفي انكماش إيران أحد أهم أهداف التصعيد الدولي كمثل الذي حصل في فجر ١٤ نيسان ولم يزال مستمراً. من المرجح أن تنشغل أو تتموقع أنقرة في تركيا أكثر. تركيا التي تشهد أزمة كبيرة، هذه الأزمة هي بمثابة الحملة التأديبية. لا نية معلنة للنظام العالمي في إسقاط النظامين الإيراني والتركي إنما تعديل سلوكهما. بكل الأحوال وإن حدث التعديل يعني هو السقوط أو أحد أشكاله الواضحة.

بالعودة إلى الوراء قليلاً. قبل انعقاد سوتشي واحد المنعقد في اليوم التاسع من شن العدوان التركي على عفرين. تم طرح ورقة مسمى باللا ورقة بزعم توافق سعودي أردني فرنسي بريطاني ألماني أمريكي حولها. يُعتقد بأن في هذه اللا ورقة نقطة أساسية هي إقامة منطقة حظر جوي في شمال سوريا وشرقها.

ولو حدث وقتها توافق أممي حول هذا الحظر فإن احتلال تركيا لعفرين لم يكن بالحاصل بالرغم من أن حصوله حدث بعد مقاومة تاريخية دامت ٥٨ يوماً من قبل شعب عفرين ووحدات حماية الشعب والمرأة. وأن حوالي نصف مليون لاجئ سوري نزحوا إلى عفرين لم يكتبوا لهم النزوح الثاني الأخطر من عفرين التي كانت تدار وفق إدارة مدنية ديمقراطية من مكوناتها / الإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة عفرين. نتحدث هنا عن جرح عفرين.

اليوم يزيد هذا الجرح جروح سورية أخرى منها المتعلق بمصير مليوني مدني يسكنون إدلب. نتحدث اليوم عن الدولة المارقة تركيا والتي تهدد على طول الخط باحتلال كامل شمال سوريا. على الرغم من أنه لن يكون بالأمر السهل لتركيا والرحلة السهلة لها بوجود شعوب منظمة في نموذج إدارة ذاتية ووجود قوات سوريا الديمقراطية. كما أن الحظرين وبخاصة البري يقطع الطريق أمام أي تحرك إرهابي بإيعاز من أنقرة كرئيس مجلس الشركة المساهمة/ داعش.

كما أن مثل هذه المنطقة إذا ما تم التوافق الدولي حولها فإنها تعتبر بمثابة الفرصة الثمينة التي يجب أن لا تفوتها المعارضة الوطنية الديمقراطية العلمانية السورية ومن مختلف الجهات، داخل سوريا وخارجها من إعادة ترتيب أوراقها في صفوفها، والخلاص نهائياً والانفكاك عن تركيا وكل دولية إقليمية تريد تقسيم سوريا وتفكيكها كما حال قطر.

طالما أن الملف السوري هو ملف أممي محض، وأن حل الأزمة السورية هو سياسي بحت، برعاية أممية وفق القرارات الأممية أو الاسترشاد بها. وأية خطوة، من ضمنها الحظرين، تسهم في وحدة سوريا واستعادة سيادتها، وانتشالها من واقعها التقسيمي الحالي، والتهيئة للحل الديمقراطي السوري، يجب التوقف عنده بمسؤولية.

ماذا عن الكرد في سوريا، وعن مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية؟

محق هو الكردي الذي لا يتذكر سوى السلبي من الأمور. ذاكرة قرن كامل تؤكد ذلك. لكن المسألة ليست دائماً في ذمة الخارجي، لها العلاقة الكبيرة بالذاتي أيضاً. الكردي في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية قد عاين الحل إلى درجة كبيرة، فأى مشروع لا يؤكد حقيقة العيش المشترك بين الشعوب يجب أن لا يتفاجأ بما يصدمه مستقبلاً، كما الذي يحصل في سوريا وبالذي سيحصل في تركيا وفي إيران.

سياسة الإبادة الثقافية والإنكار فاشلة وجالبة لشتى صنوف التدخلات الإقليمية والدولية، وفي الوقت نفسه للوقائع المدمرة كما واقعة الإرهاب. الاستبداد يعتاش على الإرهاب والإرهاب في علاقة مقيضة والاستبداد. أما عزو الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش خلال اجتماع سابق لمجلس الأمن الدولي بأن أحد أهم الأزمات التي يعيشها الشرق الأوسط هي القضية الكردية، وهي بطبيعة الحال للمرة الأولى التي يتم ذكرها، فيعني بأن هذه القضية لا بد من أن يتم إيجاد حل عادل ديمقراطي لها.

وهذا بحد ذاته يمكن تفسيره من ناحية المبدأ وأيضاً بشكل أولي بأن تأتت من خلال الرمزية التي اكتسبها الكرد في مقارعة الإرهاب ومشاركتهم النوعية في تحرير عاصمة الدولة المزعومة داعش الارهابية/ الرقة هي السبب الرئيس يُضاف إلى المشروع الديمقراطي الذي أدى أن يكتسبوا هذه الرمزية العالمية. أما أن يستعاض بتركيا أو بعض من المحسوبة عليها بدلاً من الكرد والعرب والسريان والآشوريين والتركمانيين والأرمن المؤسسين للإدارة الذاتية الديمقراطية فليس سوى رهاب فكري وتحليل استشرافي في أحسن أحواله.

على الجهات التي تحاول زرع الفتن وضرب المكتسبات المتحققة في روج آفا وشمال سوريا وشرقها، أن تعي بأنها تفشل مرة أخرى. من المهم عليها بدلاً من الحركات الفاشلة ذات الثمن الكبير بأن تفكر وتجتهد وتتناور سوياً حول ماهية المستوى الأنسب من اللا مركزية الديمقراطية التي تلزم سوريا حتى تستقيم حوله وتنتهض مرة أخرى: أهي الإدارة الذاتية الديمقراطية أو الفيدرالية الجغرافية أو الحكم الذاتي أو غيره؟

إن كان إسقاطاً لطبيعة النظام شديد المركزية أو كان تعديلاً للسلوك، فإنه في اللامركزية الديمقراطية يكمن الحل. هذه هي فحوى ورقتنا التي تؤكد المضي في توسعة سوريا والقطع على كل مشروع ماضوي سياسوي. نحو سوريا دولة لا مركزية. فيها السلطة موزعة من حوران الجبل والسهل إلى دمشق إلى قامشلو.

بعد فشل مشروعه "الإسلامي" في سوريا... أردوغان أمام خيارات محدودة

Breaking Israel News: ٢٠١٨/٩/٤

مروة هاشم: رأى الصحافي الإسرائيلي جوناثان سباير أن تركيا تواجه خيارات صعبة مع اقتراب شن قوات نظام الأسد، بدعم القوات الروسية، هجوماً على محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، حيث سيكون الهجوم المحطة الأخيرة في الحرب بين النظام السوري، والمعارضة المسلحة.

أردوغان سيحاول استغلال الرغبة الروسية في إبعاده عن حلف الناتو وربما الآمال الإيرانية بأن تكون تركيا بديلاً لعقوبات النفط التي سيتم فرضها ضد إيران في نوفمبر المقبل، ويلفت سباير في تحليل بموقع Breaking Israel News إلى أن موسكو حركت ١٠ سفن حربية وغواصتين إلى المياه قبالة الساحل الغربي لسوريا، الأمر الذي يُعد أكبر انتشار للقوات البحرية الروسية منذ بداية التدخل المباشر لموسكو في الحرب الأهلية السورية في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٥. وفي الوقت نفسه، يعتمد نظام الأسد لإرسال قوات برية من الجنوب، لتستكمل قواته الهجوم على مقاتلي داعش في منطقة السويداء.

معركة وشيكة

ويعتبر سباير أن إدلب تشكل الفصل الأخير في الاستراتيجية التي بدأت منذ قرابة ثلاث سنوات بقيادة روسيا، واعتمدت على قصف المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في البداية، والضغط عليها للاستسلام، ثم منحها فرصة للتصالح مع نظام الأسد، وفي جزء من هذه العملية يحصل المقاتلون الذين يرفضون الاستسلام، على خيار نقلهم بأسلحتهم إلى محافظة إدلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

ويوضح الصحافي أن هذا النهج كان مفيداً لنظام الأسد، لأنه أتاح له تجنب المعارك الأخيرة المكلفة مع المعارضة، كما ينطوي هذا النهج أيضاً على توقعات بأن المعركة النهائية ضد بقية عناصر المعارضة ستكون حتمية في غياب مكان آخر لنقل مقاتلي المعارضة المسلحة إليه. ويبدو أن هذه المعركة باتت وشيكة، إذ يوجد قرابة سبعين ألف من مقاتلي المعارضة في إدلب، وأبرزها هيئة تحرير الشام جبهة النصر سابقاً، الموالية للقاعدة، والجيش الوطني المدعوم من تركيا الذي تشكل أخيراً ويضم جماعات المعارضة الأصغر.

لا نهاية للصراع في سوريا

ويعكس وجود الجيش الوطني المدعوم من تركيا في إدلب الوضع السياسي والدبلوماسي المعقد لهجوم إدلب الوشيك، حيث أن الهجوم لن يشكل نهاية الصراع في سوريا، فبمجرد استعادة نظام الأسد لمحافظة إدلب فإن الموازين في سوريا ستنقلب بشكل حاسم، وسينتقل زمام المبادرة من قيادة منظمات سياسية عسكرية مستقلة إلى نظام تحكمه مصالح متفرقة لدولة تستخدم وكلاء من مجموعة ميليشيات مختلفة.

ويرى الصحافي أن مثل هذا الأمر يشكل معضلة خاصة لتركيا، فقد تخلت أنقرة في المراحل المبكرة للصراع السوري عن علاقة مزدهرة مع نظام الأسد، ودعمت الثورة "السنية" باعتبارها إحدى الحركات السنية العربية المتشددة التي كانت تجتاح الشرق الأوسط في ذلك الوقت، وتصورت حكومة حزب العدالة والتنمية أنها "الراعي والقائد" لمثل هذه الحركات السنية، ولكن من سوء حظ الأتراك فإن تلك الحركات السنية كانت قصيرة الأمد، ولم تترك بصمات دائمة في المنطقة.

الأجندة التركية في سوريا

مع دخول روسيا إلى ساحة المعركة السورية ورفض الولايات المتحدة دعم المعارضة، لم يعد هناك أي أمل في هزيمة المعارضة لنظام الأسد، فعمدت تركيا إلى تحويل تركيزها في سوريا إلى أمرين: أولهما منع انتشار السيطرة الكردية في الشمال الشرقي عبر الحدود السورية التركية البالغ طولها ٩٠٠ كيلومتراً، وثانيهما تجنب الهزيمة الكاملة للمعارضة، لأن دحرها إخفاق مخز لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وتحقق الهدف الأول من خلال العملية العسكرية التركية "درع الفرات" في أغسطس (آب) ٢٠١٦ وتأسيس الأتراك لمنطقة خاضعة لسيطرتهم في شمال سوريا من جرابلس إلى أعزاز، تاركين الإقليم الكردي في عفرين معزولاً، ثم في يناي (كانون الثاني)

٢٠١٨، دمر الأتراك عفرين واحتلوها بعملية "غصن الزيتون"، وحصلوا على منطقة خاضعة للسيطرة التركية تمتد من جرابلس إلى جنديرس في محافظة حلب.

ويشير الصحافي الإسرائيلي إلى أنه في سبيل تحقيق الهدف الثاني، استثمرت تركيا جهودها في الإدارة والتعليم في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها في شمال غرب سوريا، حيث تتوفر اللافتات بالتركية والشرطة التركية المدربة، فضلاً عن الإدارة التركية للمدارس والمستشفيات، وصدرت بطاقات هوية جديدة لسكان المنطقة تحمل علم المعارضة، باللغتين العربية والتركية، وكان تشكيل "الجيش الوطني" عنصراً أساسياً في هذا الجهد.

هزيمة مزدوجة لتركيا

ولكن كل هذه الجهود التركية باتت مهددة بسبب احتمال هجوم الأسد على إدلب، التي تضم ٣,٥ ملايين مدني، وتخشى تركيا أن يسفر الهجوم عن تدفق موجة جديدة من اللاجئين السوريين على حدودها أو إلى منطقة درع الفرات. وإذا نجح الأسد في استعادة إدلب، فضلاً عن تصميمه على استعادة كل الأراضي السورية، فإنه سيضغط بالتأكيد على تركيا للخروج من هذه المنطقة، التي تعتبر الحاجز الأخير المتبقي أمام استعادة نظام الأسد لسيطرته الكاملة على شمال غرب سوريا.

وحسب الصحافي، ترى تركيا في خروجها من المنطقة انهياراً شاملاً ونهائياً للحركة الثورية السنية المتشددة، فضلاً عن تقويض الأهداف التركية، وعلاوة على ذلك فإن احتفاظ الكرد المرتبطين بحزب العمال الكردستاني في تركيا، بالسيطرة الفعلية على منطقة كبرى شرق نهر الفرات، هزيمة مزدوجة لتركيا، ولذلك تكثف الأخيرة جهودها الدبلوماسية لإحباط هذا الاحتمال، وحذر وزير خارجيتها في الأسبوع الماضي من أن شن عملية عسكرية في إدلب سيكون "كارثة". ويلفت الصحافي إلى أن روسيا تلعب دوراً محورياً في هذا الأمر، وفي الأسابيع الثلاثة الماضية طبقت هدنة افتراضية بوساطة روسية في محافظات اللاذقية وإدلب وحماه، ولكنها تنتهك يوماً من قبل نظام الأسد، ويبدو أن مصير هذه الهدنة سيكون مثل الاتفاقات السابقة التي توسطت فيها روسيا في أجزاء أخرى من سوريا، وتعرضت لهجمات نظام الأسد والقوات الروسية.

ومن المقرر أن يسافر الرئيس أردوغان إلى إيران في ٧ سبتمبر (أيلول) الجاري لمقابلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني، في محادثات ثلاثية تتناول مستقبل شمال غرب سوريا على الأرجح.

مصالح روسيا

ويقول التحليل إن "إيران تدعم بالطبع استعادة نظام الأسد لسوريا بأكملها، ولكن الواضح أن تركيا تفضل الوضع الراهن، أما روسيا فلديها مصالح أوسع، فهي من ناحية متحالفة مع نظام الأسد وإيران، ومن ناحية أخرى لديها مصلحة في جذب حكومة أنقرة بعيداً عن علاقاتها المتوترة بالولايات المتحدة، وسيكون منح تركيا، على الأقل، جزءاً مما تريد في شمال سوريا مفيداً لها، ولكن ذلك سيكون على حساب علاقات موسكو مع حلفائها الآخرين. وربما يبحث بوتين عن صيغة للحفاظ على ماء الوجه التركي، بيد أن هذه المعضلة تعكس هشاشة موقف روسيا الحالي، باعتبارها الوسيط الأكثر نفوذاً الذي يتمتع بعلاقات إيجابية مع جميع الأطراف".

ويختتم التحليل بأنه خلال الاجتماعات الثلاثية المقبلة في طهران، سيحاول أردوغان، على الأرجح، إنقاذ أي شيء من المشروع التركي في سوريا مستغلاً الرغبة الروسية في إبعاده عن حلف الناتو، وربما الآمال الإيرانية في أن تكون تركيا بديلاً لعقوبات النفط التي ستفرض على إيران في نوفمبر (تشرين) المقبل، خاصة أن اللعبة الكبرى للرؤساء والدبلوماسيين على أنقاض البلد الذي دمرته الحرب، تشتد ضراوة مع انزلاق الثورة السورية إلى الهزيمة العسكرية.

النفوذ التركي في الصراع السوري

احوال تركية: ٢٠١٨/٩/٤

أنقرة - تحظى تركيا بنفوذ واسع وتأثير كبير على جماعات إسلامية من المعارضة السورية المسلحة التي تبدو تابعة لها، ومتحركة بناء على سياساتها ورغباتها، لدرجة أنها تفرض عليها فتح جبهات بعينها وتهدئة جبهات أخرى، بحسب ما تقتضيه السياسة التركية في الأزمة السورية.

ويمكن تلخيص خارطة الجبهات بعد سبع سنوات من الحرب بعدة محاور أساسية.

هناك الأراضي الخاضعة لسيطرة المعارضة التي تتبع للسلطات التركية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، منها مثلاً إدلب، حيث تسيطر جماعات معارضة غير مدعومة مباشرة بوجود عسكري أجنبي الآن فقط على منطقة شمال غرب سوريا المؤلفة من أغلب مساحة محافظة إدلب وأجزاء صغيرة متاخمة من محافظات اللاذقية وحماة وحلب.

والفصيل المهيمن هناك هو تحرير الشام، وهو تحالف من متشددين يقوده الفصيل السوري التابع سابقاً لتنظيم القاعدة، والذي كان يعرف بجبهة النصرة، وتعتبره الأمم المتحدة والولايات المتحدة جماعة إرهابية، وصنفته الحكومة التركية لاحقاً كتنظيم إرهابي بعد ازدياد الضغوط الدولية عليها..

وجمعت تركيا أيضاً عدة جماعات معارضة كبيرة أخرى ضمن تحالف منافس هو الجبهة الوطنية للتحرير، قوامها باقي الفصائل الإسلامية التي تدعمها بشكل غير مباشر..

ويقطن المنطقة الواقعة على الحدود مع تركيا نحو ثلاثة ملايين شخص نصفهم فروا بالفعل من منازلهم بمناطق أخرى، وذلك وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة.

ويشملون أكثر من نصف مليون شخص جاؤوا من جيوب أخرى للمعارضة واختاروا الانتقال إلى هناك على متن حافلات بموجب اتفاقات للاستسلام خلال السنوات القليلة الماضية بدلا من العودة للعيش تحت حكم الأسد.

ووافقت تركيا وروسيا وإيران قبل عام على جعل إدلب "منطقة خفض تصعيد" للحد من القتال، لكن لم تعلن بنود الاتفاق مطلقاً وهو لا يشمل الجماعات المتشددة.

ونشر الجيش التركي سلسلة نقاط مراقبة عسكرية بطول الخط الأمامي بين المعارضة والقوات الحكومية بشكل مباشر.

كما أن هناك أراضي تحت سيطرة المعارضة المدعومة من تركيا التي قامت بعمليات توغل في سوريا في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨ لدعم جماعات معارضة سورية مشكلة منطقة على شكل قوس بمحاذاة الحدود من عفرين في الغرب، حيث تلتقي بالمنطقة الخاضعة للمعارضة في إدلب، إلى نهر الفرات في الشرق.

وساعدت أنقرة هؤلاء المعارضين على تشكيل إدارة محلية وقوة شرطة وإنشاء مدارس ومستشفيات وأقامت فروعا لنظامها البريدي الخاص وخدمات عامة أخرى.

ورغم أن الجماعات التي تدعمها في المنطقة معارضة للأسد، إلا أنها لم تقاوم الحكومة مباشرة منذ بدأت تركيا عمليات التوغل.

ومثل إدلب، شكلت المنطقة مقصدا للمقاتلين والمدنيين من جيوب أخرى خاضعة للمعارضة استسلمت للحكومة بما فيها الغوطة الشرقية.

وتتهم جماعات كردية تركيا والمعارضة بانتهاج سياسة إعادة توطين أشخاص قادمين من مناطق أخرى في سوريا بمنازل تم الاستيلاء عليها من كرد فروا من التوغل التركي في عفرين في فبراير.

أما الجماعات التي يثير وجودها ونفوذها حفيظة تركيا فهي ممثلة بقوات سوريا الديمقراطية وحلفائها. حيث سيطرت وحدات حماية الشعب التي يقودها كرد على مناطق واسعة في شمال شرق سوريا في ٢٠١٢ مع انسحاب القوات الحكومية لتقاتل معارضين في الغرب.

ومع تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في ٢٠١٤، انضمت الوحدات لجماعات أخرى لصد التنظيم بدعم من الولايات المتحدة.

وشكلوا تحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي يضم جماعات مقاتلة كردية وعربية وتدعمه الولايات المتحدة وحلفاؤها. وتسيطر حاليا قوات سوريا الديمقراطية بالكامل تقريبا على ربع سوريا الواقع شرقي نهر الفرات بما في ذلك الرقة، العاصمة السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية، وبعض من أكبر حقول النفط في البلاد.

وسيطرت أيضا على المنطقة المحيطة بمنبج غربي الفرات في ٢٠١٦. وتعد هذه المنطقة نقطة خلاف كبيرة مع تركيا التي ترى في وحدات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الكردي المحظور في تركيا.

ومنبج تحت سيطرة جماعات مقاتلة محلية مرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية، وتجري أنقرة وواشنطن محادثات بشأن المدينة

هناك مناطق أخرى في سوريا خاضعة للنفوذ الأمريكي، حيث أقام الجيش الأمريكي قاعدة في التنف في ٢٠١٦، في عمق الصحراء بالقرب من الحدود مع الأردن والعراق، مع جماعة مغاوير الثورة المعارضة.

وتقع القاعدة قرب الطريق الاستراتيجي السريع بين دمشق وبغداد ويفرض الجيش الأمريكي نطاقا واسعا حولها ويوجه ضربات لأي قوة تحاول المرور في الطريق أو التحرك نحو القاعدة

وهناك أراضٍ تقع تحت هيمنة تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على أغلب مناطق شرق سوريا، لكن في ٢٠١٦ و٢٠١٧ انتزعت حملات متنافسة من الحكومة وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة السيطرة على كل هذه المناطق تقريبا.

ويسيطر التنظيم الآن على شريط صغير يمتد على الضفة الشمالية للفرات قرب الحدود مع العراق وعلى رقعتين صحراويتين بوسط سوريا.

لكنه أظهر قدرة على شن هجمات مفاجئة بأسلوب العصابات رغم فقدانه ما كان يصفها بدولة الخلافة.

أما الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية التي استعادت السيطرة على مساحات شاسعة من سوريا على أثر التدخل الروسي المباشر في الحرب إلى جانبها.

وسيطرت حكومة الرئيس بشار الأسد، في ٢٠١٥، على مساحة أقل من خمس سوريا وقتها كانت الحكومة في أضعف حالاتها.

وتسيطر الحكومة الآن على أكثر من نصف البلاد بما في ذلك المناطق الأعلى كثافة سكانية والمدن الرئيسية والساحل والحدود مع لبنان ومعظم الحدود مع الأردن وأيضا الصحراء الواقعة بوسط سوريا وحقول الغاز الرئيسية.

إدلب بين موسكو وأنقرة

*بارشين ينانج

عن < حرييات دايلي نيوز > التركية: ٢٠١٨/٩/٤

لطالما كانت ثمة ريبة في نظرة الأتراك إلى الغرب، وكذلك في نظرهم إلى روسيا. والتعاون التركي اليوم مع روسيا يتستر على الارتياح التاريخي في موسكو. وفي وقت أن جذور معاداة الغرب في تركيا تعود، إلى حد ما، إلى معاهدة سيفر، التي زرعت الخوف في صدور الأتراك من سعي الغرب إلى تقطيع بلادهم إرباً، جذور غياب الثقة في روسيا تعود إلى خوف الأتراك من سعي الروس إلى بلوغ «المياه الدافئة» (البحر المتوسط). وتركيا هي من يحول دون بلوغ روسيا هذه المياه. ولذا، كانت على الدوام تلتزم بنود معاهدة مونتو، وهي تمنح السفن الروسية حق العبور الآمن، التزاماً دقيقاً. واليوم، يبدو أن روسيا حققت حتماً يعود إلى قرون: بلوغ المياه الدافئة. فهي عززت مرابطتها في سورية من طريق قاعدتها العسكريتين، وبدأت في الأول من الشهر الجاري، مناورات عسكرية مشتركة في المتوسط. وفي المناورات، وهي تدوم إلى الثامن من الجاري، ستطلق السفن الروسية والمقاتلات الجوية النيران في تدريبات عسكرية، وفق قائد البحرية الروسية، فلاديمير كوروليف. وترمي المناورات هذه إلى تأمين سلامة السفن والرحلات الجوية، ومناطق التدريبات خطرة على الملاحة البحرية والجوية. وإعلان الخارجية الروسية أن المناورات لا صلة لها بسورية هو من قبيل السخرية الروسية التقليدية. وتدرك أنقرة أن هجوم النظام السوري وشيك على إدلب.

وتضعف مرابطة روسيا العسكرية في المتوسط يد تركيا أمام روسيا. وبشار الأسد عازم على استعادة إدلب. وتواجه تركيا خطر المهانة الناجمة عن طردها من المنطقة هذه. ولن تدرأ المفاوضات التركية مع روسيا وإيران المهانة عن تركيا بل ستحدد مقدارها (المهانة) أو مستواها فحسب. وسعت أنقرة إلى الحؤول دون الهجوم على إدلب من طريق تسليط الضوء على المأساة الإنسانية المترتبة على مثل هذا الهجوم. ولكن قوات نظام دمشق لا تعير بالاً للفصل بين المدنيين والمقاتلين. وليس مثل هذا الفصل سمة الإستراتيجية الروسية حين تواجه خصومها، على نحو ما فعلت في الشيشان. ولا يشغل موسكو مصير المدنيين ولا تدفقهم على تركيا. والداعي اليتيم إلى مراعاتها ومهادنتها هو رغبتها في زرع الشقاق بين تركيا والتحالف الغربي («الأطلسي»).

خلاصة القول، إن روسيا تستمع إلى تركيا وتحتسب كلمتها طالما أنها في التحالف الغربي، وهذه ورقة أنقرة اليتيمة لردع روسيا عن تشجيع هجوم الجيش السوري على إدلب. وإذا لم تقم موسكو وزناً للقلق التركي، ووقعت كارثة إنسانية في إدلب تلقي أعباء استضافة مزيد من اللاجئين ورصد «الجهاديين» على كاهل تركيا، يتوقع أن تخلف التغيرات هذه أثرها في التعاون التركي - الروسي.

حقائق - من يسيطر على ماذا في سوريا؟

وكالة رويترز: ٢٠١٨/٩/٤

في بدايات الصراع، قسم القتال سوريا إلى مزيج معقد من المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات متنافسة، لكن القتال في السنوات الأخيرة أدى لتبسيط الجبهات وباتت الدولة الآن مقسمة فقط إلى مناطق سيطرة قليلة.

جنود من سوريا وروسيا عند نقطة تفتيش بالقرب من مخيم وافدين في دمشق يوم الثاني من سبتمبر أيلول ٢٠١٨. تصوير: عمر صناديقي - رويترز
* أراض خاضعة لسيطرة الحكومة

في أضعف مراحلها في ٢٠١٥، كانت حكومة الرئيس بشار الأسد تسيطر على أقل من خمس سوريا. لكن منذ تدخل روسيا في الحرب إلى جانبها استعادت السيطرة على مساحات شاسعة من سوريا. وتسيطر الحكومة الآن على أكثر من نصف البلاد بما في ذلك المناطق الأعلى كثافة سكانية والمدن الرئيسية والساحل والحدود مع لبنان ومعظم الحدود مع الأردن وأيضا الصحراء الواقعة بوسط سوريا وحقول الغاز الرئيسية.

(١) إدلب

تسيطر جماعات معارضة غير مدعومة مباشرة بوجود عسكري أجنبي الآن فقط على منطقة شمال غرب سوريا المؤلفة من أغلب مساحة محافظة إدلب وأجزاء صغيرة متاخمة من محافظات اللاذقية وحماة وحلب. والفصيل المهيمن هناك هو تحرير الشام، وهو تحالف من متشددين يقوده الفصيل السوري التابع سابقا لتنظيم القاعدة، والذي كان يعرف بجبهة النصرة، وتعتبره الأمم المتحدة والولايات المتحدة وتركيا جماعة إرهابية.

وجمعت تركيا أيضا عدة جماعات معارضة كبيرة أخرى ضمن تحالف منافس هو الجبهة الوطنية للتحرير.

محتوى دعائي

ويقطن المنطقة الواقعة على الحدود مع تركيا نحو ثلاثة ملايين شخص نصفهم فروا بالفعل من منازلهم بمناطق أخرى، وذلك وفقا لتقديرات الأمم المتحدة.

ويشملون أكثر من نصف مليون شخص جاءوا من جيوب أخرى للمعارضة واختاروا الانتقال إلى هناك على متن حافلات بموجب اتفاقات للاستسلام خلال السنوات القليلة الماضية بدلا من العودة للعيش تحت حكم الأسد.

ووافقت تركيا وروسيا وإيران قبل عام على جعل إدلب "منطقة خفض تصعيد" للحد من القتال، لكن لم تعلن بنود الاتفاق مطلقا وهو لا يشمل الجماعات المتشددة.

ونشر الجيش التركي سلسلة نقاط مراقبة بطول الخط الأمامي بين المعارضة والقوات الحكومية.

(٢) أراض تحت سيطرة المعارضة المدعومة من تركيا

قامت تركيا بعمليات توغل في سوريا في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨ لدعم جماعات معارضة سورية مشكلة منطقة على شكل قوس بمحاذاة الحدود من عفرين في الغرب، حيث تلتقي بالمنطقة الخاضعة للمعارضة في إدلب، إلى نهر الفرات في الشرق.

وساعدت أنقرة هؤلاء المعارضين على تشكيل إدارة محلية وقوة شرطة وإنشاء مدارس ومستشفيات وأقامت فروعاً لنظامها البريدي الخاص وخدمات عامة أخرى.

ورغم أن الجماعات التي تدعمها في المنطقة معارضة للأسد، إلا أنها لم تقاوم الحكومة مباشرة منذ بدأت تركيا عمليات التوغل.

ومثل إدلب، شكلت المنطقة مقصداً للمقاتلين والمدنيين من جيوب أخرى خاضعة للمعارضة استسلمت للحكومة بما فيها الغوطة الشرقية.

وتتهم جماعات كردية تركيا والمعارضة بانتهاج سياسة إعادة توطين أشخاص قادمين من مناطق أخرى في سوريا بمنازل تم الاستيلاء عليها من كرد فروا من التوغل التركي في عفرين في فبراير شباط. وتنفي تركيا والمعارضة ذلك.

٣) المعارضة والقوات الأمريكية في التنف

أقام الجيش الأمريكي قاعدة في التنف في ٢٠١٦، في عمق الصحراء بالقرب من الحدود مع الأردن والعراق، مع جماعة مغاوير الثورة المعارضة.

تقع القاعدة قرب الطريق الاستراتيجي السريع بين دمشق وبغداد ويفرض الجيش الأمريكي نطاقاً واسعاً حولها ويوجه ضربات لأي قوة تحاول المرور في الطريق أو التحرك نحو القاعدة.

* قوات سوريا الديمقراطية وحلفاؤها

سيطرت وحدات حماية الشعب التي يقودها كرد على مناطق واسعة في شمال شرق سوريا في ٢٠١٢ مع انسحاب القوات الحكومية لتقاتل معارضين في الغرب.

ومع تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في ٢٠١٤، انضمت الوحدات لجماعات أخرى لصد التنظيم بدعم من الولايات المتحدة.

وشكلوا تحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي يضم جماعات مقاتلة كردية وعربية وتدعمه الولايات المتحدة وحلفاؤها.

وحالياً تسيطر قوات سوريا الديمقراطية بالكامل تقريباً على ربع سوريا الواقع شرقي نهر الفرات بما في ذلك الرقة، العاصمة السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية، وبعض من أكبر حقول النفط في البلاد.

وسيطرت أيضاً على المنطقة المحيطة بمنبج غربي الفرات في ٢٠١٦. وتعد هذه المنطقة نقطة خلاف كبيرة مع تركيا التي ترى في وحدات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية امتداداً لحزب العمال الكردستاني الكردي المحظور في تركيا.

ومنبج تحت سيطرة جماعات مقاتلة محلية مرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية، وتجري أنقرة وواشنطن محادثات بشأن المدينة.

* تنظيم الدولة الإسلامية

سيطر التنظيم على أغلب مناطق شرق سوريا، لكن في ٢٠١٦ و ٢٠١٧ انتزعت حملات متنافسة من الحكومة وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة السيطرة على كل هذه المناطق تقريباً.

ويسيطر التنظيم الآن على شريط صغير يمتد على الضفة الشمالية للفرات قرب الحدود مع العراق وعلى رقتين صحراويتين بوسط سوريا.

لكنه أظهر قدرة على شن هجمات مفاجئة بأسلوب العصابات رغم فقدانه ما كان يصفها بدولة الخلافة.

إعداد دعاء محمد للنشرة العربية - تحرير علا شوقي

تباين المواقف خلال قمة طهران حيال مصير إدلب

إعداد: الانصات المركزي: ٢٠١٨/٩/٨

فشل رؤساء إيران وتركيا وروسيا خلال قمة عقدت الجمعة في طهران في تجاوز خلافاتهم حول محافظة إدلب السورية، آخر معقل للجهاديين ومقاتلي المعارضة، والمهددة بهجوم وشيك من قوات النظام، فيما تتواصل تحذيرات الأسرة الدولية من "كارثة إنسانية" في حال الهجوم. وشدد الرئيس الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين على ضرورة استعادة حليفتهم دمشق السيطرة على محافظة إدلب حيث يعيش حوالي ثلاثة ملايين شخص، نصفهم نازحون من مناطق أخرى، بينما حذر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الداعم للمعارضة من "حمام دم"، ودعا إلى إعلان "وقف لإطلاق النار" في المحافظة الواقعة على حدوده.

ودار سجال بين الرئيسين الروسي والتركي حول صياغة البيان الختامي للقمة. ففي تصريحات نقلتها محطات التلفزة مباشرة، قال اردوغان إن "تضمين البيان عبارة +هدنة+ سيضفي عليه قيمة أكبر". وأضاف "إذا توصلنا إلى إعلان وقف لإطلاق النار هنا، فسيشكل ذلك إحدى النتائج الأكثر أهمية لهذه القمة وسيهدئ إلى حد كبير السكان المدنيين". لكن بوتين أبدى عدم اقتناعه وأعلن بلباقة رفضه اقتراح الرئيس التركي في موقف لقي تأييد روحاني. وشدد بوتين على "عدم وجود ممثلين عن مجموعات مسلحة على الطاولة" مخولين للتفاوض حول الهدنة. وقال "لا يوجد أي ممثل عن جبهة النصر أو تنظيم الدولة الإسلامية أو الجيش السوري".

وأضاف بوتين "أعتقد أن الرئيس التركي محق بشكل عام: سيكون هذا جيدا. لكن لا يمكننا أن نضمن بدلا عنهم (...). أنهم سيوقفون إطلاق النار أو استخدام طائرات عسكرية مسيرة".

وحالت هذه التباينات على الأرجح دون التوصل إلى اتفاق على خطوات ملموسة على الأرض في المنطقة التي تشهد حركة نزوح مكثفة وتظاهرات مطالبة بوقف العملية العسكرية التي يعد لها النظام منذ أسابيع.

وصدر بيان مشترك في ختام القمة يؤكد أن الرؤساء الثلاثة اتفقوا على معالجة الوضع في إدلب "بروح من التعاون الذي طبع محادثات أستانا"، في إشارة إلى المحادثات التي رعتها الدول الثلاث وأرست مناطق خفض توتر في سوريا، بينها إدلب.

وبدأت محادثات أستانا بعد التدخل الروسي في سوريا في ٢٠١٥ الذي شكل نقطة تحول في النزاع لصالح نظام بشار الأسد. وطغت تلك المحادثات على مفاوضات جنيف التي كانت تقودها الأمم المتحدة.

وقال روحاني خلال القمة إن "محاربة الإرهاب في إدلب جزء لا بد منه في المهمة المتمثلة بإعادة السلام والاستقرار إلى سوريا"، مضيفا "إلا أن هذا يجب ألا يكون مؤلما للمدنيين وألا يؤدي إلى سياسة الأرض المحروقة".

واعتبر بوتين من جهته أن "الحكومة السورية الشرعية لها الحق في استعادة السيطرة على كل أراضيها الوطنية، وعليها القيام بذلك". في المقابل، حذر اردوغان من أن هجوماً على إدلب سيؤدي إلى "كارثة"، إلى مجزرة ومأساة إنسانية، مضيفا "لا نريد على الإطلاق أن تتحول إدلب إلى حمام دم".

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصر سابقا) على الجزء الأكبر من إدلب بينما تنتشر فصائل إسلامية أخرى في بقية المناطق وتتواجد قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي. كما أن هناك وجودا لهذه الهيئة والفصائل في مناطق محاذية تحديداً في ريف حلب الغربي (شمال) وريف حماة الشمالي (وسط) واللاذقية الشمالي (غرب).

واتهم بوتين خلال القمة "عناصر إرهابية" في إدلب بـ"مواصلة الاستفزازات والغارات بواسطة طائرات مسيرة والقصف". وقال "إن أولويتنا المشتركة وغير المشروطة هي تصفية الإرهاب نهائياً في سوريا"، مضيفا "هدفنا الأساسي حالياً، طرد المقاتلين من محافظة إدلب حيث يشكل وجودهم تهديداً مباشراً لأمن المواطنين السوريين وسكان المنطقة كلها".

وطرح اردوغان إمكان نقل فصائل المعارضة إلى أماكن لا يتمكنون فيها بعد ذلك من مهاجمة قاعدة حميميم العسكرية الروسية في غرب سوريا والتي تستهدف بانتظام بهجمات من طائرات مسيرة، بحسب موسكو. "ممرات إنسانية"

وحذرت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أن هجوماً واسع النطاق على إدلب سيؤدي إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة منذ بدء النزاع.

بعد ساعات من القمة، انعقد مجلس الأمن الدولي بدعوة من واشنطن لبحث وضع إدلب. ودعا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا أمام المجلس إلى تحديد ممرات للسماح للمدنيين بمغادرة إدلب. وقال عبر الفيديو "يجب منح الناس ممرًا آمنًا إلى الأماكن التي يختارونها إذا أرادوا المغادرة"، مضيفًا "يجب أن نسمح بفتح عدد كافٍ من ممرات الإجلاء الطوعي المحمية للمدنيين في كل اتجاه: الشرق والشمال والجنوب". وأضاف إنه مستعد لتقديم مقترحات حول فصل الجماعات المرتبطة بالقاعدة في إدلب عن المقاتلين الآخرين، في محاولة لضمان حماية المدنيين. ومن المقرر أن يجري دي ميستورا محادثات مع ممثلين عن تركيا وروسيا وإيران الأسبوع المقبل في جنيف حول الأزمة في إدلب.

قصف ونزوح

ميدانياً، شنت طائرات روسية الجمعة غارات جوية على مقار تابعة لهيئة تحرير الشام وأخرى لحركة أحرار الشام الإسلامية في محافظة إدلب، موقعة خمسة قتلى على الأقل، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. ولاحقاً أفاد مدير المرصد رامي عبدالرحمن عن سقوط ١٠ قتلى مدنيين بسبب قذائف صاروخية أطلقها مقاتلون إسلاميون على بلدة المحردة في ريف حماة الشمالي. وأوضح أن ذلك جاء "رداً على الغارات الجوية" ما أدى إلى مقتل ١٠ مدنيين، هم ست نساء وثلاثة أطفال ورجل". وبدأ مئات المدنيين الخميس الفرار من مناطق في إدلب خوفاً من هجوم وشيك. وتتركز عمليات النزوح خصوصاً من الريف الجنوبي الشرقي الذي يستهدف منذ أيام بقصف جوي سوري وروسي والذي يتوقع أن يشهد المعارك الأولى في حال بدأ الهجوم. وتخوفت الأمم المتحدة من أن تدفع أعمال العنف بنحو ٨٠٠ ألف شخص للنزوح. وتظاهر مئات المدنيين في مدينة إدلب الجمعة رفضاً لهجوم وشيك لقوات النظام على مناطقهم، معولين على الجهود التركية لتجنيبهم الحرب، وفق ما قال عدد منهم لوكالة فرانس برس.

هايلي: على سوريا وروسيا وإيران ألا تراهن على تقاعسنا في الرد

وجددت مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، اليوم الخميس، عزيمة بلادها على "الرد" في حال استخدام دمشق للأسلحة الكيميائية في محافظة إدلب السورية. وقالت هايلي في كلمة ألقته خلال اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي حول سوريا: "لدينا رسالة إلى نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد وجميع من يريد استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. لقد تعهدت هنا مرتين خلال الأشهر الـ١٨ الماضية بأن الولايات المتحدة سترد على استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وفي كلتا المراتين نفذت إدارتنا هذه الوعود.. وأنا أنتهز الفرصة لأقول لنظام الأسد وشريكه الروسي والإيراني: من الأفضل لكم ألا تراهنوا على تقاعس الولايات المتحدة في الرد هذه المرة". كما أكدت هايلي أن بلادها لا تشك في أن هجوم القوات الحكومية السورية في إدلب سيؤدي إلى التصعيد، حتى في حال عدم لجوء دمشق إلى استخدام "الكيميائي"، مضيفاً: "تقع على عاتق روسيا مسؤولية منع ذلك". وأفادت موسكو سابقاً بأن المسلحين يعدون استفزازاً في إدلب هدفه إثبات استخدام دمشق للأسلحة الكيميائية، لاختلاق مبرر لتوجيه الولايات المتحدة وحلفائها ضربة جديدة إلى سوريا.

نص البيان الختامي للقمة الثلاثية

وجاء في البيان الختامي ان الزعماء:

(١) أعربوا عن ارتياحهم للإنجازات التي حققتها صيغة آستانة منذ يناير (كانون الثاني) ٢٠١٧، وخاصة التقدم التي تم إحرازه في الحد من العنف في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية والمساهمة في تحقيق السلام والأمن والاستقرار في البلاد.

(٢) شددوا على التزامهم القوي والمستمر بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها وكذلك بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وأكدوا ضرورة احترامها من قبل الجميع، وأكدوا من جديد أنه لا ينبغي لأي عمل، بغض النظر عن الجهة التي قامت به، أن يقوض هذه المبادئ، ورفضوا كل محاولات خلق حقائق جديدة على الأرض بحجة مكافحة الإرهاب، وأعربوا عن تصميمهم الوقوف ضد الأجنداث الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة سوريا وسلامة أراضيها وكذلك الأمن القومي للدول المجاورة.

(٣) ناقشوا الوضع الحالي على الأرض، واستعرضوا التطورات المتعلقة بالجمهورية العربية السورية في أعقاب اجتماعهم الأخير في أنقرة في ٤ أبريل (نيسان) ٢٠١٨ واتفقوا على مواصلة التنسيق الثلاثي وفقاً للاتفاقيات التي توصلوا إليها. وفي هذا الصدد، تناول الرؤساء الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب وقرروا معالجته بما يتماشى مع المبادئ المذكورة أعلاه ومع روح التعاون التي ميزت صيغة آستانة.

(٤) أكدوا من جديد عزمهم على مواصلة التعاون من أجل القضاء نهائياً على تنظيم داعش وجبهة النصرة وجميع الأفراد والمجموعات والمشروعات والهيئات الأخرى المرتبطة بـ«القاعدة» أو «داعش» الذين تم تصنيفهم إرهابيين من قبل مجلس الأمن الدولي. وشددوا على أنه في مكافحة الإرهاب، سيكون للفصل بين الجماعات الإرهابية المذكورة أعلاه وجماعات المعارضة المسلحة التي انضمت إلى نظام وقف إطلاق النار أو ستتنضم إليه، أهمية قصوى، بما في ذلك فيما يتعلق بمنع وقوع إصابات بين المدنيين.

(٥) أكدوا من جديد قناعتهم بأنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع السوري وأنه لا يمكن أن ينتهي إلا من خلال عملية سياسية متفاوض عليها. وأكدوا من جديد عزمهم على مواصلة التعاون الحثيث من أجل دفع العملية السياسية إلى الأمام بالتوافق مع قرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي عُقد في سوتشي وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

(٦) أكدوا من جديد عزمهم على مواصلة الجهود المشتركة الرامية إلى دفع العملية التي يقودها ويمتلكها السوريون إلى الأمام للتوصل إلى تسوية سياسية وأكادوا التزامهم بالمساعدة في إنشاء اللجنة الدستورية وانطلاق عملها. وأعربوا عن ارتياحهم للمشاورات المفيدة بين كبار المسؤولين من دولهم والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا.

(٧) شددوا على ضرورة دعم جميع الجهود الرامية إلى مساعدة جميع السوريين على استعادة حياتهم الطبيعية والهادئة والتخفيف من معاناتهم. وفي هذا الصدد، دعوا المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية، إلى زيادة مساعداتها إلى سوريا من خلال تقديم مساعدات إنسانية إضافية، وتسهيل الإجراءات الإنسانية المتعلقة بإزالة الألغام، واستعادة البنية التحتية الأساسية، بما في ذلك المرافق الاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على التراث التاريخي.

(٨) أكدوا من جديد تصميمهم على مواصلة الجهود المشتركة التي تهدف إلى حماية المدنيين وتحسين الوضع الإنساني من خلال تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل سريع وآمن ومن دون معوقات إلى جميع السوريين المحتاجين.

(٩) أكدوا الحاجة إلى تهيئة الظروف للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والمهجرين داخلياً إلى أماكن إقامتهم الأصلية في سوريا. ولهذه الغاية، أكدوا ضرورة التنسيق بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والوكالات الدولية المتخصصة الأخرى. واتفقوا على النظر في فكرة عقد مؤتمر دولي حول اللاجئين والنازحين داخلياً.

(١٠) رحبوا بالتقدم المحرز من قبل مجموعة العمل المعنية بالإفراج عن المحتجزين - المختطفين وتسليم الجثث وكذلك تحديد هوية الأشخاص المفقودين، على النحو الذي تم بمشاركة خبراء من الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

(١١) قرروا عقد اجتماعهم التالي في الاتحاد الروسي بدعوة من رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين.

(١٢) أعرب رئيسا الاتحاد الروسي والجمهورية التركية عن امتنانهما الصادق لرئيس جمهورية إيران الإسلامية حسن روحاني لاستضافته القمة الثلاثية في طهران.

أردوغان: موقفنا واضح بشأن مستقبل بلدنا ومستقبل الشعب السوري الشقيق

وقبيل القمة التي عقدت في المركز الدولي للمؤتمرات استقبل الرئيس الإيراني روحاني الرئيس أردوغان ونظيره الروسي بوتين. والتقط الزعماء الثلاثة الصور.

وفي كلمته خلال الاجتماع أكد أردوغان أن العالم بأسره ينتظر بفارغ الصبر نتائج هذه القمة، وأنه على ثقة أن القرارات التي ستتخذ لن تخيب الآمال.

وقال أردوغان: "يجب علينا إظهار إرادة مشتركة لحل قضية إدلب عبر التمسك بروح أستانة. وهذه الإرادة المشتركة ستساهم في تحقيق الوحدة السياسية لسوريا وحماية سيادة أراضيها وإيجاد حل سياسي سلمي للأزمة. لقد سعينا منذ البداية إلى إيقاف العنف على الأرض وتحسين الأوضاع الإنسانية وفتح الآفاق نحو مرحلة حل سياسي. وبهذه المقاربة أرسلنا قواتنا إلى بعض المناطق مثل جرابلس والباب وعفرين وقمنا بتطهير العناصر الإرهابية. وبذلك عملنا على تأمين بعض الأراضي السورية وجعلها مستقرة من أجل أن يعود إليها أهلها". وأوضح أن تركيا قامت بما يقع على عاتقها وسقط منها شهداء. إلا أن المناطق الأخرى أصبحت خطيرة في الفترة الحالية. مستطرداً بالقول: "أكرر مرة أخرى أن إدلب ذات أهمية حيوية ليس من أجل المستقبل السياسي لسوريا فقط بل من أجل أمننا القومي وسلام واستقرار المنطقة بأكملها".

وقال أردوغان: "لا يمكننا أن نرضى بترك هذه المنطقة والأمان الذي حققته تركيا تحت رحمة نظام الأسد الذي ما تزال مجازره ضد شعبه حاضرة في أذهاننا. ومهما كانت الأسباب فإن أي هجوم على إدلب سيسفر عن كارثة ومجزرة ومأساة إنسانية كبيرة. وسيتأثر من هذه الكارثة أكثر من ٣,٥ مليون مدني. وفي الوقت الذي سيلقى فيه عشرات الآلاف حتفهم ستندفق الملايين نحو حدودنا". وأضاف أن تركيا تستضيف ٤,٥ مليون لاجئ غالبيتهم سوريون، وأنه ليس لديها إمكانيات لاستقبال أي عدد آخر. مستطرداً بالقول: "إننا نتفهم المخاوف الأمنية لروسيا وإيران من وجود إرهابيين في إدلب. ونحن نشعر بنفس المخاوف الأمنية هذه لأننا الجار المباشر لسوريا. لكن إدلب وبعض المناطق المشابهة تحتاج إلى صبر في التعامل. ونحن مستعدون للتعامل بصبر معها. ونحن لا نريد بتاتاً أن تتحول إدلب إلى بحيرة دماء. ونرغب منكم يا أصدقاءنا أن تدعمونا في هذا الموقف". وتابع أردوغان: "سنبذل كافة جهودنا من أجل إزالة الخطر الإرهابي الذي يستهدف مدينة حلب وقاعدة حميميم الجوية. وفي هذا الإطار سنسعى لسحب العناصر التي تزعم السلطات الروسية إلى أماكن لا يتمكنون منها مهاجمة حلب وقاعدة حميميم. وبذلك تصبح إدلب تحت سيطرة المعارضة المعتدلة".

وقال أردوغان إنهم يهدفون إلى إيجاد حل عبر التمسك بروح أستانة. مضيفاً: "إن التوافق الذي سنصل له حول إدلب سيمثل مستقبل وحدثنا بشأن سوريا بأسرها. أتمنى منكم أن تدركوا حساسية وعزيمة تركيا في هذا الشأن". وأوضح: "موقفنا واضح بشأن مستقبل بلدنا ومستقبل الشعب السوري الشقيق. وعلى الدول الضامنة أن تبتعث رسالة من القمة إلى الرأي العام الدولي أنها لن تسمح بموجة عنف وأزمة إنسانية جديدة في سوريا".

قال أردوغان: "رغم انتهاء خطر تنظيم داعش الإرهابي شرق الفرات إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية مستمرة في دعم وتقوية تنظيم إرهابي آخر. ونحن منزجون جداً من ذلك. إن إرسال أمريكا ٢٠ ألف شاحنة سلاح ومعدات وذخيرة ونحو ٣ آلاف طائرة يثبت مرة أخرى الأسباب التي أدت إلى قوة هذه المنظمة الإرهابية".

وأضاف: "إن تركيا عازمة على المحافظة على وجودها في المنطقة إلى أن تتحقق السيادة السياسية والجغرافية والاجتماعية في سوريا بالمعنى الحقيقي. لن نسمح للإرهابيين أن يسرحوا ويمرحوا خلف حدودنا التي تشكل بقاء دولتنا".

أوضح أردوغان، أن الهدف من انعقاد هذه القمة في طهران هو مشاطرة السوريين معاناتهم والبحث عن سبل لإنهاء المأساة الإنسانية المستمرة في سوريا، منوهاً أن القمم التي عقدت في شاكلة "سوتشي" ساهمت في إحراز تقدم نحو ضمان بيئة الاستقرار في سوريا. وتابع قائلاً: "لقد ركزنا على الحد الأدنى من الأمور التي تجمعنا بدلاً من خلافاتنا.

ولذلك، فإن "سوتشي" كان بمثابة حافز للجهود المبذولة في أستانا وجنيف من أجل التوصل إلى حل سياسي. إن الحفاظ على هذه المكاسب التي تعد ثمار جهود وتضحيات كبرى أمر في غاية الأهمية، لاسيما هذه الأيام الحرجة التي نمر بها في الوقت الراهن. لقد أكدنا اليوم مجدداً عزمنا على مواصلة تعاوننا لتحقيق هذه الغاية".

شدد أردوغان، على أن تركيا كافتحت من أجل وقف إراقة الدماء في سوريا منذ البداية، وأضاف "لقد استضفنا إخوتنا السوريين دون أي تمييز. ولا نرغب أبداً بتعرض سكان إدلب الذين عانوا من محن كبيرة إلى كوارث جديدة، ولهذا السبب نعلق أهمية بالغة على هذه القمة". وتابع "يجب معالجة مسألة إدلب بما يتماشى مع روح أستانا دون فسح المجال لحدوث آلام وتوترات ومشاكل جديدة. كما أن الحفاظ على المبادئ التي أرسيناها في أستانا يعد أمراً مهماً من أجل إيجاد حل سياسي مستدام للأزمة السورية".

لفت أردوغان، إلى أن ممثلي البلدان الثلاثة الضامنة سيلتقون مجدداً في الأيام المقبلة مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا في جنيف. موضحاً أن وعن التحضيرات بشأن عملية تشكيل لجنة صياغة الدستور في سوريا مستمرة، ويمكننا القول إنه تم التوصل إلى المرحلة الأخيرة بخصوصها.

وقال أردوغان، "نتطلع إلى إيجاد حل دائم للنزاع السوري على أساس المعايير المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤. ولا شك أن المسؤولية في هذا السياق لا تقع على عاتق الدول الضامنة الثلاثة فحسب بل على المجتمع الدولي بأسره. يتعين على كافة الدول المعنية الالتقاء على أرضية مشتركة لإيجاد حل للأزمة السورية، ونحن في تركيا سنواصل جهودنا في هذا الصدد".

روحاني يطالب بخروج القوات الأمريكية من سوريا فوراً

واكد الرئيس الايراني حسن روحاني، في افتتاح القمة الثلاثية للدول الاضمة لعملية استانا، ضرورة خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الأراضي السورية وايجاد آلية للحل السياسي في سوريا. والقى روحاني كلمة في افتتاح اعمال القمة الثلاثية حول سوريا، رحب في بدايتها بالرئيسين الروسي "فلاديمير بوتين" والتركي "رجب طيب اردوغان"، وأشار فيها الى الجهود الناجحة التي بذلتها الدول الثلاث في اطار عملية استانا لمواجهة الارهاب بشكل مؤثر وانهاء الازمة السورية على اساس مطالب اكثرية الشعب السوري، كما اعتبر هذا الاجتماع فرصة لدراسة الاجراءات المشتركة في المرحلة الراهنة والمستقبل.

واضاف: نظرا الى تعقيدات الازمة السورية، فان من المهم جدا بان تتوصل الدول الثلاث ايران وروسيا وتركيا الى اطار مشترك لاحكام نيران الحرب في سوريا، على اساس مبادئ حفظ وحد الاراضي السورية واحترام السياسة الوطنية وحق الشعب السوري في تقرير مصير بلاده.

واوضح روحاني ان الجمهورية الاسلامية الايرانية اكدت منذ البداية انه لا يوجد حل عسكري للازمة السورية، معربا عن ارتياحه لاقتناع معظم اللاعبين المؤثرين بان تسوية الازمة السورية وباقي الازمات المماثلة في المنطقة بالامكان حلها عبر الطرق السلمية.

واشار الى ان جهود ايران انصبت دوما في السنوات الماضية وبعد تركيز الجهود في اطار عملية استانا، على اساس تسهيل عملية الحوار السوري السوري، وتشجيع الحكومة والمعارضة على الانضمام الى هذه العملية.

واشاد روحاني، بجميع الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في مسار مكافحة الارهاب، والجهود المبذولة على الصعيدين الاقليمي والدولي من بينها الامم المتحدة خلال السنوات الماضية لانهاء الازمة السورية، واعلن ان الجهود المشتركة للدول الضامنة لعملية استانا ادت الى الاقتراب من اختام نيران الحرب واراقة الدماء ووقف العمليات الارهابية في سوريا واحتواء تداعياتها على المدى البعيد بالنسبة للمنطقة والعالم، وتوفير الارضية لحوار الوطني بين الشعب السوري.

واكد روحاني ان تواجد الجمهورية الاسلامية الايرانية في سوريا جاء بطلب الحكومة السورية القانونية من اجل محاربة الارهاب وان استمرار تواجدها سيكون على هذا الاساس، موضحا انه في نفس الوقت فان ايران لم ولن تفرض وجهات نظرها، وستدعم ارادة الشعب السوري باعتباره شعبا صديقا.

البيان الختامي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٩/٨

أصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا البيان الختامي لاجتماعهم الذي عقد يوم أمس في مقر مجلس سوريا الديمقراطية بناحية عين عيسى التابعة لمقاطعة كربي سبي في إقليم الفرات. وجاء في نص البيان:

إدارة تنسيقية خدمية لشمال وشرق سوريا إحدى مقررات المؤتمر الثالث لمجلس سوريا الديمقراطية

استناداً لقرار المؤتمر الثالث لمجلس سوريا الديمقراطية الذي انعقد في مدينة الطبقة في السادس عشر من شهر تموز المنصرم ، والذي أفضى بتشكيل هيكل إداري ينسق الخدمات فيما بين المناطق المحررة والإدارات الذاتية الديمقراطية في بقية مناطق الشمال السوري ، حيث صادق المؤتمر على هذا القرار بموافقة كافة المؤتمرين. وعلى هذا الأساس عقدت اللجنة التحضيرية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا اليوم بتاريخ ٢٠١٨/٩/٦، اجتماعاً ضم ٧٠ عضواً من مختلف الإدارات في شمال وشرق سوريا والبالغ عددها سبعة إدارات في مقر مجلس سوريا الديمقراطية بعين عيسى.

هذا وقد حضر الاجتماع رؤساء المجالس المحلية في كل من " الرقة ، والطبقة ، ومنبج ، ودير الزور، وممثلون عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليمي " الجزيرة - عفرين ، وممثلون عن قوات سوريا الديمقراطية وفعاليات مدنية وقوى وطنية.

خلال الاجتماع تم تشكيل المجلس العام للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والبالغ عددهم (٧٠) عضواً وذلك من خلال التشاور مع الإدارات الذاتية والمجالس المدنية خلال الفترة التحضيرية ، على الشكل الآتي:

- (٤٩) عضواً من المجالس التشريعية في مناطق الإدارات الذاتية والمجالس المدنية ، و(٢١) عضواً من التكنوقراط تم التوافق عليهم من خلال اللجنة التحضيرية ومناقشة الإدارات الأخرى.

- كما وتم انتخاب كل من السيدة " سهام قريو والسيد فريد عطي " للرئاسة المشتركة للمجلس العام للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، و انتخاب الديوان العام للمجلس المؤلف من خمسة أعضاء ، وانتخاب الرئاسة المشتركة للهيئة التنفيذية " بيريفان خالد وعبد حامد المهباش "

وتابع الديوان قراءة ميثاق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وتم التوافق عليه من المجلس العام "

قامشلو.. قوات الأسايش تتصدى لهجوم الأمن العسكري

٢٠١٨/٩/٨: ANF

تصدت قوات الأسايش لهجوم شنه الأمن العسكري التابع للنظام السوري على عدد من أحياء مدينة قامشلو. شنت قوات الأمن العسكري، التابعة للنظام السوري، هجمات على المدنيين في مدينة قامشلو، وتدخلت قوات الأسايش لدى الهجوم. وأفادت مصادر خاصة من قوات الأسايش لوكالة فرات للأخبار (ANF)، أن الأمن العسكري قاد الهجوم المفاجئ على المدينة.

وأوضحت مصادر في المدينة أن قوات النظام تقوم بحشد قواتها في المربع الأمني من قوات الأمن العسكري وأمن الدولة. وأوضحت المصادر أن قوات الأسايش تدخلت لصد الهجوم على المدينة ومواطنيها ومحاولات خطف المدنيين، وجرت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل عدد من عناصر النظام السوري.

وتقول مصادر في المدينة إن هناك عددا من الجرحى بصفوف قوات الأسايش نتيجة لاستهدافهم من قبل قوات النظام السوري.

ومازالت الأجواء يشوبها التوتر وتقاطع الأنباء وتواصل وكالة فرات متابعة الأحداث.

شاهوز حسن: لا خيار أمامنا سوى الدفاع عن مكتسباتنا

٢٠١٨/٩/٩: PYD

في مقابلة تلفزيونية على فضائية رونا هي وعن آخر المستجدات التي جرت في مدينة قامشلو، قال شاهوز حسن الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD: الذين خرجوا مطالبين بفتح مدارس السريان الخاصة لم يكن بينهم أي سرياني، بل كانوا أذرعاً للنظام من أجل خلق البلبلة في المنطقة وإشعال نار الفتنة، واثبتوا أنّ هذه المدارس هي تابعة للنظام، والإدارة الذاتية الديمقراطية تمثل إرادة كافة مكوناتها، ومن حقّ كلّ مكوّن أن يتعلّم بلغته الأم، ويتعلّم لغة بقية المكونات المتعايشة مع بعضها.

ومن جانب آخر، عن الاشتباكات التي جرت بين قوّة الاسايش وعناصر الأمن العسكري التابعة للنظام أوضح حسن: ذهنية النظام وعدم تقبّله لأحد وحكم الحزب الواحد وعدم اعترافه بوجود باقي المكونات هي أسباب الأزمة في سوريا، وإذا لم يغيّر النظام مفاهيمه هذه لن يكون هناك حلٌّ للأزمة السوريّة، وذهنيته هذه هي سبب ما حصل من اشتباكات، وقواتنا التي هزمت داعش والنصرة اللتين هرب جيش النظام من أمامهما ستدافع عن مكتسباتنا وشعبنا، ونحن لا نريد الحرب وإنما نسعى إلى الحوار والنقاش من أجل حلّ المشاكل العالقة بيننا كسوريين، فالنظام يدعونا للتفاوض من جهة ويصرح عبر مسؤوليه بتصريحات تعبر عن ذهنيته من جهة أخرى، ذلك من شأنه زيادة الفجوة بيننا وبينه.

وعن لقاء ضامني أستاذنا في طهران قال حسن: أردوغان خرج من هذا اللقاء خالي الوفاض، وسيحاول إطالة أمد بقاء قوّاته في إدلب، وسيبتز دول أوروبا بأوراقه من أجل ذلك، وإذا بدأت معركة إدلب سيغلق حدوده أمام النازحين، وسينقل جهاديّيه إلى مناطق درع الفرات وربما عفرين، لذلك أستاذنا فشلت في مضمونها وأصبحت منصّة لكي يلتقي فيها ضامنوها.

مسد: التصعيد لن يخدم أي طرف

٢٠١٨/٩/٩: QSD

اعرب مجلس سوريا الديمقراطية الاحد، عن اسفه للاحداث التي شهدتها مدينة قامشلو، مؤكدا ان التصعيد لن يخدم اي طرف.

وذكر المجلس خلال بيان: انه حدث اشتباك بتاريخ ٢٠١٨/٩/٨ ما بين قوات تابعة للنظام وقوات الاسايش في مدينة قامشلو/ القامشلي لدى عبور دورية للأمن العسكري لحاجز الاسايش، نتج عنه وقوع خسائر من الطرفين، لافتا الى ان تزامن هذا الافتعال مع توقيت انعقاد القمة الثلاثية في طهران يدعو للتساؤل في الوقت الذي فُتح فيه باب اللقاءات والتحدث عن مفاوضات بين السلطة السورية ومجلس سوريا الديمقراطية، وكان مثيرا للاهتمام التصريحات التي أدلى بها مسؤولون من النظام السوري، نعتبرها تحريضية ومتضمنة لغة التهديد والابتعاد عن لغة الحوار.

واضاف: ان مجلس سوريا الديمقراطية يعرب عن اسفه لما حدث في مدينة القامشلي، وندعو الأطراف لضبط النفس والابتعاد عن كل ما يثير الاستفزاز، وان التصعيد في هذا الوقت بالذات لن يخدم أي طرف وطني سوري يؤمن بلغة الحوار في إيجاد حل للأزمة السورية على أساس مساره السياسي. مبينا: لقد لبينا دعوة السلطة السورية إلى الحوار انطلاقاً من مسؤوليتنا التاريخية وإيماناً بدورنا المؤثر وتعاملنا مع الدعوة وفق مشروعنا الديمقراطي وانتمائنا السوري، مؤكدا ان المجلس دعاة الحوار والسلام ومؤسسين حقيقيين للأمن والاستقرار في شمال وشرقي سوريا.

واكد ان المجلس لن يوفر جهداً من شأنه إنقاذ شعبنا السوري وإيقاف العنف والتدمير، وفي الوقت نفسه لن نسمح لأحد العبث بمكتسبات شعبنا وتضحياته وتأسيس الحالة المتقدمة التي نعيشها ونراها للمرة الأولى في العيش المشترك وفي أخوة الشعوب، داعياً للوقوف صفا واحدا من قامشلو الى الساحل السوري إلى دمشق وإلى حوران الجبل والسهل، وأن نتحمل سوياً مسؤولياتنا وبذل كل ما هو ممكن في إنجاح اللقاءات ما بين السلطة السورية ومجلس سوريا الديمقراطية، مؤكداً ان ما حدث في مدينة القامشلي يقف وراءه من يبغى إفشال محادثاتنا ولقاءاتنا ممن يتربص بها إقليمياً ودولياً.

معارك القامشلي تخلف خسائر في الأرواح من الطرفين هل يخطط النظام السوري لضرب الحوار مع الكرد؟

إيلاف : ٢٠١٨/٩/٩

اعتبرت مصادر كردية تحدثت إلى "إيلاف"، أن جهات من النظام السوري "تحاول أن تنسف الحوار مع مجلس سوريا الديمقراطية، والذي عقدت جولات منه في وقت سابق في دمشق، وذلك عبر التصعيد العسكري واختلاق الأزمات".

وحول المعارك التي جرت السبت في القامشلي، أوضحت مصادر كردية لـ "إيلاف"، أن "ثلاث سيارات تجاوزت خطوط مناطق السيطرة في القامشلي، ودخلت احياء تسيطر عليها الآسايش ووصلت الى شارع الحسكة وبالتحديد الى حاجز تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية".

وأكد الكاتب والمحلل السياسي الكردي المقرب من الادارة الذاتية ابراهيم ابراهيم "أن السيارة الاخيرة التابعة للأمن العسكري هي من بدأت بإطلاق النار بعد ملاسنة، وحصل ما حصل، حيث قتل ١٤ عنصراً من قوات النظام، ولم تعلن الادارة الذاتية بعد عن عدد قتلها".

وكذب إبراهيم ما روج له اعلام النظام بأن عناصر الأمن كانت في مهمة تبديل نوبات حراستها. وتساءل "هناك تبديل يومي للمناويات اذا لماذا لم تحصل هذه الأمور سابقاً؟"

وأشار ابراهيم الى تهديدات ياسر الشوفي عضو القيادة القطرية في حزب البعث السوري والذي كان في زيارة الى الحسكة وهدد وتوعد. وعبر عن أسفه لعدم التزام النظام بالحوار الذي كان يمكن أن يصل الى نتائج إيجابية في ما يتعلق بالقضايا العالقة وخاصة قضايا شمال سوريا لو تعامل النظام بالمنطق الوطني، على حد تعبيره. ولفت الى أن الحجج والتبريرات الواهية التي يتحدث عنها النظام "غير مقبولة ولا منطقية".

ونقل بيان للكرد، أن ١٨ عنصراً من قوات النظام السوري وقوات الأمن الكردية (الآسايش) قتلوا السبت في مواجهات بين الطرفين شهدتها مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا، والتي يتقاسمان السيطرة عليها. ونشرت صفحات موالية للنظام السوري قوائم بأسماء ١١ عنصراً قتلوا من قوات النظام قالت انهم كانوا على متن دورية لدى مرورها على حاجز لقوات الآسايش في المدينة، مقابل سبعة قتلى من الكرد، اضافة إلى جرحى من الطرفين.

وأوردت قيادة الآسايش في بيان أن اطلاق عناصرها النار جاء رداً على "استهداف عناصر الدورية قواتنا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، لترد قواتنا على هذا الاعتداء لينجم عنه قتل ١١ عنصراً من عناصر النظام وجرح اثنين". وأضافت انه اثر ذلك "استشهد سبعة من رفاقنا وجرح واحد".

معركة سورية الأخيرة: لا أحد يستطيع أن يوقف حمام الدم القادم في إدلب

تقرير خاص (الإيكونوميست): ٢٠١٨/٩/٩

ترجمة: علاء الدين أبو زينة: لا تستطيع الدول الغربية، التي رفضت التدخل في المراحل الأولى من الحرب السورية عندما أتاحت لها فرصة لوقف المذبحة، سوى أن تأمل في تخفيف حدة الهول الذي سينجم عن الهجوم على إدلب فحسب. ولا شك في أن أمريكا محقة في تحذير الأسد من أنه سيواجه العقاب إذا ما استخدم الأسلحة الكيميائية. لكن على الغرب أن يقوم بالإضافة إلى ذلك بممارسة الضغط على روسيا وسورية لفتح ممرات إنسانية تتيح للمدنيين الفرار إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، أو إلى المنطقة العازلة التي تسيطر عليها تركيا.

* * *

عندما قام الجيش السوري بسحق جيب المتمردين في حلب الشرقية في العام ٢٠١٦، تم إجلاء آلاف المدنيين والمقاتلين من هناك إلى محافظة إدلب. وعندما قصف السوريون الغوطة الشرقية في ضواحي دمشق، تم نقل آلاف آخرين إلى هناك أيضاً. والآن، يحشد جيش النظام للاستيلاء على إدلب نفسها. لكن المدنيين قد لا يجدون أي مكان آخر في سورية يمكن أن يفروا إليه هذه المرة.

في بلد عانى الكثير من الأحوال التي لم أقلها استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، تحذر الأمم المتحدة من "المعركة الأكثر ترويعاً ورعباً في كل الحرب السورية المستمرة منذ سبع سنوات". ويعيش حوالي ثلاثة ملايين شخص في إدلب، التي تشكل آخر جيب كبير للمتمردين الذين جلب أكثر من نصفهم تقريباً من مناطق أخرى من سورية. وبذلك استوعبت إدلب المتمردين المناهضين للنظام من النوع الذي لا يقبل المساومة ولا يمكن التصالح معه، ومن بينهم الجهاديون المرتبطون بتنظيم القاعدة، الذين يعرفون أنهم يواجهون هذه المرة قتالاً حتى الموت. ولذلك، هناك كل سبب للخوف من أن الجيش السوري سيتصرف في إدلب بطريقة أكثر وحشية مما فعل في أي مكان آخر.

كان من المقرر أن يعقد قادة روسيا وإيران وتركيا محادثات في طهران حول مصير إدلب في ٧ أيلول (سبتمبر)، بعد زهاب هذا العدد من "الإيكونوميست" إلى المطبعة. لكن المؤشرات على ليست جيدة على أي حال. وتقول سورية إن العمل العسكري أكثر احتمالاً من الحل الدبلوماسي. كما قامت روسيا بقصف مواقع للمتمردين في إدلب الأسبوع الماضي.

يجيء الهجوم الذي يلوح في الأفق على إدلب ليكون بمثابة إدانة لإخفاقات العالم التي لا حصر لها في التعامل مع الأزمة في سورية. ولعل أسوأ العواقب هو أنها لا توجد الآن أي قوة خارجية مستعدة -أو قادرة على وقف المذبحة المقبلة.

صنع مأساة

لقي حوالي نصف مليون شخص حتفهم في الحرب السورية منذ العام ٢٠١١، وفر ما يقرب من ١٢ مليوناً من منازلهم. ولهذه المأساة العديد من الأسباب: وحشية بشار الأسد، الذي أدى سحقه للاحتجاجات السلمية إلى اندلاع الحرب الأهلية، ودور روسيا وإيران في تقديم الدعم العسكري له، وتردد الغرب الذي طالب بالإطاحة به،

لكنه لم يكن راغباً في جعل ذلك يحدث. وعلى العكس من باراك أوباما، اتخذ الرئيس دونالد ترامب، على الأقل، إجراءات عسكرية محدودة رداً على استخدام الأسد للغاز السام. ويروي كتاب جديد عن السيد ترامب أنه دعا في العام الماضي ودافع عن فكرة اغتيال الأسد - وهو ادعاء ينفيه - لكن وزير دفاعه، جيم ماتيس، وضع هذه الفكرة جانباً. وبحلول ذلك الوقت، كان التدخل الغربي الكبير سيكون متأخراً للغاية ومحفوفاً بالمخاطر. وإلى جانب ذلك، يرى ترامب أن هناك سبباً أقل للتورط في سورية مما رآه سلفه أوباما، باستثناء قتال تنظيم "الدولة الإسلامية" في شرق البلاد.

بعيداً عن مسألة الالتزام الأخلاقي بإنهاء معاناة السوريين وتخفيف أزمة أسوأ أزمة في العالم، تبقى للغرب مصالح أمنية كبيرة في سورية. فقد يزعم اللاجئون الفارون من إدلب استقرار الدول المجاورة، وإذا انتقلوا إلى أوروبا، كما فعلوا في العام ٢٠١٥، فإن ذلك سيؤدي إلى المزيد من تعزيز الشعبويين المناهضين للمهاجرين، من السويد إلى إيطاليا. ومن المرجح أن ينضم الجهاديون المتشددون إلى سيل المدنيين الهاربين، مما يخلق تهديداً أمنياً مباشراً على تلك الدول. وهناك خطر من أن يتم جرّ تركيا إلى القتال. وقد أقامت تركيا عشرات المواقع العسكرية بين خطوط النظام وخطوط المتمردين من أجل دعم "منطقة خفض التصعيد" في إدلب - وهي الأخيرة التي صمدت من أصل أربع ملاذات من هذا النوع. لكن روسيا وسورية تقولان إن تركيا فشلت في وقف هجمات المتطرفين على قواتهما.

الآن، لا تستطيع الدول الغربية، التي رفضت التدخل في المراحل الأولى من الحرب عندما أتاحت لها فرصة لوقف المذبحة، سوى أن تأمل في تخفيف حدة الهول فحسب. ولا شك في أن أمريكا محقة في تحذير الأسد من أنه سيواجه العقاب إذا ما استخدم الأسلحة الكيميائية. لكن على الغرب أن يقوم بالإضافة إلى ذلك بممارسة الضغط على روسيا وسورية لفتح ممرات إنسانية تتيح للمدنيين الفرار إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، أو إلى المنطقة العازلة التي تسيطر عليها تركيا. كما يمكنه مراقبة سلوك النظام وحلفائه لجمع الأدلة على ارتكاب جرائم حرب" ويمكن بعد ذلك أن يخضع القادة العسكريون المذنبون، بما في ذلك القادة الروس، إلى عقوبات.

كما يجب على الغرب أيضاً أن يحذر الرئيس فلاديمير بوتين والأسد من أنه في حال تم تأمين الانتصار العسكري في إدلب بوسائل وحشية، فسوف تترتب على ذلك تكلفة سياسية" حيث سيتم حرمان روسيا من الشرعية التي تريدها للاتفاق السياسي الذي تسعى إلى تحقيقه لإنهاء الحرب بشروطها" ولن يحصل الأسد على أموال إعادة الإعمار التي يحتاجها لإعادة بناء المدن التي تحولت إلى أنقاض. ويجب تذكير كليهما بأنه من دون اتفاق يمنح المزيد من الكرامة وحصّة من السلطة للعرب السنة المحرومين من الحقوق، والذين يشكلون أغلبية سكان سورية، فإن التطرف العنيف سوف يتفاقم فحسب.

سوف يكون مثل هذا العمل الدبلوماسي الغربي مجرد مسكّن في أحسن الأحوال. وقد يدفع الجهات الفاعلة للسعي إلى عقد صفقات جزئية. لكن أحداً لا ينبغي أن يشك في حقيقة أساسية في عذابات سورية: لقد فاز الرئيس الأسد. وهو مصمم على استعادة أكبر قدر يستطيعه من البلد الذي كان على وشك أن يخسره. وربما يكون السيد بوتين محقاً في تقدير أن العالم سوف يتصالح مع سقوط إدلب، تماماً كما أذعن لسقوط حلب. لكن الأسئلة الحقيقية هي كم من الوقت سيستغرق ذلك، وكم من الأرواح سوف يُزهق، وكم من الكراهية سيزرع.

«قسد» تطلق معركة جيب «داعش» الأخير

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٩/١١

أطلقت قوات «سورية الديمقراطية» (قسد) معركة تحرير الجيب الأخير الذي يتمركز فيه تنظيم «داعش» الإرهابي في شرق نهر الفرات، في وقت نفى البنتاغون اتهامات روسية باستخدام القنابل الفوسفورية في قصف نفذته مقاتلات أمريكية السبت الماضي في دير الزور (شرق سورية).

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) القائد شون روبرتسون: «لم نتلق في هذا التوقيت أي تقارير عن أي استخدام للفسفور الأبيض... بل إن وحداتنا العسكرية في المنطقة ليست مزودة بذخائر الفسفور الأبيض من أي نوع».

وكانت وكالة تاس للأخبار ووكالة الإعلام الروسي نقلت عن الجيش الروسي قوله مساء الأحد إن طائرتين أمريكيتين من طراز إف - ١٥ أسقطتا قنابل فوسفورية على محافظة دير الزور.

وتقول جماعات حقوق الإنسان إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش» استخدم ذخائر الفسفور الأبيض خلال الصراع السوري. ويمكن أن ينتج من القنابل ستائر من الدخان الأبيض الكثيف وتستخدم كقنابل حارقة. وتنتقد الجماعات الحقوقية استخدام الذخائر في المناطق المأهولة لأنها يمكن أن تقتل أشخاصاً وتشوه آخرين بإحراق لحمهم حتى العظام.

إلى ذلك، بدأ التحالف الدولي و«قسد»، أمس عمليتهما الأخيرة ضد «داعش» في شرق الفرات، لإنهاء وجوده في المنطقة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الحملة العسكرية بدأت عقب استكمال التحالف و«قسد» تجهيزاتها العسكرية، من حشد للقوات وتحصين مواقعها، وإقامة سواتر ترابية، واستقدام العشرات من العربات والآليات والمدرعات والجرافات، مع آلاف العناصر، مشيراً إلى رصد اشتباكات عنيفة دارت بين «قسد»، وعناصر «داعش» على خطوط التماس في محوري الباغوز وهجين، ترافقت مع قصف مدفعي وصاروخي، وتحليق مكثف لمقاتلات التحالف التي نفذت ضربات جوية. وأكد أن القصف الجوي والبري والاشتباكات أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٧ عنصراً من «داعش» وجرح آخرين. وأفادت مصادر بارزة بأن قوات سورية الديمقراطية تمكنت من تحقيق تقدم في بلدة هجين ومحيطها، على حساب «داعش».

ولفت «المرصد» إلى أن سجون «داعش» في الجيب الأخير له عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، لا تزال تحوي مئات السجناء موزعة في بلدتي هجين والشعفة. وقال: «هناك سجنان في الشعفة يحويان أكثر من ١٣٥٠ سجيناً، وفي هجين يوجد نحو ٨٠٠ سجين بتهم مختلفة».

ونقل «المرصد» عن مصادر قولها إن القوات الفرنسية حصلت على معلومات غير متكاملة عن وجود نفق للتنظيم في هجين، بطول نحو ٨ كلم، ويمكن الآليات والسيارات المرور فيه، وتحاول القوات الفرنسية الحصول على معلومات كاملة عن النفق ومكانه.

ونقل «المرصد» عن مصادر وصفها بـ «موثوقة»، أنه جرى فتح ممرات آمنة لخروج المدنيين الراغبين في ترك مناطق سيطرة التنظيم، والتوجه إلى مناطق سيطرة «قسد»، بالإضافة لعوائل عناصر «داعش» وقادته الراغبين في الفرار من المنطقة.

وكانت «قسد» تمكنت من توقيف ٢٩ من عناصر التنظيم وعوائلهم مساء الأحد، في بادية دير الزور، وأكدت المصادر أن عمليات الاعتقال، جرت خلال محاولتهم الفرار من دير الزور باتجاه الحدود السورية - العراقية، ومن ثم التوجه نحو تركيا. وأضافت أن من بين الأسرى والمعتقلين تركي الجنسية و٣ آخرين من جنسيات غير سورية، كانوا برفقة زوجاتهم اللواتي يحملن الجنسية الروسية، مع مقاتلين آخرين من جنسيات سورية وإقليمية، كما عثر بحوزتهم على مبالغ مالية ضخمة، وكانت برفقتهم أسيرة أيزيدية، جرى الإفراج عنها.

اللغة والتعليم .. حجم الهجوم يدل على حجم التطور

*الدار خليل

روناهي: ٢٠١٨/٩/١١

في منطقتنا أبعث ما تمت ممارسته حتى الآن ما حصل من مجازر بحق الأقليات والشعوب والقوميات التي كانت تبحث عن بوادر أمل في كل مراحل نضالها لتحقيق الحرية وبناء قرارها الذاتي، حيث لم يكن السريان، والأرمن، والعرب والكردي بمعزل عن محاولات التصفية على أسس إنهاء الوجود على يد القوى التي تتاجر بمصير الشعوب وهنا العثمانيون، والبعثيون، القوميون العرب، والشوفيون وعملاؤهم هم من مارسوا هذه السياسة ولا يزالون يسعون لإحياء ذلك عبر مخططات جديدة تحمل الهدف نفسه. ما حصل مؤخراً من استثمار البعض لموضوع المدارس واللغة السريانية لم يكن بالحجم الذي تم تداوله بالأساس هناك من لا يزال وبالرغم من كل الفظائع التي ذكرناها إلا أنهم يتحالفون أو يقومون بتسليم إرادتهم لمن ساهم في تشريدهم والقضاء على لغتهم وثقافتهم، تماماً كحال الفئة التي توأمت مع النظام سواء من السريان، أم من العرب الذين قاموا بالدفاع ضد قرار المكون السرياني في العمل بما يضمن إحياء لغتهم وثقافتهم من خلال قيام هؤلاء بمنع تعليم اللغة السريانية الأم ودفاعهم عن التمسك بالتعليم وفق منهاج النظام البعثي، من تفاصيل الأمور التي ظهرت ومنها قيام هؤلاء بمنع كتابة أسماء المدارس باللغة السريانية، وقيامهم بالاعتداء على اللغات المكتوبة باللغة السريانية وهذا لا يدل على المحافظة على اللغة وإنما هو جزء من التآمر عليها، ما حدث لم يكن موضوع تعليم ولم يكن موضوع لغة أيضاً، الحادثة كانت عبارة عن مخطط وهذا المخطط كان جزءاً من الحرب على شعبنا بمختلف مكوناته بما فيه المكون السريان – المسيحي وفي عرقلة مسيرته ومسيرة كل الشعوب والمكونات في سوريا نحو بناء إرادتها وإثبات هويتها، لقد سبق وأن تعرضنا نحن الكرد للمخطط ذاته وفي الموقع نفسه، حيث هاجمتنا جهات تسمى نفسها بأنها كردية بينما كانت تعارض تدريس المناهج أو اللغة الكردية في المدارس ما يعني أن هؤلاء الفئة هم جزء من مشروع خطير يريدون من خلاله تخفيف صدى ثورة الديمقراطية من خلال اتباع سياسات خاصة بمجال التعليم ما يشير إلى أنه ومع مرور الأيام والأجيال المتعاقبة ستكون هناك أجيال بعيدة عن حقيقة التحولات المصرية التي حدثت في شمال سوريا وعن حقيقة تلك المخططات وطبيعة أدواتهم العميلة التي تتآمر على أبناء جلدتها تماماً كمن يساق إلى الموت وهو مخمور كما تحدث المفكر والأديب عبد الرحمن الكواكبي حينما وصف من يتعاملون مع العثمانيين بغية فرض أو تحقيق سياسية التتريك بحق الشعوب ومنهم العرب وكانوا أولئك أنفسهم من العرب.

ظهرت في موضوع إثارة الفوضى التي حدثت في قامشلو علامات واضحة تدل على أن الموضوع ليس موضوع تعليم، والشعارات التي ظهرت في تمجيد النظام، منعت فئة سريانية الكتابة باللغة السريانية، والتفاف أشخاص حولهم من الذين يأتمرون بأوامر المؤسسات الأمنية التابعة للنظام، الطريقة التي قاموا فيها بوضع الشخصيات الدينية والاعتبارية في صلب الحدث مع أن التعليم الذي كان يتم لم يكن تعليمياً دينياً من جهة ومن جهة أخرى الكنيسة أو رجال الدين ليسوا بمشرفين على تلك المدارس إنما كانت مدارس خاصة تستثمرها شخصيات سريانية بأموالها الخاصة وتنتفع منها بغية التجارة، فهؤلاء يعلمون مدى عدم ملائمة مناهج النظام للأطفال ولكن يعتمدونها بحكم المنفعة المادية ليس إلا، لن تنجح المخططات مهما كانت قوية مادام باطنها باطلاً وتآمر على الحقوق، بدأنا بثورة وهذه الثورة تحمل في مبادئها الأساسية التغيير وتتجه نحو إعادة ما تم سلبه على يد النظام البعثي، اللغة التي سلبت، والثقافة، والهوية، والعادات، والقيم، فعودة هذه الأساسيات من هدف ثورتنا الشعبية، ولن يسمح شعبنا بمرور هذه المخططات، الحقيقة تكمن في أن مكونات شعبنا تدرك هذه المشاريع. لذا" تلتف اليوم بكل ما تملك من طاقة حول ثورتها وحول قرارها في النصر، أما عن هذه التدايعات الرخيصة كالتى ظهرت في موضوع المدارس الخاصة، فهي جملة من الاستهدافات التي تؤكد على أننا ماضون في طريقنا الصائب حيث أن عدم هجوم النظام عبر أدواته علينا يندّر بوجود ما يرضي النظام، لذا فالهجوم علينا في أي مجال من المجالات يأتي في سياق طبيعي وهو بأننا ندير المتغيرات ونحقق التحول وعدم الهجوم يعني أن الأمور تسير في سياقها الطبيعي والسياسي الطبيعي القديم هو ما لا نقبله ولن نرضى به. من الهجوم علينا ومحاولة إنهاء هويتنا ومن ثم عرقلة مشروع الإدارة الذاتية وكذلك الهجوم عن طريق الإرهاب وتسييره وتوجيهه ضدنا. نتعرض اليوم لهجمات على الثقافة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تطور فكرنا وثقافتنا ولأنها ثقافة يعتبرونها خطيرة عليهم – الثقافة الديمقراطية وثقافة المجتمع الحر – يعمدون إلى ضربها في كل ظرف جديد هنا وهناك، الغرابة تكمن في أن النظام يسعى ويدعي التفاوض ومن جهة أخرى يحارب عبر أدواته ما نسعى نحن لإثباته في الدستور وهذا يدل على أن الذهنية كما هي لم تتغير. لذا" فسعيًا مستمرًا ومادنا وصلنا إلى هذه المرحلة فيعني ذلك أن التقدم مستمر.

واشنطن وضرة تأكيد دعمها لـ "سوريا الديمقراطية"

افتتاحية وول ستريت جورنال : ٢٠١٨/٩/١١

ما يحدث في سوريا نادراً ما يبقى هناك، تعلم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما هذا بالطريقة الصعبة، والآن يكتشف الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب. تستعد قوات الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاؤه الإيرانيون والروس لشن هجوم على محافظة إدلب، آخر معقل كبير للمعارضة، ويضع هذا الهجوم افتقار "ترامب" إلى استراتيجية بشأن سوريا في مأزق واضح.

أصدر البيت الأبيض بياناً، يوم الثلاثاء الماضي، يحذر فيه من "التصعيد الطائش للصراع المأساوي بالفعل". وحذر السكرتير الصحفي من استخدام آخر للأسلحة الكيميائية، في حين أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال البحري جوزيف دانفورد، أعرب عن قلقه بشأن "كارثة إنسانية" في إدلب. وقال الجنرال "دانفورد": "لا نرى أن العمليات العسكرية الكبيرة ستكون مفيدة لشعب سوريا".

قد يكون هذا يعني شيء جيد، لكن هذا النوع من الدبلوماسية يستدعي إلى الذاكرة الدبلوماسية التي اشتهر بها وزير الخارجية الأسبق جون كيري و"أوباما" في سوريا، ونحن نعرف جيداً مدى نجاح هذه الاستراتيجية. وسط هذه التوسلات والمناشدات الأمريكية، بدأت روسيا بالفعل في شن غارات جوية على إدلب يوم الثلاثاء، ووعد المتحدث باسم الكرملين بإنهاء المهمة "دون قيد أو شرط".

وقد تبجح السيد "ترامب" سياسياً بسبب غارتيه الجويتين اللتين جاءتا استجابة لاستخدام "الأسد" للأسلحة الكيميائية، لكن تلك الهجمات المدمرة لم تغير الواقع الأساسي في الصراع: "الأسد" وروسيا وإيران في طريقهما للسيطرة على سوريا في فترة ما بعد الحرب الأهلية، حقبة ما بعد الدولة الإسلامية. هذا المحور الانتهازي سمح للولايات المتحدة والكردي بدحر "داعش" في شمال شرق سوريا، بينما ركز المحور على محاصرة معاقل المعارضة. كان هدف السيد "ترامب" هو سحب القوات الأمريكية من سوريا بمجرد تحرير معقل "داعش" في الرقة، لكنه يكتشف ببطء أن هذا له عواقب استراتيجية مدمرة للمصالح الأمريكية. إحدى المشاكل هي أنه هذا يسمح لإيران بتحويل سوريا إلى قاعدة عمليات أخرى إلى الأمام على حدود إسرائيل.

كان مستشار الأمن القومي جون بولتون يطالب بأن تغادر إيران الأراضي السورية، ويسعى إلى الحصول على مساعدة روسيا في هذا الجهد. لكن إيران وروسيا تستجيبان للقوة، وليس للتوسلات، وقد سمعنا السيد "ترامب" يعلن عدة مرات أنه يريد الخروج من سوريا. في غضون ذلك، تجتمع تركيا وروسيا وإيران في وقت لاحق من هذا الأسبوع في طهران لاتخاذ قرار بشأن الخطوات التالية في سوريا. يريد الأتراك منطقة عازلة في الشمال من اللاجئين، بالإضافة إلى بعض التأكيدات بأن الانفصاليين الكردي لن يسمح لهم بالعمل من سوريا. تريد روسيا أن تُرى أنها أكدت انتصار وكيلها، بشار الأسد، مع الاحتفاظ بقواعد جوية وبحرية. تريد إيران أن يكون "الأسد" لعبة في يديها.

ترك "أوباما" الفوضى في سوريا لـ "ترامب"، ولكن في ٢٠ شهراً لم يفعل الرئيس الكثير لتغيير ميزان القوى. يبدو أن السيد "ترامب" راضٍ عن إصدار التهديدات بشأن "إدلب"، لكن السيد "الأسد" وحلفائه لن يتوقفوا هناك. سيكون هدفهم التالي هو الكردي وقوات سوريا الديمقراطية (SDF)، شركاء أمريكا الرئيسيين على الأرض، الذين يعملون مع القوات الخاصة الأمريكية في سوريا شرق نهر الفرات. ويكمن الخطر في أن يبدأ الكردي وقوات الدفاع الذاتي بالتفاوض على وقف إطلاق النار لإنقاذ أنفسهم من أن يصبحوا "إدلب" جديدة. عندها ستعزل القوات الأمريكية في سوريا وسيكون الانسحاب حتمياً. سوف تملك إيران المكان، على الرغم من خطابات السيد "ترامب" حول احتواء العدوان الإقليمي. تحتاج الولايات المتحدة إلى طمأنة الكردي وقوات سوريا الديمقراطية، بأنها ستحميهم إذا تعرضوا لهجوم، بينما تعمل على وضع استراتيجية أطول أجلاً تزيد من ثمن التدخل الإيراني. الانسحاب على غرار "أوباما" من سوريا لن ينتهي بشكل جيد بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة.

*ترجمة: المركز الكردي للدراسات

الهجوم على إدلب والموقف الأمريكي

*بيننا الخطيب

صحيفة (الشرق الاوسط) : ٢٠١٨/٩/١١

لم يكن من المتوقع أن يغير الاجتماع الروسي - الإيراني - التركي الذي تم يوم الجمعة الماضي من الخطة الروسية - السورية لشن هجوم على إدلب، بل وأبرز تبعية تركيا لروسيا وإيران بشأن سوريا. مع بدء روسيا والنظام قصفهما إدلب يبدو أن كثيراً من صانعي السياسة الدوليين يتخذون الموقف بأنه لا يمكن فعل شيء حيال ذلك. لكن هذا النوع من التفكير قصير النظر.

طوال مدة الصراع السوري، كان العمل العسكري من قبل الجهات المؤيدة للنظام غالباً ما يسبق التفكير في المناورة السياسية من الغرب والأمم المتحدة. ولذا غالباً ما انتهت المكاسب العسكرية لجانب النظام إلى جعل المفاوضات السياسية عديمة الجدوى. أدخل هذا سوريا إلى حلقة مفرغة من العنف والمآزق السياسية. لكن الولايات المتحدة بعيدة كل البعد عن كونها عاجزة فيما يتعلق بمصير إدلب وسوريا ككل. فهي لا تزال لديها القدرة على الدخول في دبلوماسية مستهدفة مع تركيا وروسيا.

لا تحمل الحالة المحيطة بمعركة إدلب علامات مشجعة. بدأ صناع القرار السياسي في جميع أنحاء العالم النظر إلى الصراع في سوريا من منظور الاستقرار وعودة اللاجئين أو من منظور استخدام الأسلحة الكيماوية مقابل الأسلحة التقليدية. فقد حذرت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكى هايلي وكذلك الرئيس دونالد ترمب النظام السوري من استخدام الأسلحة الكيماوية في هجوم إدلب.

هذا التحذير مناسب لأن النظام استخدم الأسلحة الكيماوية باستمرار على مدى العامين الماضيين في المراحل الأخيرة من حملاته العسكرية لاستعادة المناطق من المعارضة. وعلى الرغم من أن هايلي أدلت بتصريحات لاحقة لمحت أيضاً إلى استخدام الأسلحة التقليدية ضد المدنيين، فإن موقف الغرب بشكل عام يحمل تنبؤاً غير مباشر بأن النظام سيكون قادراً على استئناف السيطرة على بقية سوريا. هذا موقف يزيد من تهميش الاهتمام بمسألة التغيير السياسي التي تم تجاهلها إلى حد كبير في دوائر السياسة الدولية.

وبدلاً من ذلك، يركز اللاعبون الدوليون المختلفون على اهتماماتهم ومخاوفهم المباشرة التي تصب في مصلحة روسيا والنظام. بالنسبة لبعض الحكومات مثل اليابان والصين، فإن المرحلة التالية في الأزمة السورية بعد إدلب ستكون مرحلة الاستقرار في ظل بشار الأسد، وهي تحضر نفسها للاستفادة من المشاريع المتوقعة لتقديم الخدمات مثل الكهرباء والمياه من خلال توفير الخبرات والاستثمار في مشاريع البنية التحتية.

بالنسبة للحكومات الأخرى مثل الحكومات الأوروبية وتركيا، فإن مصدر القلق الرئيسي هو منع مزيد من اللاجئين من عبور حدودها. هذا يحمل قبولاً ضمناً بأي ترتيبات من شأنها أن تبقي السوريين داخل سوريا وكذلك في الأردن ولبنان. كما صرح البلدان الأخيران بأنهما لا يمكنهما استيعاب أي لاجئين سوريين آخرين. وبالتالي فإن الهجوم الشامل على إدلب سيكون ضد جميع مصالح تلك البلدان.

يدرك النظام السوري وحلفاؤه بشكل كبير المخاوف التي عبر عنها جيران سوريا والدول الأوروبية والمصالح الاقتصادية للدول الأخرى. وهذا يعطي دمشق وموسكو وكذلك طهران اليد العليا في معركة إدلب: إذا رغبوا في ذلك

يمكنهم تشغيل صنوبر اللاجئين للضغط على الغرب وتركيا. كما يمكنهم استخدام أي تدمير مادي لإضافته إلى المشاريع التي قام اللاعبون الأجانب الذين يرغبون في الاستثمار في البنية التحتية السورية بصفتها. لذلك فإن الهجوم على إدلب يفيد النظام وروسيا، ليس فقط من حيث السيطرة السياسية، ولكن أيضاً من الناحية الاقتصادية.

لكن تبقى هناك فرص يمكن للولايات المتحدة على وجه الخصوص الاستفادة منها. في حين يبدو أن الولايات المتحدة بعيدة إلى حد كبير عن الهجوم على إدلب، فإن تصرفاتها على الأرض تظهر عدم الرغبة في تسليم سوريا إلى النظام بالجملة. وعلى عكس الدول الأوروبية، فإن الولايات المتحدة بعيدة جغرافياً عن سوريا ولا تتأثر بتدفق اللاجئين بالنسبة نفسها، وبالتالي يمكنها استخدام نهج مختلف للتعامل مع الهجوم على إدلب من أوروبا.

إن الضغط الذي تفرضه الولايات المتحدة على القوات السورية الديمقراطية التي يهيمن عليها الكرد لوقف تداول النفط مع النظام السوري، هو مثال على ذلك.

إن هذا الإجراء سيقطع شوطاً طويلاً نحو تهدئة المخاوف التركية بشأن استفادة الكرد من حملة إدلب لزيادة نطاق نفوذهم الجغرافي على أساس أن الحملة تهدف، حسب النظامين السوري والروسي، إلى استهداف «داعش» و«هيئة تحرير الشام»، اللذين يحاربهما الكرد. هذا التحرك من قبل الولايات المتحدة يرسل أيضاً إشارة إلى الأسد بأن استعادته السيطرة على المناطق الكردية لن يكون أمراً محسوماً.

تحتاج الولايات المتحدة إلى الحفاظ على هذا النهج الاستباقي إذا كانت ستستعيد تركيا إلى جانبها. فتركيا أعربت عن خيبة أملها إزاء ما اعتبرته عدم دعم الولايات المتحدة في أعقاب محاولة الانقلاب ضد الرئيس إردوغان قبل عامين، التي جاءت موازية لاعتماد الولايات المتحدة على الكرد السوريين والعراقيين في القتال ضد «داعش».

لطالما نظرت تركيا إلى الصراع السوري بشكل رئيسي من خلال منظور القضية الكردية، ولن تسعى إلى أي تقارب مع الكرد أو تقبل نتائج أي تسوية للصراع السوري دون أن تشهد أولاً دليلاً على العودة إلى المدار الأمريكي. بعبارة أخرى، على عكس ما يظنه كثير من صانعي السياسة الغربيين، يجب على الغرب ألا ينتظر لرؤية ما ستفعله تركيا بشأن الكرد قبل صياغة سياسات للتعامل مع تركيا بشأن سوريا. إن تقديم الغرب تطمينات، خصوصاً أمريكية، لتركيا ستمكنها من مد «غصن الزيتون» إلى الكرد.

إذا تم زرع بذور التقارب الكردي - التركي فهذا سوف يقلل إلى حد كبير من درجة التسوية التركية للمصالح الروسية والإيرانية. وهذا بدوره يقلل من المكاسب المحتملة للبلدين الأخيرين في معركة إدلب.

يجب على الولايات المتحدة أن تأخذ المثال المذكور أعلاه في مقاربتها للحالة في إدلب بشكل عام: بدلاً من انتظار النظام وروسيا لتهيئة المشهد لسوريا بعد إدلب، يجب على الولايات المتحدة العمل على تقليل المكاسب المتوقعة من مهاجمة إدلب للنظام ومؤيديه.

وهذا يعني بالإضافة إلى القضية التركية - الكردية العمل مع دول مثل اليابان والصين لضمان تطبيق الشروط على أي عقود اقتصادية مع الدولة السورية ودعم الدول الأوروبية والدول المجاورة في تعاملها مع اللاجئين، والأهم من ذلك المشاركة مباشرة مع روسيا لإحياء العملية السياسية التي توسطت فيها الأمم المتحدة.

مع وجود كثير من المخاوف من التداعيات المباشرة لمعركة إدلب، هناك خطر من أن صانعي السياسة الغربيين ما زالوا ينظرون فقط إلى الآثار قصيرة المدى، بينما يتجاهلون المشهد العام. في حين أن الولايات المتحدة قد تأخرت بالفعل في إنقاذ سوريا من عواقب الصراع، إلا أنها تستطيع العمل لمنع حدوث مزيد من الضرر.

تركيا أمام معضلة إدلب

*بول إيدن

أحوال تركية: ٢٠١٨/٩/١١

حث مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دي ميستورا كلا من إيران وروسيا وتركيا على "السعي لتجنب حدوث تصعيد عسكري كبير في إدلب". جاءت تصريحات ميستورا قبل هجوم مرتقب من النظام السوري على المحافظة الواقعة في شمال غرب البلاد، في خطوة يعتقد المبعوث الأممي أنها من الممكن أن تثير "عاصفة كاملة" ربما يكون لها آثار سلبية على المنطقة الأوسع نطاقا.

عملت هذه الدول الثلاث على مناطق خفض التصعيد التي حددتها محادثات أستانة وتهدف لإنهاء الصراع السوري من خلال ترتيب عمليات وقف إطلاق نار طويلة الأمد في بؤر التوتر الرئيسية في أنحاء البلاد. لكن في نهاية المطاف، استخدمتها دمشق وداعموها الروس بحدث في شن هجماتهم المتعاقبة على القوات المعارضة للنظام، كان آخرها في منطقتي الغوطة والشرقية ودرعا هذا العام. المنطقة الوحيدة المتبقية التي تتمتع بقدر من الأهمية هي إدلب، التي أقام فيها الجيش التركي ١٢ نقطة مراقبة تحيط المحافظة. وتسيطر تركيا وحدها على منطقة خفض التصعيد في إدلب. روسيا وإيران مستاءتان من حقيقة أن الجهاديين يواصلون العمل في محيط تلك المنطقة. بل إن هيئة تحرير الشام، الجماعة الجهادية الرئيسية في إدلب، قامت في أكتوبر الماضي بمرافقة المركبات العسكرية التركية إلى المحافظة عندما بدأت تركيا في إنشاء مواقعها هناك. وتستشيط أنقرة غضبا بدورها من الطريقة السالفة الذكر التي استغل فيها الرئيس السوري بشار الأسد وروسيا الاتفاق الثلاثي.

أيضا، تركيا هي الوحيدة من بين هذه الدول التي لا تريد أن ترى النظام يهيمن على إدلب. فروسيا تصر على أنها ودمشق بحاجة إلى "القضاء على هذه الجماعات الإرهابية" المتبقية في إدلب بينما تشدد إيران، أكبر داعمي الأسد، على أن المحافظة "يجب تطهيرها".

قال نيكولاس هيراس، الزميل في برنامج أمن الشرق الأوسط بمركز الأمن الأمريكي الجديد، لموقع "أحوال تركية": "تركيا بلغت ساعة الصفر لاتخاذ قرار بشأن ما تعتمزم القيام به في إدلب الكبرى".

وأضاف: "إن أسهل طريق يمكن أن تسلكه تركيا هو التوصل إلى اتفاق مع روسيا من شأنه أن يحافظ على سيطرة الأتراك على عفرين ومنطقة درع الفرات، بينما يمنح روسيا في المقابل سلطة التصرف في إدلب".

وتابع: "تعرض روسيا تلك الصفقة على تركيا الآن، ومن منظور الأمن القومي التركي الذي لا يكثرث للاعتبارات الأخرى فإن هذه الصفقة تصب في صالح تركيا".

في إدلب، باتت هيئة تحرير الشام هي الجماعة المهيمنة منذ أن هزمت جماعة أحرار الشام المدعومة من تركيا في يوليو من العام ٢٠١٧. في الواقع، كانت هيئة تحرير الشام في السابق هي جبهة النصر التابعة لتنظيم القاعدة، وهي جماعة متشددة اشتهرت باستبعادها صراحة من وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وروسيا في سوريا قبل عامين بجانب تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال البروفيسور غوشوا لانديس، وهو خبير بارز في الشأن السوري ومدير قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، لموقع "أحوال تركية": "العالم يتطلع إلى تركيا لإنقاذ المحافظة من أزمة إنسانية مروعة".

وأشار لانديس إلى أن "تركيا ستحتاج إلى بلورة خطة فعالة لحل الميليشيات الإسلامية المتشددة مثل هيئة تحرير الشام أو دحرها.. (لكن) كيفية القيام بذلك تظل لغزا".

بينما حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دمشق من "التهور بشن هجوم" على إدلب، فإن تهديداته "لم تكن مقنعة ولا مرتبطة بأي عقوبات، ومن ثم لا يمكن لتركيا أن تعول على واشنطن في إحباط هجوم روسي وسوري على إدلب"، وفقا لما ذكره لاندیس.

يؤكد لاندیس أيضا على أنه لا يمكن التعويل على الأمريكيين ولا الأوروبيين "في توفير ملاذ للميليشيات التي قاموا بتمويلها ودعمها في الماضي". وهذا يترك تركيا "وحدها في التفاوض مع روسيا وسوريا والتوسط بينهما وبين عشرات الميليشيات المتمركزة في إدلب".

منذ أن بدأت تركيا في إنشاء نقاط المراقبة في إدلب في أكتوبر من العام ٢٠١٧، لم تركز على التعامل مع التهديد الذي تفرضه هيئة تحرير الشام، بل ركزت جهودها بدلا من ذلك على محاربة وحدات حماية الشعب الكردية السورية، لا سيما من خلال غزو منطقة عفرين الكردية بشمال غرب البلاد في وقت سابق من هذا العام.

ويقول هيراس: "إن التحدي الذي يواجه تركيا الآن في إدلب الكبرى هو أنها فعلت النقيض تماما من تقليل تعرضها لعواقب هجوم من الأسد على المنطقة".

وأضاف: "لقد نظمت تركيا جيشا بالوكالة من المعارضين السوريين يخضع للقيادة والسيطرة التركية ويريد القتال حتى الموت ضد الأسد وروسيا"، مشيرا إلى أن نقاط المراقبة الاثنتي عشرة في تركيا "داخلة في عمق سوريا ولا يمكن الدفاع عنها بسهولة".

وتابع: "هذه الاعتبارات تزداد سوءا لأن الحرب في إدلب الكبرى تعني توجه مئات الآلاف من السوريين صوب تركيا والتكديس في عفرين ومنطقة درع الفرات".

وحيث أن أقدام هيئة تحرير الشام ما زالت راسخة للغاية في إدلب، فقد يسفر أي هجوم شرس يشنه النظام عن تدفق عدد هائل من السوريين - فهناك أكثر من ٢,٥ مليون سوري حاليا في المحافظة - عبر الحدود إلى تركيا إذا ما اختارت دمشق تدمير المناطق الحضرية لإلحاق الهزيمة بالمتشددین، وهناك ما يقدر بعشرة آلاف منهم، مثلما حدث بالمعركة الأخيرة في حلب في العام ٢٠١٦. وقد نشرت تركيا الدبابات على الحدود السورية لاحقا "في إطار خطة أنقرة

الطارئة لاحتواء أي موجة جديدة من اللاجئين بسبب الهجوم الوشيك المنتظر أن يشنه النظام السوري على إدلب". تقاوم تركيا بشدة مثل هذه النتيجة الكارثية، لكن لم يتضح ما إن كان بإمكانها فعل أي شيء في هذه المرحلة يحول دون الوصول إليها.

وقد ساعدت أنقرة ما تبقى من جماعات الجيش السوري الحر في إدلب، التي أشار إليها هيراس، على توحيد صفوفها في مسعى لإنهاء الانقسامات كي تمنحها فرصة أفضل لمقاومة النظام، ويصل قوام هذه الجماعات إجمالا إلى حوالي ٣٠ ألف مقاتل.

ورغم ذلك، ستكون هناك بالتأكيد مخاطرة أن تتدخل أنقرة بالنيابة عن المعارضين لمواجهة الجيش السوري - خاصة مع ما تقدمه روسيا من دعم جوي حاسم لهذا الجيش - من دون تصعيد الموقف أكثر وربما إثارة صراع آخر أوسع نطاقا، لا يختلف عن النوع الذي قد خطر على بال ميستورا. كما أن تزويد القوات المناوئة للنظام في إدلب بالأسلحة الثقيلة في خضم مواجهة من شأنه أن يقوض موقف تركيا المعلن برغبتها في إنهاء الصراع السوري، وقد يضعها من جديد في خلاف جوهري مع روسيا.

وفي الوقت نفسه، قال هيراس إن "تركيا لا تستطيع التخرج سريعا من إدلب" لأن ذلك قد يدفع الأسد وروسيا إلى تحويل "المنطقة المتبقية لتركيا في سوريا إلى واحدة من أكثر المناطق بؤسا على الأرض".

ويقول هيراس: "أفضل أمل لتركيا هو أن توفر لها إدارة ترامب غطاء دبلوماسيا لإثناء الأسد عن شن هجوم عسكري على إدلب".

وأضاف: "في ظل بعض المساحة المتاحة لالتقاط الأنفاس، يمكن لتركيا أن تبرم صفقة مع روسيا من شأنها تقسيم إدلب الكبرى إلى مناطق، مع ترك المناطق الأكثر توترا والمليئة بالجهاديين للأسد للتعامل معها".

بحسب روايات كثيرة، سيكون هذا الهجوم الوشيك متدرجا على مراحل، بمعنى أنه بدلا من شن هجوم كبير على عاصمة المحافظة، سيفرض النظام والروس ضغوطا على جنوب إدلب - الذي قصفه الجيش السوري يوم الأربعاء بينما قصفت الطائرات الحربية الروسية غرب المحافظة. ويقل نطاق وجود تركيا في هاتين المنطقتين كثيرا عنه في الشرق والشمال.

من شأن ذلك أن يعطي تركيا فرصة لمواجهة هيئة تحرير الشام في الشمال، إما بطريقة مباشرة من خلال تعزيز قواتها الموجودة في المحافظة أو بالوكالة من خلال الجماعات المذكورة سلفا التي ساعدتها على توحيد صفوفها. وحين دعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى خيار بديل عن شن النظام هجوما كبيرا، شدد الوزير على أهمية "التمييز بين المعارضين المعتدلين والمتطرفين".

وقال: "السكان المحليون والمعارضون المعتدلون منزجون جدا من هؤلاء الإرهابيين، لذا يجب علينا أن نقاتلهم جميعا". وفي نهاية المطاف، إذا استطاعت روسيا أن تقصر هجوم الأسد على جنوب إدلب، الأمر الذي سيقبل من احتمالات مواجهة تركيا لتدفقات هائلة جديدة من اللاجئين السوريين، ستصبح الكرة في ملعب أنقرة كي تكثف جهودها الرامية لمحاربة هيئة تحرير الشام في الشمال. وإذا نجحت في تحييد التهديد الذي تفرضه هيئة تحرير الشام هناك، سيتسنى لها حينئذ نشر المقاتلين السوريين المتحالفين معها في منطقتها وردع دمشق عن الهجوم، بجانب حرمانها من أي ذريعة لمهاجمة تلك المنطقة من أجل القضاء على هيئة تحرير الشام.

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ٣٠ أغسطس: "نقوم بعمل مشترك مع الروس والإيرانيين في إدلب لمنع تكرار كارثة حلب". وفي الثالث من سبتمبر، رد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ما قاله جاويش أوغلو بأن دعا إلى التمييز بين إرهابيي هيئة تحرير الشام وما تبقى من قوات المعارضة المعتدلة. وصرح لافروف قائلا: "نحن الآن نبذل أكبر جهد، مع زملائنا الأتراك، ومع الحكومة السورية، ومع الإيرانيين باعتبارهم مشاركين في صيغة أستانة، للتفريق بين قوى المعارضة العادية المسلحة والإرهابيين على الأرض".

فصل "قوى المعارضة العادية" هذه عن هيئة تحرير الشام سيكون بمثابة استراتيجية أكثر فاعلية بكثير من مجرد قصف الجماعة. وحيث أن تركيا تدعم الكثير من هذه القوات المعارضة، فقد يكون دورها حيويا في أي جهود لتطهير إدلب من هيئة تحرير الشام. وفي نهاية المطاف، فإن المساعدة على الفصل بينهما وتدمير هيئة تحرير الشام قد يعطي تركيا كلمة أكبر في المستقبل المنظور لإدلب.

في السابع من سبتمبر، التقى الرعاة الثلاثة لمبادرات أستانة في طهران لمناقشة حل النزاع السوري. انفرد أردوغان بمعارضته لشن هجوم كبير على إدلب، ودعا إلى وقف إطلاق النار، الأمر الذي رفضته كل من إيران وروسيا. ويقول كريم هاس، المحلل المقيم في موسكو المتخصص في الشؤون الروسية التركية، إن "الكرملين لن يغير موقفه من إدلب". وقال هاس لموقع "أحوال تركية": "من المرجح جدا أن تبدأ موسكو قريبا في عملية تدريجية ولكنها شاملة في إدلب، ونتيجة لذلك ستخضع محافظة إدلب للسيطرة التامة لنظام الأسد على الأرجح".

وأوضح قائلا "طلب تركيا لعملية محدودة في إدلب لم يلق ترحيبا من السيد بوتين على الأرجح". وأضاف: "وقف إطلاق النار الشامل لا يبدو خيارا واقعا بالنظر إلى الموقف الحالي لهيئة تحرير الشام، وكذلك هدف دمشق

للسيطرة على المحافظة بدعم جوي روسي وجماعات مدعومة من إيران. أتوقع أيضا أن تعمد أنقرة، في أي حال من الأحوال، إلى تغيير موقفها الحالي بعد فترة من الوقت وتخفيفه وفقا لمسار العملية".

وأشار أيضا إلى أن القمة أظهرت "أنه ليس هناك تفاهم مشترك بين الأتراك ونظرائهم الروس حول تعريف الإرهاب". وقد تجلّى ذلك من خلال حقيقة أن الإعلان المشترك خلال القمة والمكون من ١٢ نقطة لم يتضمن أي ذكر لعدو تركيا الرئيس في سوريا، ألا وهو وحدات حماية الشعب الكردية.

وتابع: "لقد تجاهل السيد بوتين كلمات السيد أردوغان حول هذه القضية وآثر عدم الرد... كما أن طلب السيد أردوغان لوضع بند إضافي يدعو جميع الأطراف إلى وقف جديد لإطلاق النار في إدلب جاء بطريقة دبلوماسية ولكنها مريبة رفضها السيد بوتين.

كان من الواضح أيضا أن الثقة المتبادلة بين أنقرة وموسكو لا تزال عند أدنى مستوى لها على الرغم من حدوث تقارب بين الجانبين في العامين الماضيين. هذا أمر يشكل معضلة كبيرة للعلاقات في المستقبل، وتحديدًا بعد إدلب". كما يشير هاس إلى أن القمة أظهرت أن عملية أستانة "كانت في معظمها قائمة على المصالح الروسية، وما زالت مستمرة في مراعاتها".

وأوضح قائلا: "مشاركة تركيا في عملية أستانة عامل يسهل على روسيا تحقيق أهدافها في سوريا... أيضا حققت تركيا بعض المكاسب البسيطة من عملية أستانة، لكن أنقرة - القيادة السياسية التركية - تفقد ماء وجهها بالتأكيد.

كما أشار إلى أن القيادة السياسية التركية ليست في وضع يسمح لها بعرقلة علاقاتها مع روسيا في وقت تدهورت فيه علاقاتها مع الولايات المتحدة إلى مستوى تاريخي، حيث أن "فتور علاقات أنقرة مع الولايات المتحدة سيصب بالتأكيد في صالح الكرملين خلال عملية إدلب وسيجبر القيادة التركية إما على التخلي عن دعمها لجماعات المعارضة هناك أو على إقناع هؤلاء والجماعات الإرهابية الأخرى مثل هيئة تحرير الشام بحل نفسها بعد مرور بعض الوقت، وهو خيار يبدو أقل احتمالا في الوقت الراهن".

ويقول: "في هذا الصدد، وحتى لا تكون مشكلة إدلب نقطة انهيار بالنسبة لروسيا وتركيا بعد الحفاظ على توازنات دقيقة خلال العامين الماضيين، من المرجح جدا أن تشن موسكو عملية عسكرية شاملة في إدلب في وقت باتت فيه القيادة التركية في أمس الحاجة إلى دعم الكرملين في ظل تعمق الأزمة بين تركيا والولايات المتحدة... وتوقيت العملية لا يقل أهمية عن الاستراتيجية العسكرية والجاهزية".

واستطرد هاس قائلا إن شهر نوفمبر قد يكون وقتا مناسبًا لموسكو لدعم عملية في إدلب كونه يتزامن مع تطبيق العقوبات الأمريكية الجديدة على إيران، والتي سيكون لها على الأرجح تأثير على الأزمة الدبلوماسية القائمة بين الولايات المتحدة وتركيا بسبب قضية رضا ضراب ومحمد حقان عطا الله، واحتمال عدم تقديم واشنطن طائرات إف-٣٥ الحديثة إلى أنقرة في ضوء شرائها لأنظمة الدفاع الجوي الروسية المتقدمة إس-٤٠٠.

واختتم هاس كلماته بقوله "يمكن القول إن عامل الوقت يصب في صالح موسكو في أي حال من الأحوال، وقد يختار الكرملين الانتظار حتى أواخر أكتوبر أو نوفمبر لاتخاذ خطوات أكثر شمولًا خلال عملية إدلب.. لذا، إذا بدأت عمليات القصف الشاملة قريبًا في إدلب، فسيعني ذلك أن موسكو على شبه يقين من النتائج السلبية لأزمة تركيا المتعمقة مع الولايات المتحدة على أنقرة ولا تخشى رد فعل قويا من القيادة التركية".

تصريحات السفارة النيكي هايلي في جلسة إحاطة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في سوريا

بعثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨؛ ٢٠١٨/٩/١٢

أريد أن أبدأ بالطبع بشكركم جميعاً على تعازيكم وأمانيكم القلبية. أنتم إخوتي وأخواتي. وأعتقد أن هذا هو السبب عندما نتحدث عن شيء مثل سوريا، فإننا نكون متحمسون للغاية له – لأننا نعرف الشعور بالألم ونعلم ما هي المعاناة ونشعر الإحباط عندما نرى أمورا تحصل ولا نستطيع السيطرة عليها.

لقد تم عقد هذه الجلسة لغرض مناقشة محادثات أستانا للبحث في حل سلمي في سوريا. ونحن نرحب بهذا الفرصة لمناقشة فرص الحل الدبلوماسي في سوريا. لكن دعونا ألا نهدر الوقت في التضليل وحرف الأنظار والأكاذيب الصارخة التي يستخدمها نظام الأسد وشركائه الروس والإيرانيين باستمرار لتشوية هذه الجلسات.

دعونا نتحدث عن الحقائق على الأرض في سوريا. فقد شهد العالم في هذا الشهر تصعيد عسكري واضح في إدلب. وقد نفذت القوات الجوية لنظام الأسد وروسيا أكثر من مئة غارة. واستخدموا البراميل المتفجرة والصواريخ والمدفعية. وهم يستهدفون المستشفيات والمرافق الطبية، وينفذون “ضربات مزدوجة” وحشية على المتطوعين المدنيين أمثال ذوي الخوذ البيضاء. ولأولئك المستمعين الذين لم يسمعوا بـ “الضربات المزدوجة”، فالمقصود بها تلك الضربات التي تحصل عندما تنفذ القوات الموالية للنظام ضربة على منطقة ما وتنتظر بضع لحظات لوصول المسعفين لتنفيذ ضربة أخرى على نفس المكان. وهو تكتيك مقرر يليق بالإرهابيين وليس بالجيش المحترفة.

ووفقاً للأمم المتحدة، فقد نزح أكثر من ٣٠ ألف شخص جراء الضربات المستمرة. وقد سمعنا الكثير من الكلام اليوم، لكننا لم نرى أفعالا توحى إلى أن روسيا وإيران والأسد هم مهتمون بالحل السياسي. كل من نرى هو تصرفات جبناء في حملة عسكرية دموية على إدلب.

لقد تعلمت تركيا هذا الدرس في الأسبوع الماضي عندما التقت بروسيا وإيران. وقد ارادت تركيا منها الموافقة على وقت إطلاق نار في إدلب، لكنهما رفضا الطلب التركي. واستمر النظام في هجماته الوحشية.

ولم تعد الولايات المتحدة منذ زمن تصدق بكلام روسيا وإيران بأنهما يكثران بحماية المدنيين في إدلب من المزيد من العنف. ومهما كان نوع الأسلحة والأساليب المستخدمة، فإن الولايات المتحدة تعارض أي تصعيد للعنف في إدلب. وينبغي على كل عضو في مجلس الأمن أن يشعر بنفس الشيء.

لقد حان الوقت لأن تتوقف روسيا من إضاعة الوقت فيما يتعلق بالسلام في سوريا. فقد أتاحت الفرصة لروسيا وإيران لإظهار مصداقيتهما كلاعبين بناءين في سوريا. لكن ماذا فعلوا بهذه الفرص؟ لقد خلقا مناطق خفض للتصعيد عبر سوريا وقاما بانتهاكها بشكل ساخر ومنظم ووحشي.

حيث قاما في شهر شباط من انتهاك منطقة خفض التصعيد في الغوطة. ثم نقضت روسيا بشكل سافر التزامها الذي قطعه الرئيس بوتين للرئيس ترامب بالالتزام بترتيب الهدنة في جنوب غرب سوريا. والآن في إدلب، فأنهما يخرقان آخر منطقة متبقية مما يعرف بمناطق خفض التصعيد.

هذه ليست أفعال أطراف تريد السلام بحسن نية. وهي ليست طريقة لتظهر التزامك بحماية حياة المدنيين. وليست طريقة لإقناع الولايات المتحدة وبقية الدول لتمويل جهود إعادة الإعمار في سوريا. وأكثر فأنه من السخف للولايات المتحدة والدول الأخرى أن تنظر في طلبات روسيا وحلفائها بأن يقوم العالم بتمويل جهود إعادة الإعمار في في سوريا بينما تقوم الضربات الجوية الروسية بدك إدلبي في تصعيد لهجوم عسكري جديد.

إن روسيا وإيران الأسد يقومون بهدم إدلبي ويطلبون منا أن نبحث السلام. لكن إليكم الحقيقة: لقد فشلت أستانا. لقد فشلت في وقف العنف أو الدفع بالحل السياسي.

وسنعرف أن نظام الأسد وممكنه هم جادون تجاه عملية سياسية للسلام في سوريا، ليس عندما يكرروا الوعود الجوفاء ولكن حين يتوقف العنف، وعندما تتوقف الضربات الجوية والهجمات البرية، وعندما يسمحون للأمم المتحدة في تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة للمدنيين ويسمحوا لهم بحرية الحركة للهرب من الحصار المحدق، وعندما يعملون معنا في ملاحقة الإرهابيين الحقيقيين وليس في خلق المزيد منهم باستهداف المدنيين الأبرياء، وعندما نرى تقدما لا رجعة فيه من خلال محادثات جنيف بقيادة الأمم المتحدة للوصول إلى انتقال سياسي بما يتماشى مع القرار ٢٢٥٤، وعندما نرى نهاية التأثير الإيراني على الأحداث في سوريا بشكل كامل.

لن نسمح لإيران عبر واجهة مسار أستانا من اختطاف مستقبل الشعب السوري، ولن نتجاهل الولايات المتحدة وبقية المجتمع الدولي دور إيران في هجمات الأسد المجرمة على المدنيين.

كما أود أن أكرر ما قلته في الأسبوع الماضي إلى النظام السوري وأي جهة تفكر في استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وهو أن الولايات المتحدة ستنفذ ما ذكرناه بأننا سنرد على استخدام الأسلحة الكيماوية. ونحن نلتزم بهذا التحذير.

إن لدى روسيا القدرة على وقف الكارثة المحدقة بإدلبي. لديهم القدرة على وقف القتل. ولديهم القدرة على إقران أقوالهم حول السلام بالأفعال عبر العمل في جنيف لتحقيق الانتقال السياسي في سوريا.

ونحن نعتبر أي هجوم على إدلبي هو تصعيد متهور للصراع. وإذا استمر الأسد وروسيا وإيران بهذا الطريق الذي هم عليه الآن، فإن العواقب ستكون وخيمة. وسيحملهم العالم المسؤولية. ولن يغير أي عدد من اجتماعات مجلس الأمن من ذلك.

*الممثلة الدائمة للولايات الامريكية لدى الأمم المتحدة

الناطق باسم "قسد": ليست هناك مشاركة رسمية لـ"قسد" في إدلب..

Buyer: 2018/9/12

قال الناطق الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية، كينو غابرييل، إن قوات سوريا الديمقراطية لن تشارك في معركة إدلب. مؤكداً "نحن جاهزون وبناءً على أهدافنا لمواجهة الإرهاب في جميع المناطق السورية". وأوضح غابرييل، خلال إجابته على أسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي الذي عُقد في ناحية الشدادي بمدينة الحسكة، بأن "ليست هناك مشاركة رسمية لقوات سوريا الديمقراطية في إدلب، وليس هناك تواصل مع القوات الأخرى بما يخص هذا الموضوع، لكن بكل الأحوال نحن جاهزون وبناءً على أهدافنا لمواجهة الإرهاب في جميع المناطق السورية". وأضاف أن التنسيق مع قوات التحالف الدولي ليس مرتبطاً بالعمليات العسكرية لدحر داعش. لافتاً بأنهم سيستمرّون في العمل المشترك في مكافحة الإرهاب ومنع ظهور داعش في المنطقة التي تم تحريرها. مشيراً بأن "برامج التحالف الدولي سيكون مستمر مع المجالس المحلية التي تم تشكيلها في المناطق المحررة من أجل العمل على إعادة الإعمار".

حصيلة العمليات العسكرية منذ انطلاق حملة معركة دحر الإرهاب

QSD: 2018/9/12

أوضحت قوات سوريا الديمقراطية حصيلة العمليات العسكرية منذ إعلان حملة "معركة دحر الإرهاب" لتتويج لعاصفة الجزيرة" في مدينة دير الزور. -على محور قرية الباغوز فوقاني شرقاً، حققت قواتنا تقدم بمقدار 3 كم في اليوم الأول 10 أيلول 2018، واشتبكت مع المرتزقة بشكل مباشر مما ألحقت خسائر بصفوفهم، حيث استطاعت تحرير 10 نقاط من نقاط تمركز المرتزقة، فيما عادت قواتنا التقدم في اليوم الثاني وحققت تقدماً بمقدار 1 كم، وقام بتحرير 7 نقاط أخرى من تحصينات المرتزقة. وشهدت معارك هذا المحور إسناداً جويّاً من طائرات التحالف لثلاث مرات حيث استهدف الطيران تحركات المرتزقة. كما وحدثت اشتباكات في محور الباغوز حيث أصيب 4 من مقاتلينا بجراح، وتم نقلهم للمشفى لتلقي العلاج، فيما تعرضت جرافة مصفحة لقواتنا للغم أرضي ألحق أضراراً مادية بها. في جانب آخر بدأت قواتنا التقدم من هذا محور "جبهة الكسرة" حيث تقدمت في اليومين الأول والثاني تقدماً بمقدار 6 كم وقاموا بتحرير 10 نقاط من تحصينات المرتزقة، إضافة إلى ذلك شهد هذا المحور اشتباكات عنيفة وجهاً لوجه، كما شارك طيران التحالف بفعالية حيث نفذ 7 غارات استهدفت تحركات المرتزقة. ومن جانبهم أكدت القيادة الميدانية لقواتنا مقتل 41 مرتزقاً في هذه المعارك وتدمير العديد من الآليات لهم "عربات دفع رباعي حاملة للأسلحة الرشاشة المتوسطة، وكذلك تدمير ظرابط مدفعية، جرافات"، فيما ارتقى 6 من مقاتلين شهداء. والجدير بالذكر أنه ما تزال هذه الجبهة تشهد أعنف الاشتباكات حيث يستميت المرتزقة في المعارك لصد تقدم قواتنا.

المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية

12 أيلول 2018

هكذا تتحرر إدلب“ فتتهدأ مقدمات الحل السوري

*سيهانوك ديبو

2018/9/12:pyd

إذا ما وجدنا بأن قمة ما فشلت“ فلعله أول ما يمكن تقييمه بأنها ليست بالقمة. أي أن (قمة) طهران التي فشلت“ تسقط حقها الاجرائي المسلكي بأنها القمة. بعد فشل ضامني الاستانا في اجتماع طهران الأخير“ يشهد السوريين تراحماً في الخطط ذات الصلة بإدلب. كما جرت العادة مؤخراً“ فإن أغلب هذه الخطط تأتي خارج سوريا فخارج إرادة شعب سوريا“ فمبتعدة بشكل كبير عن تلمس ألف باء الحل السوري. أما السيد ستافان دي مستورا الذي يبدو بأنه قرر إدارة الظهر لطهران“ فإنه لم يزل حتى اللحظة يتأرجح ما بين أنقرة وموسكو، لكن بنصف استدارة ظهر أو أكثر بقليل لجنيف. أما الخطة التي يتحدث عنها والمزعم بأنها من بنات أفكار بعض من الجمعيات المدنية السورية فإن حقيقة هذه الخطة تبدو بأنها آتية من تجمعات سورية في تركيا تتخذ أسماء متعددة“ يتم تمويلها من أنقرة، لتبدو خطتهم حيال إدلب بأنها المكملّة للخطة التركية حيال إدلب و/ أو بالخطة بآء التركية. يوجد أكثر من عشرين سبب كمي يقدم السيد دي مستورا استقالته، يبدو اليوم بأنه مبعوث الأستانا التي انتهت إلى سوريا أكثر بكثير من أنه المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية. أما رومنيسته التي فاضت محاولاً خلالها شرعنة إعادة احتلال إدلب“ من حيث أنه ليس من الضرورة بأن تكون كل معركة تحرير، فشروط التحرير واضحة. خلافاً للسيد دي مستورا فإن الذي يبدو بالمثالي في هذه اللحظات التاريخية هو الذي يحدث من خلال تحرير شرق دير الزور على يد قوات سوريا الديمقراطية. رومانسية دي مستورا مع (مزحة/ طرفة) ممره الإنساني في إدلب“ لم تستطع أن تخرج حينما احتلت تركيا جرابلس في ٢٤ أغسطس آب ٢٠١٦ في عملية استلام وتسليم فاضحة ما بين جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من جهة ومن جهة أخرى عناصر داعش التي بقيت في أمان واستقرار لأكثر من عامين في جرابلس حتى اللحظة. هذا الشيء نفسه ينطبق على الوساطة التي جرت ما بين داعش وأنقرة في تسليم الباب لأنقرة عبر وساطة ما يسمى بالحزب الإسلامي التركستاني. لم يخرج من دي مستورا أي تعليق -سوى بعض القلق- إبان مقاومة تاريخية لشعب عفرين دامت مدة ٥٨ يوماً ضد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته. لم يتحدث عن ممر آمن. وإذا ما كان نسبة المدنيين من شعب إدلب هي ٩٨٪ مقابل ٢٪ من الإرهابيين فإن نسبة الإرهاب في عفرين قبل احتلال تركيا لها كانت الصفر. ليجرز دي مستورا أسماء تلك (الجمعيات) (المدنية) (السورية) صاحبة الخطة. أما خطة أنقرة فهي في الحقيقة نسخة طبق الأصل للتي لم تستطع تمريرها في اجتماع طهران الأخير مع شريكها السابقين في أستانا“ يبدو أن صفة السابقين تنطبق اليوم على تركيا بشكل كبير نظراً للتركيب الكبير الذي يطغو على العلاقات المتعثرة ما بين شركاء الأستانا الثلاثة: منفردين“ مثنى“ ثلاث. كما أن الملفت للنظر بأن خطة تركيا بخصوص إدلب هي إدانة دامغة لها. مرةً تطرح تركيا نفسها بأنها من تسيّر ومن تحيّر في أمر الجماعات الإرهابية والقاعدة في إدلب. متحكمة في أدق تفاصيلهم وصولاً إلى حرية اختيارات العناصر الإرهابية بالرجوع لبلدانهم، وينفس الطريقة التي جمعتهم. هل يحتاج السيد دي مستورا -على الأقل- دليلاً دامغاً أفضل على مثل هذا التورط؟ كما أن تركيا حينما تقدم لروسيا بأنها ستضمن أمن قاعدة حميميم“ هل تحتاج موسكو ومن فوقها الرئيس بوتين دليلاً بأن تركيا تقف وراء تسيير عشرات الطائرات المسيرة إلى القاعدة الروسية؟ وماذا عن المتبقي من الائتلاف من هذا الدعم من قبل سلطانهم أردوغان (للمحتل) الروسي؟ بالتأكيد لذريعة بأن تركيا دولة لها مصالحها إنما ذريعة وحجة تنتمي إلى الخطاب

الفساد الفاسق. وماذا عن الأمم المتحدة من جريمة التغيير الديموغرافي التي تعقد تركيا القيام بها ضمن المرحلة الرابعة على عفرين والشهباء في تسيير (الرحل) الذين تم تجميعهم على سبع دفعات آخرها من درعا؟ ثم ماذا عن السلطة السورية وهي ترى بأن تركيا تحوص وتلوص كي تحقق احتلال حلب؟ فكل الاجراءات التي تقوم بها تركيا وعمليات البيع والشراء وميكانيزم النقل بهدف خلق واقع حال عدائي مستمر في الحلب السورية“ تهدف وتنطلق من ما تسميه أنقرة بالميثاق الملي.

تصوّرات لخطّة تحرير مفيدة لإدلب

١- الأهمية القصوى من الانطلاق بأن (النصرة الإرهابية/ هيئة تحرير الشام) و(حراس الدين) و(الجيش الإسلامي التركستاني) لن تقبل بأية مغادرة آمنة من إدلب. الأيديولوجية التكفيرية لدى هؤلاء لا تسمح لهم بذلك“ لتأكيد ذلك تسألون أنقرة. كل الوقائع والتتبع لمساراتها وبشكل خاص في الأزمة السورية تشير بأن إعداد هؤلاء جرى وفق توليفة الدخول والانغماس فقط. أما محاولات تركيا بإقناع هؤلاء فهو محض افتراء“ تبغي من خلاله كسب الوقت من أجل تمكين نفسها بكل العداء للقضيتين الديمقراطية السورية والقضية الكردية.

٢- من المهم الاستفادة من عملية عاصفة الجزيرة في تحرير دير الزور“ بالأخص في شرقه على يد قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي ضد الإرهاب. متزامناً ما يجري بقرع طبول الحرب في إدلب والمرحلة الأخيرة من تحرير دير الزور والقضاء على الوجود الأخير لتنظيم داعش الإرهابي في دير الزور. فإن أهم ملخصات عام كامل من عمليات التحرير أخذ أربع مراحل لها“ فإن الملحوظ هو المستوى الكبير في الحفاظ على المدنيين والأهالي والممتلكات، وتشكيل مجالس مدنية ممثلة وعسكرية من المدينة ومن أريافها. أي أنه من المهم إيجاد مقاربة ما بين تحرير دير الزور وإدلب“ إذا ما كنا أمام عملية تحرير حقيقية ينطبق عليها نتيجة التحرير.

٣- إشراك مؤسسات المجتمع المدني السورية الحقيقية في هذه العملية من خلال تصوراتهم وتوصياتهم. الشيء نفسه ينطبق على الهيئات والمنظمات القانونية ومراكز حقوق الإنسان في ذلك.

٤- إعلان سماء إدلب وأرضها“ علاوة إلى سماء شمال سوريا وأرضها منطقة حظر جوي وأرضي. تحسباً لأي ردة فعل تركية“ بخاصة أنها لن تقبل أن تخرج من المولد السوري بلا حمص. إن كانت حمص في السابق خط أحمر كما حماه كما مناطق أخرى فإن تركيا لن تتنازل عن طموحها التوسعي الاحتلالي لحلب. وهي اليوم تتحدث عن منطقة حظر جوي بعمق ١٨ كم فإنها تبغي ضمان الربط الجغرافي من جرابلس إلى لواء اسكندرون. مناطق تم احتلالها من قبل تركيا في أزمة التعكيك السورية. خلافات الثلاثي الأخيرة ما بين الضامنين في طهران تعتبر الخلاف على نسب التعكيك/ قضم الجغرافية السورية. كما أن لخطوة الحظرين تفيد بمستوى كبير لمنع استباقي في أي تهور تركي محتمل بالهجوم على شمال سوريا من (شرقي الفرات)“ كأكثر المناطق أمناً واستقراراً في عموم سوريا وأكثرها التي تحظى على وجود أكثر من مليون ونصف المليون من السوريين الذين نزحوا من مناطق (خفض التصعيد) و(خفض التوتر) المتبوعة (للضامنين المفترقين).

٥- تحرير إدلب. كما قضية تحرير عفرين. الأخيرة بأنها القضية الحقيقية. إقليم بمساحة تقريبية لإمارة دبي الإماراتية. كانت تدار من خلال نموذج مدني ديمقراطي. تحولت لأربع سنوات إلى مركز إيواء لأعداد قدرت بنصف المليون نازح أي بنفس عدد سكان عفرين. ليتم احتلالها من قبل دولة مارقة وجماعات مسلحة مرتزقة عاثوا فيها الخراب والحرق والتدمير وشتى أنواع اللصوصية منذ احتلالها في ١٨ آذار العام الحالي إلى اللحظة الراهنة. ومع

التأكيد بأنه لا مقومات لاستمرار هذا الاحتلال بخاصة في ظل مقاومة تاريخية دخلت مرحلتها الثانية منذ ذلك الوقت حتى تحريرها بشكل نهائي. فإنه من المهم التعامل مع كلا القضيتين وفق مساحة المنجز الوطني (أرفع من النظام وأعلى من المعارضة، وفي الوقت نفسه بالتأكيد على أهمية الفرق ما بين النظام والمعارضة). وإذا ما تم الأخذ بذلك فإنه لا ضير هنا من تشكيل هيئة الشأن الوطني "مثالاً" ما بين المجلس العام للإدارة الذاتية الديمقراطية لشمالي وشرقي سوريا من جهة ومن جهة أخرى السلطة في دمشق" بإشراف مجلس الأمن أو على الأقل من راعيي الحل واشنطن وموسكو، إضافة إلى المجموعة السورية المصغرة: فرنسا، السعودية، الأردن، مصر، بريطانيا، ألمانيا، والتي من ضمنها تأتي الولايات المتحدة الأمريكية.

٦- الأرقام التي تتحدث بأن جبهة النصرة/ هيئة تحرير الشام تسيطر على ٦٠٪ من جغرافية إدلب هي أرقام مضللة. علماً بأن النصرة تحتل كامل إدلب بشكل أو بآخر. كما أن داعش كانت تسيطر على كل الرقة المتحررة بشكل كلي اليوم. وكانت تسيطر على كل دير الزور بشكل كامل التي تتحرر بشكل نهائي في الفترة القريبة القادمة. وصفات موسكو التجزئية لا تبدو منطقية حيال إدلب" بالرغم من أنها شهدت نجاحاً بالنسبة لها في مناطق أخرى وفق تمرير المصالحات والترحيل إلى ما غير ذلك. كما أن وصفات ضامني الأستانا بتجزئة السلة المتكاملة لحل الأزمة السورية المتدرجة" على شاكلة تقديم الدستور من تشكيل لجنة تفتقر إلى أدنى صفة التمثيل والشرعية، بالإضافة إلى زج ملف إعادة الإعمار وإعادة النازحين دون تحقيق التغيير الديمقراطي" إنما يعتبر بمثابة تعقيد إضافي للأزمة السورية المعقدة أساساً.

فقرة بعلاقة غير مباشرة مع المقال

يصادف اليوم الذكرى السابعة عشر من الهجمات الإرهابية على أمريكا بتاريخ ١١ سبتمبر أيلول. كما يصادف اليوم عيد رأس السنة الهجرية المباركة. تابعت في هذا اليوم أعمال المرافعات في محكمة لاهاي المتعلقة باغتيال الراحل رفيق الحريري. ينعقد اليوم جلسة طارئة لمجلس الأمن متعلق بإدلب وبطلب موسكو. يأتي هذا الاجتماع قبل أيام قليلة لاجتماع اللجنة المصغرة للدول السبعة بحل الأزمة السورية. يتزامن بمباحثات وتعهدات غير علنية ما بين برلين وأنقرة حيال استئناف أعمال سكة الحديد التي ترجع بداياتها إلى العشر الأول من القرن العشرين. في مقال نشرته (وول ستريت جورنال) لأردوغان" كان سيكون مقالاً جيداً لو كان عنوانه الانكماش التركي في سوريا أو بداية الأزمة التركية. هذا العنوان يتماشى والقياس المرتفع لصراخ وعويل السلطان الذي يخرج من كل حرف من مقاله المزعوم بتأكيد على فشل جميع مشاريعه. كل ذلك يأتي مع مستوى معقول حققه الكرد بالاستعداد لأي تغيير قسري أو طوعي يطرأ على هذا الشرق الأوسط" ربما العالم. لا علاقة لذلك بأية رغبة أو عاطفة. لا بل أن نتيجة الاستعداد هذه على كل العلاقة بفكر وفلسفة الأمة الديمقراطية كخيار ديمقراطي اتخذته حركة حرية كردستان ومن يؤمن بفكر الأمة الديمقراطية التي تعبر عن ثقافة شعوب المنطقة وتحقيق تطلعاتها في الحرية والاستقرار. وعصر السلام يتحقق من خلال عصر الأمة الديمقراطية: لسنا قوميات وشعوب متحاربة، لا دخل لأي انتماء ديني أو عرقي بالصراع الذي يحصل في سوريا و عموم شرقنا المتوسط" فإننا ثقافات تؤدي أدواراً حضارية متكاملة. إنه عصر الأمة الديمقراطية" فيما لو ننحو منحى السلام.

كل رأس سنة هجرية وأنتم بخير.

مرحلة جديدة لبناء مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية

وكالة فرات للأخبار : ٢٠١٨/٩/١٥

في حوارٍ خاصٍ لوكالة فرات للأخبار (ANF)، تحدّث القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي، آدار خليل عن القرارات التي تمّ اتّخاذها في المؤتمر الأخير للحركة، موضحاً أنّها أتمّت مهامها في وضع الأرضية المناسبة لبناء مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا، وستبدأ بمرحلة جديدة تهتمّ فيها بالمؤسسات والمنظمات المدنية. كما تطرّق الحديث إلى التطوّرات الميدانية والسياسية في الشمال السوري بالعموم.

بدايةً لو تحدّثتم لنا عن مقرّرات مؤتمركم الأخير، وكيفية التعامل مع المرحلة القادمة التي أشار إليها البيان الختامي؟

- المؤتمر الذي عقدناه كان المؤتمر الاعتيادي الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي، ناقشنا فيه ما تمّ انجازه إلى جانب آليات العمل الجديدة في المرحلة المقبلة. كما هو معلوم، عندما تأسّست الحركة في العام (٢٠١١)، كان هدفها إيصال المجتمع إلى مرحلةٍ يستطيع فيها إدارة أموره بنفسه، ونجحت الحركة في ذلك، حيث تأسّست الإدارة الذاتية، بالإضافة إلى تشكيل مجالس وكومينات وكذلك إدارات لمقاطعات شمال سوريا.

لذا رأينا أنّه يتعيّن علينا أنّ ننتقل إلى مرحلةٍ جديدة، تعمل فيها حركتنا في الميدان الثالث، أي في مجال المجتمع المدني تكون كمظلةٍ لكلّ النقابات، المجالس والجمعيات وتدير شؤونها، بحيث تبقى الإدارة المشكّلة هي التي تدير الأمور الإدارية.

هل تشرحون لنا المهام الجديدة للحركة في المرحلة القادمة؟

- المهام الموكلة إلى الأجزاء التي لا تنتمي للإدارة الذاتية كمؤسسات، أو حتّى تعمل ضمن إطارها لكن بوضع خاص، ستكون بإشراف حركة المجتمع الديمقراطي. على سبيل المثال: المهندسون، سيكون لهم مهام داخل مؤسسات الإدارة الذاتية كالمبانيات وغيرها، لكن ستكون لهم نقابة خاصة بهم، والحركة ستشرف على عمل النقابة. وكذلك الأمر بالنسبة للمعلّمين، حيث يعملون في مدارس الإدارة، لكن لهم نقابة خاصة بهم، وعلى هذا المنوال المحامون، العمال وكافة الأطر غيرها. أي أنّ حركة المجتمع الديمقراطي ستشرف على تنظيم تلك النقابات وغيرها من الجمعيات والمنظمات الأخرى.

فيما يخصّ اللقاءات التي تمّت بين مجلس سوريا الديمقراطي والنظام السوري، كيف تنظرون إليها كحركة المجتمع الديمقراطي، وإلى أي حدّ ترون أنّ النظام جاد في البدء بالحوار؟

- اللقاءات التي تمّت هي حالة طبيعية بعد كلّ هذه الحروب التي اندلعت في هذه البلاد، وهي بكلّ تأكيد خطوة إيجابية في رحلة البحث عن حلولٍ للأزمة بشكلٍ سلمي. وما قام به مجلس سوريا الديمقراطية هو خطوة جيّدة في هذا السياق. الكلّ يحاول أنّ يضع حداً للأزمة السورية، فالأمم المتّحدة عقدت جلسات حوار عدّة بين أطراف الصراع السوري لإيجاد حلّ سلمي ينهي الأزمة.

نأمل أن تنجم عن اللقاءات نتائج إيجابية، لكن في حال لم يتمّ ذلك، فإننا بالأساس ماضون في تنظيم المجتمع وإدارته، ولم يتوقّف عملنا مع البدء باللقاءات، لكن ما أودّ قوله أنّ أيّ تقييم لنتائج الحوار، بمجرد البدء به، لن يقوم على أسس صحيحة، لأنّه في بداية أيّ حوار، كلّ طرف لديه رؤاه ومطالبه الخاصة به، ويحاول أن يفرض نفسه وفقاً لظروفه، وقد لا تكون تلك متوافقة مع الطرف الآخر، لذا نرى أنّه من الحديث عن أية نتائج الآن سيكون سابقاً لأوانه مؤخراً نشبت اشتباكات بين قوات أسايش الإدارة الذاتية وعناصر من الأمن العسكري التابع للنظام السوري في مدينة قامشلو، برأيكم ما خلفية تلك الاشتباكات، وهل لتوقيت اندلاعها دلالة معينة؟

- تلك الاشتباكات حدثت بعد الاجتماع الثلاثي الذي ضمّ كلاً من روسيا، إيران وتركيا في طهران، وتزامنت مع إعدام النظام الإيراني لثلاثة شبّان كرد وأيضاً مع الهجمات التي استهدفت الحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران

والحزب الديمقراطي الكردستاني في جنوب كردستان. يعني لنا هذا أن الأنظمة المعادية للديمقراطية وإرادة الشعوب وتقف ضد وجود الشعب الكردي قد اتفقت فيما بينها على المضي في العدوان. بالنسبة للنظام السوري، فإنه يتماهى مع أي اتفاق بهذا الخصوص بين تلك الأنظمة.

الأنظمة المغتصبة لكردستان، على الرغم من الخلافات والتناقضات فيما بينها، إلا أنها تتفق دوماً إذا ما تعلق الموضوع بقضية الشعب الكردي ومعاداته. فأي لقاء يجمع تلك الأنظمة، حتى لو كان الموضوع اقتصادياً أو تجارياً، لا بد أن يناقش فيه العداء على الكرد، لذا نحن نربط بين اجتماع طهران والأحداث الثلاثة تلك.

هناك أنباء عن تحضيرات أممية لعقد جولة جديدة من مفاوضات جنيف بشأن حل الأزمة في سوريا، ورأينا تغريدة للمبعوث الخاص للرئيس الأمريكي لدى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، بريت ماكغورك قال فيها 'بينما أنا في جنيف، بدأت قوات سوريا الديمقراطية مرحلة جديدة للقضاء على داعش'، هل ترون في هكذا تصريح إشارة من واشنطن على عزمها إشراك ممثلين عن الشمال السوري في تلك الجولة؟

- صراحةً، لا يمكنني تقدير موقف واشنطن من ذلك. لكنني أستطيع أن أقول بأن القوى الدولية متى ما وصلت لقناعة تامة لإيجاد حل للأزمة السورية، ينبغي عليها حينذاك أن تشاركنا في مفاوضات الحل. وعندما لا تتم دعوتنا لحضور الحوارات، هذا يعني شيئاً واحداً، أنهم لا يأملون شيئاً جدياً من تلك المفاوضات ولا تتواجد لديهم النية في إيجاد حل للأزمة.

إذا ما وصلوا لقناعة بإشراكنا في مفاوضات جنيف، هذا يعني أنه باتت لديهم الرغبة في البحث عن حل سياسي وإنهاء الصراع.

هناك جهات تتهمكم، كحركة المجتمع الديمقراطي، بالدكتاتورية وقمع المعارضين لكم، وأشارت منظمة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) في تقرير لها إلى اعتقال العشرات من السياسيين، كيف تردون على تلك الاتهامات؟

- للأسف، وقعت هيومان رايتس ووتش في خطأ عندما جعلت من نفسها طرفاً لا محايداً. كان ينبغي لها أن تلتزم الحياد، أو حتى تتحرى أي شكوى مقدمة لديها بشكل أكبر من ذلك، كان ينبغي عليها أن تسأل الطرف المقدم عليه الشكوى، يمكن أن هناك من تقدم بشكوى لديها، قد يكون كاذباً في شكواه تلك، قد يكون صادقاً أيضاً، لكن مع ذلك، فعلى المنظمة أن تجري تحقيقاً مهنيًا وحياديًا في ذلك.

تقول المنظمة، على سبيل المثال، أن هناك مختفون، حسناً، في ظل الحرب والفوضى التي تعم سوريا منذ أكثر من سبع سنوات، هناك الآلاف من المخطوفين، الملايين من المهجرين ومئات الآلاف من القتلى، وفي المناطق التي تقع تحت سيطرة الإدارة الذاتية اندلعت معارك كثيرة، إذا ما اختفى أحد ما، فهل يعني هذا أن الإدارة قد اعتقلته! نعم يمكنها القول بأن الإدارة تتحمل مسؤولية البحث عن المفقودين والمختفين مثلاً، وعليها البحث عن مصيرهم، لكن لا يمكن لها اتهام الإدارة باعتقال أولئك.

من جانب آخر، بعض الحالات التي وردت في تقرير هيومان رايتس ووتش، الإدارة الذاتية غير معنية بها حتى، وحدثت تلك الحالات في مناطق خارج سيطرتها، واعتمدت المنظمة في أقوالها تلك على مصادر ومعلومات خاطئة. لذا نقول بأنها وضعت مصداقيتها، التي كان لها احترام كبير لدينا، موضع الشكوك.

شخصياً، لم أشهد بحالات اعتقال أشخاص بمجرد معارضتهم للإدارة الذاتية. هناك المئات من المثقفين والنشطاء ممن يعارض الإدارة ويكتب المقالات في نقدها، ولهم مكاتب هناك، ولا أحد يتعرض لهم. أستطيع أن أقول أن هناك قوانين للإدارة، وعلى الجميع الالتزام بها، مثلها مثل أي دولة تفرض قوانينها على مواطنيها. بخصوص العلاقات بين الإدارة في روج آفا-شمال سوريا وجنوب كردستان، هناك بوابة حدودية مفتوحة من الطرفين، وتشهد حركة تجارية يومية، هل هناك علاقات دبلوماسية بموازاة تلك؟

- حقيقة لا توجد علاقات سياسية، فقط هناك علاقات تجارية يستفيد منها الجانبان. الموضوع اقتصادي بحت، كثيراً ما نرى دولاً متخاصمة سياسياً، لكن الحدود مفتوحة فيما بينها للعلاقات التجارية والاقتصادية.

استطيع أن أؤكد أن لا يوجد هناك أي اتفاقٍ سياسي بين روج آفا وجنوب كردستان، لكن في الوقت ذاته لا توجد خلافات أيضاً. جنوب كردستان جار لنا، هم جزء من جغرافية كردستان تقع ضمن الحدود العراقية ونحن كذلك ضمن الحدود السورية.

بكل تأكيد، هناك العديد من المواضيع التي يجب أن نتفق عليها، نحن الطرفان، ككرد، وكنا نرى الحلّ الأمثل لذلك في عقد "المؤتمر القومي الكردستاني"، حينذاك كان بإمكاننا العمل المشترك وتوحيد مواقفنا وآرائنا، لكن للأسف لم تنجح كل محاولاتنا لعقد المؤتمر. وبدلاً أن نجلس لبعضنا كغرباء، كان من الأجدي أن نكون نجلس كأخوة يدعمون بعضهم ويمنحون القوة لبعضهم البعض.

ما أودّ قوله، أن هناك أطراف كردية تعمل في الائتلاف السوري المعارض، للأسف، دعمت الاحتلال التركي لعفرين، فالائتلاف قاد الهجوم على عفرين بالتشارك مع الدولة التركية، لذا نقول بأن بعض الأطراف التي تعمل تحت مسمى "الكرد" أصبحوا شركاء في احتلال عفرين. وهذا ما أثر على علاقاتنا بها وعلى علاقاتنا بالقوى التي تدعمها وتتبنّاها، لماذا؟ الجواب لأنّ تلك الأطراف تتعاون مع المحتلّ في هجومه علينا، وهناك قوى تدعمها. كنا نأمل، على الرغم من خلافاتنا، أن لا تصل بهم الأمور إلى مستوى يتعاونون فيه مع أعدائنا في احتلال أرضهم.

اختتام مباحثات دولية حول سوريا في جنيف بشأن الدستور

وكالات متعددة: ٢٠١٨/٩/١٥

اختتم الجمعة، في مدينة جنيف السويسرية، اجتماع تشاوري حول الملف السوري بمشاركة مسؤولين من فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر والأردن والسعودية، فضلاً عن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

وناقشت الدول المشاركة في الاجتماع، الحل السياسي والخطوات المتعلقة بتسهيل تشكيل اللجنة الدستورية في سوريا، وقضايا أخرى في الملف ذاته.

ولم يصدر تصريح من دي ميستورا، أو الدول المشاركة سوى السعودية في الاجتماع الذي انعقد في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، واستمر نحو ساعتين، وسُمي بـ "اجتماع المجموعة المصغرة".

من جانبها، أفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس"، بأن "الاجتماع بحث العملية السياسية السورية واستئناف المفاوضات، وتشكيل لجنة دستورية لصياغة الدستور السوري".

ونقلت عن دي ميستورا، تأكيداً "أهمية هذا الاجتماع، نظراً لما تقوم به تلك الدول من دور مهم في الملف السوري".

وأوضحت الوكالة السعودية، أن الاجتماع ضمن سلسلة مشاورات قام بها المبعوث الدولي، قبل عقد مجلس الأمن الدولي نقاشاً مفتوحاً حول سوريا الخميس المقبل.

ونقلت وكالة الأناضول عن المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة في جنيف، أليساندرا فيلوتشي، أنه "من غير المنتظر صدور بيان من مكتب دي ميستورا، بشأن فحوى مباحثات اليوم".

وأضافت فيلوتشي، أن دي ميستورا، "سيقدم معلومات عن اجتماعاته الرسمية مع مسؤولي تركيا وروسيا وإيران، مطلع الأسبوع الجاري، وعن اجتماع اليوم، في مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء المقبل".

يشار إلى أن وفود الدول الضامنة لمسار أستانا، المتمثلة بتركيا وروسيا وإيران، قررت خلال اجتماعها في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، الأربعاء الماضي، تشكيل مجموعة عمل مشتركة حول اللجنة الدستورية السورية.

ويتمحور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ بشأن سوريا، حول ٤ عناوين هي "الحكم الانتقالي، الدستور، الانتخابات، ومكافحة الإرهاب".

وفي نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، قرر مؤتمر الحوار الوطني السوري، الذي انعقد بمدينة سوتشي الروسية، تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد للبلاد.

عفرين بعد الاحتلال التركي

*خليل حسن

٢٠١٨/٩/١٥:PYD

شهدت مدينة عفرين في الساعات الأولى لاقتحامها من قبل القوات التركية ومرترقتها حالة من الفوضى العارمة والعديد من الانتهاكات والإساءات التي ارتكبتها هؤلاء المرتزقة وسلّطت الأضواء على هذه الانتهاكات مما اضطر قيادات المرتزقة إلى التعهد بتقديم هؤلاء المرتزقة للمحاكمة ومحاسبتهم

نجم عن هذه الانتهاكات التي مورست بحق المدنيين السوريين العفرينيين عمليات تغيير ديمغرافي ومحاولات امحاء هوية الشعب الكردي وإزالة المعالم الأثرية التي تدل على ذلك ومخاطر إنسانية جسيمة.

هذه الانتهاكات المستمرة للسيادة السورية غير مقبولة وتزيد من تعقيد المشهد السياسي باعتبارها تقوّض جهود التسوية السياسية القائمة وتؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في سوريا، فبعد هجمات ميليشيات المعارضة البربرية المدعومة من تركيا والانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون العزل يوماً بعد يوم والاستيلاء على ممتلكات المواطنين والاعتقالات التعسفية والترهيب بحق السكان يتوجب على العالم الوقوف مع سكان عفرين والتوقف عن بيع السلاح من قبل بعض دول الاتحاد الأوربي لهؤلاء المرتزقة والقيام بواجبها الإنساني تجاه المدنيين في عفرين، لذا من الضروري تشكيل جمعيات مجتمع مدني تعبر عن صوت الشعب الكردي، والتواصل مع حكومات ومجتمعات تلك الدول لإيصال قضية عفرين العادلة إليهم.

علينا إنقاذ ما يمكن إنقاذه" فإن بقي الوضع كما هو إلى أن تكون هناك مخرجات سياسية للأزمة السورية فإن تركيا سوف تسعى إلى تشكيل إدارة من بعض الشخصيات خليط من الجماعات الإخوانية والمجلس الوطني وسيكون هناك والياً تركيا وجندرمة تركية ومناهج تركية وجماعات كردية تنتسب إلى حزب العدالة والتنمية، فقد أسفر الهجوم التركي بعديد جيشها المؤلف أكثر من (٤٠٠) ألف مقاتل من فصائل المعارضة على عفرين عن استشهاد العديد من المقاتلين الكرد الذين دافعوا عن عفرين وخاضوا معارك عنيفة ضد هذه التنظيمات الارهابية والجيش التركي واثبتوا فعاليتهم في قتال داعش والفصائل الارهابية الأخرى.

أمام هذا الهجوم التركي العنيف على عفرين طالب الكرد دمشق بالتدخل وبعد المفاوضات دخلت قوات قليلة تابعة للنظام انتشرت على جبهات متعددة على أطراف المدينة لكن سرعان ما استهدفتها الطائرات التركية وقتلت العديد منها، وأراد الكرد من الجيش السوري التصدي للطائرات التركية إلا أن النظام السوري لم يتحمل مسؤولياته تجاه عفرين ولم يقم بما يترتب عليه باعتبار عفرين جزءاً مهماً من الأرض السورية وتحمل الكرد لوحدهم مسؤولية حينها مما أسفر ذلك عن مقتل (٢٨٩) مدنياً بينهم (٤٣) طفلاً وتهجير (٢٥٠) ألف شخص إلى شمال حلب.

وإلى أن يحصل توافقات سياسية ومخرجات حل ترضي كل الأطراف الإقليمية والدولية والمحلية فإن سوريا ستصبح دولة شبيهة بالنموذج العراقي، ويعود المهجرين العفرينيين إلى مناطقهم بعد ثماني سنوات من الحرب والدمار والموت وهي تحمل جراح كبيرة ربما تحتاج لسنوات وحتى تندمل وقد يؤدي ذلك إلى حالة تفتيت البلد وانقسام نهائي أو الاستئثار بالسلطة لصالح جهة حزبية طائفية وقومية، ولا يمكن إنقاذ سوريا من كوارث قادمة والانتقال بالبلد لحالة وطنية يجد كل المكونات فيها مكاناً له إلا إذا تخلى النظام عن ذهنية التفرد واستطعنا الارتقاء بذهنية كافة المكونات نحو التحرر وتقبل الآخر على مبدأ الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب، وعندها نخرج من عنق الأزمة لتحقيق مجتمع مدني حضاري.

حشود عسكرية تركية في إدلب وتحذيرات من وقوع كارثة

نون بوست: ٢٠١٨/٩/١٥

تعمل تركيا على تعزيز وجودها العسكري في منطقة إدلب السورية التي تعلن الحكومة السورية المدعومة من حليفها الروسي، بأنها ستشن عملية عسكرية لاستعادتها وطرد من تصفهم بالإرهابيين منها. وبالموازاة مع تكثيف تركيا شحن الأسلحة للجماعات المقاتلة التابعة لها في إدلب، تنشط سياسياً للتحذير من الأزمة التي ستثيرها العملية العسكرية على إدلب، والتي ستنعكس على الغرب أيضاً وليس على تركيا وحدها.

وهنا توجه تركيا رسائل تحذير للغرب بأن أزمة لاجئين جديدة قد تجتاح دولهم، وأن عليهم الاستنفار لوضع حد لما قد تؤول إليه الأوضاع في إدلب.

وقد أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بدخول رتل عسكري تركي جديد صباح اليوم الخميس إلى الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين الحدودي شمال إدلب.

وقال المرصد في بيان صحفي اليوم إن الرتل دخل وانقسم إلى قسمين، أحدهما توجه نحو النقطة التركية في منطقة مورك بريف حماة الشمالي، وتوجه الآخر نحو نقطة الصرمان بريف مدينة معرة النعمان. وأشار المرصد إلى أن الرتل التركي يضم دبابات ومعدات عسكرية وإمدادات لوجستية.

ولفت المرصد أن ذلك يأتي فيما يسود هدوء حذر مناطق الهدنة الروسية - التركية وهي حلب وحماة وإدلب واللاذقية منذ ليل الأربعاء/ الخميس، مع استمرار غياب الطائرات الحربية والمروحية لأكثر من ٥٥ ساعة.

ونسبت وكالة الأناضول التركية للأنباء عن وزير الدفاع خلوصي أكار قوله إن أي عملية عسكرية في إدلب السورية ستقود لكارثة في المنطقة التي تعاني بالأساس من مشاكل. وأضاف أن تركيا تعمل مع روسيا وإيران وحلفاء آخرين على تحقيق الاستقرار في إدلب ومنع وقوع مأساة إنسانية هناك.

وشدد أكار على أن "إدلب على شفا أزمة جديدة، ونعمل مع روسيا وإيران وحلفائنا لإحلال السلام والاستقرار ومنع وقوع مأساة إنسانية".

وبيّن أن تركيا تحترم وحدة تراب وسياسة جميع جيرانها، وليس فقط سوريا والعراق، لكن لم ولن تسكت إزاء استهداف أراضيها من هذه البلدان.

وتابع: "بعض الدول تقول إنها سترد على استخدام الأسلحة الكيميائية، لكن علينا أن نكون ضد قتل الناس بالأسلحة التقليدية أيضاً وليس فقط بالأسلحة الكيميائية". واعتبر أن الأمر الأهم هو فصل المتطرفين عن المعارضة المعتدلة في سوريا، وهذا يتطلب وقتاً. وأردف: "قصف المنطقة لن يلحق الضرر فقط بالمدنيين أو تهجيرهم، وإنما يؤدي أيضاً إلى زيادة التطرف".

وقد أعلنت الامم المتحدة الخميس أن أعمال العنف في شمال غرب سوريا دفعت أكثر من ٣٨ الفا و ٥٠٠ شخص الى النزوح في سبتمبر بسبب "العمليات القتالية" في محافظة إدلب التي تتعرض لقصف النظام وحليفته روسيا.

من جهة أخرى أعلن بانوس مومترزيس المنسق الإنساني الاقليمي لدى الأمم المتحدة للأزمة السورية خلال مؤتمر صحافي إن المنظمة الدولية تستعد لمساعدة ٩٠٠ ألف شخص.

وقال مكتب الشؤون الإنسانية في الامم المتحدة "بين ١ و ١٢ سبتمبر، أفادت المعلومات المتوافرة أن ازدياد العمليات القتالية في شكل كبير والمخاوف من تصعيد جديد أدت الى نزوح أكثر من ٣٨ الفا و ٥٠٠ شخص".

وتقدر الأمم المتحدة أن أكثر من ٤٥٠٠ منهم عادوا الى منازلهم بين ١٠ و ١٢ سبتمبر.

وبحسب مكتب الشؤون الإنسانية فان معظم النازحين قدموا من محافظة ادلب.

واتجهت غالبية الأشخاص الى الشمال حيث مخيمات للنازحين على طول الحدود مع تركيا.

وبهدف تجنب هجوم مدمر على المحافظة التي تعد آخر معقل للفصائل الجهادية والمعارضة في سوريا، عقدت ايران وروسيا وتركيا الجمعة الماضي قمة ثلاثية في طهران لكنها انتهت الى فشل.

وقال مومترزيس "في الوقت الراهن، وبصفتنا نعمل في المجال الانساني وفيما نأمل بتحسن الوضع، الا اننا نستعد للأسوأ". وأضاف "لقد وضعنا خطة استعداد. ونفكر في تلبية احتياجات ما يصل الى ٩٠٠ ألف شخص يمكن ان يفروا ونأمل في الا يحصل ذلك ابدا".

وترسل قوات النظام منذ أسابيع تعزيزات الى محيط ادلب (شمال غرب)، وصعدت وتيرة قصفها بمشاركة طائرات روسية الأسبوع الماضي.

وقد حذر الصليب الأحمر الألماني من خطورة التعرض لصعوبات في توفير إمدادات لمحافظة إدلب في ظل المخاوف القائمة من شن هجوم كبير على معقل قوات المعارضة هناك.

وقال كريستوف يونين مدير التعاون الدولي بالصليب الأحمر الألماني لصحيفة "هايلبرونر شتيمه" الألمانية في عددها الصادر اليوم الخميس: "أصعب شيء سيحدث عندما لا يتسنى للأشخاص مغادرة إدلب، وكذلك عندما لا يتم السماح بدخول المساعدات الإنسانية في الإقليم. وسيعني ذلك وجود وضع مأساوي للغاية"، مشددا على ضرورة أن تتيح تركيا توصيل إمدادات الإغاثة. وأشار إلى أن الوضع بالنسبة للأشخاص بالمنطقة محتدم للغاية بالفعل، وقال: "أسعار السلع الغذائية الأساسية ارتفعت بشكل مأساوي في إدلب، فضلا عن انهيار البنية التحتية. تم وقف تشغيل ٨ مستشفيات من أصل ٢٨ مستشفى بمنطقة إدلب، ولا يمكن للمستشفيات الأخرى العمل إلا على نحو محدود"، وحذر من أنه قلما يمكن إخلاء المدينة حال شن أي هجوم محتمل.

وسيلتقي وزير الخارجية الألماني هايكو ماس برئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماور لإجراء مباحثات بشأن سورية بعد ظهر اليوم.

يشار إلى أن إدلب هي آخر أكبر منطقة للمتمردين في سورية. وكانت الحكومة قد حشدت قواتها هناك خلال الأسابيع الماضية وهددت بشن هجوم أيضا.

ويرفع الجيش التركي في الآونة الأخيرة مستوى تعزيزاته في المنطقة، وسط تواتر أنباء بشأن هجوم محتمل على محافظة إدلب شمال غربي سورية.

كيف نفهم حشود تركيا العسكرية في إدلب؟

*سعيد الحاج

عربي ٢١ ٢٠١٨/٩/١٥

بعد فشل قمة طهران الثلاثية في توصل الدول الضامنة لاتفاق محدد بشأن إدلب يجنبها العملية العسكرية الواسعة التي يهدد بها النظام وتدعمه روسيا، وبالتوازي مع الجهد الدبلوماسي الذي تبذله أنقرة مع روسيا من جهة ومع أطراف غربية من جهة أخرى، كان الخبر الأبرز للساعات والأيام الماضية هو التعزيزات العسكرية التركية على الحدود وداخل محافظة إدلب. خبر كهذا، مقرونًا بتصريح الرئيس التركي بعيد القمة الثلاثية بأن بلاده «لن تكون مشاركة ومتفرجة في حال استهداف عشرات الآلاف في إدلب»، أدى إلى تفسيرات متعددة ومتضاربة في أحيان كثيرة حول دلالات هذه التعزيزات وأهدافها ومآلاتها، في ظل حساسية الموقف في المحافظة والتخوفات من عملية عسكرية شاملة ستكون لها تداعياتها الكارثية من عدة زوايا.

قبل التطرق للتعزيزات التركية، أظن أنه من المفيد الإشارة إلى أن هناك مبالغات في تقييم الإمكانيات التركية فيما يتعلق بإدلب خاصة وبالقضية السورية عموماً.

تتجاهل تلك التقييمات أربع حقائق رئيسية:

الأولى، أن تركيا هي الأضعف في ثلاثي أستانا، ويمكن اعتبارها دولة في مقابل اثنتين، في إطار يجمع الدول صاحبة الرؤى المختلفة حول سوريا، ولذلك مثلاً بدت غير قادرة على تثبيت الدعوة لوقف إطلاق النار في إدلب في البيان الختامي للقمة.

الثانية، حاجة تركيا لروسيا سياسياً وعسكرياً وميدانياً، لدرجة لا يمكنها معها خسارة العلاقات الجيدة معها مؤخراً. وليس المقصود هنا صفقة إس ٤٠٠ ولا صفقات الطاقة النووية أو الغاز الطبيعي - على أهميتها - وإنما الحديث عن الغطاء الروسي الضروري للتواجد التركي على الأراضي السورية في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» على وجه الخصوص، الآن ومستقبلاً.

الثالثة، ازدياد أهمية التنسيق مع موسكو في ظل الأزمة الأخيرة مع واشنطن، إذ لا تملك أنقرة رفاهية الخلاف والتوتر مع القوتين الأبرز في سوريا وعلى الساحة الدولية.

الرابعة، الفجوة الكبيرة في الإمكانيات العسكرية بين تركيا وروسيا بما لا يسمح بأي هامش للرغبة أو القدرة على المواجهة العسكرية بينهما.

ملخص ما سبق ونتيجته أن تركيا غير راغبة في المواجهة مع روسيا ولا تقدر عليها، وبالتالي فالخيارات التركية فيما يتعلق بإدلب محصورة بالسيناريوهات التي لا تؤدي إلى ذلك، رغم أن ضمان ذلك بشكل حاسم قد لا يكون ممكناً بسبب تعقيدات الأوضاع الميدانية وكثرة الفواعل على الأرض.

حسناً، إذا لم تكن أنقرة راغبة في مواجهة عسكرية مع موسكو، وبالتبعية مع النظام السوري، فلماذا كانت هذه الحشود العسكرية الأخيرة؟ خصوصاً أنها تضمنت لأول مرة ما يبدو أنها أسلحة هجومية وفق التقارير؟ أعتقد أن هناك ثلاثة سياقات تخدمها هذه التعزيزات، قد تكون متلازمة أو منفصلة، بمعنى أن الهدف من هذه التعزيزات قد يكون واحداً أو أكثر من هذه السياقات، وهي:

أولاً، مساهمة في معنى «الردع» لمنع إطلاق العملية العسكرية، عبر الإيحاء بموقف تركي مغاير من جهة وتعزيز المخاوف من أي ضرر قد يقع على الجنود ونقاط المراقبة والقوات التركية الموجودة في المحافظة بما قد يستجلب رداً من أنقرة قد يدحرج الأوضاع إلى ما لا تحمد عقباه. وهذا المعنى، الردع، متناغم مع الجهد الرئيس الذي تبذله أنقرة التي تسعى لتجنيب المنطقة الهجوم العسكري أكثر مما تسعى للتعامل معه وإدارته.

ثانياً، لحماية القوات المتمركزة في إدلب وتأمينها خلال أي عملية عسكرية بأي مستوى من المستويات، وهو إجراء منطقي ومتفهم في ظل التهديدات والحشود من الطرف الآخر، وفي ظل وجود ١٢ نقطة مراقبة تركية في إدلب بناءً على تفاهات أستانا.

ثالثاً، قد تحمل التعزيزات التركية معنى هجومياً أيضاً إضافة للمعنيين الدفاعيين السابقين، لكنه ليس بالضرورة موجهاً للنظام، وروسيا بالتبعية. ذلك أن ذريعة الهجوم هي وجود «هيئة تحرير الشام» وسيطرتها على مناطق واسعة في إدلب، وهي المنظمة التي عملت أنقرة على مدى شهور طويلة على حلها وإذابتها بالوسائل الناعمة، والتي أعلنتها قبل أيام منظمة إرهابية، والتي مايزت فصائل من المعارضة السورية نفسها عنها - بدعم تركي - بالإعلان عن «الجبهة الوطنية للتحرير».

سعي أنقرة لسحب الذريعة من يد الأسد قد يعني تحركاً تركيا لمواجهة الهيئة إما بشكل مباشر أو عن طريق الجبهة الوطنية للتحرير وهو سيناريو أكثر ترجيحاً من سابقه. لقد تجنبت تركيا حتى الآن أي حل عسكري مع الهيئة، لعدم التسبب بفوضى داخل إدلب ومنعاً لانعكاسات ذلك على الداخل التركي، لكن إن بقيت خياراتها محصورة في عمل عسكري للنظام وروسيا بحجة الهيئة أو مواجهتها لسحب الذريعة، فقد يكون الخيار الثاني مقبولاً ومنطقياً، ولاسيما أن الجهود السابقة قد أثمرت جزئياً عن بعض الانشاقات أو التصدعات داخل الهيئة. لا يعني كل ما سبق أن سيناريو المواجهة مع النظام مستحيل، فبعض التطورات المقصودة أو غير المقصودة مثل استهداف القوات التركية أو تعرضها للأذى أو تجاوز العملية المفترضة لحدود معينة قد تؤدي لردة فعل تركية من الصعب ضمان مسار الأحداث بعدها، لكن ذلك يعني أن المواجهة مع دمشق وموسكو ليست «خيار» أنقرة ولم يرد ذلك في التصريحات الرسمية التركية.

صحيح أن تركيا تنظر بحساسية شديدة إلى مصير إدلب، وترى أن العملية العسكرية تستهدفها مثلما تستهدف المعارضة هناك، وأن سيطرة النظام على إدلب ستفتح الباب على مطالبتها قريباً/ لاحقاً بالخروج من شمال سوريا، بما يحول إدلب إلى خط الدفاع المتقدم لأنقرة. لكن المحددين الرئيسيين للموقف التركي كما عبر عنه عدة مسؤولين في مقدمتهم أردوغان هما تجنيب المدنيين مأساة إنسانية ومقتلة وتجنيد الأراضي التركية لموجة نزوح كبيرة. وبالتالي فإن السيناريوهات العديدة التي يمكن أن تضمن هذين المحددين قد تكون مقبولة أو مسكوتاً عنها بالحد الأدنى، ما يعزز من فرص التوصل لحلول وسطي بخصوص إدلب بين تركيا وروسيا وإيران، وإن كان من الصعب الجزم بتحقيق سيناريو بعينه.

في بلاغ عن نتائج اجتماعه الرابع الاعتيادي

حزب الاتحاد الديمقراطي: ندعم حوار مجلس سوريا الديمقراطية ودمشق

٢٠١٨/٩/١٦: PYD

جدد حزب الاتحاد الديمقراطي، خلال اجتماع لمجلسه العام، الإشارة إلى دعمه للحوار بين مجلس سوريا الديمقراطية والسلطة في دمشق، مؤكداً أن لغة الحوار والتفاوض هي مخرج الحل للأزمة المستعصية. وعقد المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD اجتماعه الاعتيادي الرابع لمناقشة آخر التطورات السياسية في المنطقة وسوريا وطرح مقترحاتها في ما يخص الشأن السوري، مؤكداً أن إنهاء الاحتلال التركي لعفرين هو مفتاح الحل الأزمة السورية.

واجتمع أعضاء المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD ووضع خطة أعماله للشهرين القادمين. الاتحاد الديمقراطي أكد دعمه للحوار والاجتماعات ما بين مجلس سوريا الديمقراطية والسلطة في دمشق كما تطرقت إلى الحدث عن آخر التطورات في مدينة إدلب.

ونشر حزب الاتحاد الديمقراطي على موقعه الرسمي بلاغاً عن نتائج اجتماعه الرابع الاعتيادي هذا العام، وجاء فيه: "اجتمع أعضاء المجلس العام لحزبنا اجتماعه الاعتيادي الرابع من هذا العام. وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية. تم وضع جدول الاجتماع. ومناقشة حملة مؤتمرات النواحي والكانتون، وخطط وتصورات المكاتب السبعة لحزبنا، وهي: مكتب التنظيم، ومكتب المرأة، ومكتب الشبيبة، ومكتب الإعلام، ومكتب العلاقات، ومكتب البحوث والتوثيق، والمكتب المالي.

ثم ناقش المجتمعون الوضع السياسي والأوضاع التي تمر بها العالم والمنطقة وسوريا وتأثيراتها على القضيتين الوطنية الديمقراطية السورية والكرديستانية، وانتهاءً برفع المكاتب مقترحاتها بإقرار خطة عملها لمدة الشهرين القادمين".

وتابع البيان: "يمضي حزبنا من خلال حملته التنظيمية بهدف تقدّم وتطوير دوره الريادي في السياسة الديمقراطية ووضع الآليات التنظيمية في ذلك في ظل التحول الديمقراطي الذي حدث في مهام ووظائف حركة المجتمع الديمقراطي TEV DEM من خلال مؤتمره الثالث" متخذاً في ذلك الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق المزيد من الالتحام مع الشعب والنضال لتمثيل إرادته في جميع الجوانب، لذا فإن حزبنا يشهد عقد العديد من المؤتمرات في البلديات والنواحي وعقد مؤتمر الكانتون قبل نهاية العام الحالي".

دعا الاجتماع إلى التأكيد بأن تحرير عفرين من جيش الاحتلال التركي ومرترقته يأتي في مقدمة الأولويات النضالية لحزبنا ومؤيديه وعموم شعبنا الكردي في سوريا والقوى الديمقراطية العلمانية، فإن دحر جيش الاحتلال التركي ومرترقته في عفرين بداية إنهاء الاحتلال التركية لمناطق متعددة من سوريا وأيضاً مدخل حل الأزمة السورية على أساس مساره السياسي وفي الوقت نفسه تعزيز للمشروع الديمقراطي ولمكتسبات ثورة الشعب في روج آفا ١٩ تموز ٢٠١٢ بمختلف تكويناته المجتمعية. في ظل الصمت الدولي إزاء الممارسات العنصرية وجريمة التغيير الديمغرافي الذي يتعرض له إقليم عفرين.

أكد الاجتماع وثمن الخطوة المتخذة من قبل مجلس سوريا الديمقراطية في السادس من الشهر الحالي بمفاد تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، وأنها خطوة الحل الفعلية المجسدة لآمال شعب سوريا بمختلف شعوبه وتمثل طموحه في التغيير الديمقراطي. وأن هذه الخطوة ترسيخ إضافي تتوحد فيها جميع الأطر في الإدارات الذاتية الديمقراطية الثلاثة والمجالس المدنية الأربعة وفي الوقت نفسه تكريس خصوصية وثقافة كل منها على حدا.

أبدى الاجتماع دعمه وتأييده لدور الدفاع الثلاثي التي تقوم به وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية في حماية القيم العالمية وتعزيز السلم العالمي والسوري والكردي، وباركت حملة عاصفة الجزيرة في مرحلتها الحالية بإنهاء وجود التنظيم الإرهابي لداعش في ديرالزور، وفي هذه الخطوة يصبح شعب سوريا أكثر اقتراباً من مرحلة تهيئة الحل الديمقراطي للأزمة السورية التي تدخل عامها الثامن.

قيم الاجتماع بإيجاب اللقاءين ما بين مجلس سوريا الديمقراطية والسلطة في دمشق، مؤكداً بأن لغة الحوار والتفاوض هي مخرج الحل للأزمة المستعصية وأن الحسم العسكري ولغة التهديد ليست سوى تدميراً وتفقيتاً إضافياً للحالة

المتقدمة من التدمير والتفتيت اللذين يتعرض له شعبنا السوري والجغرافية السورية بعمومها. ومع أن اللقاءات لم ترتقي حتى اللحظة إلى مستوى التفاوض إلا أننا نبدي كل دعمنا أن تتكامل هذه اللقاءات بالنتائج الإيجابية المتضمنة كي تكون سوريا دولة وطنية لا مركزية، فطبيعة الحل متعلقة بالأساس من خلال الكيفية المثلى بالحفاظ على اتحاد سوريا وسيادتها والانتقال من النظام المركزي إلى نظام لا مركزي ديمقراطي كما في أهم مستوى له المتمثل بالإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرقي سوريا.

وخرج الاجتماع بأن تحرير إدلب حتى ينطبق عليه صفة التحرير وليس الغزو كما في حالتها الراهنة المغزوة من قبل تنظيم جبهة النصرة الإرهابي والجماعات المسلحة المرتبطة بها أو في المساعي الخبيثة التي تبغيها أنقرة في شرعنة احتلالها لإدلب يأتي في سلسلة غير منتهية متعلقة بما تسمى بالميثاق الملي واقتطاع ما أمكن لها من المناطق السورية. يجب أن يكون هذا التحرير بغير علاقة لتمكين أي مشروع ماضوي سياسي. وبغير علاقة لإعادة انتاج النظام المركزي. أكد الاجتماع على ضرورة قيام حزبنا بدوره الفعال في تذييل معترضات عقد المؤتمر الوطني الكردستاني، بخاصة أن عقد مثل هذا المؤتمر يأتي تحقيقاً لرغبة شعبنا في عموم أجزائه بتوحيد جهود جميع القوى والأحزاب الكردية والكردستانية والقوى الديمقراطية في المنطقة والخروج من خلاله بأجندة وطنية تؤكد الدور الفاعل للشعب الكردي ومساهمته الخلاقة في تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا والعراق وإيران وتركيا والمنطقة. لقد بات حل القضية الكردية بمثابة مفتاح ديمقراطية الشرق الأوسط والاستقرار فيه.

أكد الاجتماع مرة أخرى على ضرورة تمتين العلاقات السياسية مع مختلف الأحزاب والقوى الديمقراطية والعلمانية الوطنية في سوريا ومع الشخصيات التي تحظى بدور إيجابي في المجتمع السوري. ورأى في ذلك بأن الانفتاح المتوازن مع المحيط الإقليمي لسوريا وبالأخص جزئه العربي بمثابة ترجمة علمية وعملية لسياسة حزبنا كحزب ينتمي إلى قيم وثقافة الشرق الأوسط وفي الوقت نفسه العضو في مؤتمر الاشتراكية الدولية. وأن حزبنا سعى ولم يزل في تحقيق أفضل العلاقات مع الأحزاب والقوى الرسمية في البلدان العربية المؤمنة بحل الأزمة السورية وفق مساره السياسي والموقنة بوحدة تراب سوريا وبسيادتها. وفي ذلك أيضاً أكد حزبنا على أن أي اجتماع متعلق بالشأن السوري وبعموم الأزمة السورية ومن دون وجود حزبنا ومختلف القوى والأحزاب السياسية في شمال وشرقي سوريا لا طائل منه، وغير ملزمين بما ينجم عنه، فإنه على العكس يساهم في ترسيخ الأزمة السورية ويقوّض الاستقرار في المنطقة برمتها. وأخيراً ثَمَّنَ حزبنا حالة الأمن والاستقرار والعيش المشترك التي نحظى بها في روج آفا وشمال وشرقي سوريا. وأن المحاولات التي تستهدف هذه الحالة المتقدمة يجب التصدي لها بكل حزم. وندعو شعبنا إلى ضرورة الوقوف في وجه كل من يريد النيل من وحدتنا الوطنية ومكتسبات شعبنا التي تحققت بفضل آلاف الشهداء".

وحدات حماية الشعب تنفي مشاركتها في معركة إدلب

ANF : ٢٠١٨/٩/١٦

أصدر الناطق الرسمي باسم وحدات حماية الشعب نوري محمود، بياناً إلى الرأي العام حول الادعاءات بمشاركة وحدات حماية الشعب في معركة إدلب.

وجاء في نص البيان:

"مع تزايد الحديث عن احتمال بدء حملة عسكرية على مدينة إدلب وريفها تداولت بعض وسائل الإعلام و منصات التواصل الاجتماعي عناوين إخبارية معتمدة على تكهنات حول احتمالية مشاركة قواتنا في وحدات حماية الشعب في هذه الحملة.

إننا في وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة نؤكد للرأي العام بأن قواتنا مستمرة في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومصممة على اجتثاث جذوره من شمال شرق سوريا، نحن نحارب ضد جيش الاحتلال التركي الذي يرى وجوده مشروعاً وضد مرتزقة داعش التي تساند قواتها من قبل الاحتلال التركي قتالاً مشروعاً وعلى حق وبالمثل فإننا نؤكد أنه ليس هناك أي تواجد لقواتنا في إدلب، ولم نشارك في هذه المعركة".

لماذا يهتم العالم بإدلب؟

*جورج فريدمان

دورية (جيوبوليتيكا) فيوتشرز الاستراتيجية : ٢٠١٨/٩/١٦

تقع محافظة إدلب في الجزء الشمالي الغربي من سوريا، بالقرب من البحر الأبيض المتوسط والحدود مع تركيا. في العادة لا يجب ألا يهتم العالم كثيرا بمن يسيطر على هذه البقعة، لكن في الجغرافيا السياسية أحيانا تسبب الأماكن الأصغر والأكثر غموضا أكبر قدر من القلق بين القوى الكبرى وهذا هو ما تفعله إدلب بالضبط.

قد لا يكون مستقبل المقاطعة قضية عالمية لكنها أصبحت موقعا محتملا للمواجهة بين روسيا وتركيا وإيران والولايات المتحدة ما يجبر الجميع على إعادة النظر في سياسة التحالف والعداء. وتبقى القصة الرئيسية هنا هي توازن القوة العالمي وصراعات القوى الكبرى ولا تعد إدلب نفسها أكثر من مسرح خلفي للأحداث.

في الوقت الحالي، تسيطر على إدلب قوات معارضة للحكومة السورية، ومن الواضح بشكل متزايد أن الحكومة قد فازت فقط بالحرب الأهلية التي كانت تدور رحاها منذ الربيع العربي.

وبعد أن كان "بشار الأسد" في طريقه للسقوط فإنه لم يسقط ويمكن أن نعزو بقاءه بشكل جزئي إلى عجز أعدائه عن تشكيل جبهة موحدة، فقد كانوا جميعا يكرهون "الأسد" ولا يثقون به لكنه كانوا أيضا يكرهون بعضهم البعض، وكانت هذه الكراهية المتبادلة هي حجر الزاوية للسيطرة النظامية على البلاد على مدار أكثر من ٥٠ عاما.

ومع كون إدلب آخر قلاع المعارضة المتبقية، فإنها تعد القطعة الأخيرة من الأرض التي تقف في طريق "الأسد" إلى النصر، في حين أن القوات المعارضة المتمركزة هناك تعاني قدرا لا بأس به من التفكك والتشرد.

هذا من شأنه أن يشكل مشكلة بالنسبة لتركيا التي تدعم بعض المجموعات المعارضة في إدلب. ويفتح سقوط المحافظة طريقا إلى تركيا يمكن للقوات السورية أن تستغله. ولكي نكون واضحين، فإن استعادة "الأسد" لإدلب لا تشكل تهديدا وجوديا للدولة التركية لكن الأتراك معادون بشكل عام للحكومة السورية، وعلى الرغم من أنهم قد يتحملون سلطة "الأسد" فإنهم لا يرون أي سبب لجعل حياته أسهل من خلال تسليم إدلب.

وهناك بالطبع تفسير آخر. يفتخر الجيش التركي بما يقرب من مليون جندي لكن بعضهم فقط مدربين ومجهزين بشكل جيد وهو ما فرض قيودا على قدرة أنقرة على تغيير الحقائق في إدلب بشكل جذري. وفي عام ٢٠١٦، قام الجيش بانقلاب فاشل ضد الحكومة التركية التي قضت الفترة التالية تركيزا على تشديد سيطرتها على القوات المسلحة ولم يكن الزج بوحدها الرئيسية في نزاع أجنبي مسارا مثاليا للعمل وكان من الأفضل أن تستعيد أنقرة السيطرة على الجيش بينما تنشر قوات محدودة في سوريا وهذا يفسر سر تدخل تركيا المحدود لدعم بعض الجماعات السورية وتحجيم نفوذ الكرد في الوقت الذي تنأى فيه أنقرة بنفسها عن الصراع الأوسع.

محددات جيوسياسية

بدورها تدخلت روسيا في سوريا أيضا في أعقاب انهيار الأوضاع في أوكرانيا حيث ظهرت حكومة مناهضة لروسيا في دولة عازلة حاسمة. لم يكن لدى روسيا مصلحة استراتيجية واضحة في سوريا ولذلك فإن تدخلها أثار الكثير من التكهنات.

ففي حين اعتقد بعض المحللين أن روسيا أرادت السيطرة على خطوط أنابيب النفط ووضع قوة بحرية كبيرة في سوريا فإن هذا الرأي يفتقر إلى إدراك أن روسيا لديها بالفعل ما يكفي من النفط وأن كل ما تحتاج إليه هو رفع أسعاره، كما أن حلمها لامتلاك قوة كبيرة في المتوسط كان من الممكن أن يتحول بسهولة إلى كابوس لأن أي قوة تضعها في البحر المتوسط سوف يعتمد بقاؤها وأمنها بشكل كبير على مضيق البوسفور الذي يتحكم به الأتراك ويمكن أن يغلقه إذا اقتضت الظروف.

كان السبب الحقيقي وراء تدخل روسيا في سوريا إذن هو إظهار أن بإمكانها التصرف بقوة عظمى. ورغم أن إنقاذ "الأسد" وهو حليف روسي كان هدفا ثانويا فإن كان مهما ولهذا السبب فإن روسيا اضطرت إلى دعم الهجوم على إدلب لكن المشكلة الكبرى في هذه المعركة أن ستدخل روسيا في صراع مع تركيا التي تحالفت معها في كثير من المواقف في الآونة الأخيرة.

من الناحية الجيوسياسية الخالصة، فإن التحالف الروسي مع تركيا سوف يفيد روسيا حيث سيمكنها من وضع أسطولها في البحر المتوسط وتثبيت استقرار القوقاز وتحسين وضعها في مواجهة الولايات المتحدة. ووفق هذه المعايير يبدو أن دعم الهجوم على إدلب سيكون أمرا غير عقلاني للروس. على الجانب الآخر، أصبح الأتراك أكثر عدائية تجاه الولايات المتحدة

التي زادت مؤخرا التعريفات الجمركية على تركيا بسبب الخلاف حول احتجاز قس أمريكي وبسبب اتجاه أنقرة لشراء منظومة الدفاع الجوي الروسي "إس - ٤٠٠"، وتعد تلك لحظة مثالية لروسيا لمد جسور التواصل مع تركيا. ولكن المشكلة الرئيسية هنا تكمن في إيران التي توسعت قوتها في اليمن ولبنان وسوريا. وفي سوريا، ساعدت إيران وحزب الله في تأمين انتصارات "الأسد" وشاركت قواتهما بشكل فعلي في القتال. وكان الغطاء الجوي الروسي حاسما لتسريع انتصارات "الأسد" لكن روسيا لم تشارك بأي قوات برية في القتال. ولا تعد مشاركة روسيا في معركة إدلب حاسمة رغم أن النظام سيرحب بها بكل تأكيد، وسوف تكون إيران سعيدة بأخذ زمام المبادرة مما سيترك روسيا معزولة في مكان لا تريده، وعالقة بين إيران و(إسرائيل) لتي أصبحت معادية للتوسع الإيراني بشكل متزايد وهاجمت مواقعها في سوريا في أكثر من مناسبة. كانت كل هذه التعقيدات حاضرة في عقول قادة روسيا وإيران وتركيا الذين التقوا الجمعة لمناقشة الوضع في إدلب. وأظهرت روسيا وإيران دعمهما للهجوم لكن تركيا لم تفعل. ويعد هذا اختبارا فوريا لحدود العلاقة بين روسيا وتركيا واقترحت روسيا وضع قوات لنظام "الأسد" على الحدود مع تركيا الأمر الذي لم تره أنقرة مجرد تهديد ولكنه تهديد "مهين" أيضا. وبهذه الخطوة، يبدو أن روسيا أعادت الأمل في إقامة تحالف طويل الأمد مع تركيا. وربما اعتقدت روسيا أن هذا التحالف لم يكن أكثر من حلم يمكن أن يحجبه الأتراك في أي لحظة. ولكن المؤكد اليوم أن سيطرتها على النتائج في سوريا - السيطرة التي كانت حيوية في وقت سابق - لم تعد اليوم ذات أهمية. يريد النظام السوري السيطرة على إدلب وتريد الحكومة الإيرانية حقا أن تكون أفضل حلفاء "الأسد" وأكثرهم موثوقية، ولم تكن معارضة روسيا للهجوم قادرة على إيقافه حتى لو أرادت موسكو ذلك. وكانت تلك المعارضة لتجعلها فقط أكثر انعزالا لذا فقد قررت الانحياز إلى النظام - مجبرة لا مختارة - في نهاية المطاف.

العودة إلى ضبط المصنع

ثم هناك الولايات المتحدة التي تلتزم الهدوء النسبي حتى الآن باستثناء جيوب صغيرة للمعارضة والميليشيات الكردية. ونقلت الولايات المتحدة المزيد من القوات للمنطقة ولكن عددها لا يزال ضئيلا. وهذا يؤثر المخاطر بالنسبة لروسيا التي ستكون حذرة من سقوط ضحايا أمريكيين مما قد يجبر واشنطن على الرد في الجو، نظرا لتفوق واشنطن الجوي. ولا يزال الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" يلعب على عواطف جمهوره المحلي ولا يستطيع تحمل أي هزيمة في حين أن القوة الجوية الإيرانية بعيدة بالآلاف الأميال عن القدرة على منافسة نظيرتها الأمريكية. ويبدو أن قرار الولايات المتحدة إلقاء نفسها في هذا المزيج - رسميا من خلال فرض حظر على استخدام الأسلحة الكيميائية وضمنا من خلال زيادة قدرتها على شن الغارات الجوية - يغير الديناميكية الحالية بأكملها. إذا كنت على صواب في افتراض أن روسيا تفقد السيطرة على الوضع فإن انخراط الولايات المتحدة على أي مستوى في إدلب ليس شيئا تريده موسكو ولا تريده إيران. في غضون ذلك، ومع تحول روسيا من كونها حليفاً لتركيا إلى تهديد لها، فإن الولايات المتحدة تنتقل إلى دورها القديم كضامن للأمن القومي التركي. لم ترغب تركيا في إرسال قواتها الخاصة إلى القتال في إدلب، وبالنظر إلى قوتها الجوية، فإن لدى الولايات المتحدة خيار المشاركة بدون قوات ضخمة على الأرض وهنا تنتفح إمكانية العمل من جديد مع تركيا. وهذا يترك روسيا في مأزق، مع كونها لم تكن ترغب في مهاجمة إدلب من الأساس ولكنها وجدت نفسه مجبرة على ذلك للحفاظ على مصداقيتها مع نظام "الأسد"، ولكن تكاليف الهجوم ستكون كبيرة ما سيضع روسيا أمام خيار كبير، ومن ناحية أخرى فإن إيران ستكون أمام خيار آخر في دفع حليفها السوري إلى محرقة كبيرة محتملة. كل هذا يحدث في مقاطعة واحدة لم يسمع عنها الكثير من الناس، ناهيك عن أن يهتموا بها. وليس من الواضح بعد ما الذي سيحدث في نهاية المطاف وغالب ظني أن الروس سيمارسون تأثيراً كافياً لتأجيل أو إلغاء الهجوم. وسيقوم الأتراك كعادتهم بالمساومة بالشكل الجيد مستبقين أي تفهم بين موسكو وواشنطن. وسيحاول الإيرانيون استخدام هذا الموقف لتحويل النظام السوري بعيدا عن روسيا، لكن "الأسد" أكثر دهاء من أن يسلم نفسه لجهة واحدة. بالطبع، يمكن أن أكون مندهشاً لرؤية الروس يقودون القتال في إدلب، ويضعون قواتهم عرضة لهجوم مفتوح من العدو، لكن عملية إعادة التنظيم الاستراتيجي المتوقعة تبدو أكثر أهمية حيث تعيد ضبط ميزان التحالفات في العالم إلى حالته الأصلية قبل أن يأتي أحد في العالم على ذكر إدلب على الإطلاق.

مأزق تركيا في إدلب.. الفوضى على أبوابها!

"آسيا تايمز": ٢٠١٨/٩/١٦

لفت الباحث فيجاي براشاد، في تحليل بموقع "آسيا تايمز"، إلى فرار ٣٠ ألف شخص من منازلهم في شمال غرب سوريا خوفاً من المعركة الوشيكة التي باتت حتمية في إدلب. وبحسب الأمم المتحدة انتقل هؤلاء الأشخاص عبر محافظة إدلب التي تقع على الحدود مع تركيا ودخل العديد منهم في المخيمات التي أقامتها المنظمات الإنسانية. واجهت تركيا صعوبات في الضغط على جماعات المعارضة لتقديم أي تنازلات، وبحسب المسؤولين الأتراك، فإنهم تعرضوا للتهديد من قبل هذه الجماعات بعبور الحدود ونشر الفوضى ويحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوشا) من احتمال تهجير قرابة ٨٠٠ ألف شخص مع اشتداد القتال، كما أن الحدود التركية مع سوريا مغلقة إلى حد كبير، ولكن إذا بدأ تدفق اللاجئين فإن هذه الحدود ستكون وجهتها الأولى، وللأسف تنبئ أصوات المعركة ورائحتها بما سيحدث في هذا المعقل الأخير للقاعدة والمسلحين الآخرين من فصائل المعارضة.

كارثة إنسانية

يقول الباحث: "على الرغم من اتفاق جميع الأطراف الفاعلة في سوريا على عدم السماح بتفاهك الوضع الراهن" فإنه لا أحد منهم يرغب في أن تتولى مجموعة إرهابية تابعة للقاعدة السيطرة الدائمة على إدلب. وتضم إدلب أكثر من ١٠ آلاف من المقاتلين المتشددين (العديد منهم ينتمون إلى مناطق بعيدة مثل آسيا الوسطى وجنوب غرب روسيا)، وثمة إشكالية في كيفية إخراجهم من هذه المقاطعة، وقد بدأت المناقشات حول المضي قدماً في هذا الأمر خلال شهر مايو (آيار) ٢٠١٧ في محادثات أستانة بين سوريا وإيران وروسيا وتركيا، ولكن لم تحقق هذه المحادثات تقدماً حقيقياً" إذ اخفقت تركيا إلى حد كبير في إقناع المعارضة الأكثر اعتدالاً بالانفصال عن الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة".

ولا تريد سوريا أن يكون للقاعدة وجود دائم على أراضيها، وتختلف روسيا وإيران حول وتيرة الصراع العسكري المحتوم في إدلب" حيث تخشى روسيا المخاطرة بعلاقتها الهشة مع تركيا، وفي الوقت نفسه لا أحد يريد رؤية كارثة إنسانية في إدلب تحدد نهاية الحرب السورية المرعبة بالفعل.

وينوه الباحث إلى تحذير الولايات المتحدة من أنها لن تتسامح مع حدوث كارثة إنسانية في إدلب، ولكن الولايات المتحدة نفسها تورطت في حرب داخل أفغانستان طوال السبعة عشر عاماً الماضية وتسببت بكارثة إنسانية كبرى" إذ تشير التقديرات إلى أن عام ٢٠١٨ وحده سوف يشهد مقتل ٢٠ ألف شخص من جراء هذه الحرب التي تقودها الولايات المتحدة. والأدهى من ذلك أن واشنطن أوضحت رفضها للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية بشأن التحقيقات في جرائم الحرب الأمريكية في أفغانستان، ومن ثم فإنه من الصعب أخذ الحكومة الأمريكية على مجمل الجد عندما تتحدث بلغة الإنسانية.

انقاذ نظام الأسد

وتسببت الحرب الأهلية الدامية في سوريا المستمرة منذ سبع سنوات بتدمير سوريا وقتل نصف مليون شخص، إضافة إلى نزوح نصف سكان سوريا، ولولا الدعم الإيراني ودعم الميليشيات الشيعية العراقية واللبنانية والتدخل الروسي في عام ٢٠١٥، لما استمر نظام الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة حتى الآن.

ويشير الباحث إلى أنه بعد عام ٢٠١٥، تحركت حكومة الأسد (بدعم الحلفاء) بطريقة منظمة من بلدة إلى أخرى لهزيمة القيادات التي يقودها تنظيم القاعدة، وكان يتم إرسال مقاتلي المعارضة الذين استسلموا إلى إدلب، بالقرب من الحدود التركية. ورغم الخسائر الفادحة في الجيش السوري فإنه لم ينهار، وبحلول نهاية عام ٢٠١٧ (بعد ست سنوات من الحرب) استعادت حكومة الأسد فرض سيطرتها على طول المحيط الغربي لسوريا حيث يعيش معظم السكان في البلاد، وبدأت الآن عودة اللاجئين الذين فروا إلى لبنان والأردن.

ثلاثة جيوب محتلة

ويوضح تحليل "آسيا تايمز" أن ثمة ثلاث مناطق في سوريا لاتزال محتلة من قبل قوات أخرى بشكل كبير وهي: الجيب المدعوم من الولايات المتحدة في الشمال الشرقي، والجيب المدعوم من إسرائيل في الجنوب الغربي، والجيب الذي تقوده القاعدة في الشمال الغربي.

وقد أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن رغبته في بقاء القوة العسكرية الأمريكية التي قوامها من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ جندي داخل شمال شرق سوريا. ومن غير المحتمل أن تحاول حكومة الأسد إخراجهم، لأن المواجهات مع الولايات المتحدة ليست مدرجة على أجندة الأسد.

أما الاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان فيعود إلى عقود ماضية وقد توسع الآن عبر وكلاء سوريين إلى السهول القريبة من درعا، وبدأ الجيش السوري عملياته هناك بالفعل، وأوضحت الولايات المتحدة أنها لن تساعد جماعات المعارضة هناك، ولكن حتى الآن تبدو استجابة الإسرائيليين على ذلك غامضة.

وتتطلع تركيا، التي تقع على حدود إدلب، إلى تسوية تفاوضية مع مقاتلي المعارضة الذين ينتمون إلى تنظيم القاعدة في الشمال الغربي "لتجنب وقوع هجوم واسع النطاق في إدلب" حيث إنها غير مستعدة لاستقبال قرابة مليون لاجئ. ولكن من المستبعد أن تسمح حكومة الأسد بوجود جيب لمقاتلي القاعدة داخل البلاد، ولذلك فإن المعركة الرئيسية ستكون في إدلب.

مناورة تركيا

وبحسب "آسيا تايمز"، فإن "هيئة تحرير الشام" التابعة لتنظيم القاعدة هي أقوى فصائل المعارضة الموجودة في إدلب، ويلعبها في القوة "تنظيم حراس الدين" وهو فصيل أكثر شراسة ولا يميل في الأساس إلى تسوية تفاوضية ويضم الجماعات الجهادية المتشددة التي جاءت من آسيا الوسطى (حزب تركستان الإسلامي وكتيبة التوحيد والجهاد وكتيبة الإمام البخاري) وكذلك من الشيشان (جنود الشام وأجناد القوقاز)، والتفاوض مع حكومة الأسد غير مقبول بالنسبة إلى هذه الفصائل التي تريد السيطرة بمفردها على هذا الجيب (منطقة مساحتها ٦ آلاف كيلومتر مربع) أو القتال حتى النهاية.

ويقول الباحث: "من المستحيل توفير ممر آمن لنقل هؤلاء المقاتلين إلى مكان آخر داخل سوريا ولا حتى خارجها في أي دولة أخرى، لن تسمح تركيا بذلك، ولن يتم السماح لهم بالذهاب إلى أفغانستان أو ليبيا لتأجيج الحروب الدائرة هناك، وفي الوقت نفسه لن تتسامح حكومة الأسد مع سيطرتهم على إدلب إلى أجل غير مسمى".

وفي مايو (آيار) ٢٠١٧ كجزء من مفاوضات أستانا، منحت روسيا وحكومة الأسد تركيا مهلة لإيجاد حل بديل، وأنشأت الأخيرة مراكز مراقبة على مشارف إدلب، وحاولت أنقرة فصل المقاتلين الأقل تشدداً عن التنظيم المرتبط بالقاعدة. بيد أنها كانت مهمة مستحيلة ورفض المقاتلون الانقلاب على هيئة تحرير الشام التي عمدت أيضاً إلى حبس وقتل أي شخص يحاول الانشقاق عنها. ورداً على توسلات تركيا لتلك الفصائل بالاعتدال، قامت هيئة تحرير الشام والجماعات المتشددة الأخرى بإنشاء غرفة عمليات مشتركة لتنسيق المعركة ضد الجيش السوري. وقال مسؤولو أجهزة الاستخبارات التركية إنهم على الأرجح لن يتمكنوا من التوصل إلى الحل الأمثل حتى مع مرور الوقت.

مفاوضات

ويخلص تحليل "آسيا تايمز" إلى أن مساحة التفاوض محدودة، فهل يكتفي الروس بموافقة فصائل المعارضة على وقف الهجمات ضد القاعدة الجوية الروسية في حميميم؟ هل سيكون الأمر كافياً إذا وافقت فصائل المعارضة على التنقل الحر على طول الطرق السريعة بين حلب ودمشق، وحلب واللاذقية؟، علماً أنه لم يمكن التوصل إلى حل في أي من هذه القضايا على مدار العام الماضي.

وواجهت تركيا صعوبات في الضغط على جماعات المعارضة لتقديم أي تنازلات، وبحسب المسؤولين الأتراك، فإنهم تعرضوا للتهديد من قبل هذه الجماعات بعبور الحدود ونشر الفوضى داخل تركيا في حال باعتهم الأخيرة للجيش السوري. وقد أخذت تركيا هذه التهديدات على محمل الجد، لاسيما أن بإمكان هذه الجماعات الوصول إلى مدينة ريفانلي التركية في أقل من ساعة وكذلك الوصول إلى أنطاكية التركية في غضون ساعتين.

ويرى الباحث أن القصف الأولي لإدلب من الجيش السوري وصمت تركيا على ذلك يستهدف توجيه رسالة لفصائل المعارضة التي لا ترتبط بقوة مع القاعدة مفادها أنه سيتم التخلي عنها، ولذلك من الأفضل لهم التوصل إلى اتفاق قبل بدء هذه المذبحة الرهيبة، ومن ثم فإن هذا القصف ليس أول هجوم في المعركة النهائية وإنما محاولة أخيرة للتفاوض.

ويختتم تحليل "آسيا تايمز" بأن جميع الحلول المقبولة لنهاية هذه الحرب غير واقعية، وكل الحلول الواقعية غير مقبولة على الإطلاق.

أنقرة تدفع بتعزيزات إضافية إلى المدينة بوتين وأردوغان يتباحثان حول إدلب

وكالة فرانس برس: ٢٠١٨/٩/١٧

التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره التركي رجب طيب اردوغان الاثنين، سعياً للتوصل لاتفاق حول إدلب آخر معاقل الجهاديين وفصائل المعارضة المسلحة في سوريا.

ويختلف الرئيسان في موقفهما من النزاع المستمر في سوريا منذ سبع سنوات لكنهما حليفاً على المستوى الدولي. وقال بوتين في مستهل المحادثات في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود "لدينا الكثير من المسائل التي يتعين بحثها ومنها الصعبة". وقال إن المحادثات ستساعد في "التوصل لحلول لمسائل ليست لها حلول بعد".

من جانبه قال اردوغان "أنا واثق بأن عيون العالم ومنطقتنا تتطلع إلى قمة سوتشي"، في تصريحات ترجمت إلى الروسية. من جهته، صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي في طهران الاثنين "نحن مصممون تماماً على حلّ مسألة إدلب بشكل ألا يعاني السكان وألا يسقط ضحايا".

ويحشد النظام السوري المدعوم من روسيا قواته حول محافظة إدلب منذ أسابيع مما يثير المخاوف من هجوم جوي وبري وشيك لاستعادة السيطرة على المعقل الأخير للفصائل المسلحة.

وحذرت الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية مرارا من أن هجوما كهذا يمكن أن يتسبب "بحمام دم" و"كارثة إنسانية" في إدلب التي يعيش فيها ثلاثة ملايين شخص.

وكتفت تركيا محادثاتهما مع روسيا لتفادي هجوم محتمل، ودعت مرارا إلى وقف لإطلاق النار.

وكان اردوغان وبوتين التقيا في السابع من أيلول/سبتمبر في طهران وعقدا قمة ثلاثية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، أخفق فيها الرئيسان الروسي والتركي في التفاهم على حل سلمي لإدلب المحاذية لتركيا. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لوكالة ريا نوفوستي الاخبارية الإثنى قبيل المحادثات إن "الوضع في إدلب حرج". وأضاف "هناك بعض الاختلافات في الرؤية" للحل بين الرئيسين.

وأرسلت تركيا تعزيزات كبيرة إلى إدلب في الأسابيع الماضية بحسب ما ذكرته تقارير وسائل الاعلام. وعبرت القوات الحدود الاحد وتضمنت دبابات ومعدات وقافلة تضم ٥٠ آلية عسكرية، بحسب صحيفة حرييت. وتدعم روسيا وإيران نظام الرئيس السوري بشار الأسد، فيما تدعم تركيا فصائل معارضة تسعى لإزاحة الأسد وقالت إن هجوما واسعا على الفصائل المسلحة يمكن أن يتسبب بنزوح كبير عبر حدودها. وأدت عمليات القصف الجوي الروسية والسورية ونيران المدفعية والبراميل المتفجرة إلى مقتل أكثر من ٣٠ مدنيا في أنحاء المحافظة الشهر الماضي، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. غير أن وتيرة القصف خفت في الاسبوع الماضي وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة إن النظام السوري لا يستعدّ لشن هجوم واسع على إدلب مضيّفاً إن موسكو ستبذل كل ما بوسعها لحماية المدنيين.

وقال لافروف خلال منتدى الماني روسي في برلين "ما يتم تصويره حاليا على أنه بداية لهجوم للقوات السورية بدعم من روسيا لا يمثل الحقيقة". وأضاف "نبذل كل ما في وسعنا لضمان عدم معاناة السكان المدنيين".

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش اوغلو الجمعة "حول مسألة مكافحة التنظيمات الارهابية (في ادلب) نحن مستعدون للتعاون مع الجميع". وأضاف "لكن قتل مدنيين ونساء وأطفال بدون تمييز بذريعة مكافحة منظمة ارهابية، ليس أمرا انسانيا".

اللاعبون الكبار في إدلب.. أوراق تزيد من تعقيد المشهد

موقع DW الألماني: ٢٠١٨/٩/١٧

عماد حسن: تتجه أنظار العالم في الساعات القادمة إلى محافظة إدلب، ذات الثلاثة ملايين نسمة، وآخر المعازل الكبرى للمعارضة المسلحة لنظام بشار الأسد. فصائل مختلفة بعقائد وأفكار وتوجهات شتى اجتمعت هناك وسط مدنيين يخشون أن يكون ثمن القضاء على آخر تلك المعازل هو محوهم ومنتطقتهم من الوجود.

الولايات المتحدة.. اهتمام مفاجئ؟

لم تتدخل الولايات المتحدة كثيراً في الأزمة السورية إلا مع تواتر الأنباء بشأن استخدام نظام الأسد للسلاح الكيماوي، ما حدا بواشنطن أن توجه ضربة لبعض المنشآت العسكرية السورية. والآن عادت واشنطن للظهور بتصريحات لنيكي هايلي، المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن الدولي، وتغريدات لوزير الخارجية مايكل بومبيو: "إن الثلاثة ملايين سوري، الذين أجبروا بالفعل على ترك منازلهم وهم الآن في إدلب، سيعانون من هذا العدوان. أمر غير جيد. العالم يراقب."

الاهتمام الأمريكي تركّز على التحذير من استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين ومحاولة التخفيف من عواقب الحرب عليهم. فيما يرى مراقبون أن واشنطن لا تريد إلا إفساد العلاقة بين أنقرة وموسكو، إلى جانب محاولات ترامب تخفيف الضغط الداخلي عليه وإشغال الرأي العام والإعلام الأمريكي بأمر آخر، بعيداً عن مشكلاته المتزايدة

تركيا.. محاولات تقليل الخسائر

تكمن الأزمة بين تركيا وروسيا بشأن إدلب في فكرة الحاجة إلى عملية عسكرية، حيث ترى أنقرة أن أي تحرك سوري - روسي في المنطقة قد يؤدي لموجة جديدة من اللاجئين، قدرتها تركيا بنحو نصف مليون شخص. ويرى مصطفى اللباد، خبير الشؤون التركية، أن أنقرة لا تريد إيقاع هزيمة ساحقة بالمعارضة المسلحة في إدلب كي لا تخرج من الملعب السوري خاسرة تماماً، خاصة وأنها تدعم بعض القوى هناك، فيما ستتعاظم مكاسب النظام السوري، ما سيثير حفيظة تركيا ومن ورائها أوروبا، لذا فهناك مفاوضات تجري حالياً للتوصل لحلول وسط بين تركيا وروسيا بشأن إدلب.

ويتابع اللباد في حديث مع DW عربية قائلاً إنه "من المتوقع أن تتخلى تركيا عن هيئة تحرير الشام في مقابل حماية المدنيين في إدلب وتحجيم العمليات وعدم اللجوء لسياسة الأرض المحروقة".

وبحسب اللباد فإن روسيا تحرص على إرضاء تركيا باعتبارها شريكاً في ملفات عدة، وإنهاء أزمة إدلب يتحقق باستهداف فصائل مسلحة بعينها وترك المدنيين والفصائل الأخرى لكي تصبح أكثر اعتدالاً، ما قد يُمكن تركيا من التحدث باسمهم لاحقاً في أي مفاوضات مقبلة.

أما ريهام مقبل، الباحثة السياسية في الشأن الإيراني والتركي، فقالت إن تركيا ستعمل على تحجيم الكرد قدر استطاعتها وأن الاجتماعات المرتقبة بين إيران وتركيا وروسيا لحسم معركة إدلب سيكون أكبر مكاسب تركيا منها هو إبعاد الكرد قدر الإمكان عن حدودها ومنع وفود موجات جديدة من اللاجئين إليها.

ويرى كثيرون أن إيران فقدت الكثير من حضورها في سوريا، خاصة بعد الهجمات الإسرائيلية على عدد من نقاط تمركز قوات الحرس الثوري وحزب الله. وتقول ريهام في مقابلتها مع DW عربية إن الضغوط الدولية للتقليل من النفوذ الإيراني لم تنقطع حيث أجبرت على التمركز على بعد ٨٠ كيلومتر من حدود الجولان وتقلصت المناطق التي تسيطر عليها، وكل هذه أمور تجعل مشاركتها في معركة إدلب المتوقعة ضرورة خاصة أنه إذا ما استولت روسيا والنظام السوري على إدلب بشكل كامل فسيكون لإيران حضور قوي للغاية على الأرض ما سيجعلها لاعبا أساسيا في أي تفاهات مقبلة.

روسيا.. الدب الذي يلتمس الجميع رضاه

لا ينكر أحد أنه منذ دخلت روسيا الساحة السورية انقلبت الموازين، وبعد أن كان الحديث يدور حول الأيام الباقية لنظام بشار الأسد صار الحديث حول الأيام الباقية لفصائل المعارضة المسلحة. سامر إلياس، المتخصص في الشأن الروسي يرى أن لموسكو الكثير من أوراق الضغط، فهي أقوى اللاعبين عسكرياً، وتتحكم تماماً في النظام السوري. كما تحتاج أنقرة لموسكو بشدة، خاصة بعد أزمتهام مع واشنطن وتوتر علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وكذلك إيران، لا يمكنها الاستغناء عن موسكو، فهي بحاجة لمساندتها فيما يتعلق بالملف النووي والدعم الدبلوماسي في حال إقرار مزيد من العقوبات الأمريكية على طهران. ويضيف إلياس في حوار مع DW عربية أن روسيا بهذه الأوراق ستضغط وبشدة لإنفاذ ما تراه من أولويات إعادة الإعمار وعودة اللاجئين السوريين. لكنها أيضاً لن تخسر تركيا، التي قد يتعرض أمنها القومي للخطر، إذا ما خرجت العملية العسكرية في إدلب عن إطارها، الذي لا يقلق تركيا ولا يعرض حلفاءها في المدينة لضرر كبير. كما أن روسيا لن تستعدي أوروبا بسبب موجة اللاجئين المتوقعة "وكان هذا سبب الزيارات الروسية لألمانيا وفرنسا لإقناعهم بالأولويات الروسية خوفاً من انسحاب أوروبا تماماً من مسألتي إعادة الإعمار واللاجئين وهو ما لن تحتمل روسيا القيام به وحدها"، حسب سامر إلياس.

المقاتلون الأجانب.. لا أحد يريد لهم

مع اشتداد حدة المعارك في سوريا بين المعارضة المسلحة باختلاف فصائلها وبين القوات الروسية والسورية والإيرانية، تدفق عدد غير قليل من المقاتلين الأجانب على سوريا. ويثير مصير هؤلاء الكثير من القلق في الأيام المقبلة حيث تركزت أغلبيتهم في إدلب.

ريهام مقبل، الباحثة السياسية، قالت لـ DW عربية إن أحد أهم النقاط التي ستتمسك بها تركيا في مفاوضاتها التوصل إلى وسيلة لمنع تسلل هؤلاء المقاتلين إلى داخل أراضيها أو إلى أوروبا أو روسيا "إذا ما اندلعت معركة إدلب. ويتفق معها في هذا الشأن سامر إلياس، المتخصص في الشأن الروسي، والذي يتوقع أن يسفر التنسيق الثلاثي بين روسيا وتركيا وإيران عن تشكيل مركز استخباراتي يُعنى بجمع المعلومات عن المقاتلين الأجانب، مضيفاً أنه قد يتم توجيه ضربات دقيقة ومباشرة لقياداتهم بعد استفاد محاولات إنهاء التيار المتشدد في القاعدة.

وأشار إلياس أيضاً إلى أن موضوع المقاتلين الأجانب يعني الصين بدرجة كبيرة، فهناك ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ مقاتل من الإيغور الصينيين، الذين يجارون في هذه المنطقة بجانب الكثير من المقاتلين الأوروبيين ما يؤكد الحاجة إلى وجود تعاون استخباراتي مع أوروبا.

خيارات صعبة في انتظار تركيا بسوريا

صحيفة "حرية" التركية: ٢٠١٨/٩/١٧

تناولت جانسو غاميليليل، كاتبة رأي في صحيفة "حرية" التركية، العلاقات التركية الأمريكية، خاصةً بعد فرض الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في الشهر الماضي، عقوبات على أنقره بسبب استمرار اعتقالها القس أندرو برانسون، مشيرةً إلى أن الجانبين بذلا جهداً معقولاً لإبقاء "العلاقات العسكرية" بمنأى عن الأزمة الحالية. رغم وجود أمل ضعيف في أن تثمر عملية جنيف عن شيء ما هذه المرة، فهي ستكشف من هم اللاعبين الكبار في هذه المرحلة الحساسة

وبالفعل، ورغم تعثر تطبيق خارطة طريق منبج، لم تثر بعد أنقره أي ضجة. وصدر، هذا الأسبوع، بيان لافت عن المتحدث باسم البنتاغون، ما طرح تساؤلات عما إذا كانت الولايات المتحدة ستراجع عن التزاماتها التي حددتها خارطة الطريق.

وأجاب إريك باهون، المتحدث باسم البنتاغون على سؤال الكاتبة حول القضية بالقول: "لن تُجري قوات أمريكية وتركية دوريات مشتركة في مركز المدينة. فالأتراك لن يأتوا إلى منبج في المستقبل القريب". ويؤكد الأتراك أن بيان باهون، لا يتماشى مع ما نصت عليه خارطة طريق منبج. وتشير كاتبة المقال إلى أنه رغم أن الخارطة لم تُكشف، إلا أن مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية أكدوا في مناسبات عدة أن الدوريات المشتركة في منبج، جزء من الاتفاق، ولكن لم تُحدد مناطق معينة للدوريات. ويعد بيان باهون إشارة واضحة على سعي القيادة الأمريكية المشتركة سينتكوم، لإبقاء القوات التركية عند ضواحي المدينة. ولكن إذا لم يُسمح لأي تركي بدخولها، فمن يؤكد أن أعضاء وحدات حماية الشعب الكردي، أو التابعين لهم، خرجوا من صفوف مجلس منبج العسكري. وفي رأي الكاتبة، تشير جميع تلك الأسئلة المفتوحة إلى ما ستكشفه الأيام المقبلة عن الفجوة بين تفسير كل من أنقره وواشنطن لخارطة طريق منبج.

وفي الوقت ذاته، قد يحصل احتكاك آخر بين الجانبين في سوريا، في وقت تتوقع فيه واشنطن أن تقوم تركيا بدور أكبر في القضاء على وكلاء إيران هناك، بدأت واشنطن، وقد شارف القتال ضد داعش على نهايته، في تركيز اهتمامها على النفوذ الإيراني لتأكيد بقائها في سوريا مدة أطول. ومن المحتمل أن يؤدي ضغط الولايات المتحدة على أنقره لاتخاذ موقف صارم ضد السلوك الخبيث لجارتها، لإثارة أعصابها على نحو متزايد.

وتضيف الكاتبة أن خطأً سياسية مختلفة لما بعد الحرب في سوريا قد تزيد أيضاً الخلافات بين العاصمتين، خاصةً إذا نجحت مساع حديثة لإعادة بث الحيوية في عملية جنيف بقيادة الأمم المتحدة. وطراً تحسن ملحوظ في ذلك الاتجاه خلال الجولة الأخيرة من محادثات جنيف، حيث قدم الوفد الأمريكي إطار عمله لحل الأزمة السورية للمندوب الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا، بعد اجتماعات طويلة يومين مع ضامني عملية أستانة، تركيا وروسيا وإيران. وتلقت كاتبة المقال إلى غياب ذكر الكرد السوريين ضمن الورقة غير الرسمية التي قدمتها الولايات المتحدة، ولكن المنطقة الوحيدة التي أُشير إليها في الورقة هي "شمال شرق سوريا" حيث أسس حزب الاتحاد الديمقراطي، فرع بي كي كي التركي في سوريا، نظام حكم ذاتي فعلي.

وأقل ما يمكن قوله، حسب الكاتبة، في ظل محادثات جنيف، أوضح الأمريكيون أنهم لا يرفضون عملية انتقالية يكون فيها بشار الأسد في السلطة، مع شكل من الحكم الذاتي في المنطقة الكردية. ورغم وجود أمل ضعيف في أن تثمر عملية جنيف عن شيء هذه المرة، فإنها ستكشف اللاعبين الكبار في هذه المرحلة الحساسة، لتجد تركيا في انتظارها خيارات صعبة.

تعليق: أسباب التغيير الطارئ في معركة إدلب

صحيفة (الشعب) الصينية: ٢٠١٨/٩/١٧

ذكرت وكالة فرانس برس يوم ١٥ سبتمبر الجاري أن العديد من المحليين الروس والاتراك قد افادوا بأن تركيا وروسيا بينهما خلافات بشأن الوضع في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، مما يتوقع أن تؤجل الحكومة السورية شن الهجوم الواسع النطاق على المنطقة مؤقتاً، وتشير التقديرات الى أن سلسلة من المشاهد تظهر عدم بدء المعركة هذا العام.

تكرار المحادثات

بدأت الحكومة السورية بنشر قواتها على محيط محافظة إدلب في أواخر أغسطس هذا العام، وشن غارات جوية وقصف ضد مواقع المعارضة المسلحة هناك، وقد راي العالم الخارجي هذه الاعمال مقدمة لهجوم عسكري واسع النطاق. تعتبر إدلب أخر موقع رئيسي للمعارضة المسلحة في سوريا، حيث هاجر اليها عدد كبير من المسلحين الذين انسحبوا من دمشق المحيطة بجنوب غرب سوريا، وتضم العديد من المنظمات المتطرفة النشطة، بما في ذلك "جبهة النصر". كحليف سوري، روسيا تدعم الحكومة السورية لاستعادة هذه المنطقة. لكن، تركيا عارضت تحريك الحكومة السورية قواتها نحو اعتبارها خوفاً من فشل المعارضة السورية التي تدعمها تركيا، وتدفق اللاجئين من الحرب اليها. تقع محافظة إدلب بجوار جنوب تركيا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣ ملايين نسمة. وتشير تقديرات الامم المتحدة الى أن نصفهم قد فروا من منازلهم. وهناك ٣ ملايين لاجئ سوري في تركيا اصلا، وسيتدفق المزيد من اللاجئين السوريين الى تركيا بمجرد بدء معركة إدلب، ما يزيد العبء على تركيا.

ولم يتوصل قادة تركيا وروسيا وإيران الى اتفاق في قمة جمعتهم بطهران يوم ٧ سبتمبر لمناقشة الوضع في إدلب، ومن المقرر أن يتحدث قادة تركيا وروسيا مرة أخرى في سوتشي جنوب روسيا يوم ١٧ سبتمبر الجاري. قال مسؤول تركي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس، أن روسيا قررت تأجيل عملية إدلب خوفاً من اغضاب تركيا. مضيفاً: "اعتقد أنه إذا كانت هناك رغبة جدية في المعركة، فإن الأمر سيكون بعد بضعة أسابيع أيضاً." يعتقد المحلل السياسي السوري عبد الوهاب عاصي أن الخلافات بين تركيا وروسيا في قمة طهران توضح: "يستبعد إمكانية مهاجمة إدلب على المدى القصير، على الأقل ليس حتى نهاية هذا العام."

خطة محتملة

يعتقد عبد الوهاب عاصي أن الحل الوسط التي يمكن ان يصل اليها تركيا وروسيا هي كالاتي: التفريق بين المنظمات المتطرفة والقوات السنية المناهضة للحكومة، تنفيذ عمليات عسكرية محدودة أو "ضربات جراحية" ضد "جبهة تحرير سوريا" التي تسيطر على ٦٠٪ من مساحة إدلب، واعادة تعريف حدود "منطقة خفض النزاعات". يسيطر تحالف "جبهة تحرير سوريا" التي تسيطر عليه "جبهة النصر" التابعة للمنظمة السورية التطرف. كانت اسمها "جبهة فتح الشام" الفرع السوري لتنظيم القاعدة، وفي عام ٢٠١٦، غيرت اسمها الى "جبهة البصرة" وزعمت انها انفصلت عن "القاعدة". وعلى الرغم من محاولة غسل نفسها من خلال تغيير الاسم، لا تزال "جبهة النصر" معترف بها كمنظمة ارهابية من قبل المجتمع الدولي.

وتشكل محافظة إدلب واحدة من أربع مناطق سورية تم التوصل فيها إلى اتفاق خفض توتر ووقف إطلاق النار. واتهمت الحكومة السورية والجانب الروسي أن المعارضة السورية انتهكت اتفاق وقف إطلاق النار، حيث شنت الهجوم للمنطقة المحيطة بها مستقرة في إدلب.

وقال عاصي أن روسيا يمكن أن تقبل هذه الخطة، لأنها تضمن المصالح الرئيسية للحكومتين الروسية والسورية، بما في ذلك اعادة السيطرة على الاجزاء الرئيسية من الطريق الرئيسي الذي يربط حلب ودمشق، وضمان عدم تعرض الجيش الروسي في قاعدة حميميم الجوية بشرق مدينة اللاذقية المجاورة الى هجوم من الطائرات بدون طيار من الجماعات المسلحة. وقال المحلل العسكري التركي متين غولكان، أن تركيا وروسيا لا تستطيعان التوصل الى اتفاق في الوقت الحالي، وقد يكون من الممكن خفض مستوى معركة إدلب من "الحرب الشاملة" الاصلية الى "التحرك التدريجي الذي يستمر لأشهر عديدة".

كما أكد غولكان، أن روسيا وتركيا من المستحيل أن تتصارعا بينهما في إدلب، لان روسيا تعمل على سحب تركيا الى دائرة حلفائها، وروسيا بحاجة الى تركيا كقوة سنية للموازنة مع الميليشيات الشيعية في شمال سوريا.

معركة إدلب.. الأسباب السياسية والعسكرية للموقف التركي

موقع "الوقت" التحليلي الإيراني: ٢٠١٨/٩/١٧

تتركز الأنظار على مدينة إدلب السورية بانتظار ساعة الصفر، جميع الأطراف تتعاطى مع معركة إدلب بحذر شديد نظراً للتعقيدات السياسية والميدانية التي تتسم بها هذه المعركة، وفي حين تصرّ سوريا وحلفاؤها على الدخول في المعركة ضد الجماعات الإرهابية هناك - لاسيّما جبهة النصرة - تمارس واشنطن تهديداتها باستهداف الجيش السوري تارةً عبر الشماعة الكيماوية، وأخرى الإنسانيّة.

لكن الموقف التركي يبدو مختلفاً بعض الشيء ورغم توصل "قمة طهران" بين الرؤساء روحاني وبوتين وأردوغان إلى نتائج إيجابية، إلا أنه لا يمكن القول أنّ هذه القمة توصلت إلى صيغة نهائية لحل أزمة إدلب نظراً لالتباس الموقف التركي.

تأكيد الرئيس أردوغان على ضرورة الاستمرار في مسار أستانا ومواصلته عبر التنسيق بين البلدان الثلاثة، لم يخف الارتياح التركي الواضح من المعركة الحاسمة حيث طلب الرئيس التركي مزيداً من الوقت لاستكمال الاستعدادات على الجانب التركي، وبالفعل شهدت الأيام القليلة الماضية تحركات غير مسبوقة للجيش التركي على الحدود السوريّة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم: ما هي الأسباب التي تحول دون انضمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى المسار السوري الروسي الإيراني في إدلب؟ وبعبارة أدق: لماذا لا يريد الرئيس أردوغان أن يخط الجيش السوري كلمة البداية لمعركة إدلب، وبالتالي يضع نقطة نهايتها على السطر الذي يريده؟

أسباب عدّة قد تفسّر الموقف التركي الملتبس حالياً، فهناك أسباب عسكرية وأخرى سياسية تكشف الواقع الذي تعيشه أنقرة اليوم.

أسباب عسكريّة

هناك سببان رئيسيان يتعلّقان في الشقّ العسكري الأوّل كردي والآخر يتعلّق بجماعات أنقرة العسكريّة في إدلب.

فيما يتعلّق بالشقّ الكردي، استخدمت تركيا ذريعة الكرد للتوغّل بشكل مباشر داخل الأراضي السورية عبر عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون، ومع تحرير إدلب والقضاء على إرهاب القاعدة هناك سيولي الجيش السوري أهمية أكبر للورقة الكردية التي سينحسر تأثيرها وبالتالي ستسقط هذه الذريعة من أيدي أنقرة، تماماً كما ستسقط ذريعة "الإرهاب من أيدي واشنطن. تركيا التي تضرب بحرية "الجيش الحر" في المناطق الكردية ستكون أمام مأزق مواجهة واسعة مع الجيش السوري وستدفع بهؤلاء المسلحين إلى الأراضي التركية بعد معركة مكلفة على الجانبين.

وأما بالنسبة للجماعات المسلّحة في إدلب فهي منقسمة، منها ما يخضع للقيادة التركية ومنها ما يخضع للجولاني أو يرتبط مع القاعدة بشكل مباشر كتنظيم حراس الدين، أولاً الهجوم العسكري على إدلب سيعرّز عمليات التناحر بين الجماعات المسلّحة هناك، الإرهابية منها وتلك المحسوبة على تركيا، وبالفعل تشير

المعلومات إلى أن مسلحي "أحرار الشام" اختبئوا خلف زوجاتهم خلال اقتحام "النصرة" بلدة بريف إدلب، ثانياً قد تشهد تركيا هجمات إرهابية لاسيما بعد أن شنّ منظر تيار السلفية الجهادية أبو محمد المقدسي، هجوماً حاداً على الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، معلناً "تكفيره".

أسباب سياسية

أما الأسباب السياسية فيمكن الإشارة إليها أيضاً في ثلاث نقاط رئيسية: ورقة المفاوضات وورقة الكرد وورقة المهاجرين

تعدّ أنقرة أحد اللاعبين الرئيسيين في الأزمة السورية، وأحد أبرز الأقطاب في مسار أستانا، حيث تمثل تركيا الجماعات المسلّحة في إدلب ومحيطها على طاولة المفاوضات، وبالتالي فإنّ خسارة إدلب ستؤدي إلى إضعاف الجهة الممثلة لجماعات إدلب، أي تركيا، على الصعيد السياسي، تماماً كما حصل مع الهيئة العليا للمفاوضات حيث شكّل الانكسار الميداني لها انكساراً سياسياً أكبر للجانب السعودي، وبالتالي قد حذف من المعادلة السياسية، أو بعبارة أدقّ بات دوره هامشياً.

وأما فيما يتعلّق بالورقة الكردية من ناحيتها السياسية، فإضافة إلى تأثيراتها العسكرية شكّل امتلاك الكرد لورقة الكرد سياسياً ذريعة لرسم معادلات تركيا في الشمال السوري، وورقة ضغط كبرى على الحكومة السورية التي وجدت نفسها أمام نارين تارةً كردية تسعى لتقسيم البلاد وتهجير المواطنين، وأخرى تركية تسعى لاحتلال البلاد وضرب الكرد السوريين، ولكن هذه الورقة بعد معركة إدلب ستصبح بيد دمشق، وبالتالي ستمتلك القدرة على استخدامها للضغط على تركيا بعد أن استخدمتها الأخيرة لسنوات في الضغط على الأولى، الإمساك بالورقة الكردية يسمح لدمشق بفرصة مناورة أكبر بكثير والتلويح بخيارات تجبر أردوغان على اتخاذ مواقف طالما رفضها خلال السنوات السابقة.

وأما فيما يتعلّق بالمهاجرين، تخشى تركيا من أن تفرز عملية إدلب موجة نزوح جديدة، فقد حدّر المتحدث باسم الحكومة التركية من مشكلة ستواجه أوروبا بسبب نزوح جديد للسوريين في حال شنّ هجوم عسكري على مدينة إدلب، في الحقيقة، لا تقتصر تبعات النزوح على أوروبا، بل إن الاقتصاد التركي الذي يعاني اليوم من ويلات هبوط الليرة غير قادر على تحمل تبعات موجة جديدة من النزوح، الأمر الذي سيشكّل ورقة ضغط داخلية كبيرة على الرئيس أردوغان، هنا لا يمكن التغافل عن أن امتلاك تركيا لورقة إدلب لا تعدّ ورقة ضغط على دمشق فحسب، بل تطول بروكسل، وبالفعل يلجأ أردوغان إلى تهديد أوروبا بموجات لجوء جديدة كلما ساءت العلاقة مع الاتحاد الأوروبي.

رغم أن أغلب الأسباب التركية غير مبررة بالنسبة لدمشق، إلا أن هناك من يبرر بعضها كهجمات الإرهابيين على تركيا، ولكن حلّ هذه المسألة لا يكون من خلال وقف العملية وتحميل دمشق جميع التبعات، بل من خلال التعاون مع دمشق على قاعدة رابع- رابع، وإلا ستكون تركيا بالتأكيد أحد أبرز الأطراف الخاسرة، فلن تخسر دمشق اليوم أكثر مما خسرت بالأمس.

صالح مسلم: تركيا تسعى لنقل ارهابيي إدلب إلى عفرين

وكالات متعددة: ٢٢/٩/٢٠١٨

أكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في حركة المجتمع الديمقراطي، صالح مسلم، سعي تركيا لنقل الجماعات الإرهابية من إدلب إلى عفرين، بموجب اتفاق مع روسيا. ونقلت وسائل اعلام في تصريحات عن مسلم قوله: "نتمنى ألا يصبح الكرد مجدداً ضحية للمقايضات الحاصلة بين روسيا وتركيا". ووضح، أن "خطة تركيا تقتضي إخراج المسلحين من إدلب، وإرسالهم إلى عفرين ومحيطها، وذلك بموجب اتفاق تسعى تركيا من خلاله لنقل الجماعات الإرهابية من إدلب إلى عفرين".

واضاف مسلم، أنه "في حال نُقل المسلحون من إدلب إلى عفرين، فسوف تحدث مواجهات بين أولئك المسلحين ومقاتلي وحدات حماية الشعب، لأن عفرين مهمة للغاية، ويجب أن تعود إلى أهلها". وأشار إلى أن "أوضاع محافظة إدلب لا تزال ضبابية، إلا أن خطة روسيا في طور التطبيق، ولكن لم يتضح ما الذي أعطته روسيا لتركيا لإرضائها بخصوص إدلب خلال اجتماع سوتشي". وقال: "فليفهم الجميع ما الذي تهدف إليه تركيا في سوريا، فلا أحد يعلم ماهية التفاهات بين أنقرة وموسكو، ولكننا نعلم أن اتفاقات جديدة حصلت بينهما، ونتمنى ألا يصبح الكرد مجدداً جزءاً من مقايضاتهما، وفي حال تناول أي من الطرفين على مصالح شعبنا، فبلا شك سيكون لنا ردٌ سياسي وعسكري".

العملية العسكرية في إدلب ستبدأ في نوفمبر

روسيا اليوم: ٢٢/٩/٢٠١٨

تحت هذا العنوان كتب فلاديمير موخين، المعلق السياسي لصحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية حول استمرار محاربة موسكو ودمشق للإرهابيين في سوريا، يهدد بالتطور إلى حرب مع إسرائيل والتحالف الأمريكي. جاء في المقال: إن الاتفاق الروسي التركي بشأن إدلب، الذي اعلنه الكرملين على لسان دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس بوتين، بالكاد يمكن اعتباره نهائياً. لأنه ليس من مصلحة الرئيسين بوتين وأردوغان بقاء مجموعات إرهابية مثل "دولة الخلافة" أو "جبهة النصرة" في شمال سوريا. لذلك فإن الخبراء واثقين من أنه بعد إنشاء منطقة معزولة حول إدلب، سيتم القضاء على الإرهابيين من قبل القوات السورية والتركية بمساعدة روسيا. استناداً إلى هذا يمكن اعتبار الاتفاق الروسي - التركي بأنه اتفاق مرحلي مؤقت. وحسب محلي صحيفة نيويورك تايمز، يبدو أن بيان الرئيسين الروسي والتركي اللذين يدعمان طرفين متحاربين في سوريا، هو تأجيل لهجوم قوات الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه بما فيهم روسيا وإيران على إدلب. أما كريم هاس، الخبير في شؤون السياسة الأوراسية، المحلل السياسي لمركز المنظمة الدولية للدراسات الاستراتيجية فيقول "يأمكان تركيا منع بداية الهجوم على إدلب لغاية شهر نوفمبر".

ووفقاً له، حينها يمكن توقع تدهور حاد في العلاقات بين أنقرة وواشنطن، لأن تركيا تستورد ٤٥٪ من احتياجاتها النفطية من إيران، أي أنها لن تساند فرض العقوبات على إيران، وتتصرف بالصد من الولايات المتحدة التي تريد الحفاظ على الإرهابيين في إدلب. كما أن تركيا ستدعم موقف موسكو العسكري بشأن إدلب، لأن تأخير العملية العسكرية يهدد تركيا نفسها، حيث يمكن للمجموعات الإرهابية التوغل في مناطق نفوذها. بحسب كريم هاس.

استناداً إلى هذا ستنتقل العملية العسكرية للقضاء على الإرهابيين في المستقبل القريب. وهناك احتمال كبير أن تنظف سوريا تماماً من الإرهابيين. وهذا بالطبع سيكون انتصاراً لموسكو. ولكن هناك أسباب عديدة للقول إن معارضيه في الشرق الأوسط سيتدخلون لمنعها. أي ليس مستبعداً أن تتطور الحرب بين الرئيس السوري والإرهابيين قريباً إلى حرب مع لاعبين أكبر وزناً. إن اهتمام موسكو بعمليات السلام، جعلها لا تنتبه للتهديدات الخطرة من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل. لقد انتهك البلدان الاتفاقيات معها بشأن أمن العسكريين الروس، وكان آخرها إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية "إيل - ٢٠" ومقتل ١٥ عسكرياً روسياً. وفور ذلك اتصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بنظيره الإسرائيلي وأبلغه بأن روسيا تحتفظ بحقها في الانتقام لإسقاط الطائرة ومقتل طاقمها. لكنه لم يكشف كيف سيتم ذلك.

وحسب رأي الفريق أول ليونيد إيفاشوف الرئيس السابق لمديرية التعاون العسكري الدولي في وزارة الدفاع، قد تسقط روسيا أي طائرة حربية إسرائيلية تخترق الأجواء السورية، أو قد تزود حزب الله اللبناني، الذي تعتبره إسرائيل إرهابياً، بأسلحة دفاعية. ويضيف أن على روسيا رفع كفاءة الخبراء السوريين والبدء بتزويد الجيش السوري بمضادات جوية حديثة.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي يصدر بياناً بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب

دول الشرق الأوسط في مفترق طرق والديمقراطية هي الحل لأزماتها

٢٠١٨/٩/٢٢ :PYD

أصدر المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٥ لتأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي. وجاء في نص البيان:

يصادف يوم ٢٠ أيلول الحالي الذكرى الخامسة عشرة على تأسيس حزبنا حزب الاتحاد الديمقراطي PYD والذي جاء تأسيسه في وقت شهدت فيها المنطقة مرحلة جديدة من التطورات على مختلف الأطر والأوضاع الكردستانية منها والإقليمية والدولية“ وفي ظل دخول نظام الهيمنة العالمية مستوى جديد منها. استوجبت تلك الأوضاع معايير دقيقة وتشخيص بئاً وبالتالي اتباع أسلوب أكثر ثورية يؤدي إلى تحقيق نتائج خادمة لحل القضيتين الوطنية السورية والقومية الكردية من خلال تحديد مكان التغيير والتحول الديمقراطي في جانبيه النظري والعملياتي. فكانت تلك المقاربة الأولى لتأسيس حزبنا ومن أحد أهم دواعيه المتمثل بأن الدولة القومية المركزية فشلت كنموذج وكصيغة في عموم الشرق الأوسط. وأن البديل الثوري لذلك يكمن في النضال لتحقيق المجتمع الأخلاقي السياسي“ تحظى فيه المرأة الحرة بدور ريادي.

وفي الوقت الذي كان النظام البعثي السوري ينتهج سياسة استبدادية تجاه كافة مكونات شعب سوريا رافضاً وناكراً قضاياها وفي مقدمتها وجود قضية كردية في سوريا، من بعد أن أنهى في ذلك كافة مظاهر الحياة السياسية فكانت زنازينه مآلى بالآلاف المناضلين من حزبنا ومن عموم المعارضة السورية“ فإن حزبنا ناضل منذ تأسيسه أن يكون حل القضية الكردية غير منفصلاً عن حل القضية الديمقراطية العامة في سوريا. لا بل زاد في هذا المنحى حينما اعتبر حلها مدخلاً نوعياً لدمقرطة سوريا والشرق الأوسط برمته. وهذا ما يؤكد البرنامج السياسي التأسيسي للحزب في الترابط بين المسارات الثلاثة القومية والوطنية والإقليمية وضرورة التوازي بينها من باب الديمقراطية“ وأن حل الواحدة منها تفضي بالضرورة إلى حل المسارات الأخرى وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها.

وبعكس مختلف صنوف المعارضة المشهودة لها بالتراجع وعدم قدرتها على تلبية تطلعات مكونات شعب سوريا وحقه المشروع في التغيير الديمقراطي، انطلق حزبنا منذ تأسيسه على تشخيص دقيق للأوضاع التي تعيشها شعوب الشرق الأوسط والإسهاب في دراسة الأسباب والدوافع وتحديد مكان الخلل التي تعرقل النهوض المجتمعي، منها الأسباب الموضوعية بما فيه سلطوية الأنظمة الاستبدادية يضاف إليها أزمة النظام المهيمن وتمركزه الإقليمي ومحاولتها فرض سياساتها بشكل معاكس لقضايا الشعوب وتحريرها، ومنها الذاتية المتمثلة في أهم أسبابها إلى محاصرة القضية الكردية كنتيجة لاتباع عموم الأحزاب الكردية أساليب ووسائل لم تستطع أن تكون بالفاعلة لحل القضية الكردية وعموم قضايا المنطقة مؤدياً بذلك إلى أحداث انقسام في الشارع الكردي وتغليب الأجندة الضيقة على الأجندة الوطنية وأيضاً أحداث الشرخ الحاصل ما بين قضايا الحرية في سوريا وتقديم المشاريع الديمقراطية التي تحقق الانتماء فيتحقق النهوض المجتمعي.

قدم حزبنا في طريق الحرية وعدالة القضية الكردية العديد من الشهداء في مقدمتهم مؤسسيه الأوائل أمثال الرفيقة شيلان كوباني ورفاقها، أوصمان دادلي وأحمد حسين (بافي جودي)، وفيما بعد عيسى حسو ومؤخراً الشهيد خالد كوتي، إضافة إلى المئات منهم.

لقد تحولت قيم شهيداتنا وشهداؤنا إلى ميراث فكري وتنظيمي حثّم أن يكون للحزب نظرة أكثر مسؤولة في الحراك الثوري السوري في آذار ٢٠١١ وانتهجه الخط الثالث المعتمد أساساً على فكر وفلسفة القائد عبدالله أوجلان في الأمة الديمقراطية والانتقال إلى الشرق الأوسط الديمقراطي واستتباب الأمن والاستقرار فيه وتحقيق العيش المشترك السلمي بين مختلف قومياته وثقافته ومعتقداته، وهذا ما يشكل جوهر السياسة الديمقراطية وتمايز الخط الثالث بأنه ليس مع النظام الاستبدادي وليس مع المحسوبة على المعارضة المُشغّلة للأجندة الخارجية إنما مع تحقيق تطلعات شعبنا السوري المشروعة.

ووفق فلسفة الأمة الديمقراطية قامت ثورة ١٩ تموز ٢٠١٢ وتم التأسيس للإدارة الذاتية الديمقراطية مع عشرات من الأحزاب والقوى السياسية الكردية والعربية والسريان الآشورية والعديد من مؤسسات المجتمع المدني وهيئات قانونية وثقافية. ومن المعلوم بأن مناطق روج آفا وشمال وشرقي سوريا تحولت بفضل هذه الإدارة وبفضل أحد أهم أساسياتها الاستراتيجية في الحماية الذاتية والدفاع المشروع ومن خلال وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية التي توجه هذه اللحظات ضربات تاريخية إلى التنظيم الإرهابي داعش في آخر معاقله بدعم من التحالف الدولي ضد الإرهاب“ تحولت إلى مناطق آمنة بالمقارنة مع عموم المناطق السورية التي تحولت بدورها إلى مناطق عنف وتدمير.

وقد غدت قوى مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية بما حقق مكتسبات الشعب إلى شريك فاعل ضد الإرهاب وإلى لاعب أساسي لا يمكن أن يتحقق الحل السوري بدونه“ بالرغم من الهجوم المستمر عليه منذ أكثر من خمس سنوات من قبل التنظيمات الإرهابية المدعومة بدورها من أنظمة الاستبداد الإقليمية وأولها النظام الفاشي في تركيا الذي أقدم على خطوة عدائية ضد الإنسانية وضد إرادة الشعوب الحرة في الشرق الأوسط استمراراً لسياساته الإرهابية ضد القضية الكردية في سوريا حينما أقدم على احتلال عفرين مع مرتزقتها في ظل تواطؤ دولي وإقليمي وسوري. مع العلم بأن تحرير عفرين هي مسألة وقت وعودتها كما سابقاً في صيغة الإقليم الديمقراطي الذي يدير نفسه بنفسه عن طريق مكوناته ومؤسساته الديمقراطية المدنية“ باتت بالمسألة التي لا يصح الوضع السوري والقضية الديمقراطية إلا من خلال تحرير عفرين قبل كل تحرير.

إن سوريا وعموم بلدان الشرق الأوسط التي تم ترسيمها قبل مئة عام منصرمة دون إرادة شعوبها وبالضد من تطلعاتها“ هي اليوم على مفترق طرق، والأزمة السورية مثال هذه الأزمات، وكل يوم يتم فيه تأخير حل أزمتها على أساس مسارها السياسي الديمقراطي التفاوضي مضمونة فيها محاربة الإرهاب وتحقيق التغيير الديمقراطي في إنهاء أي شكل استبدادي وظهور الدولة القومية المركزية“ يكون على حساب انهمار المزيد من الدماء السورية وتكريس الأزمة وعدم الاستقرار في سوريا والشرق الأوسط ويؤدي إلى أوضاع كارثية -ليست في وضع إدلب فقط وإنما عموم الوضع السوري- إذا لم يتم الوضوح في الحل الديمقراطي المناسب لإنهاء الأزمة السورية. وفي هذا فإن حزيننا من خلاله نهج السياسة الديمقراطية يدعم استمرار اللقاءات ما بين مجلس سوريا الديمقراطية والسلطة في دمشق كما ندعم أن ترتقي إلى مستوى المفاوضة وتحقيق أفضل النتائج المحققة في انتشار سوريا من واقعها التقسيمي إلى اتحادها وحل القضية السورية في شكل الإدارة الذاتية الديمقراطية هذا الحل الذي يلامس جوهر القضايا في سوريا والشرق الأوسط كخطوة نحو تحقيق كونفدرالية شعوبها المؤكدة لوحدة مصير هذه الشعوب وأخوتها.

إننا في المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD وبمناسبة تأسيس حزيننا نهني الشعب الكردي وعموم الشعوب في سوريا وجميع القوى الديمقراطية في سوريا والشرق الأوسط والعالم، ونؤكد من خلال هذه المناسبة بالمضي قدماً على طريق شهداء الحرية المجتمعية وبذل كل ما وسعنا لإنجاح مشروع ديمقراطية سوريا في إدارتها الذاتية الذي بات الحل الأمثل الوحيد للخلاص من الأزمة السورية وحل جميع قضاياها وقضايا الشرق الأوسط وفي مقدمتها القضية الكردية.

١٩ أيلول ٢٠١٨

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

اتفاق سوتشي والعد التنازلي.. اتفاق أم فخ؟!

*الدار خليل

روناهي: ٢٢/٩/٢٠١٨

مخرجات ما تم الاتفاق عليه بين كل من الرئيس الروسي بوتين والتركي أردوغان في سوتشي أمام مرحلة صعبة من الناحية العملية حتى تتوضح الخطوات الجادة فيها، حيث إن الحديث التركي عن إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق ١٥-٢٠ كم بين المعارضة والنظام إلى حد ما يشبه المستحيل، وبخاصة في إن من يتواجد في تلك المنطقة هم فصائل إرهابية . جبهة النصرة- الذين لن يقبلوا بما تم الاتفاق عليه بين بوتين وأردوغان بالشكل السهل. لكن" إن كان هناك قبول من الجانب المذكور- جبهة النصرة أو الفصائل الراديكالية بشكل عام- فإن" ذلك يعني بأن المرحلة القادمة ستكون الأصعب بحكم إن تركيا تحت مسمى إنقاذ حياة الملايين في إدلب لعبت دوراً سلبياً في إنقاذ الإرهاب من إدلب، بالإضافة إلى أنها وضعت نفسها مرة أخرى وبدليل دامغ هذه المرة بعد الأدلة التي توافرت وتنصلت منها فيما يخص علاقاتها مع داعش في إن لها تأثير غير محدود على القوى الراديكالية بما فيها جبهة النصرة أو جبهة فتح الشام كما تطلق على نفسها اليوم في إدلب.

إن التفاهم الذي حدث والمهلة المقدمة- ١٥ تشرين الأول القادم- في حسم ملف إدلب وفصل المعارضة المعتدلة- حسب ما سموها- والقوى الإرهابية بالإضافة لنزع الأسلحة الثقيلة وفتح الطرق- الشرايين الرئيسية بين دمشق والداخل- وتسيير دوريات مشتركة إن كان ذلك موجود من الناحية العملية" فهذا يعني أن التفاهم سيكون مقبولاً. لكن" تركيا ترى ضمناً في إن مصلحتها تكمن في وجود التطرف أو الجماعات التي من خلالها تمارس سياستها في سوريا، حيث إن تركيا لو لم تكن هي المتحكمة ولها الدور الأهم في ملف إدلب لما كانت الطرف الرئيسي واتخذتها روسيا مرجعاً في معالجة موضوع إدلب، إذاً لو تم الاتفاق ونجح" فأين مصلحة تركيا من الموضوع؟ كيف يمكن لتركيا أن تفرض أجندتها على القوى الموجودة في سوريا من خلال ورقة الإرهاب مثلاً؟

إلى حد ما تركيا وقعت في مأزق حقيقي، فاختبار النوايا التركية لم يعد متوفراً، بل الأمر سيكون من خلال المواقف التي تظهر النوايا غير كافية في هذا الجانب، إن تم الاتفاق أكرر مرة أخرى كما هو" فإن ذلك يعني إن الدور التركي في سوريا وتشعباته بات أمام مرحلة النهاية وذلك لا يعني أن تركيا تسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا، بل الأمر يفسر مدى التورط التركي وتعمقه في استثمار أزمة إدلب ليس من الآن وإنما منذ سنوات، من الناحية الأخرى لو يتم الاتفاق فذلك يعني مرة أخرى بأن تركيا أمام أزمة أخرى وتعامل روسيا والدول الفاعلة لن يرضيها بعد ذلك بكل تأكيد، إن تم تقديم الاتفاق على إنه نجاح تراه روسيا وتركيا فقط فذلك يعني أن التواطؤ الروسي مع تركيا مستمر وإن موضوع إدلب صفقة تم فيها الاتفاق حول ما هو أكبر بين كل من روسيا وتركيا تماماً كحال الهجوم على عفرين ومن ثم حصول روسيا على تنازلات تركيا التي ربما لن تكون في عقود لو لم يكن هناك عفرين.

الحل بوجود تركيا في أي مكان صعب، وقد تطرقت قبل فترة وتحدثت في أن أي حل في إدلب بوجود الدولة التركية في المعادلة لن يكون إلا عكس ما يتم ترويجه في الإعلام، لا بد للجميع أن يدرك بأن تركيا لا تستطيع القضاء على الإرهاب وليس في مصلحتها حتى القيام بذلك، ما سيظهر في إدلب خلال الأيام القادمة ستكون مفاجئة على المستويات كافة دون شك، من الناحية السياسية لو تطرقنا للموضوع بغض النظر عن المواقف ومن هم في الاتفاق، التوجه سياسياً لتحقيق أي حل دون التدخل العسكري إنجاز هام، نؤكد على أن المسار السياسي هو الأساس في كل الجوانب بسوريا، لكن المواقف السياسية أو التوجه نحو اعتماد المسار السياسي يجب أن يتوافق مع جهود جادة ومسؤولة ويجب ألا يكون التوجه السياسي فيه مفارقات كما الحال بين إدلب وعفرين، حيث إن ما حدث في عفرين كان اختباراً حقيقياً لجدية نوايا الحل والإيمان السياسي في سوريا، إضافة إلى أن الحالة الإنسانية ومعاناة شعبنا من أهل عفرين يعيد اختبار النوايا الجدية مرة أخرى إلى الواجهة بإثارة موضوع إدلب، دبلوماسياً خطوة إدلب كفكرة ومنطق للحل حالة مقبولة لكن التفاصيل التي فيها ووجود تركيا يثير الشكوك دوماً، إضافة إلى ذلك أن المعضلة ليست في إدلب فحسب، عفرين، إزاز، الباب، جرابلس مناطق تتطور فيها الخطر وعلى وجه التحديد اليوم وسط مخاوف من نقل كرة النار من إدلب إلى المناطق المذكورة كمرادفة تركية وعدم قطع صلة الإرهاب وهذا بحد ذاته تأمر وليس اتفاق. على العالم أن يتعامل مع الحالات الموجودة في سوريا كما هي، المعاناة، التهجير، حرق القرى، الإرهاب، التأمر، الاستثمار السياسي جميعها معان لها وجهها الحقيقي لا يمكن تشويه حقيقتها ولا تجميلها بأي شكل.

من جانب آخر لا بد من التفكير عملياً في أن الاتفاق الروسي - التركي ليس الحل أو الاستقرار في النهاية، توجد قوى أخرى تبحث لذاتها عن دور ولديها رؤية في الوضع السوري وما حدث من هجوم صاروخي على الساحل السوري ليلة عقد الاجتماع في سوتشي لم يكن صدفة، هناك من يريد القول بأنهم موجودون وهناك من أعلن إنه لن يبقى في سوريا حتى بعد التسوية في إدلب . حزب الله - في كل الأحوال نأمل في أن يكون أي توافق في خدمة الشعب السوري، نأمل أن يتم تطبيق القرار ٢٢٥٤ بشكل فعلي، وأن يرى العالم أن الاستفراء بالقضية السورية ليس حلاً كما حدث في سوتشي وأستانا وإن التكتل أو بناء محاور لا يخدم الحل في سوريا. الأمم المتحدة هي القادرة القيام بدورها المسؤول في تطبيق قرارها الخاص بسوريا والاعتراف بالواقع العملي الموجود من ناحية الدفاع عن سوريا ومحاولة تعزيز فرص الحل الديمقراطي ومن ناحية وجود ما يعيق الحل ويسعى إلى عزل السوريين ويخطط لحلول تخدمه قبل خدمة الشعب السوري عدا الخروقات الواضحة الموجودة على الجغرافية السورية من احتلال، إرهاب، تجاوز للأخلاق، الاستثمار السياسي، وكسب المواقف والحصول على تنازلات أخرى في الميدان السوري بذريعة خدمة السوريين ومستقبلهم.

مَنْ يوقف الكارثة السورية ؟

*مايكل أوهانلون وستيفن هيدمان

(واشنطن بوست) و (بلومبيرك نيوز سيرفز): ٢٢/٩/٢٠١٨

بينما تقترب القوات الحكومية السورية من محافظة إدلب في شمال البلاد، تلوح في الأفق كارثة بالنسبة لنحو ٣ ملايين سوري يعيشون هناك. فقد بدأ الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاؤه الروس، في الأيام الأخيرة، مصممين على مهاجمة آخر معقل متبقي لمقاومة النظام. وإذا كانت لنا في الماضي أي عبر، فإن الوضع سيكون فظيعة. فخلال الأيام القليلة الماضية فقط، قام النظام بشن عشرات الضربات الجوية التي قتلت مدنيين. وفي الأثناء، يقضي اتفاق الاثنين بين روسيا وتركيا بإنشاء منطقة آمنة في إدلب، لكن فقط في حال صمود الاتفاق، وهو احتمال ضعيف أصلاً، وحتى في تلك الحالة فإنها ستقتصر على فضاء جغرافي محدود، وستحتضن عدداً متواضعاً فقط من سكان المحافظة.

ولذلك فعلى الولايات المتحدة اتخاذ موقف "فهي لا تستطيع تغيير مجرى الحرب، لكنها تستطيع القيام بعمل ما من أجل تجنيب سكان إدلب الأسوأ، حتى وإن اقتضى ذلك بعض التنازلات القاسية. ولا شك أن الردع القوي من قبل الولايات المتحدة وشركائها أساسية" لكنه لكي يكون فعالاً، ينبغي أن يكون مرتبطاً بـ استراتيجية دبلوماسية تتطلب مقايضات صعبة.

ولا شك أن على واشنطن البدء بالرد حال أي استخدام عشوائي للعنف من قبل الأسد ضد شعبه، بالطريقة التي تختارها هي. ويمكنها القيام بذلك دون تصعيد دراماتيكي. غير أن التهديد من قبل الولايات المتحدة ينبغي أن يكون ضمن إطار سياسي وعسكري أوسع للإسهام في التقليل التدريجي للعنف وإنهاء الحرب. وتقوم هذه الاستراتيجية على منح الأولوية لإزالة العناصر السابقة لـ «القاعدة» و«داعش» التي اخترقت المعارضة المعتدلة والسكان المدنيين في إدلب.

وفي غضون ذلك، ينبغي أن نعرض على الأسد صفقة واقعية. أحد الأجزاء التي لن يحبها في هذه الصفقة: أن تظل محافظة إدلب، إلى جانب جيوب صغيرة في الجنوب والمناطق الكبيرة للأقلية الكردية إلى الشمال الشرقي من البلاد، مستقلة عن دمشق في المستقبل المنظور" وأن يقوم المجتمع الدولي بمساعدة هذه المناطق على إعادة الإعمار وإقامة أشكال للحكم الذاتي. على أن الهدف النهائي لهذه الاستراتيجية ليس هو التقسيم، وإنما إرساء الأسس لحكم غير مركزي في سوريا موحدة في المستقبل.

أما الجزء الآخر من الصفقة الذي سيروق للأسد، وحليفه الروسي والإيراني، فهو أن تقبل الولايات المتحدة وحلفاؤها بحكمه في المناطق التي باتت تسيطر عليها قواته، خلال المستقبل المنظور وإنهاء محادثات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة بهدف استبداله.

والأكيد أن على هذا الرئيس الذي ارتكب جرائم قتل جماعية أن يرحل حتى يكون للبلد أي أمل في الاستقرار مستقبلاً. غير أن أي انتقال في سوريا ينبغي أن يكون انتقالاً مدروساً يسمح للأسد وأنصاره بقول كلمتهم في اختيار من سيخلفه. وإلا فإنه ومؤيديه سيخشون رد حكومة مقبلة عازمة على الانتقام. كما ينبغي أن نعلق مساعدات إعادة الإعمار للمناطق السورية التي يسيطر عليها الأسد إلى أن يرحل. وإذا كانت هذه المقاربة قد تشكل إهانة لأعرافنا وتقاليدنا الديمقراطية، فإنها الخيار الواقعي الوحيد بالنظر إلى الواقع السوري اليوم.

هذه المقاربة الجديدة تمنح الأسد اختياراً "فهو يستطيع تدمير معظم إدلب، والمجازفة بمواجهة رد انتقامي من واشنطن والأعضاء الكبار في الاتحاد الأوروبي، يمكن أن تعرض للخطر قوة جيشه في النهاية، وتنزع الشرعية عن قبضته على السلطة، وتضمن حصول سوريا على مساعدة خارجية قليلة في إعادة إعمار نفسها. أو يستطيع السماح لتركيا، المدعومة من قبل الولايات المتحدة وآخرين، بتقلد الزعامة في إدلب خلال المستقبل المنظور، مع البقاء في السلطة حالياً ثم نقلها في نهاية المطاف إلى خلف يتم اختياره.

ولا شك أن التفكير في إبرام مثل هذه الصفقة الواقعية مع الأسد، سيمثل أمراً بغيضاً بالنسبة للولايات المتحدة" لكن الطريق الذي نحن عليه اليوم يبدو أسوأ منه بكثير.

*مايكل أوهانلون: زميل مؤسسة بروكينغز في واشنطن

*ستيفن هيدمان: أستاذ بكلية سميث كوليدج وزميل مؤسسة بروكينغز في واشنطن

حزب بارزاني يتحرك تحت راية اردوغان

يمنح القوة والدعم لجنود الاحتلال التركي

ANHA: ٢٣/٩/٢٠١٨

يشن جيش الاحتلال التركي هجمات وغارات جوية مكثفة على مناطق باشور (جنوبي كردستان) منذ فترة طويلة، وذلك وسط صمتٍ دولي، وقبول من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، والحكومة العراقية. بصدد الموضوع، أجرت وكالتنا ANHA مقابلة مع الرئيس المشترك لحركة آزادي محمد عبدالله، حيث قال عبدالله "تركيا تأخذ قوتها من الحزب الديمقراطي الكردستاني، الديمقراطي الكردستاني بات في حضان الدولة التركية ويمنح القوة والدعم لجنود الاحتلال التركي". وتابع عبدالله "احتلال تركيا لكردستان ليس بالشيء الجديد، الدولة التركية تعادي الشعب الكردي بشكل ممنهج ويستهدفه في كافة أرجاء كردستان. لا يريدون أن يصبح الشعب الكردي صاحب إرادة وإدارة".

عبدالله أشار خلال حديثه بأنه هناك فراغا سياسيا في باشور (جنوبي كردستان) وأن تركيا تستفيد من هذا الفراغ، وأردف "الدولة التركية المحتلة لا تريد أن يصبح شعب جنوبي كردستان صاحب مكاسب وإرادة، وهي تحتل وتتقدم في جنوبي كردستان عبر الحزب الديمقراطي الكردستاني. تركيا تزيد من قواتها في جنوبي كردستان عبر الديمقراطي الكردستاني والدول العظمى. هناك صمت دولي على احتلال الجنوب، لأن هناك مصالح لكل دول".

الديمقراطي الكردستاني يقدم المساعدة لتركيا

عبدالله قال إن الهجمات على جنوبي كردستان، هي بمثابة الهجمات على كافة الكرد وكردستان، وتابع "الدولة التركية تستهدف كافة أجزاء كردستان، والآن هم يحتلون أجزاء من الجنوب، مثل منطقة بامرني، آميدي، شيلادزة، كاني ماسي، بيتوفا، زاخو، برادوست. في هذه المناطق هناك العديد من القواعد العسكرية للحزب الديمقراطي الكردستاني والدولة التركية المحتلة. الديمقراطي الكردستاني يقدم المساعدة للدولة التركية عبر قواعده".

وأضاف "الدولة المحتلة تريد إبقاء الشعب الكردي في كردستان من دون إرادة، عبر احتلالها وتقسيمها، يريدون نشر حرب أهلية. الديمقراطي الكردستاني يعادي الشعب الكردي في جنوبي كردستان بشكل علني. تركيا تأخذ قوتها من الديمقراطي الكردستاني، وهو الآن في حضان تركيا".

تركيا تضغط على المؤسسات المتواجدة في جنوبي كردستان أيضاً

ونوه محمد عبدالله ضمن حديثه الى أن الدولة التركية تسيطر على المؤسسات المتواجدة في جنوبي كردستان أيضاً، وقال "في نفس الوقت وضعت الدولة التركية مفوضية الانتخابات أيضاً تحت سيطرتها. هذا يشير إلى خطر كبير، ألا وهو انتشار الفساد في العمليات الانتخابية".

يريدون بناء قوة ضد الديمقراطية في جنوبي كردستان

وقال عبدالله إن الحزب الديمقراطي الكردستاني منع حركة آزادي من المشاركة في الانتخابات بناءً على طلب الدولة التركية، وأشار "الديمقراطي الكردستاني يتعمد قطع الطريق أمام تطور حركة آزادي. الديمقراطي الكردستاني يتحرك تحت راية الدولة التركية ولا يستطيع التحرك من دون الرجوع إلى السياسة التركية وحكومة العدالة والتنمية. تركيا تريد بناء قوة ضد الكرد والديمقراطية في جنوبي كردستان. مقاومتنا ستفشل خطط الدولة التركية".

وأشار عبدالله الى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يعلم بأن وجود حركة آزادي في البرلمان العراقي "سيقطع الطريق أمام تقديم الديمقراطي الكردستاني المساعدة لدولة الاحتلال التركية. انتخابات جنوبي كردستان لا تشير إلى مستقبل جيد، لأن هناك شرخاً بين الأحزاب وهناك تدخلات خارجية، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية والفساد المنتشر في الجنوب".

هناك اتفاق خفي ما بين العراق وتركيا

وأكد محمد عبدالله أن هناك اتفاقاً خفياً ما بين العراق الدولة التركية حيال جنوبي كردستان، وأردف "صمت حكومة وبرلمان العراق على التدخلات التركية، يظهر تواجد اتفاق ما بينه وبين الدولة التركية. العراق يخفي هذا الاتفاق نظراً للأوضاع السياسية التي يمر بها. هذا الاتفاق يمنح المساعدة للدولة التركية المحتلة".

عقد المؤتمر الوطني الكردستاني هو الرد على الهجمات

محمد عبدالله قال في نهاية حديثه إن عقد المؤتمر الوطني الكردستاني هو الرد الأمثل على الهجمات، وتابع "إذا تم عقد المؤتمر الوطني الكردستاني، فسيكون الرد الأمثل للهجمات، لو انعقد المؤتمر منذ فترة، لما كنا شهدنا هذه الهجمات. المؤتمر سيقف أمام كافة السياسات الاحتلالية ضد كردستان".

صالح مسلم: تطورات سياسية في جنيف تضع الاتحاد الديمقراطي أمام تحديات كبيرة

٢٠١٨/٩/٢٣:PYD

صالح مسلم هو الوحيد الذي أُنتخب ثلاث مرات لرئاسة حزب الاتحاد الديمقراطي وكان عضواً في المكتب السياسي عند تأسيس الحزب وشاهداً على كل المراحل النضالية للحزب، يتحدث لصحيفة الاتحاد الديمقراطي في الذكرى السنوية الخامسة عشرة لتأسيس الاتحاد الديمقراطي ويستهل حديثه بتهنئة الشعب الكردي وجميع مكونات شمال وشرق سوريا في الذكرى السنوية الخامسة عشرة لميلاد حزب الاتحاد الديمقراطي، مستكملاً بالقول: "لا شك أن ميلاد الاتحاد الديمقراطي جاء نتيجة ظروف موضوعية، كنا نبحث عن تنظيم أو هيكلية يستطيع الحزب من خلالها قيادة النضال في المرحلة المعاشة آنذاك" موضحاً أن البحث بدأ منذ أواخر التسعينات مع بداية القرن الحالي، مؤكداً أن بعض المحاولات فشلت أو يمكن القول أنها كانت مرحلية، لكن بالنتيجة في ٢٠ أيلول ٢٠٠٣ تم تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي.

مؤكداً أن ميلاد الاتحاد الديمقراطي جاء نتيجة لمرحلة ربما لم يكن في البداية في الحسبان ماذا سيجري، حيث كان هنالك الغزو الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط واحتلاله للعراق، وانطلقت انتفاضة قامشلو بعد فترة قصيرة من تأسيس الحزب، في تلك الفترة لم يكن الحزب جاهزاً لكن بهيكلته التنظيمية المتواضعة استطاع قيادة المرحلة الجماهير واستطاع فيما بعد برغم الضغوط الشديدة وعشرات الشهداء قيادة الجماهير الكردية عبر تنظيمها وتأسيس المجالس واللجان.

وفي خضم حديثه أشار مسلم إلى المحطات التي مر بها الحزب وأكد أنه من الضروري التوقف عليها منها ٢٠٠٥ كانت مرحلة فاصلة و٢٠٠٧ بذرت بذور تأسيس نظام ديمقراطي سمي بمنظومة المجتمع الكردستاني في غربي كردستان التي كانت بداية تأسيس تف دم التي اهتمت بشؤون الشعب في روج آفا، كانت هذه المحطات تاريخية ظهرت نتائجها فيما بعد.

وأضاف مسلم أنه في عام ٢٠١٠ وجد الرفاق أنني يجب أن كون رئيساً للحزب وفي المؤتمر الرابع في أيلول انتخبت رئيساً، بعدها في آذار السنة التالية بدأت الحراك الجماهيري، أي أن التاريخ أعاد نفسه كما في مرحلة تأسيس الحزب. وقارن صالح مسلم بين أوجه التشابه والاختلاف بي مرحلة تأسيس الحزب في أيلول ٢٠٠٤ وانطلاق انتفاضة قامشلو في آذار ٢٠٠٤ وبين انعقاد المؤتمر الرابع للحزب وانتخابه رئيساً وانطلاق الحراك الجماهيري في سوريا، مؤكداً أن التشابه هو الأزمة ولكن المرحلتين مختلفتين جداً.

وأفاد مسلم أنه ورغم الضغوط الهائلة من قبل النظام استمرت المقاومة بعد التأسيس أما في عام ٢٠١١ كنا تحت ظلم وفجأة الآفاق باتت مفتوحة أمامنا، كان يجب أن لا نخطأ وعملنا ما بوسعنا واخترنا النهج الثالث وكان صائباً واستمرينا في تنظيم صفوف الجماهير بما فيها الحماية، رغم كل الأخطاء والنواقص استطاع حزب الديمقراطية قيادة المرحلة بشكل سليم ولم ينزلق إلى الأخطاء الاستراتيجية، وكون حزب ديمقراطي حزب ديمقراطي من ناحية الأعضاء والاجتماعات عقد جميع مؤتمراته في أوقاتها حيث كانت المؤتمرات الوسيلة لتعديل المسار وكل ذلك جرى بشكل ديمقراطي، لم نشهد مثله عند التنظيمات والأحزاب السياسية الكردية ولا في الشرق الأوسط.

وأكد مسلم أن البنية الداخلية للحزب جعلته قادراً على مواجهة جميع الهجمات سواء من الأحزاب المنافسة أو الأطراف الخارجية مثلاً تركيا تسعى إلى وضع حزبنا في خانة الإرهاب ووضعت الرئيس المشترك لحزب الاتحاد في القائمة الحمراء.

واختتم صالح مسلم حديثه بالقول: <سنكون أمام تحديات سياسية كبيرة، وفي جنيف ستكون هناك تطورات سياسية مما يلقي بأعباء كبيرة على كاهل حزبنا وهو الذي سيحدد المسار بالنسبة لروج آفا وشمال وشرق سوريا، مهامه ستكون كبيرة جداً، ونجاح في مهامه يعني السلام والوئام، والحزب الذي صمد ١٥ أمام الأزمات سيبقى صامداً في المراحل التالية أيضاً، وأخيراً سنبقى جسماً واحداً متكاتفاً للتقليل من الأخطاء واتخاذ المواقف الصائبة في المنعطفات التاريخية، والرفاق في قيادة الحزب موضع ثقة وسيكونون قادرين الصعود بالحزب إلى مواقع أكثر تقدماً والحزب مواصلة دوره الريادي".

أدار خليل: الشريط الأمني هو لتقسيم سوريا واستكمال لمشروع اردوغان

Anha: ٢٣/٩/٢٠١٨

قال الدار خليل أن تشكيل الشريط الأمني حول ادلب الذي نتج من الاتفاق الثنائي بين روسيا وتركيا قد يكون بمثابة الحدود الجديدة بين سوريا وتركيا، مؤكداً أن ادلب أصبحت جزءاً من تركيا، وتعتبر هذه الخطوة استكمالاً لمشروع اردوغان في سوريا.

جاء ذلك خلال حوار أجرته وكالتنا مع الرئيس السابق للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي الدار خليل للحدث حول آخر التطورات التي تشهدها المناطق السورية وبالأخص محافظة ادلب بعد الاتفاقية الثنائية بين روسيا وتركيا.

* كيف تقيمون الوضع في ادلب، وما هو الدور التركي فيها؟

- التدخل التركي في سوريا تسبب في تأزيم وتعقيد الأمور أكثر، وهو السبب الأساسي لإطالة الأزمة السورية وتوزع المجموعات الإرهابية والمرترقة في عموم سوريا، وهي وراء المآسي والالام التي يعاني منها الشعب السوري إلى جانب الأسباب الداخلية المتعلقة بالنظام وما شابه. نتيجة لتلك السياسة التي انتهجتها تركيا بزعامة اردوغان أدت إلى توزع المجموعات في المناطق السورية وأثرت على مصير المفاوضات في سوريا وتوازن القوة الموجودة في الجغرافية السورية، وهذا الأمر أثر على الواقع السوري ومن جهة أخرى أثر على الواقع التركي، فأحد أسباب الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا وخلافاتها مع الدول الأخرى وتآزم العلاقات بينها وبين عموم دول العالم أحد أسبابها الرئيسية هو موضوع الملف السوري والسياسات التي ينتهجها اردوغان في سوريا.

ما يهمنا الان هو التطرق إلى وضع ادلب، فأزمة إدلب جاءت بعد الخطوات التي اتخذها اردوغان عبر التخلي عن حلب وتسليمها للنظام سابقاً ومساعدة النظام للسيطرة على الغوطة وتدخله المباشر في جرابلس والباب، والآن فإن تواجد القوات التابعة له والميليشيات والمجموعات الارهابية في ادلب كانت سبباً رئيسياً لتلجئ له روسيا وقبلها عقد قمة ثلاثية بين الروس وتركيا وايران لدراسة هذا الموضوع ولاتخاذ القرارات بهذا الشأن الا ان القمة الثلاثية التي حدثت لم تعطي ثمارها، كما كانت تريد روسيا او كما كانت تريد تركيا لذلك لجأوا إلى اجتماع ثنائي بين بوتين و اردوغان.

* ما هو الهدف من الاجتماع الثنائي بين روسيا وتركيا، وهل كان بالفعل لوضع حل للأزمة التي تشهدها محافظة ادلب؟

- الاجتماع الذي حصل بين بوتين و اردوغان كان اجتماع توزيع مصالح ومحاصصة والتخطيط للأشهر القادمة، فأردوغان بات في موقف صعب جداً أما ان يتنازل عن ادلب كما فعلها في حلب وبذلك يخسر جميع المجموعات المرتبطة به في سوريا، أو أن يصير، كما فعلت ايران، أي إيقاف مرحلة حملة تحرير ادلب، روسيا درست الأمر بعناية وحاولوا جس النبض وأخذ آراء الكثير من الدول، وعلى الأغلب كانت بعض الدول الأخرى تدعوا إلى عدم التصعيد في ادلب لعدة أسباب، السبب الرئيسي كان التهديد الاردوغاني للدول الأوروبية عندما قال "أذ تعرضت ادلب للهجوم فانه سيرسل المجموعات الارهابية إلى اوروبا والدول الأخرى وكان هذا التهديد سبب مخاوف لهذه الدول، فمثلاً لو بدأ الهجوم وخرجت هذه المجموعات متجهة إلى الاراضي التي تحكمها تركيا عندها كان اردوغان سيقوم بتوجيههم إلى هذه الدول وهذه مشكلة بالنسبة لهم.

* كيف تقيمون نتائج الاجتماع الثنائي الذي حصل بين روسيا وتركيا؟

- لم تقبل هذه المجموعات الخروج من ادلب وكانت تلح على المقاومة داخل ادلب، فلا النظام يملك تلك القوة على الارض لكي يتمكن من الحاق الهزيمة بهذه المجموعات، ولا روسية كانت واثقة من أن قصفها سيكون خال من ردادات الفعل الدولية، وخصوصاً بعد الموقف الذي أبدته الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف تجاه ما قد يحصل في ادلب، وخصوصاً أثناء انتشار معلومات حول احتمالية استعمال النظام للسلح الكيماوي في ادلب، كل هذه العوامل ساعدت اردوغان على أن يقنع بوتين بضرورة تأجيل هذه الحملة والاتفاق على تشكيل حزام امني حول ادلب، بهذا قد تكون ادلب أصبحت جزءاً من تركيا وهذا الحزام التي يتم الحديث عنه قد يكون بمثابة حدود بين سوريا وتركيا، يعني الحدود بين تركيا وسوريا تغيرت، هذا الحزام الأمني حول ادلب أصبح هو الحدود، وهذا يكمل مشروع اردوغان الذي بدأ فيه في جرابلس والباب وفي عفرين والان في ادلب، وتركيا سيطرت على هذه المناطق والان هي تابعة لها وليست لسوريا.

* كيف سيتمكن الطرفان ضمان عدم حدوث أي خروقات بين النظام والمجموعات المرترقة؟

- مع وجود جبهة النصره والمجموعات الأخرى يختلف الوضع، لذلك لا يستطيع اردوغان اتخاذ القرارات الحازمة بعد موضوع الحزام العازل، فلن ينجح الحزام العازل، والحزام لا يمكن ان تقبل به جبهة النصره ولا المجموعات الأخرى، بل سيصبح هذا الحزام مصيبة على اردوغان وتركيا، لذلك امام اردوغان في الايام القادمة او الأشهر القادمة مرحلة اصعب مما كان فيها الان، لذلك هو يفكر باستغلال فترة الشهر القادم عبر توجيه هذه المجموعات وارسالها إلى عفرين وتخفيف العبء عن ادلب، وبهذا يصبح الخطر على عفرين وعلى مناطق شرق وشمال سوريا أيضاً لانهم بذلك يكونون قد خلقوا بؤرة صراع

جديدة وأثروا على موضوع عفرين باعتبار اننا قد كثفنا جهودنا الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والتنظيمية لتحرير عفرين لذلك يريد اردوغان خلق حالة صراع جديدة ليمنع موضوع تحرير عفرين.
* ما هو سبب صمت النظام وايران (الطرف الثالث للملف السوري) تجاه الاتفاقية الثنائية واحتلال تركيا لبعض الجغرافية السورية؟

- النظام الان لا يهمله موضوع تقسيم سوريا او اقتطاع أجزاء من سوريا، بقدر ما يهمله الحفاظ على سلطته وتقويض المجموعات الأخرى باعتبار أنهم عندما جمعهم من المناطق السورية الاخرى كان الهدف هو حصرهم ضمن هذه المنطقة، ما يهم النظام حالياً هو ابقائهم من دون تأثير في محيط ضيق ومحصور، اما لو كانوا حريصين على وحدة سوريا لتحركوا اثناء احتلال عفرين وجرابلس والباب وباقي المناطق السورية الاخرى التي تحتلها تركيا وما زالت تلك المناطق تخضع للاحتلال التركي. في عفرين الان يتم تغيير اللغة التي يتعامل بها الاهالي، ويتم تغيير اسماء القرى. وتم جلب الالاف من ادلب إلى عفرين لتوطيئهم في عفرين، جلبهم الاحتلال التركي من ادلب، لذلك لا النظام ولا أي طرف اخر يدعي حرصه على سوريا يهمله موضوع الاحتلال بقدر ما يهملهم موضوع السلطة.

ايران تتعرض لوضع جديد وهو وجود قرار امريكي وحلفائها لمحاربة ايران وتقويض نفوذها وتأثيرها في المنطقة ولمنعها من تشكيل الهلال الشيعي، لذلك ايران الان تحت الهجوم وتتعرض للحصار وقد لا يكون ما تم الاتفاق عليه في ادلب متوافقاً مع السياسة الايرانية لكن ايران تحاول تحقيق توازن في هذه الفترة ولا تريد ان تصبح طرفاً مؤثراً يخرج إلى الساحة بشكل مباشر.

* كيف تفسرون ردود افعال الكثيرة من الاطراف الخارجية والداخلية التي دعت إلى تجنب حدوث أي مواجهات عسكرية في ادلب للحفاظ على سلامة المدنيين فيما بقيت تلك الاطراف صامتة حيال الممارسات التركية تجاه اهالي عفرين؟

- بعض الاطراف تدعي حرصها على ارواح المدنيين في ادلب خلال العملية العسكرية، ويدعون ويدعون إلى تجنبها حفاظاً على المدنيين، كشعور انساني، هذا شيء جيد ونحن ايضا لا نريد أن نتعرض المدن للقصف والقتل والدمار والتشرد، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو "هذا المجتمع الدولي الذي يطرح هذه الامور الان الم يكن يخطر على باله نفس الشيء عندما بدأت الحملة على عفرين، فقصفت تركيا عفرين فيما تشرد أهل عفرين، وتم الاستيلاء على املاك الشعب في عفرين وتغيير تركيبتها السكانية، لم يحرك احد وقتها ولم يصرحوا باي شيء من هذا القبيل، فلماذا هذه الازدواجية؟ يتحجبون بأمور انسانية في ادلب مع العلم اننا وكواجب انساني او كموقف انساني أيضاً نقف إلى جانب أن لا يتعرض المدنيين للخطر ولكن كان عليهم أن يتخذوا اجراءات لمنع هذا الشيء بدلاً من الاتفاق مع اردوغان على مصالح وامور ستؤدي إلى نتائج اضرارها وسلبياتها اكبر من تعرض المدينة للهجوم.

* كيف ستؤثر الاتفاقية على مصير عفرين؟

- هذه الاتفاقية قبل كل شيء ستعطي فرصة لهذه المجموعات كي ينظموا انفسهم من جديد او يرسلوا بعض اتباعهم إلى عفرين وهذا سيؤثر على ديمغرافية عفرين، من جانب اخر هذه الاتفاقية تسببت في ايجاد حل توافقي بين روسيا وتركيا وأن هذا الحل التوافقي وأن كان مؤقتاً لكنه سد الطريق أمام ظهور أي صراع أو تناقض بينهم حول ادلب، فاذا ظهر تناقض كانت ستكون تأثيراته ايجابية أكثر على عفرين، ولكن اردوغان سيستفيد من هذه الاتفاقية، إن طال أمدها، في ترسيخ حكمه واستبداده واحتلاله لعفرين.

لأبد من تركيز جميع الجهود على تحرير عفرين، من دون تحرير عفرين لا يمكن البحث عن أو الحديث عن سورية ذات سيادة ولا يمكن الحديث عن شمال سورية ديمقراطي وحر، ولا يمكن الحديث عن روج آفا حرة، بالنسبة لنا موضوع تحرير عفرين موضوع استراتيجي وهو محور اساسي لمناقشاتنا ولقاءاتنا مع جميع الأطراف. بعض الأطراف تتدعي بأنها حريصة على أن تتجه سورية نحو مرحلة جديدة من الحل في الأشهر القادمة بحيث يتم التوافق حول دستور جديد لسورية، يتم العمل على هذا الامر، ولكن من دون تحرير عفرين لا يمكن نجاح هذا الأمر، فبدون تحرير عفرين فإن مشاركتنا في تلك الأمور ستكون ناقصة، مما سيؤثر سلباً على هذه المساعي، ولهذا فإن تحرير عفرين وإيصال سورية إلى الحل مرتبطان ببعضهما بعض، أمامنا مرحلة صعبة وتدخلات مكثفة وصرعات قوية، والاطراف كثيرة، لذلك سورية مازالت تعيش حالة صراع قوية وما زال الحل بعيداً.

* ما هي المرحلة الجديدة التي تنتظرها سوريا؟

- أينما كان اردوغان وتركيا فهذا يعني أن هناك عقبات للوصول إلى الحل، وبما اردوغان جزء من هذه الاتفاقية فإن ذلك قد يشكل عقبة، ولكن اعتقد بانها ستكون مؤقتة ولم تستمر طويلاً، كما أن تأثيراتها ستمتد إلى حلب وإلى عموم شمال سورية وسورية بشكل عام، ما نأمله هو أن تبدأ مرحلة الحل السياسي ومرحلة الحوار بشكل جاد ويكون الجميع مشاركين فيها وتتفق كسوريين على الحل، وعندها سيتم معالجة قضية ادلب أيضاً بعد أن يتم معالجة قضية عفرين وجرابلس والباب.

لعبة الأمم في اتفاق إدلب وسوريا

*د. محمد نور الدين

صحيفة (الخليج) الإماراتية: ٢٠١٨/٩/٢٢

عكس اتفاق إدلب بين تركيا وروسيا «لعبة الأمم» في الساحة السورية. فبعد فشل قمة طهران بين رؤساء تركيا وإيران وروسيا، تصاعدت لعبة الضغوط المتبادلة بين الأطراف المعنية بإدلب. فإضافة إلى حثّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي على التدخل ومنع هجوم سوري - روسي على إدلب، أوحى تركيا بأنها مستعدة للدخول حتى في صدام عسكري مع الجيش السوري من خلال تحشيد قواتها في مناطق في إدلب واستقدام تعزيزات مدرّعة إلى المنطقة هناك.

جاءت قمة سوتشي بدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمحاولة التوصل إلى حل في إدلب خارج الخيار العسكري. التوصل إلى اتفاق كان إنجازاً خصوصاً بالتفاصيل التي تضمّنها، وفي فترة زمنية قصيرة. انصرف الجميع إلى تشريح الاتفاق ومن الراجح ومن الخاسر فيه، بل الظروف التي أملت التوصل إليه.

ليس من طرف إلا وأبدى رضا على اتفاق التهدئة ووقف النار. وبمعزل عن مصداقية التصريحات، فإن تركيا تبدو الأكثر ارتياحاً في ذلك. إذ إنها بدت في قمة طهران كما لو أنها وحدها تريد حلاً سلمياً خارج أي هجوم عسكري. وهذا صحيح، لأن تركيا لم تكن تريد انفجاراً سيلحق بها أكبر الأذى. إذ إن أي صدام عسكري سيجعلها تلقائياً مع الجماعات المصنّفة إرهابياً، فساحة المعركة ستكون في منطقة إدلب الموجودة فيها تركيا وحلفاؤها من المسلحين وعلى الحدود مع تركيا مباشرة، وما يحمل ذلك من احتمالات كبيرة لانتقال العنف إلى الداخل التركي.

كذلك فإن الصدام العسكري يعني موجة نزوح كبيرة ستكون عبئاً على تركيا وأوروبا. لكن الأهم بالنسبة لتركيا أن الصدام العسكري، مهما طالّت المعركة، محكوم بخسارة تركيا في ظل أن إدلب هي المنطقة الأخيرة التي لا تزال خارج سيطرة الدولة السورية، ولن تسمح روسيا بخسارة هذه المعركة.

موافقة روسيا على الاتفاق السلمي مع تركيا كان تغليباً للعبة الأمم في سوريا على أي لعبة أخرى. كانت روسيا بدورها تدرك أن الصدام العسكري مع تركيا سيعرّض العلاقات المتنامية بين البلدين لصدع كبير ليس في مصلحة أحد. وهي لا تريد تحت أي ظرف أن تدفع تركيا للعودة إلى الحاضنة الغربية. ونرى ثقل المصالح الثنائية حاضراً في كلمات بوتين وأردوغان، حيث أشارا إلى تنامي حجم التجارة الثنائية ووصوله إلى ١٥ مليار دولار وارتفاع عدد السائحين الروس في تركيا إلى ستة ملايين، وتدشين بناء المفاعل النووي الروسي في مرسين، واستمرار العمل في خط الغاز الروسي عبر تركيا، فضلاً عن صفقة صواريخ أس - ٤٠٠.

فرضت هذه المصالح نفسها، وخصوصاً من الجانب الروسي، حيث وافقت على ما كانت رفضته في قمة طهران، وهو وقف النار والعمل على حل سلمي للأزمة في إدلب.

نجحت تركيا في:

١- عدم التعرّض لمسليحي جبهة النصرة والتنظيمات التابعة لتنظيم «القاعدة» وتعريضهم للقتل، وبالتالي حمايتهم من خلال نقلهم إلى خارج إدلب والاحتفاظ بهم لوظائف أخرى لاحقة.

٢- بقاء المسلحين الآخرين الموالين لتركيا في أماكن تواجدهم، بما فيها المنطقة العازلة التي نص عليها الاتفاق، لكن مع سحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة العازلة.

٣- إقامة منطقة عازلة على امتداد خط التماس بين مناطق تواجد الجيش السوري وتلك التي توجد فيها فصائل المعارضة المتشددة.

٤- مشاركة قوات تركية في دوريات عسكرية منسّقة مع القوات الروسية في المنطقة العازلة. وهذا تطوّر يتخطى وجود نقاط المراقبة التركية الـ ١٢، ليكون تأكيداً لهذا الحضور والنفوذ.

٥- وفقاً لتصريحات بوتين وأردوغان، فإن تركيا حصلت على ضوء أخضر من روسيا لدعم أي حرب تركية ضد الكرد في مناطق شرق الفرات. وهذا يذكر بالضوء الأخضر نفسه ومن الجهة نفسها التي حصلت عليها تركيا للقيام بعملياتي درع الفرات وعفرين.

في المقابل السوري:

١- إنه اتفاق موقّع عليه رسمياً بين دولتين خارجيتين هما روسيا وتركيا يخصّ وضعاً داخل دولة ثالثة هي سوريا من دون مشاركة هذه الدولة في التوقيع عليه. وهذا مسيء لصورة الدولة السيادية.

٢- إنها المرة الأولى منذ بدء الصراع التي تقام فيها منطقة عازلة بين التنظيمات المسلحة وبين الدولة نفسها، وهذا أيضاً يسيء إلى الوجه السيادي للدولة.

٣- وفي هذا كسر لنهج التسويات والمصالحات التي شكّلت عنواناً بارزاً وناجحاً لتحرك الدولة السورية في السنوات الأخيرة. واتفاق إدلب بمعنيّة تركية أوقف هذا النهج.

٤- ستعمل تركيا استطراداً على زيادة فاعليتها وتنشيط أكبر لدورها مع تشكيل اللجان الخاصة بالدستور ومستقبل العملية السلمية في سوريا. وهذا بالتأكيد لن يرضي النظام في سوريا بأي وجه من الوجوه.

في المحصلة، فرضت قواعد لعبة الأمم نفسها في اتفاق إدلب وهي لعبة يمكن أن تتغير قواعدها تبعاً للظروف، خصوصاً أن روسيا وتركيا ليستا وحدهما أطراف المعادلة سواء في إدلب أو في سوريا عموماً، وهو ما أكّده تحميل روسيا «إسرائيل» مسؤولية إسقاط الطائرة الروسية فوق اللاذقية بعد ساعات قليلة فقط من اتفاق إدلب.

التغيير الديمغرافي.. الوجه الحقيقي للاحتلال التركي

٢٠١٨/٩/٢٩:PYD

عفرين هي مدينة سورية لها تاريخ قديم وآثار عريقة لذلك يقوم المحتل بشتى أساليبه طمس المعالم التاريخية والاجتماعية لهذه المنطقة من خلال عملية التغيير الديمغرافي في عفرين، وتوطين العرب والتركمان في منازل الأهالي الأصليين لا يقتصر هذا فقط على كونه هاجساً يثير مخاوف السكان بعدما بل أصبح واقعاً دخل حيز التنفيذ بشكل فعلي. ووفق مصادر محلية بمناطق متفرقة في عفرين فإن عملية التغيير الديمغرافي تجري على أرض الواقع على قدم وساق.

ما هو الهدف من عمليات التغير الديمغرافي التي تسعى إليه أنقرة جرّاء هذه الأعمال الوحشية؟

يُمكن تصنيف الاستراتيجيات التركية من خلال عمليات التهجير القسري والتغيير الديمغرافي على النحو الآتي:

أولاً: التدمير المُمنهج للمناطق المحتلة مما يجعل الحياة الإنسانية فيها مستحيلة، كما يجعل إعادة بنائها صعبة جداً في ظل الظروف الراهنة، وبالتالي عدم تفكير السكان الأصليين بالعودة إليها حتى لو انتهت الحرب الطاحنة وتوقفت عجلتها القاتلة في سوريا.

ثانياً: تفكيك المجتمعات المحلية وعدم قدرتها على الصمود والبقاء، وعدم السماح بعودة أهالي تلك المناطق بحسب مكوّناتهم.

ثالثاً: إطالة أمد الحرب في سوريا وتعقيد الحل السياسي، الأمر الذي من شأنه أن يدفع المهجرين إلى الاستقرار في أماكن تواجدهم وأن تُصبح آمالُ عودتهم ضئيلة جداً أو مستحيلة.

رابعاً: الاستيلاء على الممتلكات وخاصة الأصول التي يمتلكها الكُرد كما يحدث في عفرين من خلال شراء العقارات عن طريق شبكة سَماسرة يخضعون للاستخبارات التركية.

منذ قيام الدولة التركية مع مرتزقتها من شتى الفصائل الإرهابية باحتلال عفرين لجئت الى سياسة السرقة ونهب خيرات عفرين كما وقامت بتغيير ديمغرافي في عفرين بكافة الوسائل التي أتاحت لها اقتصادياً وسياسياً ومدنياً وتجسدت هذه الانتهاكات والسرقات من الناحية الاقتصادية مع بدء الاحتلال بنهب محصول القمح وادخال الحصادات التركية عبر الحدود إلى أراضي المقاطعة وحصد محصول القمح وتهريبه إلى تركيا.

وفي نفس السياق باشر الاحتلال التركي عبر مرتزقته ومجالسه التي شكلها والتي تتكون من بعض العملاء المحسويين عليه بفرض قوانين جديدة تخص محصول الزيتون بشكل خاص في خطوة يفهم منها، بحسب الأدلة والبراهين.

إن الاحتلال التركي عازم على سرقة ونهب محصول الزيتون بشكل كامل وتهريبه إلى الأراضي التركية لما يشكله هذا المحصول من قيمة اقتصادية كبيرة.

عمد الاحتلال التركي إلى تخفيض سعر شراء المحصول من الفلاحين مقارنة بأسعار الإدارة الذاتية قديماً بنسبة ٧٥٪ إضافة إلى الضرائب التي فرضها الاحتلال التركي من خلال مرتزقته ومجالسه على أشجار الزيتون والتي قدرت بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة سورية على الشجرة الواحدة أي أن عائدات الاحتلال التركي من محصول الزيتون بلغت ٨٠ مليون دولار حسب "صلاح إيبدو" نائب رئيس هيئة الزراعة في مقاطعة عفرين المحتلة لوكالة فرات للأنباء ANF ولم تقف سياسة الاحتلال التركي ومرتزقته هنا فقط بل واتجهت إلى تغير ديمغرافية عفرين، حيث قامت بتهجير السكان وتغيير أسماء المناطق والمحلات كما وقامت مرتزقته بصيغ المحلات التجارية بإعلام مرتزقة الاحتلال التركي .

وتفيد الأنباء الواردة من مدينة كوباني شمال سوريا، أن أعداد المهجرين العفرينيين في تضاعف مُستمر، وأنه لم تعد هناك منازل خالية في كوباني، ليضطر الأهالي هناك إلى نقل العائلات العفرينية إلى القرى الواقعة في محيط "كوباني المدينة" ..

هذه الانباء تتقاطع مع أخرى حول استمرار فرار العائلات الكُردية من عفرين إلى "شرق الفرات"، وهي بطبيعة الحال نتيجة لفقدان الامن وسيادة عقلية العصابة والفوضى، وغياب القانون ضمن كامل المنطقة الكُردية التي تحتلها تركيا بالقوة العسكرية حالياً.. تثبت هذه المعلومات مما لا يدع مجالاً للشك، أن الغاية الأساسية للغزو التركي المدعوم بفصائل إخوانية متطرفة تعرف بمسمى "الجيش الحر"، هي نشر "الإرهاب والفوضى"، نحو هدفها المنشود في "التغيير الديمغرافي" ..

الآن، تتعرض منطقة عفرين الكُردية إلى التطهير العرقي، والذي يجري بشكل تدريجي بعيداً عن رقابة وسائل الإعلام والمنظمات الدولية، إضافة إلى تغيير معالم المدينة، ومحاولة تتركها، عبر نشر اللغة التركية على اللافتات، ونشر العلم التركي فوق الدوائر الرسمية..

يجري هذا في الوقت الذي تتخذ في المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان حالة من الصمت المريب، لتتجدد الإشارة إلى أن المنظمات الصامتة مُتهمة بكونها راضية وشريكة فيما يتعرض له الكُرد داخل عفرين.. الاحتلال التركي يغير هوية الانتماء:

يواصل الاحتلال التركي سياساته الاستعمارية الهادفة إلى تغيير ديمغرافية مقاطعة عفرين المحتلة. فبعد إصداره بطاقات شخصية تعرف ببطاقة اللاجئ للمواطنين الأصليين في المقاطعة تحت ذرائع مختلفة منها الحصول على المعونات والخدمات الصحية، أصدر الاحتلال التركي مؤخراً بطاقات شخصية للمتعاملين معه والموظفين من قبلهم في المجالس المحلية التي شكلها بعد احتلاله لمقاطعة عفرين.

كما تحتوي البطاقات الصادرة من الاحتلال التركي على المعلومات الشخصية لحاملها باللغتين التركية والعربية وفي أعلى البطاقة يظهر العلم التركي بوضوح في إشارة إلى نية الاحتلال الصريحة باقتطاع جزء من الأراضي السورية وإحاقها بأراضيها.

الهوية التي يعطيها الاحتلال التركي لسكان عفرين بغرض تغيير ديمغرافيتها وهويتها يجب التنويه على خطورة عمليات التغيير الديموغرافي الذي ترسمه تركيا وتُحاول فرضه على الواقع السوري لما له من تبعات مستقبلية خطيرة جداً تخلق حالة من العداية والفوضى والحقد والكراهية حتى وبعد انتهاء الحرب السورية، وتؤسس لحالة من الانقسام داخل المجتمع السوري وإحداث شرخ عميق في بُنية وتركيبية المناطق المحتلة من قبل تركيا.

وبالتالي لن يكون هناك من حل في عفرين بدون دخول قوات دولية، ووضع عفرين تحت الحماية الدولية لوقف سياسات التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي التركي، والذي سيستمر ما دام العالم مستمراً في صمته! فخطورة التغيير الديمغرافي أشد فتكاً من كل القذائف التي سقطت على سوريا طيلة سنين الحرب لما تعكسهُ من حالة تعصب وتمذهب وضرب للتعايش السلمي واللحمة الوطنية.

الإدارة الذاتية الديمقراطية في روجآفا شمال سوريا

الإدارة الذاتية في عفرين

لجنة توثيق وإعداد الملفات

روجآفا/ شمال سوريا - القامشلي ٢٦/٩/٢٠١٨

عن استراتيجية الولايات المتحدة تجاه سوريا

إيجاز مسجل للممثل الخاص بشأن سوريا جيمس جيفري

وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي : ٢٠١٨/٩/٢٩

السيد بالادينو: شكرا على حضوركم. يشرفنا أن يحضر معنا ممثلنا الخاص بشأن سوريا السفير جيم جيفري. سيتحدث السفير جيفري قليلا عن اجتماع مجموعة صغيرة بشأن سوريا عقد اليوم وكذلك عن استراتيجية الولايات المتحدة تجاه سوريا. هذا الإيجاز مسجل ولكنه غير مصور وهو محظور حتى انتهائه. أهلا بك حضرة السفير جيفري وتفضل.

السفير جيفري: شكرا. شكرا للجميع. سأحدث قليلا عن سياستنا قبل أن أتحدث عن البيان وخلفية الاجتماع. تتركز السياسة التي نعمل عليها منذ بضعة أشهر على ثلاثة عناصر، وقد بدأ العمل عليها قبل فترة طويلة من تولي منصبى. بادئ ذي بدء، ستبقى الولايات المتحدة في سوريا حتى تحقيق الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش. هذه مهمة عسكرية ولا تتخطى كونها ذلك ولكن لذلك بعض الانعكاسات على بقية الوضع بمجرد تواجدهم هناك.

نحن ندفع باتجاه تجميد الصراع بكل السبل الممكنة ثم اغتنام فرصة دبلوماسية للدفع باتجاه تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ الذي يشمل إنهاء الصراع في سوريا. إن طريقة تطور الوضع على مدى الأشهر القليلة الماضية من الأسباب التي تجعل هذا التحرك ملحا جدا. فبالإضافة إلى الصراع الداخلي المستعر الذي تغطونه جميعا منذ العام ٢٠١١، بات لديكم الآن قوات عسكرية من خمسة بلدان، ألا وهو الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيران وإسرائيل، أقله جوا، وكلها في سوريا أو حولها ويتصادم بعضها مع البعض الآخر. لقد غطى معظمكم بعض المطبات التي واجهتها قواتنا في خلال العام والنصف الماضي، ولكنكم رأيتم منذ ١٠ أيام مثالا دراماتيكيما عما نحاول تجنبه على نطاق أوسع عندما زعم أن القوات الإسرائيلية تعرضت لأهداف عسكرية إيرانية، مما أدى إلى قيام القوات العسكرية السورية بمحاولة مهاجمة القوات الإسرائيلية المزعومة لتصيب في نهاية المطاف قوات عسكرية روسية. هذا نوع السيناريو التصعيدي الذي نريده أن يتوقف بشكل طارئ، لذا يجب أن يكون ثمة نتيجة.

لقد حدد الرئيس ترامب بنفسه أهدافنا بصورة دراماتيكية، وكان نشطا جدا في القيام بذلك، ويشعر من يعمل منا على جدول الأعمال هذا بأنه يدعمنا. أصدر بيانا قويا جدا تردد صداه في أنحاء المجتمع الدولي بشأن إدلب عند وقوع النزاع هناك منذ بضعة أسابيع وقال إن أي تحرك سيكون بمثابة تصعيد متهور. ليس الموضوع بسيطاً ليقصر على ما إذا استخدموا الأسلحة الكيميائية أو مشكلة تدفقات اللاجئين الذين بلغ عددهم المليون أو أكثر، على الرغم من أن هذه مسائل مقلقة وخطيرة بحق، ولكن كان هذا الهجوم بحد ذاته خاطئا.

إذن وكما قال الرئيس بالأمس، الوضع في سوريا يدمي القلب. نريد أن نرى تخفيفا لحدة الصراع العسكري وحلا سياسيا يكرم الشعب السوري، ونريد بالتالي إعادة تنشيط عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة. لدي دائما مشكلة مع هذه الكلمة. وكجزء من تلك السياسة، هزيمة داعش.. هزيمة داعش الدائمة وإعادة تنشيط العملية السياسية وإخراج كافة القوات التي تقودها إيران من كامل أنحاء سوريا. وكما أوضح الرئيس، تضاعف القوات الإيرانية كل ما يجري بشكل خاطئ في سوريا.

اجتمعت مجموعة منا على المستوى الوزاري اليوم برئاسة فرنسا بهدف إعادة تنشيط العملية السياسية وبعد مشاورات مكثفة في مختلف أنحاء المجتمع الدولي، وضم الحضور الوزير مايك بومبيو وأصدر الاجتماع البيان الموجود أمامكم. وانبثق الاجتماع عن فكرة مفادها أن المفتاح هو دعوة ستافان دي ميستورا للإعلان عن ذلك، هو الذي كلفته الأمم المتحدة تشكيل لجنة دستورية كأول خطوة ضمن سلسلة من الخطوات لتغيير الوضع السياسي الداخلي في سوريا. تم إعداد القوائم وقد وافق النظام السوري على أحدها أو هذا ما فهمناه. ووافقت المعارضة على الثانية التي تضم ٥٠ فرداً، بينما كانت القائمة الثالثة أكثر إثارة للجدل إلى حد ما، بحيث ثمة بعض الجدل حول تكليف ستافان نفسه لتشكيل القائمة من المجتمع المحايد أو المجتمع المدني.

آخر النظام ذلك لعدة أشهر من خلال رجاله الروس والإيرانيين الذين يعملون بالنيابة عنه. لقد حان الوقت الآن للمضي قدماً، وبالتالي، العبارة الأساسية في هذا البيان هي "بغرض المضي قدماً في حل سياسي يتسق مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، يطلب من المبعوث الخاص لسوريا أن يشكل في أقرب وقت ممكن لجنة دستورية شاملة وذات مصداقية تبدأ بصياغة دستور سوري جديد وتقديم التقارير إلى مجلس الأمن حول تقدمها في موعد أقصاه ٣١ تشرين الأول/أكتوبر."

قال البعض.. يعيش معظمهم شرق بولندا ودول البلطيق.. لقد قالوا إن هذا موعد نهائي مصطنع، ولكنه ليس كذلك. الموعد النهائي الوحيد هو موعد لرفع تقرير إلى الأمم المتحدة. يمكن أن يقرر ستافان عندما تكون هذه القائمة جاهزة للإعلان عنها كما هو محدد في ولايته، ونحن نثق بقدرته على القيام بذلك. لقد بذل جهداً كبيراً في هذا الإطار. لقد تشاور مطولاً مع الأتراك والإيرانيين والروس، والأهم من ذلك هو أنه تشاور مع العديد من السوريين. أكرر أننا لسنا نطلب منه سوى تقديم تقرير عن ذلك بحلول ٣١ تشرين الأول/أكتوبر.

لذا فإن أملنا للوضع في إدلب، أقله نظراً للفترة التي جمعتها اتفاقية سوتشي بين تركيا وروسيا، وهي معجزة في حد ذاتها إذا ذكرتم أنه قبل ١٠ أيام في أستانا، وقع صدام كبير بين الأتراك والروس والإيرانيين بشأن المستقبل في إدلب، وأذل الرئيس بوتين الرئيس أردوغان علناً برفضه قبول وقف إطلاق النار. وتضم المادة ٩ من اتفاقية سوتشي بشأن إدلب عبارة "الحفاظ على وقف إطلاق النار."

إذن ما الذي تغير؟ بادئ ذي بدء، لم يتراجع الأتراك. لم يتراجع المجتمع الدولي. روعته فكرة تعرض ثلاثة مليون شخص لهجوم آخر بالبراميل المتفجرة وربما لهجوم بالأسلحة الكيماوية. موقف الولايات المتحدة، سواء كان ذلك تصريح الرئيس بشأن التصعيد المتهور أو تصريحاتنا الواضحة جداً بأن ردنا على استخدام الأسلحة الكيماوية سيكون أقوى بكثير هذه المرة بالمقارنة مع المرتين الماضيتين، والوضع في مختلف أنحاء البلاد، فأينما يتوجه الروس والسوريون يواجهون المعارضة.

إذن سنحت لنا الفرصة الآن هنا في الأمم المتحدة. نحن نجهز كمية هائلة من الزخم لهذا البيان. لا يقف أي بلد تقريباً إلى جانب الروس والإيرانيين والنظام السوري في محاولتهم تأخير التحرك باتجاه تسوية سياسية. وإذا تمكنا من الانتقال إلى تسوية سياسية، سيعزز ذلك ميل هذا الصراع إلى التحول إلى الاتجاه السياسي بدلاً من مكانه الآن في الساحة العسكرية.

سأكتفي بهذا القدر.

السيد بالاديني: لننتقل إلى واشنطن بوسـت وجون غاردنر.

السؤال: شكرا. سعادة السفير، هل اتخذ الرئيس القرار ووافق عليه رسميا، أي إخراج القوات الإيرانية ووكلائها من سوريا كشرط لانسحاب الولايات المتحدة من البلاد، وهل تم إبلاغ الجيش بذلك؟

السفير جيفري: أنت تطرح سؤالين منفصلين. ستبقى الولايات المتحدة.. كيف صغت السؤال؟ قم بصياغة سؤالك بشكل محدد.

السؤال: هل اتخذ الرئيس واعتمد رسميا القرار الذي يشير إلى أن شرط انسحاب الولايات المتحدة من سوريا سيكون إخراج القوات الإيرانية ووكلائها من البلاد؟

السفير جيفري: يريد الرئيس أن نبقي في سوريا حتى يتم استيفاء هذا الشرط وشروط أخرى. ولكنني أريد أن أكون واضحا هنا بكلمة "نحن". ليس بالضرورة أن يتواجد أمريكيون على الأرض. للأمريكيين المتواجدين على الأرض المهمة الحالية المتمثلة بهزيمة داعش الدائمة. ثمة طرق عدة نستطيع أن نتواجد بها على الأرض. نحن بالتأكيد نتواجدون على الأرض دبلوماسيا. لدى وزارة الخارجية فرق تعمل في مناطق مختلفة من سوريا أو عبر الحدود. لدينا قوات محلية قمنا بتدريبها في أجزاء مختلفة من سوريا ولحلفائنا قوات محلية.

ثمة سيناريوهات مختلفة. أنت تعرف البعض منها لأنك غطيتها، بدءا من كيفية تفاعلنا مع الروس في جورجيا في العام ٢٠٠٨ إلى كيفية تفاعل المجتمع الدولي مع الروس في شرق أوكرانيا والتي لا تنطوي على تواجد أمريكيين على الأرض. تعلم جيدا أنه كان لدينا حلفاء محليون على الأرض في شمال العراق لسنوات عديدة وقدمنا الدعم الجوي. لست أقترح أننا سنقوم بتطبيق أي من هذه السيناريوهات في المستقبل في سوريا، بل أشير إلى أننا سنكون نشطين بطرق مختلفة. سيواصل الجيش مهمته المتمثلة بهزيمة داعش الدائمة كما أوضح الوزير ماتيس بالأمس.

السؤال: كيف تأتون بالسوريين إلى طاولة الحوار يا سعادة السفير؟ كيف تجبرونهم على الحضور إذا لم تلتزم روسيا بذلك، لا سيما وأنهم يعتقدون أنهم فازوا بالحرب؟

السفير جيفري: لا أستطيع قراءة أفكار القيادة السورية. لا يسعني إلا النظر إلى الخريطة والتحدث إلى أشخاص يعرفون الوضع حق المعرفة. ربما يعتقد بشار الأسد أنه انتصر في الحرب، ولكنه يحتفظ الآن بنصف الأراضي السورية. نصف السكان ليسوا تحت سيطرته، بل هم في المناطق التي يسيطر عليها حلفاؤنا وشركاؤنا في شمال شرق البلاد أو الحلفاء الأتراك أو الأتراك أنفسهم في الشمال الغربي، بينما يتواجد عدد قليل حتى في منطقتنا حول التنف في الجنوب أو عبر الحدود في لبنان أو الأردن أو تركيا أو أوروبا. يفوق عدد هؤلاء الـ١٠ ملايين شخص. إنه يقود جثة بهيئة دولة تكاد لا تمتلك اقتصادا ولا يستطيع الوصول إلى موارده من الوقود والغاز كما هي الآن وليس لديه وعد أو أمل في إعادة الإعمار لأن الولايات المتحدة تعرقل ذلك كجزء من سياساتها وبدعم أغلبية قوية جدا في الاتحاد الأوروبي. لذلك لا أعتقد أنه انتصر بأي شيء.

السؤال: هل... أشعر أنني سبق أن شهدت على وضع مماثل كان فيه الأسد في موقف أسوأ بكثير عسكريا ويحتفظ بنسبة أراض أقل مما يحتفظ به الآن. لم تحقق الاجتماعات التي حضرتها في سويسرا شيئا على الإطلاق. لم يتمكنوا من جعلهم يجلسون إلى الطاولة حتى. لماذا تعتقدون أن هذه المجموعة المصغرة من الدول السبع التي تحت ستافان دي ميستورا على تشكيل هذا المجلس

الدستوري في أقرب وقت ممكن ثم رفع تقرير قبل الهالوين.. ما الذي يجعلكم تعتقدون أنكم تتمتعون بزخم لم يكن متوفرا في الماضي؟

السفير جيفري: لدينا زخم سلبي بسبب الحادث مع الطائرة الروسية الذي ضم كل هذه الجيوش كما ذكرت. لقد تحدثت عن الولايات المتحدة لذا لتركها جانبا ودعني أذكر هنا أننا نتحدث كثيرا مع ثلاث دول أخرى بالتأكيد. لا نتحدث مع الإيرانيين ولكننا نتابع جيدا ما يقومون به. ما من طرف سعيد بالوضع الأمني الحالي في سوريا. ليس لأي منهم خطط للانسحاب في أي وقت قريب. إذن نواجه مخاطرة حقيقية بنشوب صراع أكبر من ذلك بكثير في حال عدم التوصل إلى نوع من التسوية السياسية، صراع بين ندين وليس صراعا بين قوات عسكرية وجهاديين أو متمردين محليين. وهذا هو الفرق بالمقارنة..

السؤال: كان الوضع مماثلا قبل خمس سنوات.

السفير جيفري: لا، لم يكن مماثلا.

السؤال: نعم، ما كان يحدث..

السفير جيفري: لا، تمهل. لا، تمهل. دعونا..

السؤال: واجهتم الموقف عينه بالأساس قبل دخول الروس، ولكن كان الأسد يخسر.

السفير جيفري: كلا، لم يكن ثمة قوات روسية ولا أمريكية ولا إسرائيلية ولا تركية. إذن ثمة أربعة.. كان لديك الإيرانيون، البعض منهم، ولكن لا يشبه عددهم بشيء العدد المتواجد اليوم. ولم يكن ثمة استعراضات قوة إيرانية. إذن لم يتواجد ٤,٥ من القوات العسكرية الخارجية الخمسة التي تحدثت عنها اليوم.. وأنا أشدد كثيرا على كلامي هنا، لم تكن حاضرة عندما كنت في جنيف. أعتذر، وانتهى الموضوع.

السؤال: يتألف سؤالي من قسمين. الأول هو النصف الآخر من سؤال مات. يتمتع الروس والأتراك والإيرانيون بقدر أكبر من الزخم بشأن عملية السلام في أستانا ولا يتضمن بيانكم أيا من هذه الأطراف بشكل ملحوظ، لذا كيف تحاولون سد الفجوة وإشراكهم؟ والقسم الثاني، لقد رأيت الرئيس روحاني ليلة الاثنين وسألته مباشرة "في أي ظروف ستسحب قواتك من سوريا؟" وقال: "نعتزم البقاء طالما.. نحن هناك بناء على طلب الحكومة وثمة حاجة إلى أن نتواجد هناك عسكريا."

إذن، عندما تريدون أن يقوم الإيرانيون.. كيف تنشئون حافزا أو موقفا لا يجعلهم يرغبون فيه في البقاء؟

السفير جيفري: ما كان الجزء الأول من السؤال؟ لأنني علقت الآن في أفكاره بشأن كيفية الإجابة على السؤال الثاني.

السؤال: كان القسم الأول عن أستانا وحقيقة تمتعها بمصداقية..

السفير جيفري: نعم، حسنا. تحول المجتمع الدولي في مرحلة ما إلى الأعضاء الثلاثة في مجموعة أستانا للمساعدة في وضع القائمة، لأن تركيا لديها اتصالات جيدة جدا مع قوات المقاومة ومن الواضح أن الروس والإيرانيين يتحدثون مع النظام. وقد قاموا بذلك. وضعوا قائمتين تمت الموافقة عليهما بشكل كامل بحسب ما فهتمه. وقعت بعض الخلافات البسيطة نسبيا بشأن القائمة الثالثة وهي قائمة المجتمع المدني، ولكنني نسمع دائما من أصدقائنا الروس أن النظام لا يغير رأيه.

القائمة موجودة ويتمتع ستافان دي ميستورا بسلطة المضي قدما من الأمم المتحدة. تم تكليفه.. وقد اتفق على ذلك الروس والإيرانيين والأترك.. تم تكليفه بإعداد القائمة الثالثة. لقد أعدها. لقد أمضى تسعة أشهر ينسق الأسماء كلها مع الجميع في مجموعة أستانا، مما يعني أنهم شاركوا كثيرا في وضعها. كانوا متواجدين عند وضع هذه القائمة. ولكن لم يتحقق التكتيك الأول، ألا وهو محاولة إقناع النظام بالموافقة عليها بطريقة أو بأخرى، أو على الأقل أن يكون سعيدا بها.

بالنسبة إلى الإيرانيين، ليسوا هناك لمساعدة نظام الأسد في الدفاع عن نفسه ضد مواطنيه المسلحين بالبنادق. تمتلك صواريخ طويلة المدى وأنظمة رادار وأنظمة مضادة للطائرات وقدرات عسكرية أخرى تربطها ببسط سلطتها عبر المنطقة. يشبه ما يحصل إلى حد كبير ما رأيناه في جنوب لبنان وما رأيناه في شمال اليمن. هذا ما أدى إلى التدخل الإسرائيلي برأيي، ولكن عليك أن تسأل الإسرائيليين عن هذا الأمر. وكما قلت في العام ٢٠١٥، لا أعتقد أن الإسرائيليين تورطوا عسكريا في سوريا، باستثناء حادث واحد في مرتفعات الجولان. ولكنهم نشطون جدا جدا الآن. ما هو الفرق؟ يعود الأمر إلى إيران وما تحاول القيام به هناك. أقول بكل احترام إن لذلك علاقة بإنقاذ نظام دمشق من مواطنيه.

السؤال: نعم، ولكن ذلك لا يجيب على سؤالي، وهو كيف تخلقون حوافز أو شروط تجعل إيران تقبل بالانسحاب، سواء كان ذلك بسبب تعرضها لضغوط أو لأنها تعتقد أنها خطوة سياسية ذكية؟

السفير جيفري: سيكون ذلك بسبب التعرض للضغط، أقله من جانب الروس، فبحسب تقييمنا.. يريد الروس والإيرانيون إنقاذ.. يريدون أن يكون النظام في دمشق صديق إن لم يكن نظام الأسد. تمنحهم العملية السياسية سبيلا لمحاولة تحقيق ذلك، تماما كما أتاحت لهم الحملة العسكرية الدفاع عنها. ولكن إذا صح التعبير، الوجود العسكري على المدى الطويل، بما في ذلك استعراض القوة الذي يبدو أن الإيرانيين يهدفون إلى تحقيقه، أكثر قليلا من أهدافهم الدنيا، ويبدو أنه إضافة. نحاول اقتراح الضغط عليهم للمغادرة.

السؤال: شكرا يا سعادة السفير. أنا من ميديا نتورك. يسرني أن أراك مجددا يا سعادة السفير. أريد.. لدي سؤالان. يتعلق الأول بإخراج الإيرانيين من سوريا. هل من.. هل ستحاولون مع الروس إجبار الإيرانيين على الخروج من سوريا؟ هل هذا جزء من خطتكم؟ وسؤالي الثاني عن الكرد. هل هم.. ما موضعهم من ستراتييجيتكم في سوريا؟ ليسوا جزءا من العملية السياسية لستافان دي ميستورا، ليسوا.. ما من رؤية واضحة لهم.. يحيط الكثير من عدم اليقين بمستقبلهم. هل من خطة أمريكية لهم؟

السفير جيفري: حسنا، أولا، لن نجبر الإيرانيين على الخروج من سوريا. لا نعتقد أن الروس حتى قادرون على إخراج الإيرانيين من سوريا، لأن الإجبار يشير إلى القوة والعمل العسكري للحصول.. أجبرنا الجيش العراقي على الخروج من الكويت في العام ١٩٩١. يتعلق الأمر بالضغوط السياسية. لا يبدو الحضور سعيدا في كل مرة أتحدث عن هذا الأمر. كنت جزءا من مجموعة أمريكي من القوات الأمريكية بالكامل.. نفس العبارات التي انطبقت على إيران.. منذ فيتنام في العام ١٩٧٣. خرج الإسرائيليين من لبنان في العام ٢٠٠٦. لقد شاركت في ذلك القرار رقم ١٧٠١. يمكنني أن أذكر ستة أمثلة في الشرق الأوسط وحده على قوات عسكرية تغادر أراض متى يكون ثمة عملية سياسية وتفاهم في المجتمع الدولي بشأن العودة إلى الوضع السابق أو اتفاق على نتيجة سياسية أخرى.

هذا ما نريده. لا نجبر أي طرف على الخروج إذا تحقق ذلك. الحكومة السورية هي من طلبت من الإيرانيين الدخول ونتوقع ألا تشعر الحكومة السورية بالحاجة إلى تواجد قوات إيرانية في البلاد، أيا كانت الحكومة في نهاية هذه العملية السياسية أو في مرحلة ما من العملية السياسية، ولا سيما القوات الإيرانية التي يبدو أنها موجودة هناك لأغراض أخرى غير مساعدة النظام السوري.

السؤال: ماذا عن السؤال الثاني عن الكرد؟

السفير جيفري: الكرد.. قوات سوريا الديمقراطية التي تضم قوات كردية وعربية على حد سواء هي حليفنا في الحرب ضد داعش. نعتمد موقفا ينبغي أن تعتمد عليه كافة الأطراف، ألا وهو أن كامل الشعب السوري، بما في ذلك سكان الشمال الشرقي، يجب أن يشارك في العملية السياسية. يعمل ستافان دي ميستورا وسنرى كيف يتطور ذلك بحسب توجيهاته في الأشهر القادمة.

تفاصيل بيان مشترك يضم مصر والسعودية والأردن و٤ دول بشأن سوريا

وزارة الخارجية الأمريكية / مكتب المتحدث الرسمي: ٢٠١٨/٩/٢٩

أصدرت حكومات مصر وفرنسا وألمانيا والأردن والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية البيان التالي حول سوريا.

بداية البيان:

نحن، وزراء خارجية مصر وفرنسا وألمانيا والأردن والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ندلي بالتصريح التالي تأييدا لتشكيل لجنة دستورية بشكل عاجل، من أجل دفع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

لقد استمرّ النزاع في سوريا لأكثر من سبع سنوات، ما أودى بحياة مئات الآلاف من الأرواح وشرّد الملايين قسراً داخل سوريا وخارجها بسبب العنف. ثمة الآن حاجة ملحةً لدبلوماسية منسّقة وإرادة سياسية دولية لإنهاء النزاع. لا يوجد حلّ عسكري للحرب ولا بديل عن الحل السياسي. إننا نؤكد بأقوى العبارات الممكنة أن أولئك الذين يسعون إلى حلّ عسكري لن ينجحوا إلا في المجازفة بتصعيد خطير وفي اندلاع لهيب الأزمة عبر المنطقة برمتها وفي خارجها أيضاً. لذلك، فإن المضي قدماً في السعي إلى حلّ سياسي يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ بات أمراً حتمياً.

ولتحقيق هذه الغاية، ندعو الأمم المتحدة ومكتب المبعوث الخاص لسوريا إلى عقد لجنة دستورية ذات مصداقية وشاملة، في أسرع وقت ممكن، لكي تبدأ العمل في صياغة دستور سوري جديد وتضع الأسس من أجل إجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة في بيئة آمنة ومحايدة يتمتع فيها جميع السوريين المؤهلين – بمن في ذلك الموجودين في المهجر – بالحق في المشاركة. إننا نحثّ المبعوث الأممي الخاص لسوريا على تقديم تقرير إلى مجلس الأمن حول مدى تقدّمه في موعد لا يتجاوز ٣١ تشرين الأول/أكتوبر.

إننا نؤكد على التفويض الواضح الممنوح للمبعوث الخاص للأمم المتحدة من قبل الأمين العام ومجلس الأمن الدولي للمضي قدماً في تشكيل اللجنة الدستورية، ونشجع كافة الأطراف على ضمان استعداد الأطراف السورية للمشاركة بشكل جوهري في إجراءات اللجنة بمجرد عقدها.

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث الرسمي

٢٧ أيلول / سبتمبر ٢٠١٨



 www.pukmedia.com/ensat
 Facebook: **ensatpuk**
 ensatmagazen@gmail.com
 Mobile: **0770 156 4347**